

☀ حركة الإمام المهدي . ☀

حركة فكرية تموج موج البحار الزاخرة لا تكف عن التدفق بترفق .

تجد الافكار متعة غامرة في السباحة على سواحل ضفافها .

وتجد القوارب أرزاقا في أجوافها .

وتجد سفن الجماعات حاملا لمتاعها وموصلا لوجهتها .

تمد السحاب بالماء مما يتبخر منها .

جماعة ترفض الموتى .

سقطَ الجِمارُ من السفينةِ في الدجى ... فبكى الرفاقُ لفقدِهِ وتَرَحَّموا

وعند ما طلع الصباخُ أَتَتْ به ... نحو السفينةِ موجةٌ تَتَقَدَّمُ

قالت خُذوه كما أَتانيّ سالماً ... لم أَبتَلِعهُ لأنَّه لا يُهْضَمُ

حركة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

يتسأل أهلها أين بلغنا ؟؟!

وكم من الطريق قطعنا ؟؟!

كم عدد الأفراد .

وهل نحن مؤهلون لإقامة الخلافة .

كم كوادرننا .

فنجيب .

اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث .

أصلح شأن مشروع نصره الإمام المهدي كله .

ولا تكله إلينا طرفة عين .

كل الذي ندري أن كل نقص في الأرض فإن الله يكمله بمدد من السماء .

حتى أن أعداء المشروع (يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ) [آل عمران : 13] على أحد القولين في تفسير الآية .

ولذا فمهما تواضعت الإمكانيات وقلت الأعداد كثرتهم الله بأمداده .

والحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف .

فالعمل في مسيرة وطريق الحق يضاعف الله أجره في الدنيا قبل الآخرة .

فأعدادهم تضاعف في نفسية المتابعين والمراقبين ويرونهم أكثر من حجمها الطبيعي بعشرة أضعاف إلى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (نصرت بالرعب مسيرة شهر) رواه البخاري ومسلم .

والاعمال الدعوية والجهود الإعلامية والتحركات الميدانية.

فيخيل للمتابع في كل عمل من ذلك أنها عشرة أضعاف إلى سبعمائة ضعف .

وإذا كان النبي صلى الله عليه في طفولته (يشب شباباً لا يشبه الغلمان) . الرحيق المختوم (36/1) فكان يكبر في شهر ما يكبر غيره في سنة .

فكذا الدعوات كلما كانت أقرب إلى رسول الله فإنها تشب في شهر ما يشب غيرها في سنة .

قال ابن القيم عن شيخه ابن تيمية (كان يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعة) (أي أسبوعاً) وأكثر اهـ الوابل الصيب (106/1)

وهذا شأن الأنصار يبارك الله في جهودهم ويقوي ضعفهم ويجبر كسرهم فيطوي لهم المراحل ويختصر لهم الطريق .

وذلك ببركة أوراد الليل وابتهالات الاسحار .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بالدلج فإن الأرض تطوي بالليل) رواه أحمد .

من لي بمثل مشيك المعتدل تمشي رويدا وتحجي في الأول

قلله دركم أيها الأنصار وعلى الله أجركم .



منهج أنصار الإمام المهدي .

لا يدعون خيرا عند أي جماعة .

فهم

يهتمون بالعلم والدعوة والسياسة والأعمال الخيرية والجهاد في سبيل الله والتصوف الشرعي والتشيع لآل البيت من غير غلو فيهم ولا تفريط

لا يدعون (فإنهم لا يدرون في أي طعامهم البركة) .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ وَأَمَرْنَا أَنْ نَسْأَلَ الْقَصْعَةَ قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَهَ) رواه أحمد ومسلم .

فقوله (إِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَهَ) هي في المأكول أم في الباقي بالأصابع والقصعة أو في الساقط .

وهم كذلك لا يفرطون في خير وجد عند جماعة من الجماعات .

فيحاولون أن يتلبسوا به ويقتنصوه فقد تكون بركة مشروعاتهم .

ولا يحتقرون من المعروف شيئاً .

وهو الترجمة الحية لمن أراد أن يدخل في السلم كافة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً) [البقرة : 208]

وفي الحديث (إن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه) رواه البيهقي في الدلائل.

نعم .

هم لا يأخذون من العلم والسياسة والأعمال الخيرية والجهاد والتصوف والتشيع لآل البيت من غير غلو فيهم ولا قدح في الصحابة

لا يأخذون منه إلا لبابه وأجوده وأفضل ما فيه , ولا يأخذون رديئه وأسوأه .

قَالَ أَيُّوبُ السَّخْنِيَّيْنِ: رَأَيْتُ أَبُو قَلَابَةَ وَقَدْ اشْتَرَيْتُ ثَمْرًا رَدِيئًا، فَقَالَ:

أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَزَعَ مِنْ كُلِّ رَدِيءٍ بَرَكَتَهُ اهـ سير أعلام النبلاء (472/4)

فهم أحق الناس بوصف ابن القيم رحمه الله إذ يقول :

(لم يتقيدوا بعمل واحد يجري عليهم اسمه فيعرفون به دون غيره من الأعمال .

فإن هذا آفة في العبودية وهي عبودية مقيدة .

وأما العبودية المطلقة فلا يعرف صاحبها باسم معين من معاني أسمائها فإنه مجيب لداعيها على اختلاف أنواعها .

فله مع كل أهل عبودية نصيب يضرب معهم بسهم فلا يتقيد برسم ولا إشارة ولا اسم ولا بزي ولا طريق وضعي اصطلاحي .

بل إن سئل عن شيخه .

قال : الرسول .

وعن طريقه .

قال : الاتباع .

وعن خرقته .

قال : لباس التقوى .

وعن مذهبه .

قال : تحكيم السنة .

وعن مقصوده ومطلبه .

قال : يريدون وجهه .

وعن رباطه وعن خانكاه .

قال : في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة .

وعن نسبه .

قال : أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقبس أو تيم .

وعن مأكله ومشربه .

قال : ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وترعى الشجر حتى تلقى ربها (مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (174/3)

نعم .

ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وترعى الشجر حتى تلقى قائدها ومهديها .



(هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور .

أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور)

بعد أن ذكر نعمة الله باستقرار الارض وسهولة المشي في مناكبها وبركة الرزق فيها .

بعد ذلك ذكر الله بأنه القادر على سلب هذه النعمة بالزلازل .

والخسف وتمورها.

واذكروا نعمة الله عليكم .

لأن ذكر النعمة يستدعي الشكر .

ونسيانها يحول بين شكرها .

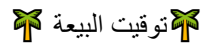
والقرآن الكريم يذكرنا النعم حتى نشكرها.

وفي الاذكار .

واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي



بسم الله الرحمن الرحيم



توقيت البيعة

قد يفهم من بعض الروايات توقيتنا معينا وحينما مؤجلا للبيعة للإمام المهدي بين الركن والمقام.

ويتبادر إلى الذهن ميعادا لميلاد البيعة .

فإن جاوز التوقيت وأصبح الوقت وراءه بدأ يتشكك ويرتاب .

وهذه فتنة عظيمة .

إن الله قطع موعدا لنبيه يونس عليه السلام بإهلاك قومه .

فلما جاء الموعد وانعدت أسبابه تضرعوا ورفع عنهم العذاب .

قال تعالى (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَدَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ) (يونس : 98)

فلما انصرف عنهم غضب يونس و(دَهَبَ مُغَاضِبًا) أَمَّا غَضَبُهُ فَكَانَ عَلَى قَوْمِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِرَأْوِ الْعَذَابِ .

وَقَالَ آخَرُونَ : دَهَبَ عَنْ قَوْمِهِ مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ ، إِذْ كُتِبَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ بِعَدَمِهِمْ . تفسير الطبري برقم (24946).

فانظر كيف كان التأخير سببا لحدوث مشكلة عند نبي الله يونس عليه السلام .

لذا حذر الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من التعجل حتى لا يقع كما وقع نبي الله يونس عليه السلام (فاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ) [الأحقاف : 35].

ولم يكن يونس عليه السلام من أولى العزم (فاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ) [القلم : 48]

لأن صاحب الحوت لم يكن من أولى العزم .

نموذج آخر : 

قال تعالى (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) .

تأخر موسى عليه السلام عشرة أيام لأن المواعدة مددت عشرة أيام .

فلما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا (قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ) [طه : 86]

لم تكن أكثر من عشرة أيام .

فهل هذا كثير لتخلي عن عبادة الله والانصراف إلى عبادة العجل .

فصرف عنهم خير كثير لأنهم أثبتوا جدارتهم بعدم استحقاقهم للتوراة .

ولذا كانت توبتهم الاقتتال بينهم (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ) [البقرة : 54]

وبموتهم حرموا الانتفاع من التوراة لأنهم لن يستفيدوا منها ولن ينتفعوا بها إذا كانت نفوسهم خبيثة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه) أخرجه أحمد برقم (22440) ، والنسائي برقم (2093) ، وابن ماجه برقم (4022).

فتنة التوقيت جزء من الغريلة والابتلاء . 

إنه كما يخلد أصحاب الجنة في الجنة إلى أبد الأبدين ودهر الداهرين .
فلأنهم لو بقوا في الدنيا إلى يوم القيامة فإنهم ثابتون على المنهج القويم والصراط المستقيم .

ألا ترون إن إبليس ثابت على الكفر إلى يوم القيامة .

فأهل الحق أولى بالثبات .

الهم إنا نسألك الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد .

والله أعلم



❁ (إن لكل أمة فتنه

❁ وإن فتنه أمتي المال)

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن لكل أمة فتنه وإن فتنه أمتي المال)
أخرجه أحمد برقم (17506) والترمذي برقم (2336) عن كعب بن عياض .

❁ في غزوة بدر .

بعد المشاورة نزل النبي صلى الله عليه وسلم على رأي أبي بكر وغيره في فداء أسرى بدر وتركهم , وذلك لعدة أسباب
منها الحاجة والإعواز التي كان الصحابة يعانون منها.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أنتم عالة , فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق) أخرجه أحمد برقم (3632).

فأنزل الله عز وجل قال تعالى (مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَشْتَرَى فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ
الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (67) لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [الأنفال: 68]

فجعل الله اختيار أحد القولين في ترك الأسرى إرادة لعرض الدنيا .

(تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) يا للهول .

وإرادة عرض الدنيا معارضة لما يريده الله (وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) .

مع كونهم أسرو الكفر وقاتلوا وتعبوا وكانوا في حاجة ماسة .

إلا أنها عارضت مصلحة شرعية أعظم .

فسمى ذلك الاجتهاد بذلك الاسم وتحت ذلك العنوان .

في غزوة أحد .

غادر رأس النفاق عبد الله بن سلول المعركة قبل دخولها , مخلخلا الصف ومربكا له .
حتى هَمَّت طائفتان من المؤمنين بالانصراف من الميدان (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) [آل عمران : 122].

وثبتت البقية ومنهم الرماة .

وتمركز الرماة على الجبل يريدون الآخرة .

وصمدوا وثبتوا وأثخنوا الكفار يريدون الآخرة .

ولما رأوا الكفار يولون الأديار ظنوا أن المعركة انتهت فزولوا من الجبل طلبا للغنيمة التي هي حق مشروع لهم .

كان هذا الاستعجال جالبا لهم عتابا قرآنيا (مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) [آل عمران : 152].

مع أن طلبهم لها كان له شرعية حيث قاتلوا وصبروا , فقط استعجلوا فأفسدوا ما بنوه .

فكيف بمن يطلب شيئا ليس له ولم يبذل فيه جهدا .

في سورة الأحزاب

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (28) وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا) [الأحزاب : 29].

قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر وأزواج رسول الله حوله فقال (هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى يَسْأَلُنَنِي النَّفَقَةُ).

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا .

فَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا كِلَاهُمَا يَقُولُ تَسْأَلُنِ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَا لَيْسَ عِنْدَهُ .

فَقُلْنَ : وَاللَّهِ لَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ .

ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْرًا أَوْ تِسْعًا وَعَشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (28) وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا) [الأحزاب : 29] أخرجه مسلم برقم (3763).

فإذا كان سؤال أمهات المؤمنين شيئا من تحسين أوضاع النفقة بعد صبرهن الجميل على الأسودين التمر والماء .

كان سؤالهن موصوفاً بـ (تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا) .

فكيف بالتطلع والاستشراف لمن لديه أكثر من الأسودين .

ولما كانت التربية بهذه الصورة , وكان همهم الآخرة .

كان يقال لأحدهن (وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) [القصص : 77]

(ابن الزبير بعث إلى عائشة بمائة ألف وثمانين ألف درهم في غرارتين , فدعت بطبق وجعلت تقسمه بين الناس , فلما أمست قالت : يا جارية فطوري هلمي فجاءت بخبز وزيت , فقيل لها : أما أمسكت لنا درهما نشترى به لحما نفطر عليه , فقالت : لو ذكرتيني لفعلت ذلك » مفاتيح الغيب (32 / 257)

فرضي الله عنها وارضاهها .

إن الدنيا هم ولكنه ليس الهم الكبير إنما هم صغير يتناسى مع الهم الكبير , هم الآخرة .
ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) رواه الترمذي برقم (3502).
فأين (وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) ممن يذكر (لا تنس نصيبك من الآخرة).
(فَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِيهِ)

لَدُنِّيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ([البقرة : 200]

إن الله مدح الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم وقدم الجهاد بالمال على الجهاد في النفس في كل آيات القرآن إلا في آية واحدة (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ) [التوبة : 111].

في يوم الهجرة (جاء عبد الله بن أريقط بالراحتين، وكان قد قال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم عند مشاورته في البيت : بأبي أنت يا رسول الله، خذ إحدى راحتتي هاتين، وقرب إليهما أفضلهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن (أخرجه البخاري (3905).

وفي مناسك الحج لو أن إنسانا لم يسبق له أن حج ثم تبرع له شخص بتكافة الحج .
تبرعا وتطوعا من غير أن يكون عليه دين .
(فعند الشافعية: أنه إذا بذل رجل لآخر راحلة من غير عوض لم يلزمه قبولها، لان عليه في قبول ذلك منة، وفي تحمل المنة مشقة ...
وقالت الحنابلة: لا يلزمه الحج ببذل غيره له، ولا يصير مستطيعا بذلك، سواء كان الباذل قريبا أو أجنبيا اه فقه السنة (632/1)

كان الصحابة إذا احتاجوا أو أعوزوا صرف لهم رسول الله بطاقة تأمين لصرف الحوائج .
وهكذا كان الصحابة يصرفون تلك البطاقة للتابعين .
(عن أبي وائل قال : أتى عليا رجل فقال يا أمير المؤمنين إني عجزت عن مكاتبتني فأعني فقال على ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو كان عليك مثل جبل ثبير دنائير لأداها الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك أخرجه أحمد برقم (1318) والترمذي برقم (3563).

تعليق القلوب بالخالق ولم يعلقهم بالمخلوق .
فلنعلق قلوبنا ولنسأل حوائجنا من الخالق سبحانه فخرائه مترعة .
والنصيحة لنفسية خاصة وللناس عامة .

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة تقريبا .

تحديدا في السنة التاسعة من الهجرة .

كانت آخر غزوة تبوك في العهد النبوي .

غزوة تبوك .

عدد المسلمين فيها ثلاثون ألف وهو عدد بالغ الضخامة .

من هذا العدد المتلاطم استأذن 83 منافقا.

فقط 83 .

استأذنوا للتخلف عن المعركة متعللين ببعض العلل الواهية .

تساهل النبي صلى الله عليه وسلم في أمرهم وأذن لهم بالقعود.

فأنزل الله العتاب القرآني .

(عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين)

سبحان الله .

عفا الله عنك .

سامحك الله .

لم أذنت لهم .

وماذا لو لم يأذن لهم .

قال

حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين .

و ما الفائدة من معرفة الصادقين من الكاذبين .

ورسول الله لن يخوض معركة بعدها .

لقد كانت آخر المعارك .

ما الفائدة .

وعدد الجيش ثلاثون ألفا .

والمتخلفون فقط 83 .

بل لم تقع معركة والتحام وإنما كانت حرب أعصاب .

ومع ذلك كله يقال لرسول الله .

عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين .

بعد هذا كله نقول .

هل نحتاج إن نعرف المهدي .

أم المهدي الذي يحتاج إلى معرفة أصحابه .

بعض الأخوة .

يرى أن المهدي لا يمكن أن يتعرف عليه ولا يهتدي إليه إلا في ساعة من نهار في الحرم فيبايعه .

نعم .

يمكنك السنين لا يمكن التعرف على المهدي .

مستحيل .

لكن في ساعة او اقل .

بسرعة البرق سيعرف المهدي ويبايعه .

أما المهدي فلن يكون معنيا بمعرفة أصحابه .

ولن يبتلي المهدي أصحابه قبل البيعة .

كما ابتلى طالوت أصحابه بنهر فمن شرب منه فليس منه ومن لم يطعمه فإنه منه .

ولن يحاول المهدي أن يقول لقومه كم قال يوشع بن نون :

لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يدخل بها ولما يدخل بها .

بعضهم يظن المهدي .

يخالف هدي القرآن وهو يوجه رسول الله في غزوة تبوك .

ويظن أن المهدي .

يخالف توجيه القرآن في قصة طالوت .

ويظن أن المهدي سيخالف التوجيه النبوي بقصة يوشع بن نون .

وبهذا يثبت بجدارة .

أنه ليس من أصحاب المهدي .

لا أظن المهدي سيثق بأحد إلا إذا جربه .

ولذا لا بد من تعميق الاستعداد.

ولا يكن همنا متى نتوجه للبيعة .

كان الله في العون



بسم الله الرحمن الرحيم .

قص الله في القرآن قصص الأنبياء لما فيها من العظة والعبرة أكل آدم من الشجرة .

شفاعة نوح في ابنه الكافر .

ذهب يونس مغاضبا .

ونحو ذلك .

انتزعت من قصص الأنبياء العبرة مع حفظ مقامتهم وبدون تنقص لهم .

(وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك) . .

فلو أخذت قصص الصحابة بصفاتهم بشرا ليسوا أفضل من الأنبياء .

فكل قصور أو نقص يمكن أن تنتزع منه عبرة .

ومع وتحفظ لهم مقاماته.

وبدون تنقص لهم .

لو حصل ذلك لكان خير كبير .

استحضر بعض النماذج .

منها .

كان علي بن ابي طالب والزبير بن العوام في الفروسية والمبارزة. كفرسي رهان أحيانا يتفوق هذا وأحيانا يتفوق ذاك .

ومرة أخذ الزبير بيد الإمام علي ولواها خلف ظهره وبدأ يمارس عليه نوعا من استعراض القوة .

كإشارة ليعرف علي قدره ويقف عنده .

لم يكن الزبير جادا كان مازحا .

مرّ النبي ص فرأى ذلك المشهد فقال للزبير أتحب عليا .

قال : يا رسول الله وكيف لا أحبه وهو ابن عمي وعلى ديني .

فقال له : لتقاتلنه وأنت ظالم له .

انتزع رسول الله من ذلك المشهد أن بذرة الغيرة قد غرست في قلب الزبير ورأى من وراء ستر الغيب أن تلك البذرة ستتمو مع الأيام حتى يقاتل الزبير عليا .

وفعلا مرّت الأيام ونمت تلك البذرة حتى أصبحت شجرة أثمرت قتالا للإمام علي .

وتحققت النبوة.

لتقاتلنه وأنت ظالم له.

ووقف الزبير أمام الإمام علي وجها لوجه .

هنا ذكر الإمام علي الزبير بقول النبي ص لتقاتلنه وأنت ظالم له.

استحضر الزبير المقولة وقائلها ومتى قيلت .

فاستيقظ من غفلة الظلم .

(لتقاتلنه وأنت ((ظالم له))).

فانصرف من أرض المعركة .

فتبعه عمرو ابن جرموز فقتله وهو نائم .

رضي الله عن الزبير .

قبل مقتله كان يتوقع موته وقرب وفاته .

فكان يقول لابنه عبد الله .

اقض ديوني فإذا استعصى عليك دين ((*فاستعن بمولاي *)) .

فقال ابنه عبد الله ومن مولاك .

قال الله .

فكان ابنه عبد الله ابن الزبير يقضى ديونه فاذا استعظمه دين يقول : يا مولى الزبير اقض دينه .

فيتيسر حتى فاضت امواله على الورثة .

العبرة الصحابة بشر .

وقد وقع منهم هذا .

والزبير حوارى رسول الله .

ومن العشرة المبشرين بالجنة .

انتابته غيرة ونسيان .

فرأى برهان ربه .

(إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون) .

وهو درس يستفاد منه كما هي الدروس في قصص الأنبياء عليهم السلام .

درس يستفاد منه التحرس من بذور الغيرة في القلب .

ومباركة الخير عند الآخرين حتى لا يجد الحسد سبيلا الى القلب .

والإكثار من دعاء (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان .

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) .

والله اعلم .



👉 أهمية الحجة وقيمة الاقتناع 👈

طرق الاقتناع والطرق هي مسالك خبرها الخبير ومرّ عليها ذهاباً وإياباً سنين
عرف مخاطرها ووحوشها ومنعطفاتها ومنحنياتها وخبايها ودهاليزها وأوكارها ومعاقلها وحصونها .
بالجملة سبر أغوارها وكشف أسرارها .
فطبعت في ذاكرته ونقشت في صدره ونحتت في مخيلته .
ما نسينا خبروها ... كيف ينساها الولوع
لذا فليس أي أحد يستطيع أن يهتدي في تلك الطرق إلى ما يهتدي إليه .
وإذا كانت طريقة استخراج الذهب , حرفة عريقة قد يبذل العاشق لها والولوع بها أموالاً طائلة لاكتشاف سرّ تلك المهنة .
فكيف بطرق مكاشفة الوجدان والدخول إلى العقل , والوصول إلى الروح , والرؤية لما في أعماق التفكير من وراء أمواج
الخيال المتلاطمة .
نعم هي طريقة القرآن الكريم العجيبة في الاقتناع .
لو خرج أسوء رجل في التاريخ وهو المسيح الدجال .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم موجوداً فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيواجه فقط بالحجة وبيان المحجة .
قال النبي صلى الله عليه وسلم في المسيح الدجال (إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ) رواه مسلم .
حججه , يقيم الحجة ويوضح المحجة .
ولن يقتله إلا المسيح ابن مريم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (إِنْ يَكُنْ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي
قَتْلِهِ) رواه البخاري ومسلم .
الحجة سلاحك فاعتن بها .
ولا أفضل من حجج القرآن (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ)
(وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) .



👉 مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِقَاقٍ (رواه مسلم) 👈

بعد الهجرة كتب القتال وفرض النزال , لكن كانت نية الصحابة والاستعداد النفسي في المعارك هي المحور وحجر
الزاوية .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (نية المؤمن خير من عمله) رواه الطبراني
وهو المنسجم مع طبيعة القرآن وروحه قال تعالى (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ) .

لما وصل سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل إلى مرحلة الاستسلام (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِجَبِينِ)

جاء الفداء (وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ).

لماذا لأنه (لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَبَالُ النُّفُوسَ مِنْكُمْ)

وفي الغزوات كان المحور النفسي والاستعداد القلبي هو الغاية من المعركة .

ففي غزوة بدر كانت الملائكة هي التي تقاتل أما الصحابة فقط أحضروا العامل النفسي .

قال تعالى (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)

قد يقول قائل : إذن ما الفائدة من حضور المعركة والملائكة هي التي تقاتل .

لنذهب البيت ولنترك الساحة المعركة للملائكة قال تعالى (وَلِيُثَبِّتَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا)

أي ليحدث الله بنيات الحاضرين تاريخاً وينسب إليهم شرفاً وأنهم هم من قاتلوا .

حتى أنني سمعت بعضهم يقول قاتل الصحابة في معركة بدر في رمضان وهم صائمون .

مع أنهم كانوا مفطرين بالأمر ومنعهم النبي صلى الله عليه وسلم من الصيام .

والملائكة هي التي كانت تقاتل (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَمُوتَ الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) .

وفي معركة الأحزاب كانت معركة أعصاب بامتياز ولم يحدث قتال (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) .

وفي بيعة الرضوان التي خلدها القرآن بايع الصحابة الكرام على القتال وعلى الموت ولم يحدث لا قتال ولا موت وإنما فقط عقدوا النية والعزم (فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ) من صدق التضحية فخلد ذكرهم في القرآن ورضي عنهم وأثابهم مغانم .

قال تعالى (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (18) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا) .

في غزوة تبوك التي فضحت المنافقين لم يكن هناك قتال ولا نزال فقط استعداد نفسي .

(فلما سمع الرومان بزحف رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذهم الرعب، فلم يجترئوا على التقدم واللقاء، بل تفرقوا في البلاد في داخل حدودهم، فكان لذلك أحسن أثر بالنسبة إلى سمعة المسلمين العسكرية، في داخل الجزيرة وأرجائها النائية، وحصل بذلك المسلمون على مكاسب سياسية كبيرة خطيرة) الرحيق المختوم (426/1).

ومع ذلك عوتب الثلاثة الذين خلفوا مع أنه خلفوا عن معركة لا قتال فيها إنما حرب أعصاب .

هذه أهمية النية وهذه جزء من تفسير (مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ) رواه مسلم .

من هنا ندرك سبب الحرب الشعواء من علماء الإرجاء على مجرد النية والسعي لوأدوها في الصدور .

🌸 هل مضى الاقتتال بين الثلاثة .

أم ما زلنا ننتظر وقوعه . ❁

جاء هذا المقال لأن التصور السائد هو كالآتي : ❁

لما سقط محمد بن نايف جعلنا نبحت عن قطب ثالث تدور عليه رحى الاقتتال .

ثم سجن متعب فسقط القطب الثاني .

فجعلنا نتساءل عن ثلاثة آخرين تدور عليهم رحى الاقتتال .

ولم نعتد بما حصل بين هؤلاء .

ولذا فهذه وقفة مع ما جرى .

هل ما وقع بين الأمراء الثلاثة يسمى اقتتالا .

أم لم يتحقق حتى الحد الأدنى مما يصح إطلاق لفظ الاقتتال عليه .

هل ما حصل بين محمد بن سلمان ومحمد بن نايف .

من عزله أولا .

واقامة جبرية عليه ثانياً .

وحبسه ثلاثا .

هل هذا يطلق عليه اقتتال .

هل الهجوم المسلح على محمد بن سلمان في دار السلام بجدة واصابة الحراسة وقتل أحد المهاجمين .

ويقال أن محمد بن سلمان أصيب أيضا .

ثم ايقاف متعب بن عبد الله وعزله من منصبه .

واتهامه بالسرقة والاختلاس وحبسه والتحقيق معه .

ثم عدم تجاوبه مع المحققين ثم الاعتداء عليه في أثناء التحقيق حتى ينقل إلى المستشفى .

هل تحقق فيهم مسمى الحد الأدنى من الاقتتال .

بعد أن حاول كل طرف منهم أن يكيد لصاحبه بكل ما أوتي من حيلة ونفوذ ومال وجماهيرية .

مفهوم ((الاقتتال))

(حكى البيهقي عن الشافعي أنه قال ليس القتال من القتل بسبيل فقد يحل قتال الرجل ولا يحل قتله) أه فتح الباري (76/1)

وكلام الشافعي يدل على الاقتتال لا يلزم منه القتل .

فمن فهم من لفظة ((الاقتتال)) بين الأمراء ((اشترط)) قتل أحدهم واسالة الدماء وتطاير الأشلاء .

فإن لفظة الاقتتال لا تسعفه في ما اشترط .

فقد يقع قتل وقد لا يقع , فالشرطية منتفية .

فالحد الأدنى قد يقع ولو عراكا بالأيدي والجريد والنعال .

والعقال ورمي الجزمات ونحو ذلك .

روى البخاري عن أنس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم، لو أتيت عبد الله بن أبي؟ فانطلق إليه نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب حماراً، وانطلق المسلمون يمشون، وهي أرض سبخة، فلما انطلق إليه النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إليك عني، فوالله لقد أذاني ریح حمارك" فقال رجل من الأنصار: والله لحمار رسول الله أطيّب ريحا منك. قال: فغضب لعبد الله رجال من قومه، فغضب لكل واحد منهما أصحابه، قال: فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال، فبلغنا أنه أنزلت فيهم { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا } رواه البخاري .

فأطلقت الآية الكريمة العراك بالجريد والأيدي والنعال ((اقتتالا)) .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أباي فليقاتله فإنما هو شيطان) رواه البخاري ومسلم .

(قَالَ الْقَاضِي عِيَّاض : وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَلْزَمُهُ مُقَاتَلَتُهُ بِالسِّلَاحِ ، وَلَا مَا يُؤَدِّي إِلَى هَلَاكِهِ) اهـ شرح النووي على مسلم (2 / 260)

إذن لفظة ((الاقتتال)) في حديث (يَقْتَتِلُ عِنْدَ كُنُزِكُمْ ثَلَاثَةَ ، كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ) رواه ابن ماجه .

وعليه فإن ما يصح أن يطلق عليه ((اقتتال)) قد انقضى ومضى وتحقق .

ثم إن الغاية من اقتتالهم هو اسقاط منظومة الحكم والتي كانت من التماسك ما يصعب على الكثير تخيل انهيار هذه المنظومة (مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَا يَعْتَهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا) [الحشر : 2]

وتماسك النظام السعودي لأمر منها :

1- أن الحكم في أسرة يقبض أفرادها على جميع مفاصل الدولة ويتمركزون في كل مناصبها.

2- وتفننهم في تسخير الدين ومنابر الحرمين الشريفين في اضعاف الشرعية عليهم .

حتى كاد أن يضي عليهم علماء بلاطهم ثوب العصمة فكل ما يفعله فهو لمصلحة الدين .

وحتى علماء الصحوة يدورون في فلك السلطة ولا يخرجون عنه .

3- المخزون الهائل من الثروة النفطية والسيولة المالية التي تتدفق من موارد شتى .

4- امتلاك منظومة اعلامية لا هم لقنواتها إلا تلميع وجهة الحكم وتبرير كل القرارات .

حتى رضعت الشعوب وأشربت حبهم .

فقوله صلى الله عليه وسلم (يَقْتَتِلُ عِنْدَ كُنُزِكُمْ ثَلَاثَةَ ، كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ) رواه ابن ماجه .

الغاية من الاقتتال هو ذهاب ريحهم كما قال تعالى (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) [الأنفال : 46]

فبتنازع الثلاثة ذهبت ريحهم وقوتهم العسكرية لتشتت ولأتات الجهاز الأمني بجميع فروعه .

وبتنازع الثلاثة سقط القناع الديني الذي كان يخفي وجههم الكالح .

وفقدوا تأييد علماء الصحوة بزجهم في غياهب السجون .

وبتنازع الثلاثة سقطت جميع مساحيق التجميل التي كانت تجميل وجوههم القبيحة

وهذه مرحلة من السقوط لو اجتمعت الجماعات الإسلامية على العمل عقوداً من السنين فلن تبلغ أن تسقط عشر ما سقط من آثار اقتتالهم , ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

ما يصنع الأعداء في

جاهل ... ما يصنع الجاهل في نفسه

وهذه آية بالغة لا نمر عليها ونحن عنها معرضون .

(وَكَأَيُّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ)

[يوسف : 105]

فإذا حصل المزيد من الاقتتال فهذا أفضل وأطيب وهذا ما نتمناه .

وإن توقف الأمر عند هذا فقد تحقق الحديث وصدق نبوته .

وخربوا بيوتهم بأيديهم وبقي أن تخرب بأيدي المؤمنين .

(يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ) [الحشر : 2]

فنحن في انتظار الآية الثانية هو قتال الرايات السود القادمة من المشرق .

وقد تجاوزنا الآية الأولى .

وبينا أيضاً مفهوم الكنز الذي يحث عليه الاقتتال في مقالة سابقة .

ونكرر إذا حصل المزيد من الاقتتال فهذا أفضل وأطيب وهذا ما نتمناه .

لكن إن توقف الأمر عند هذا وجاء دور الرايات السود .

فإن أنصار الإمام المهدي سيطيرون زرافات ووحداً نحو مكة لبيعة الإمام المهدي عليه السلام

ونهيب بإخواننا أن تقعدهم شبهة .

ولا يقولن أحد لم يقع القتال بين ثلاثة و(لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَانَا)

فقد استبان الصبح لذي عينين .

وَلَا تَنْتَظِرُ بِالسَّيْرِ رَفْعَ قَاعِدٍ وَدَعُهُ فَإِنَّ الشُّوقَ يَكْفِيكَ حَامِلًا

وَحَيَّ عَلَى جَنَاتٍ عَذْنٍ فَإِنَّهَا مَنَارُكَ الْأُولَى بِهَا كُنْتَ نَازِلًا

والله أعلم . .



﴿ لِیُظْهِرَهُ عَلَى الدِّینِ كُلِّهِ ﴾

تكرر قوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) .

تكرر في ثلاث سور [التوبة : 33] وفي [الصف : 9] وفي [الفتح : 28] .

وقد تكرر ظهور الدين في القدس مرتين المرة الأولى في خلافة عمر رضي الله عنه .

وفي عهد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله .

والوعد الثالث على عهد الإمام المهدي حيث يسترجع القدس .

وكانت النبوات تسبق كل فتح منها .

فأما في الفتح الأول فتح الفاروق رضي الله عنه فقد أرسل أربطون الروم إلى عمرو بن العاص رسالة يقول فيها : والله لا تفتح من فلسطين شيئاً بعد أجنادين فارجع ولا تغر فتلقى مثل ما لقي الذين قبلك من الهزيمة .

فقال له وزراؤه : من أين علمت أنه ليس بصاحب فتح هذه البلاد ؟

فقال: صاحبها رجل اسمه على ثلاثة أحرف .

فرجع الرسول إلى عمرو فأخبره بما قال فكتب عمرو إلى عمر يستمده ويقول له : إنني أعالج حرباً كوداً صدموا، وبلاداً ادخرت لك، فأريك .

فلما وصل الكتاب إلى عمر علم أن عمراً لم يقل ذلك إلا لأمر علمه، فعزم عمر على الدخول إلى الشام لفتح بيت المقدس اهـ البداية والنهاية - (64 / 7)

تأمل تسليم الصحابي عمرو بن العاص رضي الله عنه لقول أربطون الروم (والله لا تفتح من فلسطين شيئاً بعد أجنادين فارجع ولا تغر فتلقى مثل ما لقي الذين قبلك من الهزيمة ... وصاحبها رجل اسمه على ثلاثة أحرف).

لم يقل هذه إسرائيليات .

عرف أن فاتحها هو الفاروق عمر رضي الله عنه .

فأرسل إلى عمر (بأن هذه البلاد ادخرت لك).

فجاء أمير المؤمنين إليها عمر رضي الله عنه فاتحاً .

(لِيُظْهَرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)

وأما الفتح الثاني للقدس فقال الحافظ ابن كثير :

(وقع في تفسير أبي الحكم الاندلسي - ابن برجان - في أول سورة الروم أخبار عن فتح بيت المقدس، وأنه ينزع من أيدي النصارى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (583هـ)

وابن برجان ذكر هذا في تفسيره في حدود سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة (522هـ)...

وقد ذكر ابن برجان في تفسير سورة القدر أنه لو علم الوقت الذي نزل فيه القرآن لعلم الوقت الذي يرفع فيه ...

ويقال إن الملك نور الدين زنكي أوقف على ذلك فطمع أن يعيش إلى سنة ثلاث وثمانين

وخمسمائة (583هـ) لأن مولده في سنة إحدى عشر وخمسمائة، فتهيأ لأسباب ذلك حتى إنه

أعد منبراً عظيماً لبيت المقدس إذا فتحه والله أعلم. اهـ البداية والنهاية (398/12)

لكن نور الدين زنكي سبقه الأجل واخترمته المنية .

فتفتح القدس وطهرها من الصليبيين صلاح الدين الأيوبي رحمه الله بعد احتلال دام 88 عاماً .

فأقم في المسجد الأقصى الصلوات .

(وأمر بعمل المنبر له فتحدثوا عنده بأن نور الدين محموداً زنكي اتخذ له منبراً منذ ((عشرين سنة)) وجمع الصناع بحلب فأحسنوا صنعته في عدد سنين فأمر بحمله ونصبه بالمسجد الأقصى اهـ تاريخ ابن خلدون (310/5)

(لِيُظْهَرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)

المهم أن قراءة التواريخ وضرب المواعيد عبر القراءة العميقة في القرآن كانت حاضرة في كل فتح محفزة ومشجعة .

أما الفتح الثالث فقد حضر علم أشراف الساعة بكل ثقله وكلكله في المشهد وعلى يد الإمام المهدي عليه السلام تفتح بيت المقدس ويتخذها عاصمة لخلافته حتى يخرج الدجال فيقاتله .

كما فصلها الشيخ حسن في خطبة (وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ) بما لا مزيد عليه.

المهم.

إِنَّ الَّذِي جَعَلَ الْحَقِيقَةَ عُلْقَمًا ... لم يُخَلْ من أهل الحقيقة جبلا

(لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)



مقالة

#دعاء_الغريق

عَنْ حَدِيثَةٍ مَرْفُوعَا (يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يُنْجُو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْغَرِيقِ)

رواه الحاكم والبيهقي في الشعب .

ودعاء الغريق .

الغريق ليس هو الذي تحقق موته بالغرق إنما هو الذي أوشك على الموت غرقاً .

ودعاء الغريق هو الدعاء الخالص الذي لا يشوبه تعلق بمخلوق قال تعالى (فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [غافر : 14]

وليس في القرآن نموذج للإخلاص إلى دعاء من انتشل من الغرق ونجى من موت محقق

قال تعالى (وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [لقمان : 32]

(جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [يونس : 22]

فدعاء الغريق هو (دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)

وهو المطلوب في قوله تعالى (فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [غافر : 14]

وبه النجاة .

(يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يُنْجُو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْغَرِيقِ)



مقالة

#الشافعي_وَحِب_أهل_البيت

قال الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ :

حَجَجْنَا مَعَ الشَّافِعِيِّ، فَمَا ارْتَقَى شَرَفًا، وَلَا هَبَطَ وَاذِيًّا إِلَّا وَهُوَ يَبْكِي، وَيُنْشِدُ:

يَا رَاكِبًا قَفَّ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى ... وَاهْتَفَّ بِقَاعِدِ حَيْفِنَا وَالنَّاهِضِ

سَحَرًا إِذَا فَاضَ الْحَجِيجُ إِلَى مَنَى ... فَيُضَا كَمُلَّتْ طِمَ الْفُرَاتِ الْفَائِضِ

إِنْ كَانَ رَفُضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ ... فَلْيَشْهَدْ النَّقْلَانِ أَنِّي رَافِضِي أَهْلِ سِرِّ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (58/10)

وهنا بعض الأسئلة حول قصة الإمام الشافعي .

الأول : لماذا يكرر الإمام الشافعي هذا في الحج – الذي هو مجمع الناس - .

ثانياً : هل الأمر يحتاج من الإمام الشافعي أن يكرره كلما هبط وادياً وارتقى شرفاً – لماذا يحرص على إسماعه جميع الحجاج .

ثالثاً : ما سبب محاولته تعميم قوله على الحجاج

يَا رَاكِبًا قَفَّ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى ... وَاهْتَفَّ بِقَاعِدِ حَيْفِنَا وَالنَّاهِضِ

سَحَرًا إِذَا فَاضَ الْحَجِيجُ إِلَى مَنَى .

رابعاً : ما هو سرّ بكانه – هل كان يعلم أن حق آل البيت مضاع .

خامساً : لماذا يبين الإمام الشافعي أن حب آل البيت ليس رفضاً هل شاع أن حبهم واحترامهم نوع من الرفض .

إذا كان حديث (والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا) يشمل الناس كلهم فال محمد أولى الناس بالحب .

بل جاء تخصيصهم في حديث آخر (أحبوا أهل بيتي لحبي) رواه الترمذي .

ويبدو أن دموع الشافعي في الحج وهو ينشد :

إِنْ كَانَ رَفُضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ ... فَلْيَشْهَدْ النَّقْلَانِ أَنِّي رَافِضِي

يبدو أن تلك الدموع تفسر لنا سبب عدم شهرة حديث (أحبوا أهل بيتي لحبي)

وسبب عدم تناقل المشهورين من ثقافت الرواة لهذا الحديث .

والعلم عند الله .



مقالة

#المهدي_في_وتر_من_السنين

يقوم القائم في سنة وتر من السنين .

عن ابن عباس رضى الله عنه قال إن كان خروج السفيناني في سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين شهرا وإن خرج في تسع وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر . رواه نعيم برقم (831)

وقد مرت سنة 37هـ ونحن في 39هـ .

وفي أثر عند الشيعة (خروج اليماني والسفيناني والخرساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد , نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً) .

وهناك أثر آخر عند الشيعة ينص على أن خروج السفيناني يكون في رجب .

فإذا كان السفيناني يخرج في رجب سنة 39هـ .

فإن المهدي اليماني يخرج في رجب 39هـ وهي سنة وتربة فعن الإمام الباقر قال : يقوم القائم في سنة وترب من السنين .

وإنما قال خروج اليماني لأنه إلى الآن ليس هو الإمام المهدي حتى يبايع له في مكة .

فيكون هو المهدي حقاً وصدقاً .

لكن قبل ذلك رايته أهدى الرايات والسبب أنه يدعو إلى صاحبكم يدعو إلى قضية الإمام المهدي عليه السلام .

وخروجه قد يكون على هيئة ظهور غير مسبوق أو التفاف مذهل عليه في اليمن أو يكون خروجه بمعنى خروج حقيقي من اليمن إلى البيعة في مكة .

ويكون هذا في رجب .

(خروج اليماني والسفيناني والخرساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد , نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً) .

هذه الآثار وهذا فهمنا له .

ولا نبرأ أنفسنا من الوهم والغلط (وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ) .

ويثبت ذلك أو ينفيه شهر رجب .

والعجب كل العجب بين جمادى ورجب .

والليالي من الزمان حبالى متقلات يلدن كل عجب

ومن يعيش رجباً ير عجباً .

والعلم عند الله



بسم الله الرحمن الرحيم

وقفات مع صاحب مقالة

(أكثر من 183 سنة مفقودة من الإسلام .. أين هي)

أجلب صاحب المقالة مشككا بصحة السنة النبوية الشريفة , وشبهته التي تترك عليها أن بين أصحاب الكتب الستة وبين النبي صلى الله عليه وسلم أمدا بعيدا .

طالب بأنه لا بد من الوثائق التي تثبت سماع البخاري من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليوهمنا أن البخاري وغيره ليس له أسانيده إلى النبي وإنما يروي الأحاديث على الهواء مباشرة ويبثها عبر قناة البخاري مباشر من النبي إلى البخاري .

طيب ما المطلوب .

المطلوب مخطوطات أثرية تثبت نسبة الأحاديث إلى قائلها

(وَلَنْ تُؤْمِنَ لِرُفَيْكَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)

(بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنْتَشَرَةً)

ثم خلاص بنتيجة حتمية لديه وهي الرجوع إلى القرآن الكريم .

وترك الأحاديث جانباً .

هذه خلاصة بحثه ومبلغ علمه .

وسنبداً من حيث انتهى .

الرجوع إلى القرآن .

طيب نزلنا عند قولك .

فرجعنا إلى القرآن .

السنة النبوية هي باختصار ما فهمه رسول الله من القرآن كما قال الإمام الشافعي .

ومعرفتنا بماهية السنة مفتاح الجواب على كل ايراد .

بعد ذلك :

سنسأل هل فهم صاحب المقال للقرآن هو عين ما فهمه النبي صلى الله عليه وسلم .

قول صاحب المقال لا نحتاج للسنة يكفيننا القرآن .

السؤال هل فهمك للقرآن كفهم رسول الله للقرآن .

فهم رسول الله للقرآن عميق وعريق .

وقد كان جبريل يدارس رسول الله بالقرآن في كل سنة في رمضان تحقيقاً لوعده (ثم إن علينا بيانه) .

والمدارسه شيء غير التلاوة كما في الحديث (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه ...)
المدارسه غير التلاوة والواو تقتضي المغايرة .

التلاوة هي القراءة لكن المدارسه هي إثارة المعاني القرآنية وهي طريقة الربانيين .

(كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) .

فكان جبريل يدارس رسول الله بالقرآن وما يوحيه جبريل إلى رسول الله أثناء المدارسه هي السنة النبوية الشريفة المطهرة
(ألا إنني أوتيت القرآن ومثله معه)

(وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)

فكان جبريل يفقه رسول الله في القرآن ويغوص معه في بحار القرآن الزاخرة .

قال تعالى (لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) .

وما استنباطه رسول الله من القرآن هو ما اطلق عليه سنة .

وكمية العلم المستنبطة من القرآن مذهلة ففوة علم التلميذ من غزارة علم شيخه .

ورسول الله علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى .

هذا المعلم أما التلميذ فتلميذ نجيب رسول الله صاحب الذكاء المفرط والذهن المتوقد والمخيلة الخصبة .

تصور كمية تدفق سيول العلم وشلالات المعرفة .

وكم يكتب رسول الله مما يفهم ويفقه من القرآن التي أحط بها علما.

وهل يستطيع أن يكتب كل ما يرتوي بها وجدانه وقلبه وشعره وبشره من أمواج القرآن الزاخرة وكلما تلى القرآن ازداد علما (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) [طه : 114]

(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ)

بحار زاخرة والله يوجه رسوله (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

قال النبي صلى الله عليه وسلم (بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إنني لأرى الري يخرج في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا : فما أولته يا رسول الله قال العلم) أخرجه البخاري ومسلم .

تضلع من العلم وارتوت كل شعرة وبشرة حتى طفحت بالعلم وفاضت بالمعرفة , غمس بالعلم غمسا .

ثم هل حقيقة العلم مجموعة من المعاني تقيد :

حقيقة العلم الذي سرى في كيان النبي صلى الله عليه وسلم .

ليس العلم بالقرآن كتلة من النصوص كلما تحتاجه فقط هو التوثيق الحرفي لها .

أنما علم القرآن نور يهدي وروح تسري (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا) [الشورى : 52]

وهذه الروح ملكة استنباط وروح يحيا به العالم لا يمكن أن تختزل في نصوص حرفية .

ولذا .

فكثير من حفاظ القرآن لا يجيدون انتزاع الأحكام واستنباط المعاني وإن حفظ نصوصا حرفية .

ولكن الفقهاء الذين اختلط العلم بشحهم ولحمهم وجرى في عروقهم ونبضت به خفقات قلوبهم هم الذين ينتزعون الأحكام ويستنبطون المعاني (لعلمه الذين يستنبطونه منهم) .

لأن العلم ملكة وروح ونور .

ولو جئت بكتاب فقهي لأحد حفاظ القرآن بل وحفاظ الصحيحين لكنه لا تقوم به الملكة الفقهية ثم قلت له هات الحكم الشرعي في قضية كذا .

لما استطاع إلى ذلك سبيلا .

لأن العلم ملكة وروح .

وفي المقابل الجهل موت وظلام وبضدها تتميز الأشياء .

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله ... وأجسامهم قبل القبور قبور

وأرواحهم في وحشة من جسومهم ... وليس لهم حتى النشور نشور

إذن علم رسول الله واسع عريض ويزداد كل يوم وتلك لعمر الله هي سنته .

وليس السبيل لحفظها هو كتابتها حرفيا إنما بتحصيل ملكة الفقه وروح الاستنباط ونور المعرفة .

بعد هذا نقول هل ما فقهه واستنبطه رسول الله من بحار القرآن الزاخرة .

هل كان رسول الله حريصا على إيصال نصوص نبوية حرفيا مما فهمه أو كان حريصا على تحصيل الصحابة على الملكة الفقهية للمعاني التي فهمها هو من القرآن .

لقد حاول رسول الله أن تسري روح القرآن من كيانه إلى كيانه .

ومن قلبه إلى قلوبهم .

فنشأ جيل من الصحابة علماء :

أبرهم قلوبا وأعمقهم علما وأقلهم تكلفا .

وبنفس الأسلوب نشأ جيل التابعين وهم يستقون العلم ويتنورون بالمعرفة من علماء الصحابة وخاصة من باب المدينة العلم الإمام علي عليه السلام وابن مسعود وابن عباس وأبي الدرداء وأبي هريرة وبقية الصحب الكرام.

وكلما نشأ جيل تلقى العلم بهذه الصورة .

وقد كان العرب أميين غالب علمهم لا يكتب .

فأبو هريرة رضي الله عنه كان لا يكتب .

وكذا الإمام الشعبي كان لا يكتب وغيرهما كثير .

لكنهم كانوا علماء حفظا وفهما وادراكا واستيعابا وتنورا .

وكان من الصحابة من يدون ويكتب كعبد الله بن عمرو وغيره .

لكن كان الفهم وتشرب العلم والتنور بالمعرفة هو الأساس .

وليست كتابة العلم , لأنها لا تقود إلى الفهم .

ومن كان شيخه كتابه قل صوابه .

هنا بدأ التدوين لما اتسعت الممالك وتباعدت البلدان كتب العلم .

كان الناس يرونه شيئا سلبيا لأن العلم ليس محصورا في ما سيكتب .

ولأنه يجعل الناس يعزفون عن التلقي من العلماء .

حتى قَالَ ابْنُ رُشْدٍ الْمَالِكِيُّ : كَانَ الْعِلْمُ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ فَأَنْتَقَلَ إِلَى جُلُودِ الصُّنَّانِ.

لكنه ومع ذلك لم يكونوا يعتدوا بكتاب حتى يسمعه من مؤلفه ويقرواه على شيخ .

قال الشاطبي (وهو معنى قول من قال كان العلم في صدور الرجال ثم انتقل إلى الكتب ومفاتيحه بأيدي الرجال والكتب وحدها لا تفيد الطالب منها شيئا دون فتح العلماء وهو مشاهد معتاد)

وصحيح البخاري ومسلم وغيرهما كتبت من صدور أجيال من العلماء يضيق عنهم الحصر .

ولذا كان الإمام مالك لا يعتد بحديث إذا لم يكن عليه عمل أهل المدينة بمعنى انه كان مستفيضا تنتقله الكافة عن الكافة .

ولذا إنما يختلف العلماء في أفراد من الأحاديث رويت بصورة خاصة اما جملة الأحاديث فترويه الكافة عن الكافة .

والجيل عن الجيل .

ولذا فقد تلقت الأمة البخاري ومسلم بالقبول .

والمشكلة ليست في الأحاديث فقد تشبث بها الأمة قرونا وكان في قمة السؤدد والعز والتمكين .

إنما الإشكال أنه كلما كان الأحاديث بدون روح فيها ولا نور لعدة أسباب .

كانت ردة الفعل أن قوما أنكروها .

أخيرا :

السنة هي بيان القرآن (ثم إن علينا بيانه) .

والسنة هي الحكمة التي نزلت جنبا إلى جنب مع القرآن (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) فالحكمة نزل بها جبريل كما نزل بالقرآن .

والحكمة هي فهم القرآن .

والسنة هي ما فهمه النبي ص واستنبطه من القرآن .

والذين يحاولون ارجاع الناس إلى القرآن بدون رجوع إلى السنة هم من الذين (يُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكْفِرُ بِبَعْضٍ) .

كما هي محاولة لارجاع الناس إلى فهمهم للقرآن بعيدا عن فهم رسول الله .

(أَتَسْتَبِيلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) .

والله أعلم



بسم الله الرحمن الرحيم

زعم الشيخ محمد الحسن الددو أن الإمام المهدي عليه السلام .

لا يظهر إلا بعد قيام خلافة على منهاج النبوة , تقام في آخر الزمان .

ثم تمتلأ الأرض جورا وظلما .

ثم يخرج المهدي عند موت خليفة .

مستدلا بحديث إمارة اثني عشر خليفة كلهم من قريش والحديث في الصحيحين وغيرهما .

وألفاظه بمجموع طرقه كالآتي :

قال صلى الله عليه وسلم (لا يزال هذا الامر 1- قائما 2- (عزيزا) 3- (منيعا) 4- (ماضيا) 5- (صالحا) حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) (كلهم تجتمع عليه الأمة) (لا تضرهم عداوة من عاداهم) (فكبر الناس وضجوا) .

فلما رجع راوي الحديث سمره إلى منزله اتته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا قال الهرج .

وهذا الحديث عده بعضهم من مشكلات الأحاديث .

فقال المَهْلَبُ الأَسَدِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، : لم ألق أحدا يقطع في هذا الحديث بشيء معين .

وقال ابن الجوزي : قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلبت مظانه وسألت عنه فلم أقع على المقصود به . فتح الباري (211/13).

ولذا فهمما ترجح عند أحد قول فلا يلزم الآخرين فهمه .

وللعماء فيه أقوال نجملها في الآتي .

القول الأول :

يكون الإسلام عزيزا حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر أميرا .

ورد هذا الفهم بأنه يعارض وصف الخلفاء بأنهم (كلهم يجتمع عليه الناس)

القول الثاني :

أشار النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث إلى ما يكون بعده وبعد أصحابه لأن حكم أصحابه مرتبط بحكمه , فكأنه أشار بذلك إلى عدد خلفاء من بني أمية ..

على اختلاف في تعيين بعضهم وهو اختلاف لا يחדش في أصل معنى الحديث .

ويؤيد هذا التأويل ما أخرجه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه إذا ملك اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان النقف والنقاف إلى يوم القيامة أهـ والنقف , هو كسر الهامة عن الدماغ وكنى بذلك عن القتل والقتال .

ويؤيده ما في نهاية الحديث حيث قال (ثم يكون الهرج) .

وقد مال ابن حجر إلى هذا القول وعززه بأن خلفاء بني العباس لم تجتمع عليهم الناس حيث خرجت عنهم الأندلس والمغرب الأقصى باستيلاء بقايا بني أمية وما زال الأمر يخرج من أيديهم شيئاً فشيئاً حتى انفرط الأمر في جميع أقطار الأرض بعد أن كان الخليفة في أيام بني عبد الملك بن مروان يخطب له في جميع أقطار الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً .

القول الثالث :

أن الحديث يشير إلى اثني عشر خليفة يكونون بعد المهدي لا قبله .

ففي كتاب دانيال إذا مات المهدي ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الأكبر ثم خمسة من ولد السبط الأصغر ...

وذكر عن ابن عباس أنه ذكر المهدي ثم قال : ثم يلي الأمر بعده اثنا عشر .

وهذا القول مع أنه لا يسعف الشيخ الددو لأنه ذكر اثني عشر بعد المهدي لا قبله كما ذهب إليه الددو .

ومع ذلك فقد ضعفه ابن حجر وقال : يعكر عليه ما أخرجه الطبراني قال النبي صلى الله عليه وسلم (سيكون من بعدي خلفاء ثم من بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه) رواه الطبراني .

فالحديث يبين أنه لا يؤمر اثني عشر من ذريته وإنما يؤمر القحطاني .

القول الرابع :

المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الإسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحق وإن لم تتوالى أيامهم .

وهذا قول ابن تيمية وابن كثير وغيرهما .

والخلافاً في تعيين الخلفاء لا يضر , نظير الخلاف في تعيين المجددين رأس كل مائة سنة .

أما قول الشيخ محمد بن الحسن الددو أن الحكم الجبري يزال بخلافة على منهاج النبوة على يد خليفة من الأئمة الاثني عشر لا يكون هو المهدي وإنما يكون الإمام المهدي آخرهم .

فهذا فهم جديد للحديث يرد عليه الآتي :

أولا : ثبت ان المهدي يملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملأت جورا وظلما .

فلو تنزلنا على فهم الشيخ الددو .

أن المهدي يخرج بعد خلافة على منهاج النبوة فهل يجوز أن توصف خلافة بأنها على منهج النبوة وتمتلا الأرض في عهدها جورا وظلما .

فأين أثر منهاج النبوة وتأثيره على الأرض .

ثانيا : لو تنزلنا أن خليفة غير مهدي آخر الزمان يقيم خلافة على منهاج النبوة ويزيل الله بهذا الخليفة أثر الحكم الجبري من الظلم والجور الذي امتلأت به الأرض أليس هو أكثر استحقاقا للقب المهدي وعنوان الهداية من غيره .

ولماذا لا يكون هو المهدي .

ثالثا : استدلالكم بحديث يخرج المهدي عند موت خليفة .

فإن لفظ الخليفة لا يعني أكثر من الحاكم والسلطان بغض النظر عن طبيعة حكمه قال تعالى على لسان سيدنا هود عليه السلام وهو يخاطب قومه عادا

(وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ) [الأعراف : 69].

ولم يكن الملاء من عاد يقيمون خلافة على منهاج النبوة .

ومع ذلك أطلق عليهم وصف الخلفاء .

وقال تعالى على لسان سيدنا صالح عليه السلام وهو يخاطب قومه ثمود

(وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ

بَعْدِ عَادٍ) [الأعراف : 74].

ولا يخفى كذلك أن الملاء من ثمود لم يكونوا يقيمون خلافة على منهاج النبوة . ومع ذلك أطلق عليهم وصف الخلفاء .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا : فما تأمرنا قال فوا بببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم) رواه البخاري برقم (3455) ومسلم برقم (4879).

فقوله سيكون خلفاء فيكثرون .

ولم يكثر الخلفاء على منهاج النبوة وإنما كثر خلفاء الحاكم العاض والحكم

الجبري .

ولو انتقلنا إلى كتب اللغة .

فَالْخَلِيفَةُ هُوَ الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (82/9) ولم يشترط نوعية للحكم .

(الْخُلَفَاءُ جَمْعُ خَلِيفَةٍ وَهُوَ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ) كما في تاج العروس (106/1)

وحتى حديث :

(تَكُونُ فِيكُمْ النُّبُوَّةُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ...

ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ..

ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضِئاً ...) . أي تكون الخلافة ملكاً عاضاً .

ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَةً ...) أي ثُمَّ تكون الخلافة ملكاً جبرياً .

فاستدلّ لكم بحديث (يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة ...) رواه أحمد وأبو داود .

فإن الحديث يشير إلى خليفة بمعنى سلطان وحاكم من بقايا الحكم الجبري .

وهو لا شك أحد حكام آل سعود .

والذي يخرج هارباً بين مكة والمدينة هو الإمام المهدي عليه السلام .

وهو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بالخلافة على منهاج النبوة بعدما ملئت جوراً وظلماً بالحكم الجبري .

وأما قولكم إن قضية الإمام المهدي إنما هي من القدر لا من الشرع ونحن إنما نعبد الله بالشرع لا بالقدر .

فاعلم أن قضية الإمام المهدي أضحت من الشرع وليست من أمور القدر .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي) أخرجه أحمد .

وقد رأينا الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان ، ونزلت بجزيرة العرب .

وبظهور الرايات السود وقدمها ظهرت قضية الإمام المهدي عليه السلام .

وانتقلت من الأمور الغيبية القدرية إلى الأمور الشرعية التكليفية (فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي) .

والأمور قد فصلت وبسطت في غير هذا الموضع .

فإذا أردت الحديث عن قضية الإمام المهدي فاسأل بها خبيراً .

وخبيرها هو الشيخ الإمام حسن التهامي حفظه الله وراعه .

فقد غدا عذيقها المرجب وجذيلها المحكك .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) .

والله أعلم .



🌱 الرد على شبهة عدم دقة روايات أحاديث الفتن واضطراب بعضها . 🌱

أحد كُتّاب الوحي في فجر الإسلام كسر قلمه وانقلب على عقبيه وهو عبدالله بن أبي السرح، وأورد إشكالاتٍ حال انصرافه؛ حيث قال عبدالله بن أبي السرح عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إني لأصرفه كيف شئت، أنه ليأمرني أن أكتب له الشيء، فأقول له: أو كذا أو كذا، فيقول: (نعم)، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (عليم حليم) فيقول له: أو أكتب (عزيز حكيم) فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلاهما سواء)، وفي رواية: (كلاهما صواب) .

وقد أورد ابن تيمية في الصارم المسلول روايات كثيرة للحديث وصحح كثيراً منها.

ثم أورد ابن تيمية احتمالات لتخيير النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب، بكتابة أي عبارة تزيل بها الآية فقال :

1. إما توسعة إن كان الله قد أنزلهما.

2. أو ثقة بحفظ الله وعلماً منه بأنه لا يكتب إلا ما أنزل.

3. أو أن الكاتب كان يستدل بما قرأ النبي منها على باقيها؛ كما يفعله الفطن الذكي، فيكتبه ثم يقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول كذلك أنزلت كما اتفق مثل ذلك لعمر في قوله: (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) ، فشك ابن أبي السرح حينئذ وقال: لأن كان محمد صادقاً لقد أوحى إلي كما أوحى إليه ولئن كان كاذباً لقد قلت كما قال فنزلت هذه الآية: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) .

4. أو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان به حاجة إلى من يكتب لقلة الكتاب في الصحابة وعدم حضور الكتاب منهم في وقت الحاجة إليهم فإن العرب كان الغالب عليهم الأمية حتى إن كان البلد العظيم يطلب فيه كاتب فلا يوجد وكان أحدهم إذا أراد كتابة وجد مشقة حتى يحصل له كاتب فإذا اتفق للنبي صلى الله عليه وسلم من يكتب له انتهز الفرصة في كتابته فإذا زاد كاتب أو نقص تركه لحرصه على كتابته ما يمليه ولا يأمره بتغيير ذلك خوفاً من ضجره وأن يقطع الكتابة قبل إتمامها ثقة منه صلى الله عليه وسلم بأن تلك الكلمة أو الكلمتين تستدرك فيما بعد بالإلقاء إلى من يتلقنها منه أو بكتابتها تعويلاً على المحفوظ عنده وفي قلبه كما قال الله تعالى (سَنُفَرِّغُكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى) .

هذا وأفضل الاحتمالات عند ابن تيمية القول الأول لأن القرآن أنزل على سبعة أحرف .

بمعنى أن الأقوال الأولى خيارات مطروحة، لكنها صعبة التصور عند كثير من الناس، فرجح القول الأول لأنه أخف ثقلًا على الذهن من غيره.

ونحن سنقف مع هؤلاء على أخف الأقوال وأسهلها فهما وهضماً؛ لنكتشف أنه أيضاً فيه مشقة ذهنية قد تصل بالشخص إلى الشك في القرآن لولا عصمة الله، وقد جرى ذلك لأفضل القراء أبي بن كعب؛ قال أبي بن كعب: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سَوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سَوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ فَحَسَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأْنَهُمَا، فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ -اقرأ العبارة مرة أخرى- فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدْ عَشَيْتَنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي فَفَضْتُ عَرَفًا وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِي: (يَا أَبَى أُرْسِلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَى الثَّانِيَةِ...) .

ولو حاولنا القرب أكثر من معنى الحديث فإن الذي جعل الشك بخالف صدر هذا الصحابي الجليل -وهو من هو في فهم القرآن- فإن مآل الأمر هو جواز قراءة القرآن بالمعنى يؤيد ذلك:

(كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُقْرَأُ رَجُلًا أَعْجَمِيًّا (إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ (43) طَعَامُ الْأَيْتِمِ)

فَقَالَ: طَعَامُ الْيَتِيمِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَهَا، فَقَالَ: قُلْ طَعَامُ الْفَاجِرِ، فَأَقْرَأَهُ طَعَامُ الْفَاجِرِ) .

قال الزمخشري: (وبهذا يستدل على أن إبدال كلمة مكان كلمة جائز إذا كانت مؤدية معناها) .

ونقله القرطبي في تفسيره وانتقده، وقال: (إنما كان من أبي الدرداء على سبيل التعليم حتى يستقيم لسان الرجل) .

ونحن نقول : حتى على قول القرطبي هل يستجيز محدثو اليوم أن يغيروا لفظة قرآنية في تحفيظ سورة الدخان؟! أما أن هذا عندهم من الكفر البواح والشرك الصراح!؟

هذا سؤالنا له بالأمر

س .

وحينما ر

د

على الكتاب (في وقفاته) ولى مستكبرا كأن لم يقرأ هذا السؤال ولم يره !!!!!!!.

ونحن نقول هب أنكم هربتم من الإجابة عليه في الدنيا .

ألم تقام به عليكم حجتة واستبانتم لكم به محجته .

فما إجابتكم عليه في الآخرة (يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا) [النحل : 111]

وزيادة في الإيضاح .

ذكر ابن حزم رواية أبي الدرداء في تغيير لفظة (الأثيم) إلى (الفاجر) ثم روى بإسناده عن ابن وهب: (قلت للإمام مالك: أترى أن يقرأ كذلك؟ قال: نعم أرى ذلك واسعاً)؛

قال ابن حزم: (وهذا إسناد عنه في غاية الصحة، وهو مما أخطأ فيه مالك مما لم يتدبره لكن قاصداً إلى الخير... إلخ) .

وبعد ذلك نكرر ونقول :

ونحن لا نريد من يعارضون مشروع المهدي أن يجيزوه أو يمنعوه ولكن نريد أن نوقفهم على أن الدقة المتناهية في رواية الأحاديث ليست متعسرة فحسب بل متعذرة أيضاً.

كذا لا نرى صحة ما ذهب إليه مالك أو الزمخشري، بل لا نرى جواز التحدث به، لولا أن خصومنا بالغوا في ادعاء الدقة في رواية الأحاديث جهلاً منهم بأقوال العلماء في القرآن الكريم؛ وطالبوا بدقة أحاديث الفتن بما لم يطلبه مالك في رواية القرآن.

ومعلوم أن الإمام مالكا يتربع في إحدى حلقات السلسلة الذهبية عند المحدثين، فإذا كان هذا تساهله في نقل القرآن فتساهله في الحديث أولى .

وبعد هذا فنزيد المسألة ايضاحاً :

لمن شاء منكم أن يستقيم :

ما هو سبب نزول القرآن بسبعة أحرف :

الإجابة عن أبي بن كعب: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك القرآن على حرف. فقال: "أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك"، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: "أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك"، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأبى حرف قرءوا عليه فقد أصابوا (رواه مسلم .

وعن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقيت جبريل عليه السلام فقال يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لا يقرأ كتاباً قط قال إن القرآن نزل على سبعة أحرف . رواه الإمام أحمد .

فالسبب أن الأمة لا تطيق قراءة القرآن وأن تتناقله بحرف واحد .

وأنا الأمة أمة أمية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لا يقرأ كتاباً قط (فيصعب عليهم تناقل القرآن بحرف واحد ولهجة واحدة .

فجاء تسهيلاً بسبعة أحرف .

فجاء خصومنا ليجعلوا رواية الحديث بحرف واحد .

وهذا أمر لم يطقه الناس في القرآن فكيف يطبقونه في السنة .

وألح النبي صلى الله عليه وسلم على ربه في جعله على سبعة أحرف .

وهؤلاء يلحون في لجاج بغيبض أن يجعلوا الحديث على حرف واحد ثم لا يجعلون الأمر جائزاً بل واجباً .

ثم يوردون بعض الروايات أن الصحابة كانوا إذا رروا الحديث يتحفظون .

ومن العجيب أنهم أوردوا قول ابن مسعود حينما كان يروي يقول أو نحو من ذلك.

أليس قوله هذا بمعنى أنه ليس متأكداً من حرفية ما يروي .

فكيف تستدلون به .

وعموما محاولة بعض الصحابة من الحرص على الألفاظ النبوية , لتكون أقرب إلى المراد النبوي أمر يحمدون عليه .
ولكنها محاولات والأمر أعسر من ذلك .

وهل حفظ الله لألفاظ القرآن يستلزم منه حفظ ألفاظ السنة .

ولذلك فالأصل فقه الرواية أكثر من حفظها .

ولذا فالخوارج الذين هم شر قتلى تحت أديم السماء كان أكبر مشكلاتهم هو ضيق أفقهم وقلة فقههم .

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين - ثم قال في نفس الحديث- ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله) ، وعلاقة أول الحديث بآخره ظاهرة

أن الطائفة المنصورة فقهوا طبيعة الدين وماذا يراد منهم؟!

وقد لاحظ بعض الفقهاء كعيسى بن أبان والبيضاوي وغيرهما ذلك فاشتراطوا فقه الراوي فيما يروي.

وقد ردّ بعضهم رواية من قلّت مخالطتهم للرسول صلى الله عليه وسلم؛ والتفقه عليه، وقدموا عليها من كان أطول ملازمة منه، كردّهم رواية معقل بن سنان في عدة ومهر المتوفى عنها زوجها وتقديمهم عليها رأي علي بن أبي طالب، كما تجده في مظانه في أصول الفقه.

ولسنا الآن في صدد ترجيح قول أو تخطئة مذهب أو تزييف رأي، وإنما معرفة طبيعة العلم وأنه ليس لوناً واحداً أبيض أو أسود وإنما يأخذ مجموعة ألوان الطيف، ولذا فالعلماء إذا تحدثوا عن العلم يقولون : لا بد أن يكون العالم صاحب ملكة نفس وقوة استنباط، ولا تقف القضية عند حفظ أحاديث الباب،

ولو حاولنا القرب فقد أورد العلماء قول عثمان وعائشة رضي الله عنهما : إن في القرآن لحناً ستقيمه العرب بالسنتها ذكروا هذا العبارة عنهما ثم ردوه ورفضوه .

لكن الد

ين بحاجة في

كل عص

ر إلى من يجدد فهمه مما ران عليه من غبار التحريف الذي تراكم عليه عبر طول الزمان، وما حصل له من نقص عبر عوامل التعرية التي تأكل من أطرافه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (بيعت الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) ، والتحريف يكون عبر النظرات القاصرة للقرآن أو السنة كما جرى في تاريخ الفرق الضالة، ولذا يقيمه العلماء بفهمهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين) ، وهذا الحديث احتج به ابن تيمية في مجموع الفتاوى وابن القيم في مفتاح دار السعادة وإغاثة اللهفان وغيرهما وقال ابن القيم : (استشهد الله عز وجل بأهل العلم على أجل مشهود به؛ وهو التوحيد، وقرن شهادتهم بشهادته، وشهادة ملائكته، وفي ضمن ذلك تعديلهم، فإنه سبحانه وتعالى لا يستشهد بمجروح، ومن ههنا -والله أعلم- يؤخذ الحديث المعروف: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله...) اهـ.

وإن من غلى في الدين أدخل فيه تحريفاً بقدر غلوه .

وهل كان مصدر التحريف عند اليهود والنصارى إلا الغلو قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ) وقال تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) .

والوعي والفهم هو خير حصن يصدّ ويرد الغلو.

وقد قال الإمام علي: (يا كميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم رباني.

ومتعلم على سبيل نجاة.

وهمج راع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستصينوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق , ينقذ الشك في قلبه بأول عارض من شبهة).

تأمل كيف ميّز الهمج الرعاع عن العالم وعن المتعلم وذلك بانقذاح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، وتركيز الإمام علي على هذا الوصف لا يخلو من معنى ينبغي الالتفات إليه لحضوره في ذهن الإمام علي الذي عانى من قلة فقه الخوارج حيث انتهى الأمر إلى قتالهم.

يظن الغمر أن الكتب تهدي أخ علم لإدراك العلوم

وما يدري الجهول بأن فيها غوامض حيرت عقل الفهيم

ولذا قيل: (انتهى العلم إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقهم فيه، وعلي بن المديني أعلمهم به، ويحيى بن معين أكثرهم له) ،

ومعلوم أن فضل الإمام أحمد بن حنبل في الأمة لا يخفى وذلك لفقهه، بخلاف ابن المديني؛ فإنه وإن كان أعلم من الإمام أحمد في الحديث لكن الإمام أحمد أفقه فيه منه، ولذا قال مالك رضي الله عنه لابني أخته بكر وإسماعيل: (أراكما تحبان الحديث وتطلبانه؟! قال: نعم. قال: إن أحببتما أن تنتفعا به وينفع الله بكما فأقلا من الحديث وتفقهها) ، واستحسن ابن تيمية قول الإمام أحمد: (معرفة الحديث والفقه فيه أحب إلي من حفظه) .

ولم يكن المحدثون يحدثون من اتفق من الطلبة وما تيسر من التلاميذ، خوفاً أن يعتلي على كرسي التدريس ومنبر الخطابة وصدارة الريادة من ليس أهلاً لذلك.

استمع إلى هذه القصة: كان مالك وعبد العزيز بن أبي سلمة ومحمد بن إبراهيم بن دينار وغيرهم يختلفون إلى ابن هرمز، فكان إذا سأله مالك وعبد العزيز أجابهما، وإذا سأله ابن دينار وذووه لا يجيبهم، فتعرض له ابن دينار يوماً، فقال له: يا أبا بكر لم تستحل مني ما لا يحل لك، فقال له: يا ابن أخي، وما ذاك؟! قال: يسألك مالك وعبد العزيز فتجيبهما، وأسألك أنا وذوي فلا تجيبنا، فقال: أوقع ذلك يا ابن أخي في قلبك؟! قال: نعم، قال: إني قد كبرت سني، ودق عظمي، وأنا أخاف أن يكون خالطني في عقلي مثل الذي خالطني في بدني؛ ومالك وعبد العزيز عالمان فقيهان، إذا سمعا مني حقاً قبلاه وإن سمعا خطأ تركاه، وأنت وذووك ما أجبتكم به قبلتموه) .

لذا فكثير ممن يقف في وجهنا بحجة الحرص والغيرة على الحديث؛ لو كان في عهد ابن هرمز وأمثاله لتحفظوا عن تحديثهم وامتنعوا عن إسماعهم.



✽ مقالة ✽

قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام : (من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم) .

ثم قال (إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله. ويذهب ملك السنين، ويصير ملك الشهور والأيام. فقلت: يطول ذلك؟ قال: كلا). البحار .

أول ما ولي أمير المؤمنين علي الخلافة أرسل جريرَ البجلي إلى معاوية ليأخذ منه البيعة وذلك بداية تولي الإمام علي للخلافة وقبل أن يصل معاوية إلى مرحلة البيعة.

فجاء جرير إلى معاوية وأخبره بتولي علي للخلافة بعد عثمان وطلب منه أن يعطي البيعة للخليفة الجديد فأبطأ معاوية شيئاً ما وبدأ يقلبها في رأسه ويفكر ويقرر .

وانتظر جرير البجلي .

فلما رأى جرير أن معاوية ماطله , استعجله بأخذ البيعة للخليفة الجديد .
التفت معاوية إلى جرير وقال له : إنها ليست بخُدعة الصبيّ عن اللبّن .
هو أمر له ما بعده فأبْلَغَنِي رِيقِي .
أي أن الأمر ليس كفطام صبي عن لبن أمه .
إنما فطام رجل رضع من ثدي الإمارة عشرين سنة .
فكيف يعطي البيعة لعلي بن أبي طالب أول ما ظهر .
نعم إنها ليست بخُدعة الصبيّ عن اللبّن , هو أمر له ما بعده فأبْلَغَنِي رِيقِي .
وأمر خلافة على منهاج النبوة بعد الحكم الجبري .
ليس بخدعة صبي عن اللبن , وإنما هو أمر له ما بعده .
فلا بد أن يمر بمراحل مفصلية ومنعطفات خطيرة .
فمنعطفات الدول والأمم والمراحل المفصلية .
لا تقاس بمنعطفات الأفراد والمنظمات (قد جعل الله لكل شيء قدرا) .
فالأمة تمرّ بمراحل مفصلية .
كان موت عبد الله بن عبد العزيز طاغية آل سلول أحد المنعطفات الخطيرة .
لبداية زوال دولة آل سعود وذهاب ريحهم .
لكن بعض الناس يفهم قول الإمام جعفر فهما سطحيا أنه بمجرد موت عبد الله سيبيع للإمام المهدي في اليوم الذي يليه .
وهو لا يدري كما كان هذا الأمر مهما في تاريخ المنطقة .
وفي أحداث ظهور الإمام المهدي عليه السلام .
تأمل يوم هلاك فرعون يوم عاشورا .
يوم إلى الآن وما زلنا نصومه لأنه يوم نجى الله فيه موسى ومن معه .
وأهلك فرعون الذي وصل إلى مرحلة مسرفة من الطغيان .
ولتقريب المعنى وإدراك المغزى .
فهذه جولة خاطفة في سيرة قيام دولة الإسلام في المدينة المنورة كمحاولة لتقريب الأفهام .
ثم جولة خاطفة في الإرهاصات التي سبقت قيام الدولة العباسية .
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ومكث بمكة 10 سنوات .
هنا فقط حصل تحول مفصلي ومنعطف خطير في عمر الدعوة .
هنا فقط منعت الجن من الاستراق وقبلها لم تكن تمنع من الاستراق كما صرحوا بذلك وسجله القرآن (وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا) [الجن : 9].
فحجبت الدعوة الفتية عن أعين الشياطين , عشر سنين .
نوع من الحفاظ عليها , حتى يشتدّ ساعدها ويصلب عودها .
وكان باب استراق السمع مفتوحاً للجن على حساب أن لا يعلم الجن والشياطين عن أمر الدعوة فيلتنفون إلى حربها .

وما منعوا إلا وقد بدأت الدعوة تتأهب للخروج من مكة والهجرة إلى المدينة .

ولذلك كانت مضايقة الجن وأذيتها حاضرة في بيعة العقبة .

فلما كانت البيعة صاح الشيطان بأعلى صوته (يا أهل الجَبَابِج - المنازل - هل لكم في مُدَمَّم والصباة معه ؟ قد اجتمعوا على حربكم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا أَرْبُ العقبة، أما والله يا عدو الله لأتفرغن لك .

ثم أمرهم أن ينفضوا إلى رحالهم) رواه أحمد .

ثم تفاقم الأمر فحضر إبليس شخصيا بصورة شيخ نجدى .

وهي الصورة التي لا يفضل إبليس الحضور إلا بها في كل زمان .

وأشار بقتل النبي صلى الله عليه وسلم .

ولكن الله سلم .

ثانيا ثم كانت الهجرة النبوية مرحلة فاصلة ومنعطفاً خطيرا .

بل كانت البداية الحقيقية لولادة دولة الإسلام وخروجه من رحم مرحلة الاستضعاف

وهنا فقط بدأ يحسب عمر الإسلام .

فالتاريخ الهجري بدأ من الهجرة النبوية .

وأخذ الصحابة تأريخ ولادة الإسلام من إشارة القرآن في قوله (لَمَسْجِدُ أُسَسَ عَلَى النَّفْثَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) [التوبة : 108]

فنظر الصحابة أي سنة كان هذا اليوم فإذا هو في سنة الهجرة النبوية إلى المدينة

فجعلوها أول سنين الإسلام .

كان التأريخ لم يبدأ أول أيامه إلا بعد الهجرة (فالهجرة تجب ما قبلها) .

ثم كانت غزوة بدر فسمّاها الله يوم الفرقان وكان الحق والباطل لم يفترقا إلا يومها

لأن الخلاف العقدي والفكري لا ينتهي إلا بحسم السيوف .

(لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) [الأنفال : 42]

وكان من هلك قبل ذلك لم يهلك على بيينة واضحة .

ومن حيي لم يحيي على بيينة واضحة .

وإنما اتضحت واستبان بعد القتل والقتال .

ولذا كان يوم بدر خليقا ولائقاً أن يسمى بيوم الفرقان .

ثم كانت غزوة الأحزاب بعد أحد (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى

اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ

[الْفَتْالَ (الأحزاب : 25]

هنا فقط قال النبي صلى الله عليه وسلم (الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم) رواه البخاري .

ثم كان صلح الحديبية الذي كان فتحاً مبيناً كما وصفه الله (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) [الفتح : 1]

هنا فقط ظهر نجم في السماء وكأنه يزهو ويتراقص بظهور الإسلام .

فوقعت عليه عين هرقل ملك الروم .

فصاح في اليوم الثاني : إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر . رواه البخاري .

وأما قبل هذا فكان النجم يتدسس ويتخفى في السماء .

وكانه يجاري تخفي الإسلام في الأرض .

سأل هرقل من الذين يختنون ؟!!

قيل له : ليس يختن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم سنقتلهم ونهني أمرهم .

لكن تفاجأوا بأن العرب أيضاً يختنون بل ورسائل النبي صلى الله عليه وسلم تصل إليه .

فقال هذا ملك هذه الأمة قد ظهر . رواه البخاري .

مع أن الإسلام ما زال في المدينة .

وما زالت مكة ترزح تحت وطأة قيادة الكفر ولما تفتح بعد .

لم تزل دولة فارس .

ولم تزل دولة الروم .

لكن مجريات الأحداث السياسية تنبأ عن حدث عظيم .

ففي نفس السنة التي وقع فيها صلح الحديبية .

غلبت الفرس وانتصر الروم .

وكانت هزيمة الروم أولاً ثم انتصارها قد استهلك شيئاً كثيراً من قوتها .

وكان انتصار الفرس أولاً ثم هزيمتها قد استنفد الكثير من قوتها .

ولذا لم تصمد طويلاً أمام المسلمين في اليرموك والقادسية .

لأن الانتصار قد بدأ من صلح الحديبية .

فبعد صلح الحديبية بدأت الدعوة الإسلامية تلتفت إلى خارج الجزيرة فقد قضت على عدوها اللدود قريش .

قال تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (1) لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (2) وَيُنْصِرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا)

وأي نصر عزيز هذا قال تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم

ال (1) غَلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)

(وَيُنْصِرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا) متى ؟!!

(وَيَوْمَئِذٍ) في أيام انتصار الروم سينتصر المؤمنون ويفرحون (يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ) (4) يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ) لأن النصر كان نصراً عزيزاً .

كان صعباً أن يتصور الصحابة أنه انتصار .

وأي انتصار على قریش فضلا عن الروم والفرس .
وهم أولاء لا يتمكنون من دخول مكة لقضاء مناسك العمرة .
ولذلك اعترضوا وامتنعوا .
إلا أبا بكر الصديق رضي الله عنه .
لكن البيان القرآني يرتقي بالصحابة ليفهمهم معاني الهزيمة والنصر السياسي والاستراتيجي .

نموذج آخر :

الدولة العباسية التي ملئت الدنيا شرقا وغرباً .
كانت بدايتهم متواضعة , وأعدادهم قليلة , وسيوفهم قليلة .
لكن كان لديهم من العلم المأثور ما يستهدون بها في طريق بناء خلافتهم .
(قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : ثَلَاثَةُ أَوْقَاتٍ :

1- مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

2- وَرَأْسُ الْمَائَةِ .

3- وَفَتْقُ بِأَفْرِقِيَا .

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَدْعُو لَنَا دُعَاءٌ ، ثُمَّ يُقْبَلُ أَنْصَارُنَا مِنَ الْمَشْرِقِ حَتَّى تَرَدَّ خُيُولُهُمُ الْمَغْرِبَ) .
اهد من سير أعلام النبلاء (58/6)
مراحل اقامة الدولة العباسية .

أولها وبديتها موت يزيد فقد كان منعظا خطيرا في الحياة السياسية الأموية حيث تحول الحكم من بني سفيان إلى بني مروان .

وموت يزيد كان في سنة 64هـ ويبعد عن الوقت الثاني الذي هو رأس المائة 36 سنة .

لكنه لما كان حدثا تاريخيا حسب أنه بداية قيام الدولة العباسية بموت يزيد .

مع أنهم لم تكتمل بعد مرحلة تشكل نواة الخلافة وتنظيمها الهرمي .

لكن وهن الخصم وضعفه هو بداية انتصارك .

والوقت الثالث فتق أفريقيا سنة 102هـ حيث ثار البربر وقتلوا والي المغرب يزيد بن أبي مسلم .

فكلما زادت الدولة الأموية وهناً على وهن , كانت مؤهلة أن يخرج من رحمها مولد جديد ودولة جديدة وخلافة جديد .

ومن هنا نفهم أن قول الإمام جعفر الصادق (من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم) .

فموت عبد الله حدث سياسي خطير واستراتيجي له ما بعده .

ولذا قال بعده (إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله .

ويذهب ملك السنين، ويصير ملك الشهور والأيام .

فقلت: يطول ذلك؟ قال: كلا). البحار .

ولا نريد أن نسهب في شرح الواقع فالأحداث تحكي نفسها .

وإنما المقالة تلفت عناية المتابعين والراصدين للأحداث أن ينظروا إلى أغوار الأحداث لا إلى سطحها , وأن لا يستعجلوا نتائجها وقطف ثمارها . قال ابن عمر ، رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها ، وكان إذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عاهته . رواه البخاري ومسلم .
والله الموفق للصواب .



👉 ((عودة الخلافة الراشدة من قبل اليمن)) 👈

أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تنقل الملك والسلطة بقوله (كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله عز وجل منهم فجعله في قريش وسيعود إليهم) .

رواه أحمد عن ذي مخبر أو ذي مخمر وهو ابن أخي النجاشي .

وحسنه ابن حجر والهيتمي والألباني والأرنؤوط .

وحمير قبائل يمنية معروفة تضرب عروقتها في أعماق التاريخ .

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأصحابه ذات يوم فقال (لا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرَةٌ) .

ثم التفت إلى خلف وَقَالَ وَهُوَ مُؤَلِّي ظَهْرِهِ إِلَى الْيَمَنِ (إِنِّي أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ هَا هُنَا) رواه الطبراني .

إن وضعية جلسته بجعل ظهره إلى اليمن .

إشارة واضحة إلى أنه يستند إلى ركن وثيق يلقي عليها ثقله .

وهو مطمئن أنه لن يخونه .

لقد بشر الأمة أنها في منعطفاتها التاريخية إذا ضاقت ذرعها وسقطت خلافتها , واستحكمت حلقاتها , واشتدت ضراوة أزماتها .

فإنها ستتنفس الصعداء من تلك النافذة , نافذة اليمن .

إن مخاض السبع السنوات العجاف العصبية من 2011م ستفرج عن أمر عظيم .

فعلى أنقاض بقايا الحكم الجبري ستقوم خلافة راشدة .

تقوم على يد رجل من حمير وهو الإمام المهدي عليه السلام .

هذا ما أخبرتنا بها مجموع الأحاديث والآثار .

غير أن الآثار تكرر أن الإمام المهدي عليه السلام يولد في أرض الحرمين في مكة أو في المدينة وله أصلاً ونسباً في اليمن .

ولهذا ستشمله عملية الترحيل والتهجير والجلاء مع أهله من أرض الحجاز إلى اليمن وهو ابن ثمان عشر سنة كما في بعض الآثار .

قال كعب الأحبار : ما المهدي إلا من قريش وما الخلافة إلا فيهم غير أن له أصلاً ونسباً في اليمن .

وأصله ونسبه ينتهي إلى قرية من قرى اليمن يقال لها كربة .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (يخرج المهدي من قرية يقال لها : كربة)

تقع قرية كربة في أرض تهامة شرق بيت الفقيه في عزلة الحوادل .

يعود إلى تهامة نسب الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري الذي كان هو وقومه معنيين بقول النبي صلى الله عليه وسلم (أَرْقَ وَالَّذِينَ أَفْنَدَ ، وَأَنْجَعَ طَاعَةَ ، الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْفَقْهُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ) هذا الوسام وهذا الشرف الذي قلده النبي صلى الله عليه وسلم لأهل اليمن كلهم .

لكن أهل تهامة هم الأكثر الناس اختصاصا بتلك الخصال والمزايا .

وأكثر أهل تهامة اختصاصا بتلك الخصال والصفات هو الإمام المهدي عليه السلام فهو أرقهم وألينهم فؤادا ، وأصحهم إيمانا ، وأفقههم ديناً ، وأصوبهم حكمة .

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ... ويغرس إلا في منابتها النخل .

من أرض اليمن سيخرج الإمام مجددا للدين

منتصراً لكل اليمنيين الذين أجلوا وهجروا من أرض الحجاز ظلماً .

يقود المهجرين والمرحلين مهجر ومرحل مثلهم (ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار) .

ولذا (ويكون همدان وزراؤه ، وخولان جيوشه ، وحمير أعوانه) .

قال الوليد (ينتهي - الحكم في الحجاز - إلى رجل منهم فيجلي اليمن إلى اليمن ثم يسيرون إليه فيقاتلونهم ويولون عليهم رجلاً من قريش يقال له محمد .

قال بعض العلماء إنه من اليمن على يدي ذلك اليمني تكون الملاحم (رواه نعيم .

وهنا تنبيهان :

الأول : من لمن يطمئن لحديث خروج الإمام المهدي من كرعة .

فإن حديث أن نفس الرحمن من اليمن يدعو للاطمئنان .

وكذا حديث رجوع الملك من قريش إلى حمير .

وكرعة منطقة يسكنها قبائل حمير .

وهم (أَرْقَ وَالَّذِينَ أَفْنَدَ ، وَأَنْجَعَ طَاعَةَ ، الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْفَقْهُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ) .

وحديث عودة أمر الملك في حمير يعم أيضاً القحطاني المشار إليه في الحديث .

(سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءٌ ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أَمْرَاءٌ ، وَمِنْ بَعْدِ الْأَمْرَاءِ مُلُوكٌ ، وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا ، ثُمَّ يُؤَمِّرُ الْقُحْطَانِيَّ ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ) رواه الطبراني . قال ابن حجر (حمير يرجع نسبها إلى قحطان) اهـ فتح الباري (117/13)

كما أنهم هم المهجرون من الحجاز وأولى الناس بورايتها قال تعالى (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِيهَا فَمَلَتْكُمْ الرِّبُوبَةُ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (13) وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ) [إبراهيم: 14].

كما فصل في فيلم الحقيقة الغائبة فليرجع إليه .

الثاني : توهم بعضهم خروج الإمام المهدي عليه السلام من خراسان لحديث ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي) . رواه أحمد .

فإن فيه أن الإمام المهدي

دي يكون له حضور هناك في طريق مروره إلى الخلافة .

أو لعل معنى قوله عليه الصلاة والسلام (فإن فيها خليفة الله المهدي) أي فيها توطئة وتمهيداً لسلطانه كما في عقد الدرر في أخبار المنتظر (29/1)

وكذا عوذ الإمام المهدي بالبيت وليس له عدد ولا عدة ولا منعة دليل على أنه ليس في أصحاب الرايات السود .

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ

(سَبْعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عُدَّةٌ يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ) .

قَالَ يُوسُفُ وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ : أَمَّا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ . رواه مسلم .

وكذا في حديث ثوبان نفسه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(يَمُوتُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّاياتُ السُّودُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ قَوْمٌ ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَاتَوْهُ فَبَايَعُوهُ فَانْهَ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ فَقَالَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ وَلَوْ حَبَّوْا عَلَى الثَّلَاجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ) رواه ابن ماجه والبيهقي في الدلائل واللفظ له .

فدلَّ على أنه ليس بين الرايات السود المقبلة من المشرق .

والله أعلم .



أصحاب طالوت

أصحاب طالوت الذين قالوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله .

جاء القرآن بوصفهم (قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله)

فالذي دفعهم وبعثهم على ذلك القول هو أنهم (يظنون أنهم ملاقوا الله)

ولا شك أن غيرهم لا يشك في أنه سيلقي الله لكن المقصود .

أنهم ملاقوا الله في هذه المعركة شهداء .

فتقدموا الى المعركة بنية الشهادة لا بنية النصر .

والمعارك تخوضها الأفراد على أساس الشهادة .

ويخوضها من يقودون الأفراد بنية النصر .



حياة المؤمنين لهم جهاد

ألا إن الجهاد هو الحياة .

فرضت الدعوة بـ (قم فأندز)

وكانت مادة الدعوة هي القرآن (وجاهدكم به جهادا كبيرا) .

فرضت الدعوة.

قبل أن تفرض الصلاة بـ 10 سنوات .

وفرضت الدعوة بـ (قم فأنذر)

قبل أن تفرض الزكاة والصيام بـ 12 سنة .

وفرضت الدعوة بـ (قم فأنذر)

قبل أن يفرض الحج بـ 19 سنة .

وهذا يدل على أن الدعوة لها أولوية .

حتى قبل الصلاة والزكاة والحج .

والدعوة كانت لأمرين.

1_ اعبدوا الله لا تشركوا به شيئا

2_ تكوين جماعة وتنظيم (من يؤوني لأبلغ رسالة ربي).

والإيواء يستلزم الترتيب والتنسيق

والتنظيم الذي يرد عادية العوادي عن الدعوة واهلها .

فالحياة بدون دعوة موت .

والموت في سبيل الدعوة حياة.

وفي سورة الأنفال التي تحدثت عن غزوة بدر الكبرى قال تعالى .

(يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)

ليدل السياق وجو السورة كلها على أن الاستجابة إنما هي في أمر الجهاد وخاصة أن سورة الأنفال وصف بعض الصحابة فيها بقوله (وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون)

فكان هذا تحفيزا وتشجيعا لهم للقتال .

أن الموت في سبيل الدعوة .

فاستجيبوا لأمر الله ورسوله إذا دعاكم للجهاد والقتال .

وقال تعالى (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون * فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)

فبعد ذكر الحياة الطيبة أعقب بذكر قراءة القرآن .

فالحياة الطيبة في العيش في ظلال القرآن .

والجهاد به جهادا كبيرا .





ورد عن الامام علي انه ذكر من أمر المهدي أنه .
يتخذ من مصر منبرا .

فالحركة الاعلامية في مصر من اهم الممهدين في الأمة .
لأظهار الامام المهدي عليه السلام .
وبيشيء من التأمل .
نجد أن الحركة الاعلامية في مصر هي الرائدة .

ففي الخمسينات والستينات كان قطبها الأوحد هو :
سيد قطب رحمه الله .
فقد ملأ طباق الارض بكتابه الثرية النورانية العميقة الروحية .

ثم في السبعينات وبداية الثمانينات ظهر الاعلام الصوتي .
فكان الشيخ عبد الحميد كشك رحمه الله .
هو نجمه المتألق ونهره المتدفق .
وكان بحق رجل المرحلة .

ثم في التسعينات ظهر الاعلام المرئي فتألق الشيخ الشعراوي رحمه الله .
بلا منازع ولا مدافع .

فكتابة سيد قطب .
وصوتا عبد الحميد كشك .
ومرئيا الشيخ الشعراوي .

وهؤلاء غزوا ملكات النجابة لدى الأمة كلها .
ولا تزال مصر تنجب النجباء الذين يمهدون الأمة لاستقبال الإمام المهدي .

اتخذ من مصر المنبر .
قد علم كل أناس مشربهم.



✽ معنى المواطأة . ✽

قال النبي صلى الله عليه وسلم في المهدي (يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي) .
وإذا استحضرنا حرص رسول الله أن لا يشتبه أمر المهدي على الناس حرص على أن تبين اسمه .
فلو كانت المواطأة بمعنى المخالفة كما يزعم المبطلون لكان قال اسمه ليس كاسمي .
ولقال اسمه ناصر أو منصور أو خالد أو ...
ولكان قوله (يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي) .
لكام المعنى مفرغا من مضمونه لأن الحديث لن يفيد اسم المهدي وإنما كل ما في الأمر أنه لن يكون اسم المهدي كاسم رسول الله .
وقد يكون أي اسم يخطر على بالك .
قتادة , عمار , سعدة , سعيدا , زيدا
إذن الحديث أدخلنا في متاهة لا نهاية لها .
وضيع وغيب اسم المهدي .
ولم يبينه .
ولذا فالفهم السليم للمعنى المواطأة أنها الموافقة .
وهي لفظة مفهومة عند العرب بمعنى الموافقة ومنه .
قول الله تعالى (لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) أي يوافقوا .
قال الطبري (لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) يَقُولُ : لِيُؤَافِقُوا بِتَحْلِيلِهِمْ مَا حَلَّلُوا مِنَ الشُّهُورِ وَتَحْرِيمِهِمْ مَا حَرَّمُوا مِنْهَا اهـ
تفسير الطبري (11 / 451)
قال البغوي (لِيُوَاطِئُوا) أي: ليوافقوا، والمواطأة: الموافقة اهـ تفسير البغوي (4 / 47)
قال القرطبي (لِيُوَاطِئُوا) أي ليوافقوا. تواطأ القوم على كذا أي اجتمعوا عليه اهـ تفسير القرطبي (8 / 139)
وقال الشوكاني (لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) أي : لكي يواطئوا ، والمواطأة : الموافقة ، يقال : تواطأ القوم على كذا : أي توافقوا عليه واجتمعوا اهـ فتح القدير للشوكاني (3 / 253)
وعليه كتب التفاسير قاطبة .

ومنه قوله تعالى (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا)

على إحدى القراءات قال القرطبي : ومن مد فهو مصدر واطأت وطاء ومواطأة أي وافقته. ابن زيد واطأته على الأمر مواطأة : إذا وافقته من الوفاق ، وفلان يواطئ اسمه اسمي ، وتواطؤوا عليه أي توافقوا ؛ فالمعنى أشد موافقة بين القلب والبصر والسمع واللسان ؛ لانقطاع الأصوات اهـ تفسير القرطبي (19 / 40)

فالمعنى واضح ولكن الهوى وفاضح .

قيل لابن مسعود : يا أبا عبد الرحمن ، ما يواطئ؟.

قال : يشبه , أخرجه الإمام أبو عمرو الداني وذكره صاحب عقد الدرر.

فقوله يشابه أي لا يخالف ولا يفارق ولا يناقض ولا يناكد كما يحلو لأهل الأهواء أن يفسروا المواطأة .

**** ومن المناسبات في التسمية أن غالب الدول والممالك تختم بالاسم الذي افتتحت به .**

فالدولة الإسلامية على منهاج النبوة :

بدأت بمحمد بن عبد الله رسول الله , وتنتهي بمحمد بن عبد الله المهدي .

الدولة الأموية الفرع السفيني : بدأت بمعاوية بن أبي سفيان , وانتهت

بمعاوية بن يزيد .

الدولة الأموية الفرع المرواني : بدأت بمروان بن الحكم , وانتهت بمروان بن محمد بن مروان .

الدولة الأموية في الأندلس بدأت بعبد الرحمن الداخل , وانتهت بعبد الرحمن بن عبد الملك بن الناصر .

الدولة العباسية بدأت بعبد الله بن محمد السفاح وانتهت بعبد الله المستنصر بالله .

والله أعلم...



🌟 سؤال ورده . 🌟

اريد توضيح كيف انشد الشيخ حسن التهامي هذه القصيدة للشاعر عبدالرحيم البرعي المعروف بالتصوف واييات الشعر مليئة بالأخطاء الشرعية كالتوسل البدعي في قوله "فبحقهم فك قيادي"

ليس لأحد على الله حق فالتوسل إنما يكون بأسماء الله الحسنى أو بالأعمال الصالحة التي قام بها الداعي نفسه.

الرد 🌟

عبد الرحيم البرعي

هل هو صوفي ام لا .

هـب انه صوفي .

فهل يستوي الصوفية فمنهم المعتدل .

ومنهم الغالي.

هب انه من الغلاة.

أيجوز ان تروى قصائده ام لا .

الا يجوز رواية شعر الكفار من اهل الجاهلية .

كقول عنتره.

حكم سيوفك في رقاب العذل .

وقد سمعناه كثيرا من الرموز الجهادية .

وحتى لو لم نسمعه منهم ما هو الدليل على المنع .

هذا أمر .

الأمر الآخر .

التوسل في قوله

فبحقهم فك قيادي

اي بحق الحبيب .

اليس للحجاج حق على الله .

بل المسلمين كلهم لهم حق على الله

كما في حديث

ما حق العباد على الله .

وهو في الصحيحين .

وهو حق جعله الله على نفسه .

وكان حقا علينا نصر المؤمنين .

والسؤال بحقهم من الأمور التي لا ينكر على المخالف فيها .

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله :

فكون بعضهم يرخص بالتوسل بالصالحين وبعضهم يخصه بالنبى صلى الله عليه وسلم وأكثر العلماء ينهى عن ذلك ويكرهه.

هذه المسألة من مسائل الفقه ولو كان الصواب عندنا قول الجمهور أنه مكروه فلا ننكر على من فعله ولا إنكار في مسائل الاجتهاد لكن انكارنا على من دعا المخلوق أعظم مما يدعو الله تعالى ويقصد القبر يتضرع عند الشيخ عبد القادر أو غيره يطلب منه تفريج الكربات وإغاثة الالهامات وإعطاء الرغبات فأين هذا ممن يدعو الله مخلصاً له الدين لا يدعو مع الله أحداً ولكن يقول في دعائه : أسألك بنبيك أو بالمرسلين أو بعبادك الصالحين أو يقصد قبراً معروفاً يدعو عنده لكن لا يدعو إلا الله مخلصاً له الدين فأين هذا مما نحن فيه اهـ

انظر كتاب صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان (1/151)

وهو كتاب قيم علق عليه ابن جبرين وقبله محمد رشيد رضا .

والشيخ حسن التهامي حفظه الله ليس مولعاً بهذا النوع من السؤال لولا أنه ذكر في الشعر .

والله اعلم .



بسم الله الرحمن الرحيم

غضب بعضهم من إطلاق لقب حمار على ابن سلمان بزعم أنه لا يجوز تشبيهه بالخليفة الأموي مروان الحمار .

حقيقة لم يستطع صاحب المقال أن يتكتم على حسده لسبيدي حسن التهامي حفظه الله من كل عين .

فقال : لا يجوز تشبيهه بالدب الداشر ابن سلمان بمروان الحمار .

وحقيقة ففرط حسده أعماه عن مسائل بديهيّة لصغار طلاب العلم .

وهي أن التشبيه لا يلزم منه تطابق حال المشبه والمشبه به من كل وجه .

فالنبى صلى الله عليه وآله وسلم لما سئل : كيف يأتيتك الوحي ؟ قال (أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس) وهذا هو الحديث رقم (1) في صحيح البخاري والأصل أن يكون قد اطلع الشيخ على شرحه .

قال ابن حجر (فإن قيل المحمود لا يشبه بالمذموم ... والمشبه الوحي وهو محمود والمشبه به صوت الجرس وهو مذموم لصحة النهي عنه والتنفير من مرافقة ما هو معلق فيه والاعلام بأنه لا تصحبهم الملائكة ... فكيف يشبه ما فعله الملك بأمر تنفر منه الملائكة .

والجواب أنه لا يلزم في التشبيه تساوي المشبه بالمشبه به في الصفات كلها بل ولا في أخص وصف له بل يكفي اشتراكهما في صفة ما (فتح الباري (20/1).

نموذج آخر : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما بركت ناقته في أيام صلح الحديبية قال (حبسها حابس الفيل) أخرجه البخاري برقم (2732)

قال ابن حجر (وفي هذه القصة جواز التشبيه من الجهة العامة وأن اختلفت الجهة الخاصة لأن أصحاب الفيل كانوا على باطل محض وأصحاب هذه الناقة كانوا على حق محض لكن جاء التشبيه من جهة إرادة الله منع الحرم مطلقاً (فتح الباري (336/5).

ثانيا : وجه الشبه بين مروان الحمار ومحمد بن سلمان الحمار ايضا .

أن مروان الحمار كان كثير الحروب وهذا ما صرح به سيدي التهامي حفظه الله .

وابن سلمان الحمار كثير الحروب أيضا , إذن فكلهم حمير .

ووجه التشبيه الثاني أن مروان الحمار (قيل لمروان ((مروان الحمار)) لما قارب ملك آل أمية مائة سنة . هكذا ذكر الذهبي في ((السير)) اهـ من معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر أبو زيد - (31 / 36).

طبعاً مئة سنة مجازاً لأن العرب تجبر الكسور كما لا يخفى .

فبنو أمية تولوا 90 عاماً .

وآل سعود عمر دولتهم جواز التسعين عاماً إذا حسبت من تأريخ دخولهم مكة والحجاز .

أفلا يكون محمد بن سلمان حماراً بهذا المعنى .

ثالثاً : ذكر صاحب المقال أنه يظن أن سيدي الحودلي حفظه الله يظن أنه رافضي قبوري .

وبعض الظن إثم .

لكنه يعلم أن مروان الحمار الذي يدافع عنه تتلمذ على الجعد بن درهم ولهذا يقال له مروان الجعدي، فنسب إليه، وهو شيخ الجهم بن صفوان الذي تنسب إليه الطائفة الجهمية الذين يقولون إن الله في كل مكان بذاته، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، وكان الجعد بن درهم قد تلقى هذا المذهب الخبيث عن رجل يقال له أبان بن سمعان، وأخذة أبان عن طالوت ابن أخت لبيد بن أعصم، عن خاله لبيد بن أعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم البداية والنهاية - (21/10).

وقد ذكر في معرض رده أن مروان تتلمذ على الجعدي ولم يلتفت لذلك .

فأيهما أولى بالدفاع عنه من تظن ظناً أنه قبوري رافضي وهو ظن لا شك في بطلانه .

أما من أطبقت كتب العقيدة والسير أنه تتلمذه على من ذكرنا .

اللهم إنا نشكو إليك كثرة الحاسدين والحاquدين .

والمقتولين المقترين علينا بما ليس فينا .

اللهم اكفناهم بما شئت وكيف شئت .

أنت حسبنا ونعم الوكيل .



قيل في رسول الله .

لولا أنزل عليه ملك .

وقيل :

لولا أنزل عليه كنز .

أو جاء معه ملك .

وقيل له :

لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا .

او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا .

أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا .

أو تأتي بالله والملائكة قبيلا .

أو يكون لك بيت من زخرف .

أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه .

قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا .

فلا عجب ان يطلب من المهدي قائمة من المقترحات والكرامات والمعجزات حتى يثبت مهديته .

ولا يملك الا ان يقول

سبحان ربي هل كنت الا بشرا مهديا



❖ مقالة ❖

قال النبي صلى الله عليه وسلم (لقد كان فيمن كان قبلكم (من الأمم) من بني إسرائيل (محدثون) رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن من أمتي منهم أحد فإنه عمر) رواه البخاري بهذه الألفاظ عن أبي هريرة

ومما قيل في معنى " محدثون " (من ألقى في روعه شيء من قبل الملائكة) فتح الباري (7 / 50)

الإمام المهدي أخرى وأولى أهل زمانه أن يكون محدثا ملهما يلقي في روعه شيء من الملائكة .

لذا فكل الخلافات في المسائل الدينية ستحسم ويرجح أحد الأقوال ويلغي الخلاف .

كما كان يفعل المحدث الملهم الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه .

مثال :

(وَلِي أَبُو هُرَيْرَةَ الْبَحْرَيْنِ لِعُمَرَ ، وَأَفْتَى بِهَا فِي مَسْأَلَةِ الْمُطَلَّقة طَلَّقَهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُ بِهَا آخَرُ ، ثُمَّ بَعْدَ الدُّخُولِ فَارَقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا الْأَوَّلُ ، هَلْ تَبْقَى عَنْدَهُ عَلَى طَلْقَتَيْنِ كَمَا هُوَ قَوْلُ عُمَرَ ، وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَمَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدُ فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ .

أَوْ تُلْعَى تِلْكَ التَّطْلِيقَةُ ، وَتَكُونُ عَنْدَهُ عَلَى الثَّلَاثِ .

كَمَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي حَنِيفَةَ ، وَرَوَايَةُ عَنْ عُمَرَ ، بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ إِصَابَةَ الزَّوْجِ تَهْدِمُ مَا دُونَ الثَّلَاثِ ، كَمَا هَدَمَتْ إِصَابَتُهُ لَهَا الثَّلَاثَ .

فَالْأَوَّلُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ إِصَابَةَ الزَّوْجِ الثَّانِي ، إِنَّمَا هِيَ غَايَةُ التَّحْرِيمِ الثَّابِتِ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ ، فَهُوَ الَّذِي يَرْتَفِعُ ، وَالْمُطَلَّقة دُونَ الثَّلَاثِ لَمْ تَحْرُمْ ، فَلَا تَرْفَعُ الإِصَابَةُ مِنْهَا شَيْئاً ، وَبِهَذَا أَفْتَى أَبُو هُرَيْرَةَ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَوْ أَفْتَيْتَ بِغَيْرِهِ، لَأَوْجَعْتُكَ ضَرْبًا (سير أعلام النبلاء (620/2)

فمع أن الخلاف قائم قبله وبعده إلا أن أنه في عهده حسم الخلاف في المسألة على قول .

وقال لأبي هريرة (لَوْ أَفْتَيْتَ بِغَيْرِهِ، لَأَوْجَعْتُكَ ضَرْبًا) .

وكذا أفتى ابن عباس في مسألة فرضية بعدم العول فيها (فَقِيلَ لَهُ النَّاسُ عَلَى خِلَافِ رَأْيِكَ ، فَقَالَ فَإِنْ شَاءُوا فَلْنَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَهُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَهُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ .

فَقِيلَ لَهُ : لِمَ سَكَتَ عَنْ ذَلِكَ فِي زَمَنِ عُمَرَ ؟ .

فَقَالَ : كَانَ رَجُلًا مُهَابًا فَهَيْبَتُهُ أَهْدَحَاشِيْنَا قَلِيْبِي وَعَمِيْرَةُ (10 / 277)

فانظر كيف كان وجود الملهم المحدث حاسما للخلاف .

والمسائل التي وقع الخلاف في عهد المحدث الأول عمر رضي الله عنه قليلة جدا .

بالنسبة للمسائل التي تراكم فيها الخلاف على مدار أكثر من 1400 سنة .

ولذا الإمام المهدي الملهم المحدث سيحسم القول في خلافتات كثيرة .

والرافضة يرون في كتبهم أن القائم عليه السلام سيأتي (بأمر جديد وقضاء جديد على العرب شديد) .

لذا فهم يحاولون توطيئ أنفسهم على أن المهدي سيأتي على خلاف ما هم عليه .

والله أعلم هل سيقبل الرافضة أن يرضوا عن الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

وفي المقابل .

هل يوطن السنة على أن المهدي سيأتي يخالفهم في قضايا ومسائل .

مثلا :

هل سيقبل أهل السنة أن يقولوا علي عليه السلام .

هل يتصور أهل السنة أن المهدي لن يحسم في خلافتات قديمة لها تبعات وتداعيات أم سيقفل ملفاتها إلى يوم القيامة .



#موعظة

(هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور .

أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور)

بعد أن ذكر نعمة الله باستقرار الارض وسهولة المشي في مناكبها وبركة الرزق فيها .

بعد ذلك ذكر الله بأنه القادر على سلب هذه النعمة بالزلازل .

والخسف وتمورها .

واذكروا نعمة الله عليكم .

لأن ذكر النعمة يستدعي الشكر .

ونسيانها يحول بين شكرها .

والقرآن الكريم يذكرنا النعم حتى نشكرها.

وفي الاذكار .

واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي



وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة تقريبا .

تحديدا في السنة التاسعة من الهجرة .

كانت آخر غزوة تبوك في العهد النبوي .

غزوة تبوك .

عدد المسلمين فيها ثلاثون ألف وهو عدد بالغ الضخامة .

من هذا العدد المتلاطم استأذن 83 منافقا.

فقط 83 .

استأذنوا للتخلف عن المعركة متعللين ببعض العلل الواهية .

تساهل النبي صلى الله عليه وسلم في أمرهم وأذن لهم بالقعود.

فأنزل الله العتاب القرآني .

(عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين)

سبحان الله .

عفا الله عنك .

سامحك الله .

لم أذنت لهم .

وماذا لو لم يأذن لهم .

قال

حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين .

و ما الفائدة من معرفة الصادقين من الكاذبين .

ورسول الله لن يخوض معركة بعدها .

لقد كانت آخر المعارك .

ما الفائدة .

وعدد الجيش ثلاثون ألفا .

والمتمخفون فقط 83 .

بل لم تقع معركة والتحام وإنما كانت حرب أعصاب .

ومع ذلك كله يقال لرسول الله .

عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين .

بعد هذا كله نقول .

هل نحتاج إن نعرف المهدي .

أم المهدي الذي يحتاج إلى معرفة أصحابه .

بعض الأخوة .

يرى أن المهدي لا يمكن أن يتعرف عليه ولا يهتدي إليه إلا في ساعة من نهار في الحرم فيبايعه .

نعم .

يمكنك السنين لا يمكن التعرف على المهدي .

مستحيل .

لكن في ساعة او اقل .

بسرعة البرق سيعرف المهدي ويبايعه .

أما المهدي فلن يكون معنيا بمعرفة أصحابه .

ولن يبتلي المهدي أصحابه قبل البيعة .

كما ابتلى طالوت أصحابه بنهر فمن شرب منه فليس منه ومن لم يطعمه فإنه منه .

ولن يحاول المهدي أن يقول لقومه كم قال يوشع بن نون :

لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يدخل بها ولما يدخل بها .

بعضهم يظن المهدي .

يخالف هدي القرآن وهو يوجه رسول الله في غزوة تبوك .

ويظن أن المهدي .

يخالف توجيه القرآن في قصة طالوت .

ويظن أن المهدي سيخالف التوجيه النبوي بقصة يوشع بن نون .

وبهذا يثبت بجدارة .

أنه ليس من أصحاب المهدي .

لا أظن المهدي سيثق بأحد إلا إذا جربه .

ولذا لا بد من تعميق الاستعداد.

ولا يكن همنا متى نتوجه للبيعة .



وجهاً لوجه ❁

كفار قريش والروايات الإسرائيلية . ❁

بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه خاصة وإلى الناس كافة .
لم تصدق قريش أنفسهم أمعقول أن يبعث الله إلينا , ويمتن علينا .
فمن شدة ذهلوهم أنكروا الرسالة والرسول .
وطلبوا الدليل القاطع والبرهان الساطع أن هذا القرآن هو من عند الله .
فجعل القرآن الكريم أحبار اليهود بما يحفظونه من رواياتهم الإسرائيلية جعلهم حكماً بين قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم , وتبوا أحبار اليهود كرسي الحكم والقضاء بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش ؟!
فقال تعالى (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ)
وقال تعالى (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)
وقال تعالى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكَبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) .
وجه الله كفار قريش أن يسألوا اليهود عن طبيعة الأنبياء؛ فقال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (7) وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ)
قال ابن كثير أي (اسألوا أهل العلم من الأمم كاليهود والنصارى وسائر الطوائف؛ هل كان الرسل الذين أتوهم بشرًا أو ملائكة ؟!) .
وتكرر توجيهه الله لهم بسؤال بني إسرائيل عن أشياء أخرى ليتأكدوا من صدق القرآن الكريم فيما جاء به من أخبارهم؛ فمنها قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) .
وقال تعالى (وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ) .
وقال تعالى (سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ) .
وقال (فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) .
بل القرآن جاء في العموم مصداقاً لما بين يديه من الكتاب وموافقاً له لا مخالفاً مناقضاً في العموم ؛ ولذا قال تعالى (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى)
وقال تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)
وقال تعالى (وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ) .
نعم اليهود كانوا هم الحكم .
اليهود الذين لم تكن بين أيديهم إلا كتب عبثت بها يد التحريف .
(يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ تَمَتًّا قَلِيلًا)) (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) (يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) .
إلا أن القرآن جعلهم حكماً وجعل قولهم حجة ودليلاً على صدق الرسول والرسالة .
فيما وقع من الأحداث هل هي مدونة في كتيبهم مسطورة في أسفارهم .
شك كفار قريش في معرفة اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم وللقرآن .
فاكد القرآن أن معرفة اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم لا تقل عن معرفتهم لأبنائهم .

بل وجاء القرآن يطالب اليهود بالإسلام كما طالب به الكفار .

واحتج عليهم بما وجدوه في كتبهم المحرفة ، بل ولعنهم إذ لم يعملوا بمقتضاها ؛ قال تعالى

(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ) .

دمغهم القرآن بحججه ، وأغرقهم بأمواله ولججه .

فحارت أحلام كفار قريش ؛ وطاشت عقولهم .

بماذا يجيبون وكيف يردون فسلخوا شعاباً جدداً وطرائق قديداً للتشكيك في الإسلام .

فاستعانوا ببعض الدكاترة والخبراء في علم مصطلح الحديث ، وفن رواية الآثار .

وقالوا : ما رأيكم في هذه المعضلة ، وما قولكم في هذه المشكلة ؟.

فقالوا الدكاترة العلماء وأهل الرواية والأثر : الأمر أسهل من ذلك بكثير .

أليس اليهود ساقطي العدالة وكتبهم محرفة وأسانيدهم فيها الوضاع والمتروك فكيف يحتج علينا القرآن بها كيف .

حتى لو حصل في الواقع ما يصادق تلك الروايات والآثار فإنها تبقى ضعيفة ميتة لا حراك فيها .

ولم يسبق أحد إلى القول بأن الروايات تصحح إذا صدقها الواقع ، هذا قول ما سبق به محمداً أحد من العالمين .

ثم كيف نسأل اليهود عن الدين ، مع ضعف وانقطاع أسانيد رواياتهم .

إن هذا

الأمر دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم .

ألم تعلموا أن اليهود رواة ليسوا فسفة فحسب ، بل كفره فجرة .

فقال كفار قريش : ما رأينا جواباً أحسن من اجابتكم ولا رداً أفضل من ردكم .

لله دركم وعلى الله أجركم .

هذا هو العلم الصحيح المنقح .

كيف نتق بروايات يهود ، واليهود كذبة فجرة .

لقد كذبت اليهود في أن الله بعث إليهم موسى وداود وزكريا ويحي .

أما إن الله لم يبعث إليهم أحداً (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ) [الأنعام : 91]

إذن (لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) [سبا : 31]

سنقطع كل وسيلة يمكن أن يحتج بها علينا (لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) .

كان رد القرآن بأمرين (بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) الأول عقلي ، والثاني وعظي .

أما العقلي فبعد أن ذكر قول الكفار (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ) في سورة الأنعام آية رقم (91) لم تمض الآية غير بعيد حتى جاء بعدها بست آيات (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ) .

في إشارة واضحة أن الذي جعل النجوم العظيمة في السماء ليهتدي به الناس في ظلمات البر والبحر .

كيف يخلي الأرض من نجوم هداة ، وعلماء ودعاة يهدونهم إلى طريق الحق والنجاة .

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ)

وأما الوعظي فقال (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْجَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلُ يَتُولَأُولَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكَبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) [سبأ : 31]

ذكرهم بسوء المنقلب وتبرء بعضهم من بعض .

وسيقولون , لولا ما زينتم لنا من ضعف الروايات وفسق وفجور الرواة لكنا مؤمنين (لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) .

استمرّ الوضع على ما هو عليه وازدادت حركة الدعوة انتشاراً وضياء .

وجاء اليوم الذي أدلى ملك الروم بتصريح مهم عاجل عن الدعوة المحمدية .

فقال ضمن خطابه المسجل (ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه , ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه , وليلغن ملكه ما تحت قدمي) .

فقال أبو سفيان :

(لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر) رواه البخاري .

بعد أن تبين طبيعة ومصادر التلقي ومنابع استقاء الأخبار قال النبي صلى الله عليه وسلم

(حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ) .

وقال أيضاً (إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ) .

قال ابن تيمية (فَإِنَّهُ رَحَّصَ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُمْ ، وَمَعَ هَذَا نَهَى عَنْ تَصْدِيقِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي التَّحْدِيثِ الْمُطْلَقِ عَنْهُمْ فَائِدَةٌ لِمَا رَحَّصَ فِيهِ وَأَمَرَ بِهِ ، وَلَوْ جَازَ تَصْدِيقُهُمْ بِمُجَرَّدِ الْإِخْبَارِ لَمَا نَهَى عَنْ تَصْدِيقِهِمْ ؛ فَالْنَفْسُ تَنْتَفِعُ بِمَا تَطُنُّ صِدْقُهُ فِي مَوَاضِعَ) .

هذا إذا لم يقع فكيف إذا وقع !!! .

فإذا كانت الكتب التي يرويها يهود؛ تربعت بهم على كرسى القضاء للفصل في صحة المعلومات التي يطرحها القرآن الكريم .

فلماذا الإجحاف والإسراف في ردّ الحديث الضعيف إسناداً؟! وهو أعلى رتبة وأرفع منزلة؟! أليس رواها علماء صالحين؟! .

أما أن توضع الأمور في نصابها، والنقاط على حروفها؟! .

أما أننا سنسمع قول بعضهم (إنا وجدنا مشايخنا على قول وإنا على آثارهم مهتدون)

سنقول حينها ونحن سنكتب (العلم الشامخ في إثبات الحق على الأباء والمشايخ) لصالح بن مهدي اليماني .

والتأريخ يعيد نفسه وهنينا لكم الأدوار التاريخية التي تتقصونها .مقالة

وجهاً لوجه

كفار قريش والروايات الإسرائيلية .

بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه خاصة وإلى الناس كافة .

لم تصدق قريش أنفسهم أمعقول أن يبعث الله إلينا , ويمتن علينا .

فمن شدة ذلهم أنكروا الرسالة والرسول .

وطلبوا الدليل القاطع والبرهان الساطع أن هذا القرآن هو من عند الله .

فجعل القرآن الكريم أحبار اليهود بما يحفظونه من رواياتهم الإسرائيلية جعلهم حكماً بين قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم , وتبوا أحبار اليهود كرسي الحكم والقضاء بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش !؟.

فقال تعالى (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ)

وقال تعالى (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)

وقال تعالى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرَتْ

ُ

مِنْ إِنْ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) .

ووجه الله كفار قريش أن يسألوا اليهود عن طبيعة الأنبياء؛ فقال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (7) وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ)

قال ابن كثير أي (اسألوا أهل العلم من الأمم كاليهود والنصارى وسائر الطوائف؛ هل كان الرسل الذين أتوهم بشرًا أو ملائكة !؟).

وتكرر توجيهه الله لهم بسؤال بني إسرائيل عن أشياء أخرى ليتأكدوا من صدق القرآن الكريم فيما جاء به من أخبارهم؛ فمنها قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَأَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

وقال تعالى (وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقُرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ).

وقال تعالى (سَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ) .

وقال (فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) .

بل القرآن جاء في العموم مصدقاً لما بين يديه من الكتاب وموافقاً له لا مخالفاً مناقضاً في العموم ؛ ولذا قال تعالى (إِنْ هَذَا إِلَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى)

وقال تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)

وقال تعالى (وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ) .

نعم اليهود كانوا هم الحكم .

اليهود الذين لم تكن بين أيديهم إلا كتب عبثت بها يد التحريف .

(يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا)) (يَحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) (يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) .

إلا أن القرآن جعلهم حكماً وجعل قولهم حجة ودليلاً على صدق الرسول والرسالة .

فيما وقع من الأحداث هل هي مدونة في كتبهم مسطورة في أسفارهم .

شك كفار قريش في معرفة اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم وللقرآن .

فأكد القرآن أن معرفة اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم لا تقل عن معرفتهم لأبنائهم .

بل وجاء القرآن يطالب اليهود بالإسلام كما طالب به الكفار .

واحتج عليهم بما وجدوه في كتبهم المحرفة ، بل ولعنهم إذ لم يعملوا بمقتضاها ؛ قال تعالى

(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) .

دمغهم القرآن بحججه , وأغرقهم بأمواجه ولججه .

فحارت أحلام كفار قريش ؛ وطاشت عقولهم .

بماذا يجيبون وكيف يردون فسلخوا شعاباً جدداً وطرائق قديداً للتشكيك في الإسلام .

فاستعانوا ببعض الدكاترة والخبراء في علم مصطلح الحديث , وفن رواية الآثار .

وقالوا : ما رأيكم في هذه المعضلة , وما قولكم في هذه المشكلة ؟ .

فقالوا الدكاترة العلماء وأهل الرواية والأثر : الأمر أسهل من ذلك بكثير .

أليس اليهود ساقطي العدالة وكتبههم محرفة وأسانيدهم فيها الوضاع والمتروك فكيف يحتج علينا القرآن بها كيف .

حتى لو حصل في الواقع ما يصادق تلك الروايات والآثار فإنها تبقى ضعيفة ميتة لا حراك فيها .

ولم يسبق أحد إلى القول بأن الروايات تصحح إذا صدقها الواقع , هذا قول ما سبق به محمداً أحد من العالمين .

ثم كيف نسأل اليهود عن الدين , مع ضعف وانقطاع أسانيد رواياتهم .

إن هذا الأمر دين , فانظروا عمن تأخذون دينكم .

ألم تعلموا أن اليهود رواة ليسوا فسقة فحسب , بل كفره فجرة .

فقال كفار قريش : ما رأينا جواباً أحسن من اجابتكم ولا رداً أفضل من ردكم .

لله دركم وعلى الله أجركم .

هذا هو العلم الصحيح المنقح .

كيف ننق بروايات يهود , واليهود كذبة فجرة .

لقد كذبت اليهود في أن الله بعث إليهم موسى وداود وزكريا ويحي .

أما إن الله لم يبعث إليهم أحداً (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ) [الأنعام : 91]

إذن (لَنْ تُؤْمِنَ بِهِذَا الْقُرْآنَ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) [سبا : 31]

سنقطع كل وسيلة يمكن أن يحتج بها علينا (لَنْ تُؤْمِنَ بِهِذَا الْقُرْآنَ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) .

كان رد القرآن بأمرين (بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) الأول عقلي , والثاني وعظي .

أما العقلي فبعد أن ذكر قول الكفار (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ) في سورة الأنعام آية رقم (91) لم تمض الآية غير بعيد حتى جاء بعدها ب

ست

آيات (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) .

في إشارة واضحة أن الذي جعل النجوم العظيمة في السماء ليهتدي به الناس في ظلمات البر والبحر .

كيف يخلي الأرض من نجوم هداة , وعلماء ودعاة يهدونهم إلى طريق الحق والنجاة .

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ)

وأما الوعظي فقال (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) [سبأ : 31]

ذكرهم بسوء المنقلب وتبرء بعضهم من بعض .

وسيقولون , لولا ما زينتم لنا من ضعف الروايات وفسق وفجور الرواة لكنا مؤمنين (لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) .

استمرّ الوضع على ما هو عليه وازدادت حركة الدعوة انتشاراً وضياء .

وجاء اليوم الذي أدلى ملك الروم بتصريح مهم عاجل عن الدعوة المحمدية .

فقال ضمن خطابه المسجل (ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه , ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه , وليلغن ملكه ما تحت قدمي) .

فقال أبو سفيان :

(لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر) رواه البخاري .

بعد أن تبين طبيعة ومصادر التلقي ومنابع استقاء الأخبار قال النبي صلى الله عليه وسلم

(حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ) .

وقال أيضاً (إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ) .

قال ابن تيمية (فَإِنَّهُ رَحَّصَ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُمْ ، وَمَعَ هَذَا نَهَى عَنْ تَصْدِيقِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي التَّحْدِيثِ الْمُطْلَقِ عَنْهُمْ فَائِدَةٌ لِمَا رَحَّصَ فِيهِ وَأَمَرَ بِهِ ، وَلَوْ جَازَ تَصْدِيقُهُمْ بِمَجَرَّدِ الْإِخْبَارِ لَمَا نَهَى عَنْ تَصْدِيقِهِمْ ؛ فَالْأَنفُسُ تَنْتَفِعُ بِمَا تَطُنُّ صِدْقُهُ فِي مَوَاضِعَ) .

هذا إذا لم يقع فكيف إذا وقع !!! .

فإذا كانت الكتب التي يرويها يهود؛ تربعت بهم على كرسى القضاء للفصل في صحة المعلومات التي يطرحها القرآن الكريم .

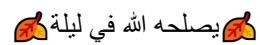
فلماذا الإجحاف والإسراف في ردّ الحديث الضعيف إسناده؟! وهو أعلى رتبة وأرفع منزلة؟! أليس رواتها علماء صالحين؟! .

أما أن توضع الأمور في نصابها، والنقاط على حروفها؟! .

أما أننا سنسمع قول بعضهم (إنا وجدنا مشايخنا على قول وإنا على آثارهم مهتدون)

سنقول حينها ونحن سنكتب (العلم الشامخ في إثبات الحق على الآباء والمشايخ) لصالح بن مهدي اليماني .

والتأريخ يعيد نفسه وهنينا لكم الأدوار التاريخية التي تتقصونها .



معنى (المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة) رواه أحمد وأبو نعيم في الحلية بزيادة

(في يومين).

فهذه الليلة تكون قبل البيعة أم بعد البيعة .

هل في ليلة واحدة يصبح رؤوفاً رحيماً عالماً زاهداً ورعاً سياسياً محنكاً عسكرياً فطناً بعد أن لم يكن كذلك .

هل يحصل كل هذا في يوم وليلة .

هل هذا حصل للنبي صلى الله عليه وسلم .

أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رعى الغنم قبل بعثته .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم .

فقال : أصحابه وأنت .

فقال : نعم كنت أرها على قراريط لأهل مكة) رواه البخاري .

قال ابن حجر (قال العلماء الحكمة في إلهام الأنبياء من رعى الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم ولأن في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة لأنهم إذا صبروا على رعيها وجمعها بعد تفرقها في المرعى ونقلها من مسرح إلى مسرح ودفع عذوها من سبع وغيره كالسارق وعلّموا اختلاف طباعها وشدة تفرقها مع ضعفها واحتياجها إلى المعاهدة ألفوا من ذلك الصبر على الأمة وعرفوا اختلاف طباعها وتفاوت عقولها فجبّروا كسرهما ورفقوا بضعيفها وأحسنوا التعاهد لها فيكون تحملهم لمشقة ذلك أسهل مما لو كلفوا القيام بذلك من أول وهلة لما يحصل لهم من التدريج على ذلك برعي الغنم) فتح الباري (4/441)

ترى هل يحتاج الأنبياء قبل البعثة لرعي الغنم .

كل الأنبياء يحتاجون إلى هذا - بما فيهم خاتمهم وخيرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - ثم لا يحتاجه المهدي فقط يحتاج أن ينام ليلة واحدة ملء عينيه ليستيقظ وقد أصلحه الله .

لأن الله سيصلحه في ليلة .

هل هذا هو المعنى المقبول المعقول لفهم هذا الأثر .

أما الشيعة فهربوا من هذا التفسير , وقالوا يصلح الله له أنصاره في ليلة .

فكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار الحديث يقول يصلحه الله وهم يقولون يصلح

الله أنصاره.

فكانوا إلى التحريف أقرب .

وبالنظر إلى حال النبي صلى الله عليه وسلم سنجد أن الله أصلحه في ليلة على صورتين .

الصورة الأولى : أنه ولد يوم الاثنين .

وقال ابن عباس ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين رواه الإمام أحمد .

وأوحى إليه يوم الاثنين .

وهاجر يوم الاثنين من مكة .

ووصل يوم الاثنين إلى المدينة .

وتحولت القبلة يوم الاثنين .

وخرج إلى معركة بدر يوم الاثنين .

وانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الاثنين .

فإذا عرفنا أن الإمام المهدي يبايع له ليلة السبت يوم الأحد .

كما في الأثر : يظهر المهدي في يوم عاشوراء " عند العشاء " وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي، عليهما السلام ، وكأنني به يوم السبت العاشر من المحرم .. عقد الدرر للسلمي .

فهل نستطيع أن نقول إن الله يصلحه في ليلة ويوم الأحد .

فيولد يوم الأحد .

ويحفظ القرآن يوم الأحد .

ويتزوج يوم الأحد .

ويهاجر يوم الأحد .

ويبيع يوم الأحد .

ويفتح الله عليه يوم الأحد وهكذا .

وبصراحة لولا أن هذا وقع ما كنا لنهتدي إلى هذا التفسير , ولذا نأمل أن نكون قد وفقنا في نصرة الإمام المهدي .

ثانياً : قال النبي صلى الله عليه وسلم (أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملائكة ؟ قال قلت لا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الأرض قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملائكة ؟ قلت نعم قال في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشى على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادتك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون

قال : والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام) رواه أحمد والترمذي وصححه البخاري وغيره وشرحه ابن رجب في رسالة .

قول النبي صلى الله عليه وسلم (فعلمت ما في السموات وما في الأرض) .

هل يصح أن يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم استتم صلاحه وهدايته في ليلة .

وطبعا تلك الليلة إنما كانت في المدينة .

كما بينه راوي الحديث معاذ بن جبل وهو من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم صلاة الصبح ثم أخبرهم بما جرى له تلك الليلة .

بمعنى أن بعد أن أصبح نبياً بأكثر من 13 سنة .

ويغلب على ظني ويقع في روعي أنه بعد صلح الحديبية .

لأنه بعدها ازدادت هدايته بنص القرآن (بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (1) لِيُعْلَمَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) فوصل إلى ذروة الهداية بعد الفتح الذي وقع في صلح الحديبية هناك تجلى له كل شيء فعرف والله أعلم .

ويبدو أن الإمام المهدي ربما من معاني (يصلحه الله في ليلة) أنه بعد إحدى فتوحاته تتجلى له حقائق كثيرة تعينه على الاضطلاع بأمور الخلافة .

ويبدو أنها ستكون يوم

الأحد فيجتمع المعنيان وينسجمان .

ولذا لا يتعلق أمر البيعة بإصلاحه في ليلة لأن الليلة .

لأن ليلة الصلاح تتكرر علي من ولادته .

وليلة الصلاح الكبرى تأتيه بعد فتوحات .

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) .

فما يتعلل به بعضهم عن التهرب من مشروع نصرة الإمام المهدي لأن الله يصلحه الله في ليلة.

التعلل بهذا غير منطقي ولا واقعي ولا شرعي .

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ)

والعلم عند الله

قال مجنون ليلي

أَعْدُ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ ... وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا لَا أَعْدُ اللَّيَالِيَا

ألا أيها الراكب اليماني عرجوا علينا فقد أمسى هوانا يمانيا



هل يغلق باب التوبة بخروج المسيح الدجال

تجتمع كل دول أوروبا وأمريكا وراء الكيان الصهيوني في الملحمة الكبرى.

ويلقي الكفر بكل ثقله وأسلحته وعتاده في هذه الملحمة .

ولا يدخر جهداً ببقية لمعركة أخرى .

والانتصار على الروم في هذه المعركة هو فتح لببيت المقدس وانتهاء للكيان الصهيوني .

ولذا ففي حال هزيمة الصليب في تلك المعركة .

يبقى الطريق مفتوحاً على مصراعيه فيتوجه المسلمون إلى فتح القسطنطينية

(استنبول في تركيا) .

ويبقى التوجه إلى الفاتيكان وإلى أوروبا لتدخل في الإسلام كلها .

إذ لم يبق أحد يقف أمام المسلمين يصدهم أو يردهم فقد سقط أكابر مجرميها .

هنا لا يتمالك المسيح الدجال نفسه فيخرج .

فإذا خرج أغلق باب التوبة .

ولو لم يخرج لكان هناك أمل أن يتوب الله على الأوروبيين .

ولذا يقطع المسيح الدجال الطريق على الأوروبيين أن يدخلوا في الإسلام .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا , طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا , وَالْجَلَّالُ , وَدَابَّةُ الْأَرْضِ) رواه مسلم .

فقرن الحديث بين خروج الدجال مع طلوع الشمس من مغربها .

ولعل هذا يشير إلى طول ذلك اليوم .

إذا لا يطول يوم الدجال الأول إلى مدة سنة إلا لأمر ما جرى في السماء أطل مدة بقاء الشمس

وبعد بحث للحافظ ابن حجر في ترتيب أشراف الساعة الكبرى انتهى إلى قوله

(فالذي يترجح من مجموع الاخبار أن خروج الدجال أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض وينتهي ذلك بموت عيسى بن مريم .

وان طلوع الشمس من المغرب هو أول الآيات العظام المؤذنة بتغير أحوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة .

ولعل خروج الدابة يقع في ذلك اليوم الذي تطلع فيه الشمس من المغرب وقد اخرج مسلم أيضا من طريق أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فأيهما خرجت قبل الأخرى فالأخرى منها قريب فتح الباري (353/11)

وما قاله هو عين ما صرحت به رواية مسلم .

فخروج الدجال هو في اليوم الذي تطلع الشمس من مغربها .

ولذا إذا خرج الدجال بدأت الأحوال تتغير والحقائق تتكشف فمن ذلك .

أقرب إلى الحالة البرزخ (فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ خَدِيدٌ)

يصبح الناس في حالة تقترب من حال الملائكة ومن حال أهل الجنة الذين لا يحتاجون إلى طعام وشراب .

فعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال ؟ قال : طعام الملائكة قالوا : و ما طعام الملائكة ؟ قال : طعامهم منقحهم بالتسبيح و التقديس فمن كان منطقة يومئذ التسبيح و التقديس أذهب الله عنه الجوع فلم يخش جوعا (رواه الحاكم .

ثانيا : يرتفع عن قوم الموت والمرض والسقم .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (ثم يخرج الدجال حقا ويفتح الله القسطنطينية على يدي أقوام هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فيقاتلون معه الدجال) رواه نعيم .

ثالثا : ونفس عيسى يصبح قاتلا قال النبي صلى الله عليه وسلم (فَلَا يَجِلُّ لِكَاْفِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ) رواه مسلم .

وهذه أحوال إلى الآخرة أقرب منها إلى أحوال الدنيا .

رابعا : في حال قتال المسيح الدجال ينطق الشجر والحجر .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ . إِلَّا الْعَرَقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ) رواه مسلم .

ولا ينطق الشجر والحجر في الملحمة الكبرى وإنما بعد خروج المسيح الدجال .

فالتوبة معروضة لليهود وغيرهم بعد الملحمة الكبرى قال تعالى (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْأَجْرَةِ لِيَسْؤُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتَبِيرًا) وهذا بعد الملحمة الكبرى (عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ) لأن باب التوبة لم يغلق .

(وَإِنْ عُدْتُمْ) مع المسيح الدجال (عُدْنَا) لاذلالكم بعد نزول عيسى عليه السلام .

(وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) لأن باب التوبة قد أغلق .

خامسا : خطورة فتنه المسيح الدجال أنه ليس بعدها توبة .

وإلا لو كانت فتنه سنة ثم من شاء أن يتوب لم يكن لها ذلك الشأن .

سادسا : نزول المسيح عيسى عليه السلام , لإنهاء فتنه المسيح الدجال .

(فَيَمْسَحُ عَنْ وَجُوهٍ قَوْمٍ وَيُحَدِّثُهُمْ بِذَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ) رواه

مسلم .

فهو لا يبشرهم بالجنة حتى يكونوا كالصحابية المبشرين إنما يخبرهم بدرجاتهم وهو أمر أعمق وهذا لأنهم يعيشون مرحلة اغلاق باب التوبة وانتظر الريح الطيبة لقبض أرواحهم .

وإذا أخبرهم بدرجاتهم في الجنة فإنه يخبر بالأشياء المختلف فيها بين الناس من أمور الدين والأحوال ولعله يخبر ببعض دركات أهل النار.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ -صلى الله عليه وسلم- حَكَمًا مُعْطِيًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ وَيَضَعَ الْجُزْيَةَ وَيَقْبِضَ أَمْالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ) رواه مسلم .

حكماً لا يتأتى حمله على معنى القاضي الذي يحكم بين الناس في ما اختلفوا فيه من أمور الدنيا .

لأن أمور الدنيا فلم يعد هناك خلاف فيها حتى مع الحيوانات المفترسة فكيف مع غيرهم .

ففي الحديث (يوضع الأمن في الأرض ، حتى إن الأسد ليكون مع البقر تحسبه ثورها ، ويكون الذئب مع الغنم تحسبه كلبها ، وتنزع حمة كل ذي حمة حتى يطأ الرجل على رأس الحنش فلا يضره وحتى تفر الجارية الأسد كما تفر ولد الكلب الصغير) رواه نعيم .

(وتكون الأرض كفاثورة الورق وترفع الشحنة والعداوة والبغضاء) رواه نعيم .

وقوله (يكسر الصليب) يبدو أنها بمعنى يكسر صليب روما الفاتيكان ويلغي عقيدتها .

وقوله (يقتل الخنزير) لأنه نسب إليه أنه حلل أكله فيقتله كنوع من الحكم في هذه المسألة الخلافية عند النصارى .

وقوله (ويضع الجزية) ابتداء فإن الجزية إنما تؤخذ مقابل الدفاع والحماية عن من يدفعها وفي ظل انتهاء الحروب فلا حاجة لأخذها .

فدول أفريقيا ومنهم الحبشة لا يملك المسيح أن يقاتلهم وسيرة الصحابة من أول الإسلام تجد الفاتحين وقفوا عند الحبشة ولم يقاتلهم واكتفوا بدعوتهم امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم (تركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة) رواه أبو داود وأحمد .

بمعنى انكم لو لم تتركوهم لاستعجلوا قتالكم ووصلوا إلى الكعبة فهدموها .

والنهي ما زال باقياً لأن الكعبة ما زالت باقية .

ولذا لا يهدم الكعبة غيرهم .

وأما الصين – يأجوج ومأجوج – فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يوحى (إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذْ أَخْرَجْتُهُ عَبْدًا لِي لَا يَدَانِ لَأَحَدٍ يَقَاتِلُهُمْ فَحَرَّرَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ

وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ...

فَيَرْعَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) رواه مسلم .

فالأصح في معنى (يضع الجزية) أنه على ظاهرها يضعها تماماً فلا يأخذها لانعدام سبب أخذها .

سابعاً : حديث (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم الدجال) رواه الحاكم .

فآخر قتال هو ضد الدجال ثم تضع الحرب أوزارها فلم يعد هناك حاجة ولذا توضع الجزية .

قال رجل : يا رسول الله إن الخيل قد سببت ووضع السلاح وزعم أقوام أن لا قتال

وأن قد وضعت الحرب أوزارها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذبوا الآن جاء القتال وإنه لا يزال من أمتي أمة يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم من خالفهم يزيغ الله قلوب قوم يرزقهم منهم يقاتلون حتى تقوم الساعة ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج) رواه النسائي .

ولا يخرج يأجوج ومأجوج إلا بعد قتل المسيح الدجال فتضع الحرب أوزارها .

ويأجوج ومأجوج لا يقاتلهم المسيح عيسى عليه السلام إنما يحرز المؤمنون منهم إلى الطور .
ثامناً : قال الله تعالى (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) نعم يؤمنون به لكنه أصبح إيمان شهادة ولم يصبح غيب .

يؤمنون به ولكن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ثَلَاثٌ إِذَا حَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا , طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا , وَالنَّجَالُ , وَذَابَةُ الْأَرْضِ) رواه مسلم .

تاسعاً : لو كان الإسلام يقبل من بعد نزول عيسى وأنه لا يقبل إلا الإسلام .
كيف ستقوم الساعة على شرار الخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ) رواه مسلم .

وهذا كله مما يضعف رواية أن عيسى عليه السلام (لا يقبل إلا الإسلام , وتكون الدعوة واحدة لله رب العالمين) رواها نعيم .

ولعله من تعبير الراوي وفهمه .

فإذا كان يأجوج ومأجوج - الصين واليابان والكوريتين وتايلند ومن مولا هم - لن يدعوهم إلى الإسلام وإنما سيدعو عليهم السيد المسيح عليه السلام بأن يريح المسلمين من شرهم .

وأما الحبشة ود

ول جنوب أفريقيا فالسلامة منهم ربح وغنيمة .

ولذا فالأمر لا يطول فعن حذيفة قال قلت يا رسول الله الدجال قبل أو عيسى بن مريم .

قال الدجال ثم عيسى ثم لو أن رجلاً أنتج فرساً لم يركب مهرها حتى تقوم الساعة . رواه نعيم

المهر يركب بعد تمام سنة إلى خمس سنوات .

والعلم عند الله



👉 الدرس الاول 👈

♦ لا تغلوا في دينكم غير الحق . ♦

جاء التحذير من الغلو مبكراً , والصحابة ما زالوا مستضعفين في مكة قبل أن تكون لهم شوكة في المدينة .

قال تعالى في سورة هود وهي سورة مكية . (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) [هود/112]

وفي ظلال الآية الكريمة يقول الأستاذ الملمه سيد قطب رحمه الله : وأنه لما يستحق الانتباه هنا أن النهي الذي أعقب الأمر بالاستقامة ، لم يكن نهياً عن القصور والتقصير ، إنما كان نهياً عن الطغيان والمجاوزة ، وذلك أن الأمر بالاستقامة وما يتبعه في الضمير من يقظة وتحرج قد ينتهي إلى الغلو والمبالغة التي تحول هذا الدين من يسر إلى عسر والله يريد

دينه كما أنزله ، ويريد الاستقامة على ما أمر دون إفراط ولا غلو، فالإفراط والغلو يخرجان هذا الدين عن طبيعته كالتفريط والتقصير , وهي التفاتة ذات قيمة كبيرة ، لإمساك النفوس على الصراط ، بلا انحراف إلى الغلو أو الإهمال على السواء . إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ والبصر من البصيرة مناسب في هذا الموضع ، الذي تتحكم فيه البصيرة وحسن الإدراك والتقدير . ظلال القرآن (271/4)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (صنفان من أمتي لن تنالهم شفاعتي إمام ظلوم غشوم ، وكل غال مارق) رواه الطبراني .

فإن الغالي في الدين المارق لا يقل جرماً عن من حكم بغير ما أنزل الله فكلاهما لا ينال شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رُؤِيتَ بِهِجْتَهُ عَلَيْهِ وَكَانَ رَدَاؤُهُ الْإِسْلَامَ اعْتَرَاهُ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ انْسَلَخَ مِنْهُ وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَسَعَى عَلَى جَارِهِ بِالسَّيْفِ وَرَمَاهُ بِالشَّرْكِ) .

قال حذيفة : يا رسول الله أيهما أولى بالشرك المرمي أو الرامي ؟

قال (بل الرامي) . رواه أبو يعلى قال ابن كثير إسناده جيد .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (يظهر الإسلام حتى تختلف التجار في البحر

وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم

يقرؤون القرآن .

يقولون : من أقرأ منا؟ من أعلم منا ؟ من أفقه منا؟! .

ثم قال لأصحابه: هل في أولئك من خير؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار) رواه الطبراني وحسنه المنذري والألباني .

وهذا الحديث يبين أن من أوتي نصيباً من العلم لا يجوز له بحال أن يحتقر التجار والمجاهدين الذي يقاتلون من وراء البحار فكل على ثغره .

وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الرفق .

(عليك بالرفق فإنه لا يكون في شيء إلا زائنه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه) . رواهما مسلم .

وقال (مَنْ أَعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفَقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفَقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ) رواه الترمذي .

ومن الطريف أن معلماً مخضرمأ مسناً أكل الدهر أسنانه فاستبدلها بطقم أسنان فقام ليقنع تلامذته بأهمية الرفق وتفوقه على الشدة .

فأخرج طقم أسنان فمه ، ثم سأل : لماذا تسقط

الأسنان؟! .

ثم أخرج لسانه ، وسأل : ولماذا تبقى اللسان !

ثم بادر بإجابة ذكية ، فقال : سقطت الأسنان لأنها شديدة يابسة ، وبقيت اللسان لليونتها



♦ لا تغلوا في دينكم غير الحق . ♦

قال تعالى (وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ)
ثم خاطب المنافقين بقوله (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)
[التوبة/128]

هذا حال الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم مع المنافقين .

أما حاله مع المؤمنين فقال في آخر الآية (بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)
وهذه الآية هي الآية .

قبل الأخيرة في سورة التوبة التي عنيت بذكر الجهاد .

وفضح المنافقين والتشهير بهم , فتأمل .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر للمنافقين حتى نزلت الآية الكريمة
(اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) [التوبة/80]

فهل حرصنا على الاستغفار على الأقل للمؤمنين !

ربنا (لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) [الحشر/10]



الدرس الثالث

♦ لا تغلوا في دينكم غير الحق ♦

(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ) [هود/75]

أخبر الله عن استقبال سيدنا إبراهيم عليه السلام لخبر إهلاك قوم لوط بقوله (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ) [هود/74]

يجادل الملائكة عن أسفل وأحط قوم !! يأتون الفاحشة جهاراً نهاراً !! وما يجادل عنهم نبي الله إبراهيم إلا لسعة حلمه الذي اتسع حتى لهؤلاء الحثالة فذبلت الآية بـ (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ) [هود/75] فمدحه على سعة حلمه وأعقبه بالتنويه بكثرة تأوه وحزنه وتوبته وأوبته الأمر الذي وسع صفة الحلم فيه .

ولكنه أمره بالإعراض عن هذا في ذلك الوقت لأنهم قد استنفدوا المهلة التي أعطيت لهم .

(يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ) [هود/76]

فخشي إبراهيم عليه السلام أن ينزل العذاب بكل القرية فقال مذكراً (إِنَّ فِيهَا لَوْطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا) [العنكبوت/32]

ولم يقولوا له أعرض عن هذا , كما قالوا له أولاً وإنما نبهوه بأنهم أعلم منه بمن فيها , ففي الأولى يجادل في قوم لوط فأمره بالإعراض .

وفي الآخر يذكر بأن فيها لوطاً , فنبهوه إلى أن هذا الأمر لا يخفى عليهم .

وهذا التفسير للآية هو التفسير الواضح الذي لا تعسف فيه ولا تكلف .

نعم استبشرت امرأة إبراهيم عليه السلام بإهلاك قوم لوط (قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ (70) وَأَمْرُهُ قَائِمَةٌ فَضَجَّكَتْ) [هود/71]

ولم تنه عن الضحك كما أمر سيدنا إبراهيم عليه السلام بالإعراض عن الجدل في القوم الظالمين , بل بشرت بسبب ضحكها بإسحاق بدليل فاء السببية (فَضَجَّكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ) [هود/71] فدل على أن الموقف الشرعي في استقبال أخبار هلاك الظالمين هو الضحك والفرح لا الحزن والأسى .

قال تعالى (فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) [المائدة/26] (فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) [المائدة/68] .

وقال سيدنا شعيب عليه السلام (فَكَيْفَ أَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ) [الأعراف/93]

ولكن الشاهد من قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام كيف فاض إمام الموحدين رحمة وشفقة على مثل أولئك !.

الأمر الذي يرشد إلى الحلم على العصاة , والنظر إليهم بعين الرحمة ما لم ينزل عليهم عذاب قدرى , أو حد شرعي , فإذا استوجبوا حداً شرعياً فلا يدرأ عنهم رافة بهم , فالطبيب لا يترك علاج المريض بحجة الحرص على عدم إيلاجه .

قال تعالى : (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ) [النور/2]

وقد أمر الله تعالى بالإغلاظ في وقت الجهاد على الكافرين فقال (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) [التوبة/73]

(أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ) [الفتح/29]

(فَإِذَا تَفَفَّهُتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ) [الأنفال/57]

ومن نعيم أهل الجنة الشماتة والتبكي لأصحاب النار ، وإيقاع الحسرة والهَمّ والغَمّ وقت وقوع العذاب عليهم , قال تعالى (وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ) [الأعراف/44]

والمؤمنون يعلمون أن أهل النار قد وجدوا ما وعدهم ربهم حقاً , وإنما كان استفهامهم واستعلامهم عن ذلك لا لشيء إلا من أجل تبكيهم وتوبيخهم ولزيادة في الحسرة عليهم لكنه في وقت وقوع العذاب عليهم .

ومنه الوقف في الآية الكريمة (قَالِیَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ - يَنْظُرُونَ هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) [المطففين/34] فالوقوف على لفظة

(الْأَرَائِكِ) والابتداء بـ (ينظرون) يعطي معنى المتعة بالنظر إلى الكفار وهم يعذبون .

إذن فحيث نزل عليهم عذاب دنيوي أو أخروي فليسوا موضع رحمة , وفي وقت الجهاد والمعاركة قائمة حامية الوطيس يشرع الإغلاظ والشماتة , سواء الجهاد القتالي

أو الجهاد الدعوي .

ولما استطل الكفار على شخص النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم (أستمعون يا معشر قريش: أما والذي نفس محمد بيده لقد جنتكم بالذبح) .

فأطرق القوم حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع، حتى أن أشدهم فيه وطأة قبل

ذلك ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول ، حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم راشداً فوالله ما

كنت جهولاً. رواه أحمد .

فإذا وضعت الحرب أوزارها , فقد زال موجب الإغلاظ , قال النبي صلى الله عليه وسلم

(إذا)

زنت أمة أحدكم فليجلدها الحد ولا يثرّب عليها (متفق عليه.

فلا لوم ولا تعبير بعد إقامة الحد .

وفي الحديث الآخر : أتى برجل قد شرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اضربوه ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : فمنا الضارب بيده ، ومنا الضارب بنعله ، والضارب بنؤيه ، فلما انصرف قال بغض القوم : أخزأك الله !!!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هكذا ، لا تغيّبوا عليه الشيطان ، ولكن قولوا : رجّمك الله. متفق عليه

* ولذا يصحّ تقبل الهدية من المشرك غير المحارب

: فلقد خرج حكيم بن حزام إلى اليمن فاشترى حلة ذي وزن, فقدم بها المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهداها له فردّها النبي صلى الله عليه وسلم وقال (إنا لا نقبل هدية مشرك) فباعها حكيم , فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى به له , فلبسها , ثم دخل فيها المسجد , قال حكيم : فما رأيت أحداً قط أحسن منه , فيها لكانه القمر ليلة البدر . رواه أحمد.

فلم يقبلها إلا شراء , لكون حكيم يومها محارباً ولكنه صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية من غير المحارب , كما قبل هدية أبي سفيان لأنها كانت في مدة الهدنة بينه وبين أهل مكة , وكذلك المقوقس صاحب الإسكندرية إنما قبل هديته لأنه أكرم حاطب بن أبي بلتعة رسوله إليه وأقرّ بنبوته ولم يؤيسه من إسلامه ولم يقبل صلى الله عليه وسلم هدية مشرك محارب له قط اهد زاد المعاد بتصرف (5 / 71)

وفي المقابل يشرع الاهداء للمشركين غير المحاربين

فقد أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حلة إلى أخ له مشرك بمكة . متفق عليه.

وجاء عن أم المؤمنين صفية رضي الله عنها أنها قالت لأخ لها يهودي : أسلم ترتني , فسمع بذلك قومهم فقالوا : أتبيع دينك (بالذنى)؟ فأبى أن يسلم، فأوصت له بالثلث . رواه البيهقي.



الدرس الرابع

♦ لا تغلوا في دينكم غير الحق ♦

إن الصفة الأصلية للحق هو نفع الناس لا ضررهم ,

قال تعالى (كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ) [الرعد/17]

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) [آل عمران/110]

(أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) [الأنعام/122]

ولا يشترط انتفاع نصاب معين من الناس فإنه لم يسلم مع إبراهيم عليه السلام إلا ابن أخيه لوط مع الجهد البالغ في محاولات الهداية , فما على المحسنين من سبيل .

يقول الأستاذ الملهم سيد قطب رحمه الله (حين نعتزل الناس لأننا أظهر منهم روحاً أو أطيب منهم قلباً أو أرحب منهم نفساً أو أذكى منهم عقلاً لا نكون قد صنعنا شيئاً كبيراً , لقد اخترنا لأنفسنا أيسر السبل وأقلها ثبوتاً , إن العظمة الحقيقية أن نخالط هؤلاء الناس مشبعين بروح السماحة والعطف على ضعفهم ونقصهم وخطئهم وروح الرغبة الحقيقية في تطهيرهم وتثقيفهم ورفعهم إلى مستوانا بقدر ما نستطيع , إنه ليس معنى هذا أن نتخلى عن أفاقنا العليا ومثلنا السامية أو أن نتملق هؤلاء الناس ونثني على رذائلهم أو أن نشعرهم أننا أعلى منهم أفقاً إن التوفيق بين هذه المتناقضات وسعة الصدر لما يتطلبه هذا التوفيق من جهد هو العظمة الحقيقية) أفراح الروح.



الدرس الخامس

♦ لا تغلوا في دينكم غير الحق ♦

قال أبو محمد المقدسي : ومن الأخطاء الشائعة في التكفير إطلاق قاعدة (من لم يكفر الكافر فهو كافر) دون تفصيل , وسوء استعمال هذه القاعدة عمّ بلاؤه وطَمَ بين كثير من الشباب, حتى جعلها بعض غلاة المكفرة أصل الدين وشرط صحة الإسلام , يدور معها الإسلام عندهم وجوداً وعدماً , وعقدوا عليها الولاء والبراء, فمن أطلقها وأعملها فهو المسلم الموحد الذي يتولونه , ومن خالفهم في بعض جزئياتها عادوه وبرئوا منه وكفروه, حتى بلغ بهم الأمر أن كفر بعضهم بعضاً... لأنه لا يخلو أن يخالف بعضهم في تكفير بعض الناس, فيكفر بعضهم بعضاً بسبب هذا الخلاف اهـ. الثلاثينية ص 272

والقاعدة خاصة بمن ورد في حقهم نص قطعي ككفر اليهود والنصارى .

قال أبو محمد: ومن ثم فلا يصح التسلسل الذي يفعله كثير من الغلاة في هذه القاعدة, فإذا كان القائلون بها لا يكفرون لا يكفر الاتحادية ونحوهم بأعيانهم إلا بعد إقامة الحجة, فمن باب أولى أن لا يكفروا من لا يكفر من لم يكفّرهم .. وهكذا .. وهذا التسلسل البغيض يطلقه بعض جهال الغلاة في مخالفتهم في أبواب التكفير بالمحتملات والتكفير بالمآل والتكفير بالمسائل الخفية ونحوها من الأمور المشككة . اهـ ص 293 من الثلاثينية.

وقال بعد ذلك: ومثله خلاف السلف في تكفير بعض الظلمة والطغاة من الولاة أو غيرهم, كخلافهم في الحجاج فإنه معروف, وأكثر السلف لم يكونوا يكفرونه, وكانوا يصلون خلفه, وصحّ عن بعضهم

أنه كفّره , منهم سعيد بن جبیر .

قيل له : خرجت على الحجاج ؟

قال : إني والله ما خرجت عليه حتى كفر ؟.

ومنهم مجاهد سأل عنه فقال : تسألني عن الشيخ الكافر .

وروى ابن عساكر عن الشعبي أنه قال : الحجاج مؤمن بالجبب والطاغوت كافر بالله العظيم.

بل بلغ الأمر بإبراهيم النخعي أن قال : كفى بالرجل عمى أن يعمى عن أمر الحجاج .

ومع هذا فلم يصف لا هو ولا غيره ممن كفّروا الحجاج أحداً بعينه ممن خالفوهم في ذلك, بأنه أعمى, فضلاً على أن يعملوا فيه قاعدة (من لم يكفر الكافر فهو كافر) ثم يسلسلوا بها ...

بل صح عن طاووس أنه قال: عجباً لإخواننا من أهل العراق يسمّون الحجاج مؤمناً؟!.

فوصفهم بإخوانه، وهذا هو الحق الذي لا مريّة فيه لأن من توقّف في تكفيره من أهل العلم إنما توقّف لأنه حكم له بأصل التوحيد الذي يدين به، ولم يبلغه عنه كفر بواح .. فهو مجتهد في ذلك لم يكذب بنص من نصوص الشرع . اهـ الثلاثينية , ص 294 والآثار جميعها من البداية والنهاية (131/9 إلى 137)

* ومن الأخطاء الشائعة في التكفير أيضاً، التكفير بالمآل أو بلازم القول وهو أن لا يصرّح المكلف بقول مكفر، وإنما يصرح بأقوال يلزم عنها الكفر، وهو لا يعتقد ذلك للزوم بل ربما كان لا يعرفه ولا خطر له على بال، فإن لم يعرف صاحب القول لازمه ويلتزمه، فلا يجوز إلزامه به، أو تقويله إياه أو نسبته إليه، ومن ثم تكفيره بذلك اللازم .

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية : (هل لازم المذهب مذهب أم لا ؟) .

فأجاب : الصواب أن لازم مذهب الإنسان ليس بمذهب له إذا لم يلتزمه ، فإنه إذا كان قد أنكره ونفاه كانت إضافته إليه كذباً عليه ، بل ذلك يدل على فساد قوله وتناقضه في المقال . مجموع الفتاوى (121/20)

وقال الذهبي رحمه الله : لا ريب أن بعض علماء النظر بالغوا في النفي، والرد والتحريف والتنزيه بزعمهم، حتى وقعوا في بدعة ، أو نعت الباري بنعوت المعدم ، كما أن جماعة من علماء الأثر، بالغوا في الإثبات قبول الضعيف والمنكر، ولهجوا بالسنة والإتباع، فحصل الشغب ووقعت البغضاء، وبدّع هذا هذا، وكفّر هذا هذا ، ونعوذ بالله من الهوى والمراء في الدين، وأن نكفر مسلماً موحداً بلازم قوله ، وهو يفّر من ذلك اللازم، وينزه ويعظم الرب) أهـ.

(الرد الوافر لابن ناصر الدين) ص(48).

وقال أبو إسحاق الشاطبي رحمه الله : الذي كنا نسمعه من الشيوخ أن مذهب المحققين من أهل الأصول (أن الكفر بالمآل ليس بكفر في الحال) كيف والكافر ينكر ذلك المآل أشد الإنكار ، ويرمي مخالفه به ولو تبين له وجه لزوم الكفر من مقالته لم يقل بها على حال) أهـ. الاعتصام (229/2)

وقال الشوكاني رحمه الله: التكفير بالإلزام ، من أعظم مزالق الأقدام، فمن أراد المخاطرة بدينه، فعلى نفسه جنى أهـ. السيل ج4/ص580.

ويقول ابن حزم رحمه الله: (وأما من كفّر الناس بما تؤول إليه أقوالهم فخطأ ، لأنه كذب على الخصم وتقويل له ما لم يقل به ، وإن لزمه فلم يحصل على غير التناقض فقط، والتناقض ليس كفراً، بل قد أحسن إذ قد فرّ من الكفر ...)

إلى أن قال : (فصحّ أنه لا يكفر أحد إلا بنفس قوله، ونص معتقده ، ولا ينفع أحد أن يعبر عن معتقده بلفظ يحسن به قبحه ، لكن المحكوم به هو مقتضى قوله فقط) أهـ. الفصل (294/3)



✿ من درر الشيخ أبي داود اليماني ✿

القتال الذي كان بين إيران والعراق .

سيس فجعل طائفياً .

بين السنة والشيعة .

مع ان صدام لم يكن يمثل السنة .

وانتهى القتال بتسليم العراق لإيران على طبق من ذهب .

ثم القتال في العراق بين الدولة الإسلامية والعراق .

الطائفية حاضر فيه .

وإعيدت الدولة الإسلامية الى مرحلة حرب العصابات .

والقتال في سوريا حاصر بين الشيعة والسنة .

والقتال في اليمن بين الحوثيين وغيرهم .
صراع سني شيعي.

جند في العراق

وجند في الشام .

وجند في اليمن .

وبخروج الإمام المهدي .

ينتهي الصراع بين السنة والشيعة

وخروجه يجرد الشيعة من أقوى أسلحتهم وهو السلاح المعنوي .

إذ كانوا يقاتلون لخروج المهدي فهو قد خرج فلم القتال ؟.

ولذا تضطرب الجبهة الداخلية للرافضة .

ومن لم ينقد منه طوعا سهل

قتاله .

ولذا فمشروع الانصار ينهي كل خلاف في الجبهات الداخلية ويوجهه للاستعداد للملحمة الكبرى مع الروم .



✿ أول الملاحم ✿

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إنه سيكون رجل من بني أمية بمصر يلي سلطانا ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه ثم يفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى أهل الإسلام فتلك أول الملاحم) رواه الطبراني .

ومصر يعني مصر من الأمصار، ولا يلزم خصوص دولة مصر، ومن قال إن مصر هي دولة مصر بحجة الصرف والتنوين كما قال في التعليق على أغرب من الخيال (ومما يدل على ذلك أنها ممنوعة من الصرف فيدل على أن المقصود مصر المعروفة).

فإن القرآن الكريم لم يكن منقطاً ولا مشكلاً وكذا الأحاديث الصحيحة لم تكن مشكلة، وخاصة أحاديث الفتن. وإذا كان القراء اختلفوا في قوله تعالى (اهْبِطُوا مِصْرًا) فقرأ الجمهور بالتنوين وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود بغير التنوين .

فلو كان هذا الحديث ورد في القرآن لاختلف القراء في صرفه من غير صرفه، فكيف بتشكيل الأحاديث ؟!

ومن العجيب أني وقفت على أحدهم وهو يضعف رواية مسلم في دعاء: (إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا)

فيقول لفظة (كبيراً) شاذة والأصح (كثيراً)، هكذا قال! مع أن القرآن الكريم جاء بحرفين في قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ) ، فقرأ الجمهور (إِثْمٌ كَبِيرٌ) وقرأه حمزة والكسائي: (كثير) بالثاء، لكن هؤلاء لصيق أفقهم يفرعون إلى تضعيف الروايات كلما ضاق فهمها في لفظة .

أما أن جابر الصباح فرّ إلى السعودية ولم يفرّ إلى الروم.

فهل تريد أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأيت رجلاً من أبناء الجابرة بمصر له سلطان يغلب على سلطانه فيفرّ إلى دولة مجاورة -ترانزيت- ثم يتحول إلى الروم مباشرة؟!.

فإن اللغة العربية لا تضيق عن هذا التعبير فلا يحجر واسعاً، فالحديث يتعرض لموضوع الاستقواء بالروم من غير تعرض لمرآحل تنقل سعادته، والحديث لا يتعرض كما تتعرض نشرة الأخبار للقنوات العربية حيث أن محور اهتمامهم، خرج سموه، ودخل سموه، واستقبل سموه، وودع سموه؛ وإنما المقصود أنه بعد أن كانت الأمة تنصر بالرعب مسيرة شهر؛ أصبحت تستنصر الكفار وترحل إليهم مسيرة شهر. وبدلاً من الخطابات شديدة اللهجة من أمير المؤمنين الكويتي إلى كلاب الروم كما هي عادة الخلفاء السابقين؛ وقف أمير الكويت أمام مجلس الأمان مستعظماً مستنصراً بالدول الغربية مستقوياً بهم على صدام حسين وصدّره يحشرج بالبكاء، مما اضطر الحاضرين أن يواسوه بالتصفيق الحارّ لمدة دقائق، وقام جميع المجلس له؛ ثم واسوه ونزلوا عند رغبته فأغلقت أمريكا بعدها 150 قاعدة عسكرية في أوروبا؛ ونقلتها إلى الجزيرة العربية، بعد أن دام بقاؤها في أوروبا من الحرب العالمية الثانية، قبل أن ينقلوها إلى العش الجديد.

وقبل ذلك جهز الخليجيون المدن العسكرية المحصنة تحصيناً لا تخطئ العين أنه تحسب لهجمات داخلية لا لعدو خارجي. كما جهزوا الموانئ لاستقبال السفن والبارات الأمريكية حتى لا يتأخر تفريغ حمولاتها أسابيع كما حصل في فيتنام فقد أساءوا استقبال الغزاة الأمريكيين، ولم يكونوا يحملون الكرم العربي والشهامة الخليجية التي يتمتع بها أمراء الخليج!!.

وبلغ من حسن استقبال الخليجيين أنهم كثفوا كمية شراء الأسلحة والطائرات قبل الغزو بسنين، لا شيء من أذية إسرائيل، بل لتأني القوات الأمريكية وقد اشترى لها السلاح كاملاً، وهذا أمر لم يفعل عشره ابن العلقمي للمغول.

بل والأدهى من ذلك والأمر أنه احتلال لا يخسر المحتل تكاليف الاحتلال .

وإنما تدفع الكويت والسعودية ودول الخليج بشكل عام تكاليف أن تكون محتلة.

وهذا يذكر بما وقع من ظلم في سوريا؛ حيث كانوا يقتلون الشخص؛ ويطلبون من أبيه أو عائلته قيمة رصاصة قُتل ابنهم!.

ثم وصل كرمهم أنهم أعطوه المبرر الشرعي والغطاء الأخلاقي أيضاً؛ فرأوا أن الأمريكيين مأجورون إزاء ما يقومون به من احتلال للجزيرة العربية؛ لأنهم ينصرون المظلوم الكويتي ضد الظالم العراقي، وأصبحت القضية معقد الولاء والبراء عند بعض السلفيين، بل وأصبح من بجيز الاستعانة بالقوات الأمريكية سلفياً خالصاً؛ وإلا ففيه خصلة من الخوارج حتى يدعها، وجعلوا الابتلاء بها أعظم من الابتلاء بمسألة خلق القرآن؛ حتى وإن كان القائد العام للتحالف والذي يرأس المحتلين بمئات الألوف؛ يهودي يدعى (نورمان شوارتسكوف).

وفوق ذلك أنشأوا مقرات استخباراتية لجمع المعلومات حول الإسلاميين الذين يزعمون راحة المحتلين؛ ولم يكن الأمريكيين يحلمون بهذا.

وقد استطاب الأمريكيان المقام وجثموا على قلب الجزيرة كبعوضة تمتص دم المسلمين، فلما سئل وزير الخارجية الأمريكي يومها: عن مدة بقاء قواتهم في الجزيرة العربية؟، أجاب: نحن لسنا على استعداد أن نأتي كل عشر سنوات لنحل مشاكل المنطقة؛ أي أنه سيتكفل بحل مشاكل المنطقة إلى الأبد.

طبعاً هذا أمر لم يقف عنده صاحب الوقفات وكأنها قضية لا تستحق الوقف عندها ، وهو الذي ينتمي إلى تنظيم إنما أنشأه الشيخ أسامة رحمه الله من أجل هذه القضية ، وجعل عنوانه (اخرجوا المشركين من جزيرة العرب).

ل

يخلف من بعده منظرون لا يعلمون لماذا أسس التنظيم أصلاً .

ولذا فلا شك أن اعتراض من يعد شرعياً ومنظراً لتنظيم القاعدة على هذه القضية بعد شهادة على وفاة التنظيم .

وقد صرحت بعض الصحف البريطانية: (من المحتمل أن تتحول أزمة الخليج إلى حرب مسيحية مسلمة، ويُكشف القناع عن نفاق الغرب ذي الوجهين) .

وإنما سميت في الحديث (أول الملاحم) وبدايتها؛ مع أن الحملات الصليبية بدأت من معركة مؤتة.

لكن كأن ما مضى من الغزوات قياساً لما وقع وسيقع بعد احتلال الجزيرة؛ كأنه فقط كان تهيئةً للبداية.

فاليرموك والقادسية وحطين هي ما قبل بداية الملاحم.

وهذا نظير قول الله تعالى: (لَمَسْجِدُ أُسَيْسَ عَلَى التَّغْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ)،

مع أن أول مسجد هو مسجد قباء؛ لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنه مسجده؛ كما في صحيح مسلم.

ومثله: (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) مع أنه سبقه مسلمون أكثر؛ لكن ما قبله لقوة إسلامه كأنه هو أولهم: (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ).

ومثل ذلك أيضاً؛ قوله تعالى (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) (مع أنه سبقه مؤمنون أكثر لكن ما قبله لقوة إيمانه كأنه هو أولهم.

وقوله: (وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) (مع أنهم سبقهم كفار به، لكن ما سبق من كفر الكفار أمام كفر اليهود كأنه كفر لم يعتد به.

وقيل قريب من ذلك؛ في قوله تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ).

فقوله أول الملاحم كأن ما قبلها ليست ملاحم بالقياس لما بعدها.

وتأمل في الأرقام التالية: قُتل في معركة القادسية ثمانية آلاف ونصف، وشهداء اليرموك كانوا ثلاثة آلاف .

لكننا حين نتأمل كم قتل في العراق من 1991م إلى الآن؟! وكَم قُتل من 2011م إلى الآن في ليبيا وفي مصر؟! وكَم قُتل في سوريا؟!.

يتبين أن عدد شهداء الفتوحات الإسلامية للعراق؛ وعدد شهداء الفتوحات الإسلامية للشام؛ أمام أعداد الشهداء والقُتل من بداية التسعينات إلى يومنا لا يُقَارَن؛ فبينهما فارق شاسع.

هذا بالنسبة لعبارة (أول الملاحم).

الأمر الآخر وهو الأهم! أن العدو وصل إلى عقر دار الاسلام، ولأول مرة تُحتل

الجزيرة العربية من عدو خارجي، بل حتى قبل الإسلام لم تطمع فارس ولا الروم

أن تدخل الجزيرة، ولذا ولوا عليهم من أبناء جلدتهم الغساسنة والمناذرة.

هذا وبدلاً ممن أن يحسن العلماء على الأقل تشخيص الداء، من القول بأن الحالة هي حالة استكانة للكفار، وتقديم كافة التسهيلات للاحتلال؛ خاضوا معركة وهمية كلامية طاحنة في جواز الاستعانة بالكفار ضد صدام البعثي أم لا!! وحاولوا أن يهونوا من أمر عظيم لم يسبق أن حصل طوال 1400 سنة.

هذا ولم يكن رسول الله ليذكر في أحاديث الفتن خروج النساء الكاسيات العاريات.

في الوقت الذي يهمل احتلال الجزيرة العربية من قبل الروم وبتواطؤ من حكام المسلمين وبمباركة من هيئة كبار العلماء؛ قال أبو ذر: (تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في الهواء إلا وقد ذكر لنا منه علماً!!!) رواه أحمد .

أَيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصاً على إيصال معلومات في مادة الأحياء ويترك أمراً بهذه الخطورة؟!.

أليس وقوفنا على هذه المعاني من الحديث هو التعظيم الحقيقي لحديث رسول الله وحمله على أعظم محامله؟!.

وإن كان بعض العلماء يرون أن اللحن في الحديث النبوي من أنواع الكذب على رسول الله!

فكيف بتحريف المعاني؟!.

أرأيتم لو أن روما الفاتكان فتحها المسلمون بتواطؤ من حكام إيطاليا، وحكام فرنسا، وبمباركة من البابا، وكبار هيئة العملاء للمسلمين، ومن خالف في هذا من النصارى فهو من الخوارج؟!.

طبعاً لا ننسى أنه لا يلزم أن تُحرق الفاتيكان.

فقط سيعطل دورها وفعاليتها؛ تماماً كما فعلوا بالحرمين الشريفين، حيث سُخروا لخدمة الخونة، وكما هو حال الأزهر؛ الذي سُخر في خدمة السيسي.

تُرى هل سيروض النصارى؟! إلى درجةٍ بحيث لو ولينا عليهم أحدهم وكان عميلاً لنا، هل نتوقع أن يدعو له الباباوات بالحفظ ويرون طاعته واجبة كما يفعل علماءنا؟!.

بل قبل ذلك؛ هل يطيق المسيح الدجال؛ أن يبقى مختفياً ولا يظهر بمجرد أن يتوجه المسلمون إلى روما؟!.

وفي المقابل؛ فهل يليق بالإمام المهدي أن لا يبدأ قَدْرُهُ بالظهور وقد نزل الروم في ديار الحرمين الشريفين بتواطؤ من حكامها؟!.

وهنا سجل التاريخ لليمن موقفاً لا يُنسى!

ففي الوقت الذي باركت هيئة كبار العلماء احتلال الجزيرة العربية، وأخرجوه بلباس فقهي يغطي سوائه وعورته؛ إذ قالوا "جواز الاستعانة بالكفار"، في ذلك الوقت العصيب؛ قالت دولة اليمن كلمة الحق المرة؛ برفض هذا الاحتلال، ولم تتجرأ أي دولة عربية ولا إسلامية مشاركتها في ذلك؛ الأمر الذي هُجِرَ ورُجِّلَ اليمانيون على إثره.

ومن هنا كانت اليمن قد دفعت كلفة وفاتورة وراثتها للحرمين الشريفين وريادتها للمسلمين.



التحالفات التي تسبق ظهور الإمام المهدي

الرد على شبهة (أن التحالف لم يَقم به إلا طواغيت الجزيرة)

وأن التحالفات لا دخل لها أصلاً في قضية ظهور الإمام المهدي .

التحالف ضد روسيا

تحالف المسلمون بقيادة أمراء الخليج؛ عملاء الأمريكان ضد روسيا في حرب أفغانستان، ولم يكن همّ وهدف الحكام العرب الرحمة بالأفغان والشفقة عليهم، إنما تحالفوا للتخلص من العلماء أصحاب التوجه الجهادي؛ أولاً.

ثانياً : ليخلو لأمريكا الجو في الجزيرة العربية؛ بعد سقوط المنافس الروسي فتأخذ ما تشاء من نفط الخليج والعراق، كما أفصح عن ذلك الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون في كتابه (نصر بلا حرب).

ولم يكن ليقع في التاريخ أن يقاتل أفراد من المسلمين في صفوف الروم ضد الروس، فلما وقع التحالف الأمريكي العربي، وقع ما هو أشد من ذلك، فلم يقاتل الأمريكي مع المسلم جنباً إلى جنب ويتحمل جزءاً من الأعباء، إنما قاتل المسلمون ضد الروس بالنياحة عن الأمريكان، وألقي العبء كله على عاتق المجاهدين المسلمين، نعم انتصر المسلمون في حرب الأفغان وسقطت منظومة الاتحاد السوفيتي، وغنم المسلمون، فأسلحة المجاهدين التي قاتلوا بها الروس؛ 70% سبعون بالمائة منها مما غنموه من الروس، وسلموا من الإبادة والمجازر التي كان الروس يقومون بها في أفغانستان. وتحقق الحديث: (ستصالحون الروم صلحاً آمناً فتغزون أنتم وهم عدواً من ورائكم فتتصرون وتغنمون وتسلمون) .

ولكن النصر صب في خانة الروم، فانتصروا بلا حرب كما خططوا له، لكن في المقابل ما كان يظنوه أنه محرقة للمجاهدين العرب؛ بدى على عكس ما توقعوه، إذ ازداد المجاهدون قوة وخبرة وثقافة، وبعد أن كان خطرهم فكرياً أصبح

بعد 1990م فكرياً ومادياً، فأول من اصطلح بنارهم أمريكا نفسها (وَلَا يَجِئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ، وذلك بضربات الأبراج وما قبلها وما بعدها.

وإذا قيل إن التحالف إنما وقع مع أمراء الخليج وهم طواغيت لا يمثلون المسلمين فهو قصور في الفهم فإن الجهاد في أفغانستان حظي بمباركة العلماء كالشيخ عبدالله عزام رحمه الله، وكل العلماء شاركوا في تلك الحرب بصورة أو بأخرى، والمجاهدون كانوا رأس الحربة في حرب أفغانستان، وإن لم يكونوا هم في الصورة المباشرة لهذا التحالف .

وعلى أساس التقاء وتقاطع مصالح أمريكا في الموضوع، فإن أمريكا كانت موجودة تحالفاً، باتفاقها مع أمراء الخليج الذين كانوا على صلة مباشرة بالأحداث على الأرض، وكان قادة الجهاد الأفغانيين كسياف ورباني وجميل الرحمن يزورون المملكة بصورة علنية ولا يخفون صلتهم بالسعودية.

إذن انتصرت أمريكا بلا حرب، وانتصر التيار الإسلامي فسلموا وغنموا، ووجد المجاهدون في أفغانستان مراغماً كثيراً وسعة، فازدادوا قوة ووجدوا لهم موضع قدم؛ الأمر الذي أغاظ الأنظمة فأصبح الذهاب إلى أفغانستان أيام الجهاد ضد الروس جريمة، ففي مصر حاكموا كثيراً منهم غيابياً بجريمة ذهابهم إلى أفغانستان.

التحالف ضد إيران

أما التحالف ضد إيران ، فإنه لما فشل الروس في مزاحمة الأمريكان في نفط الخليج ، وانكسروا في حرب أفغانستان ولم تكن أفغانستان بالنسبة للروس إلا ممراً لضمان نفط قزوين ثم الاستيلاء على نفط الخليج .

وفشلت فرنسا في محاولتها مزاحمة أمريكا في نفط الخليج بإرسالها الخميني إلى إيران ودعمته إيقافاً لأطماع الأمريكان .

هنا وجدت روسيا وفرنسا وجدتا أنفسهما يقفان ضد عدو واحد وهو أمريكا وبريطانيا .

لذا حظيت إيران بدعم من روسيا وفرنسا.

فحاولت أمريكا إيقاف المد الشيوعي خوفاً من وصول فرنسا وروسيا إلى نفط الخليج عبر حليفتها إيران.

فأنشأ العرب الخليجيون حلفاً مع الأمريكان، ودعموا صدام حسين في قتاله ضد إيران بأكثر من 50 مليار دولار، والتحالف ضد إيران كان موضع رضى العلماء بذريعة دفع الخطر الرافضي، وفي الوقت نفسه كان يصب في صالح أمريكا.

وقال الشيخ عبدالله عزام رحمه الله يومها (إن الخطر الإيراني الرافضي لا بدّ من صدّه وردّه وأما حزب البعث في العراق فمرض سرعان ما يلفظه جسد الأمة لأنه غريب عنها، لكن الخطر الشيوعي أخطر منه) وكلامه مسجل بصوته في إحدى المحاضرات في أفغانستان .

ثم لما بدى أن هذا النصر أيضاً يصب في خانة الروم الأمريكان؛ ندم بعضهم فأعلن الشيخ سفر الحوالي -حفظه الله- أسفه عن سكوته لما تبين أن الحرب العراقية الإيرانية؛ كانت طريقاً لدخول الأمريكان إلى الجزيرة، وذلك في محاضراته: فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله، وفي غيرها .

وبهذا التحالف تحقق ما رواه نعيم بن حماد برقم (1252) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة وصلح حتى يقاتلوا معهم عدوا لهم فيقاسمونهم غنائمهم ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس ...) وهذا ما جهله صاحب الوقفات وظن - كعادته - أنا قد وهننا فيه .

التحالف ضد العراق

أما التحالف ضد العراق فأيدته هيئات الإفتاء والعلماء التابعين للبلاد

ط، أما العلماء

المستقلون فأدانوا احتلال العراق للكويت لكنهم رفضوا التدخل الأمريكي، أما على مستوى الدول الإسلامية والعربية فلم ترفض دخول الأمريكان إلا دولة اليمن.

إذن فالتحالف لم يقع من الرؤساء فقط حتى يقال إنه لا دخل للمسلمين بهذا التحالف، بل من ابن باز وابن العثيمين وهيئة الإفتاء في المملكة بشكل عام وكذا أيده الأزهر وغيرهم، والمسلمون هم من دفعوا تكاليفه من أموالهم ودمائهم.

بعد هذا كله نقول إن روسيا وإيران محسوبة قديماً أنهم فرس بل حتى العراق.

كل من إيران والعراق كانتا داخلتين في تحالف مع روسيا.

ولذا تورك عليها العراق في محاولة إيقاف الحرب فخانتها.

فالحديث وقع بوقوع الحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون، ثم يصطليح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء) .

ولذا استمرّ الروم بضرب ذنب الفرس فبعد ضرب الروس في أفغانستان، تابعوا ضربه في إيران ثم العراق عملاً بنصيحة القائل:

فأحزّمُ الناس مَنْ إنْ نال فُرْصَتَهُ لم يجعل السببَ الموصولَ منقضباً

لا تقطعنْ ذنبَ الأفعى فترسلِها إن كنتَ شهماً فأَتْبَعْ رأسَها الذنبا

فبعد سقوط الاتحاد السوفيتي ضربوا المواليين له إيران ثم العراق.

ولولا أن أمريكا خسرت في العراق لكان الدور سيأتي على سوريا وهي أيضاً ذات ولاءٍ روسي وتتبع المعسكر الشرقي.

هذا ولا ننسى أن العراق كان يرغي ويزيد بتهديدات جوفاء أن سيقتلع إسرائيل، الأمر الذي صب الزيت على النار التي كانت مشتعلة أصلاً ضده، وبذا بدأت الملاحم.

والرد على شبهة (لا علاقة له بقضية الإمام المهدي عليه السلام)

فالدليل على أنها تسبق ظهور الإمام المهدي عليه السلام .

ما يلي :

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه وعلى آله وسلم :

"سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين ."

فقال له رجل من عبد القيس، يقال له: المستورد بن جيلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟.

قال: "المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة ..." أخرج الطبراني .

فالحديث يوضح أن القائم عليه السلام لا يظهر إلا بعد أن يسبقه ثلاث هدن .

وأيضا حديث :

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(يُوْشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجَبِّيَ إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دِرْهَمٌ .

قُلْنَا مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ .

ثُمَّ قَالَ يُوْشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجَبِّيَ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مَدْيٌ .

قُلْنَا مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ الرُّومِ .

ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-

(يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتَبِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَعُدَّهُ عَدَدًا) . رواه مسلم .

فذكر أن الخليفة الذي يحتو المال يظهر بعد حصار العراق والشام وقد حوصرتا بموجب التحالفات مع حكام العرب وأمراء الخليج .

وبقي ظهور ذلك الخليفة التي بينت الروايات أنه الإمام المهدي عليه السلام .



❀ فتنة السراء في عشرينيات القرن الماضي ❀

رد شبهة من قال (إن فتنة السراء بعد فتنة الدهيماء لا قبلها) .

آل سعود يعرفون أنفسهم بانتهاء نسبهم إلى ربيعة، وأحياناً يُعرّضون بانتسابهم إلى بني أمية، وخاصة يزيد بن معاوية كما في بعض كتبهم.

فأما كونهم من ربيعة فإن فتنة ربيعة ظهرت ابتداءً بظهور مسيلمة الكذاب منها.

فأحمد أبو بكر الصديق فتنهم فقتل كثيراً منهم وأعلن الباقي توبتهم.

ثم ظهر خبث بعضهم في العراق في عهد عمر بن الخطاب، قال حارثة بن مضرب: (صليت مع عبدالله بن مسعود الغداة فلما سلم قام رجل فحمد الله وأثنى عليه وقال : أما بعد فوالله لقد بتّ البارحة وما في نفسي على أحد إحنة وإنني كنت استطرقت رجلاً من بني حنيفة وكان أمرني أن أتبه بغلس فانتبهت إلى مسجد بني حنيفة مسجد عبدالله بن النواحة؛ فسمعت مؤذنين يشهد ألا إله إلا الله وأن مسيلمة رسول الله، فكذبت سمعي وكففت فرسي حتى سمعت أهل المسجد قد تواطنوا على ذلك. فقال: عبدالله بن مسعود عا لي بعبدالله بن النواحة؛ فحضر واعترف فقال له عبدالله: أين ما كنت تقرأ من القرآن؟ قال: كنت أتقاكم به، فقال له: تب، فأبى، فأمر به، فأخرج إلى السوق فجُز رأسه، ثم شاور أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في بقية القوم...) .

قال محمد أبو زهرة في الخوارج: (ومن أعظم الأمور هذه الأمور التي حفزتهم على الخروج غير الذي اعتقدوه؛ أنهم كانوا يحسدون قريشاً على استيلائهم على الخلافة واستبدادهم بها الناس، الدليل على ذلك أن أكثرهم من القبائل الربيعية التي قامت بينها وبين القبائل المضربية الإحن الجاهلية التي خفف الإسلام من حدتها ولم يذهب بكل قساوتها، بل بقيت منها أثارة غير قليلة مستمكنة في النفوس) .

ويقول قبلها: وهو يصف الخوارج وقد جمعوا بين صفات متناقضة التقوى والإخلاص والانحراف والهوس والتشدد والخشونة والجفوة والتهور فيقول: (إن أكثر الخوارج كانوا من عرب البادية الذين عاشوا في فقر شديد قبيل الإسلام، فلما جاء الإسلام لم تزد حالهم المادية حسناً لأنهم استمروا في باديتهم بشدتها وصعوبة الحياة فيها، وأصاب الإسلام شغاف قلوبهم مع سذاجة في التفكير وضيق في التصور وبعد عن العلوم، فتكوّن من مجموع ذلك نفوس مؤمنة متعصبة لضيق نطاق العقول، ومتهورة ومندفة لأنها نابعة من الصحراء وزاهدة لأنها لم تجد، إذ النفس التي لا تجد إذا عمرها إيمان ومس وجدانها اعتقاد صحيح انصرفت عن الشهوات المادية وملاذ الحياة، واتجهت إلى نعيم الآخرة وكانت هذه الحياة الخشنة في البيداء دافعة لهم على الخشونة والقسوة والعنف، والنفس صورة لما تألف، ولو أنهم عاشوا عيشة رافعة لخفف ذلك من عنفهم وألان صلابتهم ورطب شدتهم) .

ثم تبلورت ربيعة في هذه الأيام فظهر خبثها في صورة الدولة السعودية.

ولقد امتزجت هذه الفنة مع أقل المذاهب مرونة وأشد القبائل غلظة؛ امتزجت كلها فانفجرت عن الحاد في الحرم فيما عرف بحادثة جهيمان العتيبي، وعتيبة قبيلة مضربية؛ هي هوازن، ومعلوم شدة هوازن، فهي من أواخر القبائل إسلاماً ومسكنهم الطائف ومنهم في نجد والقصيم.

وكان الإلحاد في الحرم من طرفين.

الطرف الأول: جهيمان وأنصاره حيث لم يتشبعوا في أحاديث فتن آخر الزمان والتوقيت الزماني والمكاني لشخصية الإمام المهدي عليه السلام، ولا زال أنصار هذه المدرسة يشغبون بجهلهم على أنصار حركة الإمام المهدي الحق.

الطرف الثاني: قبيلة ربيعة آل سعود؛ حيث تعاملوا مع حركة جهيمان على أنها فرصة حانت لتصفية الحساب مع هذه الجماعة بدون أدنى مراعاة لحرمة البيت، وكان يمكن التعامل معهم بأكثر من طريقة لإنهاء اعتصام جهيمان ومن معه في الحرم، فال سعود ينتهون إلى ربيعة وهم سلالة مسيلمة الكذاب، القوم الذين رفض أرحم الناس صلى الله عليه وسلم أن يدعو لهم بالبركة.

قال ابن عمر: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم بارك لنا في شأمننا، اللهم بارك لنا في يمننا).

قالوا: وفي نجدنا.

قال: (اللهم بارك لنا في شأمننا، اللهم بارك لنا في يمننا)

قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا، قال في الثالثة: (هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان) .

ثم أضيف إلى كون آل سعود من ربيعة، أنهم بدو وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ومن بدا جفا) .

ولذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إمامة الأعرابي للمهاجر فقال: (لا يؤم أعرابي مهاجراً) .

والسبب أنهم في الغالب أقل فقهاً وفهماً قال تعالى: (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ) .

ثم أضاف آل سعود إلى بداوتهم وجفوتهم؛ أن أصابهم الغنى المطغي، قال الله تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ) (6) أَنْ رَأَهُ اسْتَعْنَى) ، وتحول الحال من فقر مدقع إلى غنى فاحش، يكشف عن خلل اللوم، قال الشاعر:

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروة وأصبحت منها بعد عسر أخا يسر

لقد كشف الإثراء عنك خلل من اللوم كانت تحت ستر من الفقر

قال جبرائيل عليه السلام: (وَإِذَا رَأَى

تُت

الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمُّ الْبُكْمُ مُلُوكُ الْأَرْضِ فَذَٰكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبُهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَذَٰكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا)

فقام الرَّجُلُ، فانطلق، فقلنا: يا رسول الله، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَعَتْ؟ قال: (العرب) .

لقد أصبح الصم البكم من آل سعود ملوك الأرض، ومن يسمع خطابات ملوكها ويرى الفصاحة النادرة والبلاغة الساحرة ، وخاصة اللغة الراقية للهالك عبدالله بن عبدالعزيز يرى دقة الوصف النبوي: (إذا رأيت الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها).

وإذا كان الصحابة الذين صقلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيده، وصنعهم على عينه، كانت فتنة السراء كما قال عَدِ الرَّحْمَنُ بْنُ عَوْفٍ: (ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالضَّرَاءِ فَصَبِرْنَا ثُمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ بَعْدَهُ فَلَمْ نَصْبِرْ) ، فكيف يبدو نجد؛ رعاة الإبل، الذين بلغ بهم الثراء الفاحش أقصاه، فبلغوا من الانحطاط أدناه؟!.

عن عقبة بن عمرو قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال: (الإيمان يمان يمان هاهنا، ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر) .

قال ابن حجر: (وقيل أراد بأهل الغنم أهل اليمن، لأن غالب مواشيهم الغنم بخلاف ربيعة ومضر فإنهم أصحاب إبل) .

ثم تحالف رعاة الإبل -الأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله- تحالفوا مع رعاة البقر؛ الأمريكان، فزادوا "ضعفًا على إبالة" ظلمات بعضها فوق بعض .

ومن العجيب أن شيخ نجد هو من أشار بقتل النبي صلى الله عليه وسلم (لما جاءوا إلى دار الندوة حسب الميعاد، اعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل، عليه بثت له، ووقف على الباب، فقالوا: من الشيخ؟ قال: شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له، فحضر معكم ليسمع ما تقولون، وعسى ألا يعدمكم منه رأياً ونصحاً. قالوا: أجل، فادخل، فدخل معهم) .

ولست أدري لماذا لم يرق لإبليس أن يتمثل إلا بهيئة شيخ نجدى؟!، ترى هل لأنه لا يستطيع أن يقوم بدور إبليس على أكمل وجه إلا شيوخ نجد؟!.

المهم: ثم إن طواغيت نجد فرحوا بارتقاء كثير من العلماء في أحضانهم، فأغدقوا عليهم العطايا والهبات، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الناس! خذوا العطاء ما كان عطاءً، فإذا تجاحفت قريش على الملك، وكان عن دين أحدكم فدعوه) .

وقد: (بلغ الحسن بن عماره -وكان والياً- أن الأعمش يقع فيه -يذمه ويقدر فيه-، فبعث إليه بكسوة، فلما كان بعد ذلك مدحه الأعمش، فقيل له: كنت تذمه ثم تمدحه؟!).

فقال: إن خيثة حدثني عن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها) .

وقيل: إِنَّ شَرِيكَاً أُدْخِلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ ثَلَاثٍ: إمَّا أَنْ تَلِيَ الْقَضَاءَ.

أَوْ تُؤَدِّبَ وَلَدِي وَتُحَدِّثَهُمْ.

أَوْ تَأْكُلَ عِنْدِي أَكْلَةً.

فَفَكَّرَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: الْأَكْلَةُ أَخَفُّ عَلَيَّ.

فَأَمَرَ الْمَهْدِيُّ الطَّبَّاحَ أَنْ يُصْلِحَ أَلْوَاناً مِنَ الْمَخِّ الْمَعْفُودِ بِالسُّكَّرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَأَكَلَ.

فَقَالَ الطَّبَّاحُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ يُفْلَحُ بَعْدَهَا.

قَالَ: فَحَدَّثْتُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، وَعَلَّمْتُهُمْ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ) .

نعم قال الطباخ: ليس يفلح بعدها! فلم يفلح في النجاة من الفخ المحكم.

ولم تفلح السلفية الجامية من إغداق طواغيت آل سعود عليهم بعطايا سخية، ولست أدري هل سينجح على الأقل سلفية اليمن في الفطام من رضاع لبان الثدي السعودي بعد أن صفعوا بوقوف السعودية بجانب الحوثيين في جلائهم من دماج؟!.

وإذا كان الإخوان المسلمون ما زالوا يرون في السعودية أنها قائدة السنة، بعد دعمها للسياسي الذي هدم ما تفرغ الإخوان لبنائه من أيام حسن البنا؛ فكيف بالتيار الجامي المدخلي!!

وقد حاول بعضهم أن يهرب من تنزيل الحديث على نجد اليمامة وقالوا إنما هو نجد العراق؟!.

ونسوا أن الخلافة العباسية قامت بنجد العراق رداً من الزمان وكان منبرها يهز العالم!!.

أما نجد اليمامة فلم تقم فيها خلافة، كل الذي قامت فيه حركة تميمية تصحيحية لم ترق إلى مستوى الخلافة العباسية التي احتضنتها العراق؛ ثم ولدت لنا دولة النفاق السعودي، التي ذرت الرماد على العيون بسماحها بمحاربة شرك القبور، وعملت بكل قصارى جهدها على إشادة شرك القصور بشكل لم يسبقهم به أحد من العالمين.

وذلك أن الدولة السعودية الثالثة ولدت من رحم المخابرات البريطانية ثم الأمريكية كما هو معلن حتى على ألسنة أمراء السعودية كما تجده على قناة الجزيرة في برنامج بلا حدود على لسان طلال بن عبدالعزيز، ولم يكن الدعم البريطاني السخي لهذه الدولة في الصحراء إلا من أجل احتلال الجزيرة، ونهب خيراتها من النفط، ثم تقاسم السعوديون مع الأمريكيان النفط وقامت فتنة السراء التي أبطرتهم وأغرقتهم في الخيلاء.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتفنون ثم يصطليح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمه فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين؛ فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده) رواه أبو داود .

أولاً: لا بد أن نعرف ما هي فتنة السراء ثم ننظر من أين تصاعد دخنها.

فتنة السراء هي فتنة النفط والبتترول، ودول الخليج قبل ظهور النفط والبتترول لا تعدو أن تكون سوى صحراء قاحلة، ولم يكن أهلها إلا عنواناً للتخلف والجفاء، وكانوا أبعد ما يكونون عن الشؤون السياسية للمنطقة والعالم الإسلامي.

وتاريخياً لم تكن نجد عاصمة ولا مقراً لأي خلافة إسلامية، فالخلافة الأموية في الشام، والعباسية في العراق، والعثمانية في تركيا، ولم تطفُ نجد على سطح الأحداث إلا ببركات الثروة النفطية، ومن شاهد مناظر الجزيرة قبل عقود وخاصة مدينة دبي لعرف ما معنى فتنة السراء.

وطبيعة واهتمامات الخليجيين قبل النفط كانت أكثر من متواضعة، لكن بعد أن ظهرت هذه الثروة اتخذوا مال الله دولاً، وعباد الله خولاً.

ثم استغلوا وجود الحرمين الشريفين فأضفوا الصبغة الشرعية على حكمهم.

إذا تبين هذا فإن أطماع الأوروبيين كانت مبكرة للوقف على مركز القوة الدينية والاقتصادية.

فبداية احتلال الجزيرة العربية كانت من انخداع الشريف الحسين بالوعود البريطانية، بتمليكه على العرب.

ثم دخلت القوات الكافرة جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، وبدأت استكشاف النفط واستخراجه، ونهبه، فدخلت دول الخليج في فتنة السراء من أوسع أبوابها.

وقد بدأ التنقيب عن النفط في السنوات الأولى من حكم عبدالعزيز آل سعود عام 1933م، وهذا يعني أن التفكير بعميل يكون غطاءً لنهب خيرات المسلمين كان مبكراً جداً، حتى قبل ظهور فتنة الدهيماء (الانتخابات)، ولذا جاء النص النبوي دقيقاً حيث قال (فتنة السراء دخنها -أي بداية ظهورها- من تحت قدمي رجل من أهل بيتي).

وبداية الأمر كان من الشريف الحسين الذي تعاون مع بريطانيا في إسقاط الدولة العثمانية، فلما طالبوه بالتوقيع على بيع فلسطين هنا رفض، ولم يكن رفضه مجدياً ولا ذا قيمة، لأنه قد باعها عملياً، فباعته بريطانيا على الدولة العثمانية؛ كان قد طعنها في ظهرها، فطعن ظهراً كان يحميه ويستند إليه، فلما رفض التوقيع على الورق لبيع فلسطين؛ لم يكن لرفضه أهمية؛ فالإنجليز استغنوا بمن هو أكثر منه عمالة؛ وهو عبدالعزيز آل سعود.

فبداية دخن فتنة السراء من البترول والنفط كانت من تحت قدم الشريف الحسين.

ولذا وبعد أن أفلست أمريكا بعد حرب فنتام في السبعينيات، فرضت بيع النفط بالدولار الأمريكي فنهض الدولار على قدميه من جديد، وهذا الإجراء لم تتخذه أمريكا إلا لأنها ترى أن منطقة الخليج تحت سيطرتها.

ثم رمت أمريكا بالفتات لأمراء الخليج.

ولما فُرض على الاتحاد السوفيتي شراء النفط بالدولار الأمريكي والتي كانت تنتظر سقوطه بفارغ الصبر؛ لما اقترن النفط بالدولار ثارت حفيظة الاتحاد السوفيتي، فحاول أن يصل إلى نفط الخليج عبر طريقين.

الأول: اجتياحه بالقوة لأفغانستان ليضمن نفط قزوين ويدخل إلى النفط العربي.

والثاني: حضر الجزيرة العربية بدعمه دولة جنوب اليمن ، قبل الوحدة اليمنية.

والمهم أن فتنة السراء تصاعد دخنها من تحت قدمي الشريف الحسين .

أما من قال إن تصاعد دخن الفتنة من تحت قدمي الخميني أو صدام حسين، فإنه تجاوز كل هذه الأمور.

ثم حصل تحالف الأمريكان "الروم" مع العرب ضد العدو المشترك وهو الروس، وذلك في حرب أفغانستان ثم ضد إيران، ثم ضد العراق، كما سيأتي تفصيله -إن شاء الله-.

ثم رضي العراق بروسيا وسيطاً في الصلح بعد احتلال الكويت، وكان "جورباتشوف" هو رئيس روسيا يومذاك، وكان في حالة انهيار صحي، وبلده منهار اقتصادياً، ولذا وُصف بأنه (ورك على ضلع)، كما جاء في الحديث النبوي: (ثم يصطلع الناس على رجل كورك على ضلع، ثم فتنة الدهيماء ...) .

وأما تنزيل وصف : (كورك على ضلع) على "جورباتشوف" فهو اجتهد الشيخ عبدالمجيد الزنداني في التسعينيات، ثم تلاحق عليه العلماء من غير نكير.

ولمّا ألف تلميذه الشيخ محمد الصادق المغلس كتابه "الخلافة القادمة"؛ كرر هذا الإنزال، وقدم للكتاب الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني، والشيخ عبد الوهاب الديلمي، والشيخ محمد تقي العثماني، نائب رئيس مجمع الفقه بجدة، والشيخ سلمان الحسيني الندوي، رئيس جامعة الإمام أحمد في الهند. ولم يذكروا أي اعتراض على هذا التنزيل .

فمن اعترض فليأت بقول هو أهدى من هذا القول، وليبين لنا من وافقه عليه.

وأما انتقاد من انتقد علينا أننا جزمنا في ما اجتهدنا فيه .

فالرد كالآتي :

عن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، خرج من عند النبي

صلّى الله عليه وآله وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أصبح بحمد الله بارئاً فأخذ بيده العباس فقال ألا تراه أنت والله بعد الثلاث عبد العصا والله إني لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا قال علي ((والله)) لئن سألتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعنا لا يعطيناها الناس أبداً وإني لا أسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً . رواه البخاري برقم (6266)

قال ابن حجر (وفيه جواز اليمين على غلبة الظن) أهد فتح الباري (60/11)

حديث ثاني :

قال ابن عمر رضي الله عنه : لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى أحمر رواه البخاري رقم (3441)

قال ابن حجر (وفيه جواز اليمين على غلبة الظن) أهد فتح الباري (486/6).

حديث آخر : عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري برقم (7355) ومسلم برقم (7537)

قال ابن حجر (وفي الحديث جواز الحلف بما يغلب على الظن) فتح الباري (329/13)

وعلى هذا فلو شئنا لحلفنا على صحة تنزيلنا ولو شئنا لحلفنا على صحة أقوالنا وترجيحاتنا في المسائل التي طرحناها .

أقول ومع جواز الحلف لم نحلف فجزمنا به دون حلف .



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا)

قبل أشهر نشر عمر الطارق مقالة حملت اشكالات .

وتم الرد عليها .

وظل أشهراً وهو عاجز عن رد الحجة بالحجة .

فسكت دهرًا ونطق هجرًا .
فاكتشف بعد أشهر من البحث والتدقيق أن حركة أنصار المهدي .
صناعة حوثية .
لم يجد للحجج جوابًا .
فبدأ يطعن في ما ليس له به علم .
تمخض الجبل فولد فأرا .
وجاء بشبهة ممجوجة من كثرة ما لاكتها الألسن .
فتنظيم الدولة صناعة إيرانية .
وتنظيم القاعدة صناعة أمريكية .
وطالبان صناعة المخابرات الباكستانية .
وأحداث 11 سبتمبر تحمل بصمات مخابرات الموساد الإسرائيلية .
وأسماء بن لادن رجل المخابرات الأمريكي .
والإخوان المسلمون صناعة المخابرات الأميركية .
وسعد الفقيه صناعة المخابرات البريطانية (لأنه ضد بلاد التوحيد) .
وموسى بن عمران صناعة المخابرات الفرعونية فقد تربى في بلاط فرعون منذ نعومة أظفاره .
ولم تكن نجاة سيدنا إبراهيم عليه السلام من النار .
إلا مخابرات أزر , تواطأت مع إبراهيم (الابن) لتهريبه من حمم الجحيم , وأزر , كان متهاونا في حربه على الإرهاب ,
و كان بيده فعل أكثر مما فعل .
هكذا يتصور الأغبياء الذين مازالوا غارقين بنظرية المؤامرة .

وقيل في رسول الله , إن محمدا صناعة المخابرات النصرانية (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ) .
(يقول تعالى مخبرًا عن المشركين ما كانوا يقولونه من الكذب والافتراء والبهت: أن محمدًا إنما يعلمه هذا الذي يتلوه علينا من القرآن بشر , ويشيرون إلى رجل أعجمي كان بين أظهرهم , غلام لبعض بطون قريش , وكان يباعا يبيع عند الصفا , فربما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليه ويكلمه بعض الشيء اه تفسير ابن كثير (603/4)
والآن حسن التهامي صناعة المخابرات الحوثية .
ما هو الدليل !!!?
الدليل أن حسن التهامي يهاجم أولياء الله من آل سعود .
فهذا أكبر دليل على أن ورائه المخابرات الرافضية .
وعمر الطارق الرجل الحصيف الذكي والمحقق المدقق أفضل من يدافع وينافح ويكافح عن نظام آل سعود لا طلبا شيئا من متاع الدنيا الزائلة .
معاذ الله .
فقط يقوم به خالصا لوجه الله , وبحثا عن الحقيقة لا غير ولذا بدا مؤدبا ومهذبا جدا .

فرمى عرض الحائط بجميع الأدلة التي وردت عليه قبل أشهر حتى تناساها الناس ثم خرج كالهَرَّ يحكي انتفاخا صولة الأسد .

يصيح ببراءة وبراعة اختراعه واكتشافه .

أن حركة أنصار الإمام المهدي صنعت في معامل الروافض .

وفي نفس المقال يقول إن حركة أنصار المهدي عقيدتها صافية مائة بالمائة .

فهل أثروا على الحوئي بعقيدتهم الصافية بنسبة كاملة .

فهذه شهادة تحسب لهم .

هل يقاتلون في الصفوف الأولى مع الحوئي؟!؟.

المهم أنهم صناعة حوثية.

لكن كتابات عمر الطارق مخلصة خالصة لأنها صنعت في معامل الحرمين الشريفين فهي تغار على مقام خادم الحرمين الشريفين .

ثانياً : أطل عمر طارق بنصيحة ثمينة وهي أن لا تأخذ إلا بما صح ونترك الأحاديث غير الصحيحة .

ثم تفتق ذهنه عن حديث يظن أن الإمام مسلماً رواه في صحيحه فرشحه لفهم الطريقة التي تقوم عليه أي حركة لنصرة الإمام المهدي .

لأنه صحيح .

وهو الحديث الشريف « يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام وبيعت إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبديداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخبيثة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم -صلى الله عليه وسلم- ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون ».

وهذا الحديث لم يروه الإمام مسلم وإنما رواه أبو داود برقم (4288) وأحمد (6731) وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند الإمام أحمد : حديث ضعيف لإبهام صاحب أبي خليل ولاضطراب قتادة فيه .

وضعه الشيخ الألباني وقال مشنعا على أحد رجال السند : كيف يجوز لمن شَمَّ رائحة هذا العلم الشريف أن يحسِّن حديث هذا المختلف فيه اهـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (1965) وكذا برقم (6484) .

بعد هذا يتحذلق علينا عمر الطارق .

لأنه اكتشف حديثا أخذه من درب آل سعود ليلقي به حجرة عثرة في طريق حركة أنصار الإمام المهدي .

فالحديث ضعفه من ذكرنا .

فإذا تعاملت مع هذا الحديث الضعيف فإن هناك كمّا هائلا من الأحاديث ضعفها بعض أهل العلم فكيف تتعامل معها .

وأين أنت من أدبيات الحركة في التعاطي مع الحديث الضعيف .

الأمر الآخر .

يرى عمر أن الحديث يبين أنه لا يبايع للمهدي إلا أهل مكة .

والسؤال هل تقصد بأهل مكة من حصلوا على الجنسية السعودية .

أم يجوز أن يكون ممن استوطن مكة وسكن فيها .

فإن كان ممن استوطن مكة فالمذاهب الأربعة أنه يكتفي بأربعة أيام فصاعدا .

حتى يسحب منه اسم المسافر ويطلق عليه أنه مقيم في

مكة وأنه من أهلها .

فإذا أقام شخص شهرا أو شهرين فهو من أهل مكة بامتياز .

الأمر الآخر .

عدد المبايعين .

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « سَيَعُودُ بِهَذَا النَّبِيِّ - يَعْنِي الْكُفَّةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ » . رواه مسلم (7424).

وصف المبايعون بأنهم (ليس لهم منعة ولا عدد ولا عدة) وجاءت بعض الروايات تبين أنهم 313.

ولكن كيف تقاطر هؤلاء الـ 313 إلى البيعة .

وكيف وصلوا من الزحام .

فقط التفتت إلى الخلف لترى التاريخ .

بايع الامام الحسين سيد الشهداء بايعه 18 ألفا .

(بلغوا ثمانية عشر ألفا، فكتب مسلم إلى الحسين ليقدم عليها فقد تمهدت له البيعة والامور) اهد من البداية والنهاية لابن كثير (163/8)

ولكن لم يثبت معه يوم كربلاء إلا 70 رجلا تأمل 70 فقط .

من 18 ألف يثبت 70 غقط .

فإذا كان العدد المطلوب 313 فإن المبايعين ينبغي أن يصلوا إلى خمسة أضعاف الذين بايعوا الإمام الحسين .

نظرة أخرى في حفيد سيد الشهداء وهو الإمام زيد بن علي بن زين العابدين بن الحسين .

لما اضطره هشام بن عبد الملك اضطر الإمام زيدا إلى الخروج عليه , بايعه أربعة عشر ألفا وكان الإمام زيد يستوثق منهم ويحلفهم في المسجد خشية أن ينقلبوا عليه كما انقلبوا على جده الحسين .

أندري كم ثبت معه في المواجهة كم بقي من أربعة عشر ألفا؟؟

بقي معه فقط 14 رجلا فقط . انظر البدء والتاريخ للمقدسي (342/1)

يعني من كل ألف واحد .

ومن هنا نقول :

إذا كان لا يثبت مع المهدي إلا 313 رجلا فيعني أن الدعوة بلغت أكثر من 300 ألف .

ولذا لما تخلى المبايعون عن الإمام زيد وانصرفوا عنه نظر الإمام زيد إلى بقي معه فقال : قد جعلوها حسينية بمعنى كربلاء أخرى .

أتريد يا طارق أن تجعل بيعة الإمام المهدي كربلاء أخرى وحسينية أخرى .

هل فعلا أنت لست من  ؟

وأيضا قوم طالوت الذين قالوا لنبي له ابعث لنا ملكا نقاتل .

قال السدي كانوا ثمانين ألف فما زالوا يمحسون ويغربلون حتى لم يبق في الغربال إلا 313.

(مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم (الناس كإبله مئة لا تكاد تجد فيها رحالة) رواه البخاريومسلم

(قال القرطبي الذي يناسب التمثيل أن الرجل الجواد الذي يحمل ائقال الناس والحمالات عنهم ويكشف كربهم عزيز الوجود كالراحلة في الإبل الكثيرة أي أن الناس كثير والمرضى منهم قليل) .

وقد جاء في أمر المهدي (لا بد للناس أن يمحسوا ويميزوا ويغربلوا ويخرج من الغربال خلق كثير) .

أما مساوتكم من بايع قبل الخسف بمن بايع بعد الخسف .

فقد أضحكت الناس على عقاك وظهر تعنتك وعنادك للمشروع .

هل يستوي من أيقن بحديث رسول الله فبايع .

كمن رأى آية فظلت أعناقهم لها خاضعين .

(لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل .

أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا)

وكلامك في هذه النطقة تجعل كل من يقرأوها يساوره شك في سرّ حرصك على تخذيل الناس عن البيعة ومحاولتك المستميتة في الحرص على بقاء سلطة ادم الحرمين الشريفين .

أما قولكم (الأسود الأطلس) .

فالحديث كالاتي :

قال النبي صلى الله عليه وسلم

(إِيَّاكُمْ وَالدَّجَالِينَ الثَّلَاثَ)

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : بَأَبِي وَأُمِّي قَدْ أَخْبَرْتَنَا عَنِ الدَّجَالِ الْأَعْوَرِ وَعَنْ أَكْذَابِ الْكُذَّابِينَ، فَمَنْ الدَّجَالُ الثَّلَاثُ؟.

قَالَ : " رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي قَوْمٍ ، أَوَّلُهُمْ مَبْتُورٌ ، وَآخِرُهُمْ مَبْتُورٌ ، عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ دَائِمَةٌ فِي فِتْنَةٍ يُقَالُ لَهَا الْحَارَقَةُ ، وَهُوَ الدَّجَالُ الْأَطْلُسُ يَأْكُلُ عِبَادَ اللَّهِ) رواه الطبراني برقم (14446) قال الهيثمي في مجمع الزوائد برقم (12492) فيه جماعة لم أعرفهم

وقال الذهبي : الحديث منكر بمره ا ه جامع الأحاديث - (1 / 467)

فالحديث ضعيف فهل تأخذ بالضعيف .

ثانياً الأطلس هو الممسوح ومنه (الدَّرْهم الأطلس ، كَأَنَّ نَفْسَهُ قَدْ مَسَحَ) اه معجم مقاييس اللغة لابن فارس (322/5) ولذا قد ينطق الأملس وقد يطلق على الأسود

ويطلق على اللص .

فكيف توصلت إلى تعين المعنى وفهم المقصود .

ثالثاً المهدي ليس أسودا وإنما هو آدم لونه لون عربي .

فهل تعاني من عمى الألوان .

رابعا : وصف الدجال الأطلس بأنه (يَخْرُجُ فِي قَوْمٍ ، أَوَّلُهُمْ مَبْتُورٌ ، وَآخِرُهُمْ مَبْتُورٌ ، عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ دَائِمَةٌ فِي فِتْنَةٍ يُقَالُ لَهَا الْحَارَقَةُ ، وَهُوَ الدَّجَالُ الْأَطْلُسُ يَأْكُلُ عِبَادَ اللَّهِ) .

فمن هذا الذي أكل عباد الله .

وأولهم مَبْتُور هالك , وآخرهم مَبْتُور مقطوع .

وعليهم لعنة دائمة .

وفتنتهم يقال لها الحارقة وضبطها بعضهم (بالجافة) .

فهل تكون اللعنة الدائمة على قوم وصفتهم أنت بأن عقيدتهم صافية مئة بالمئة .

أم أرشدك

مشايخ خادم الحرمين إلى هذا التنزيل .

وهل هذا هو التعظيم لحديث رسول الله .

وأخيرا هل هذا هو زمان خروج المهدي أم لا .

فإن لم يكن هذا زمانه فردّ على أدبيات المشروع .

وإن كان هذا زمانه فما هي الحركة التي تهياً لخروجه وتدعوا إلى بيعته .

غير هذه الحركة المباركة .

لقد هاجم الحركة غيرك كثير ثم ماتوا بغيظهم لم ينالوا خيرا .

وبقيت الحركة شامخة مرفوعة الرأس .

لم يزلها محاولة التشويه إلا نصابة .

كعود زاده الاحراق طيبا .

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .



بسم الله الرحمن الرحيم

يعجز أهل الباطل أن يوجدوا مشروعا يمثل الحق .

فيقفون في وجه مشروع الحق لا يجيدون إلا لغة الطعن لأنهم أعجز أن يرسموا ملامح مشروع الحق .

في سورة البقرة آية رقم (23) (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ)

فلما عجزوا عن الاتيان بسورة من مثله لم يجدوا إلا لغة الطعن والتشكيك فقالوا كيف يتحدث القرآن العظيم عن عنكبوت وذباب فقال تعالى في الآية (26) من نفس السورة (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَغُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا) .

كان يكفي أن يقال لهم إذن فأتوا بكتاب من عند الله لا يذكر فيه لا ذبابا ولا عنكبوتا .

(قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (49) فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُغْنِي عَنْكَ الْغَنَاءُ هُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرٌ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

وكان بالإمكان أن يأتي الله بكتاب خالٍ من ذكر البعوض والذباب والعنكبوت .

احتياطا لنلا يتخذها الكفار مطية للطعن والتشكيك .

ولكن الله ذكر البعوض والذباب والعنكبوت في أعظم وأشرف كتاب أنزله .

وكانت ردة الفعل كالآتي (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا) .

إن المؤمنين واقعيون يعلمون أن الذباب والبعوض والعنكبوت يعيش في بيئتهم .

ولا عيب من ذكرهم لتقريب معنى وإيصال مفهوم .

فهم يعيشون بواقعية .

ولعل الذباب أحد أدوات فهم وإدراك أعظم قضية ألا وهي قضية التوحيد (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفْزِئُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (73) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)

وعلى الضفة الأخرى يستغرق الكفار في ضحك عميق (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا) .

والنتيجة النهائية في ذكر الحشرات في القرآن (يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا) .

فكم هدى الله بتلك البعوضة أقوما كثر , وضل بها أقوما كثر .

بعد هذه المقدمة نقول للذين يشككون في أمر المهدي .

أولا : فأتوا بكتاب تبينوا لنا فيه صفات المهدي الزمانية والمكانية والشخصية وطريقة إكراهه على البيعة فأتوا بكتاب هو أهدى من كتابنا نتبعه إن كنتم صادقين .

وطريق أفضل من طريقنا .

وفهم أفضل من فهمنا للموضوع .

(فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرٌ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) .

الأمر الثاني إن ثبت ان فهمنا صحيح ومنطلقنا سليم إذن فما طعنت فيه فهي من جنس طعن الكفار على القرآن بذكر الذباب والبعوض (يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا) .

من ذلك هل كون الإمام التهامي وسيطا بين لواء عسكري وبين تنظيم القاعدة دليل على أن الرجل في الأمن القومي اليمني .

أولا : لو كان هذا دليلا قاطعا في الموضوع فلماذا لم يعتبره المدعو رشاد طاهر دليلا قاطعا في الموضوع وإنما اعتبره من المرجحات .

السبب بسيط لأنه يعلم أن الذين يتوسطون في هذه الأمور قوم كثير منهم مشايخ قبائل ومنهم أقارب لقيادة في القاعدة ومنهم أقارب لقيادة في الدولة .

ثانيا : سبب محاولة الصلح بين القاعدة والدولة .

في 2011م إبان انطلاق الثورة في اليمن كان للسفارة الأمريكية نشاط محموم , فهي تعلم أن الرئيس السابق كان ليس جادا كل الجدية في قتال القاعدة .

ولا يشك أحد في ذلك حتى رسائل الشيخ أسامة بن لادن تشهد على ذلك .

وبدأت السفارة الأمريكية تغازل حزب الإصلاح الإخواني بأن يظهر صدق توجهه في محاربة الإرهاب وضغطت على الدولة لتسليم بعض المعسكرات لقيادات ذات نزعة دينية في الإصلاح في المناطق التي تتواجد فيها القاعدة ومنها مأرب .

وفعلا كانت بعض الألوية في مأرب تحت سيطرة قيادات ذات ولاء إخواني .

إلا أن القائد العسكري كان عاقلا حكيما فأراد أن يعقد صلحا مع القاعدة في مأرب ويسلم كل واحد من الآخر .

وتفهمت قيادة القاعدة ذلك ووافقوا على ذلك وبدأوا يتراسلون لترسيم الصلح وكان الإمام التهامي أحد الوسايط .

واعتبرت القاعدة ذلك الأمر في

مصلحتها ولم تعتبره في مصلحة الأمن القومي .

واتفق القوم شفهيًا وبقيت الكتابة .

فقام بعض أفراد القاعدة من الشباب بقتل بعض العساكر .

وتواصل الطرف الآخر مع الوساطة وذهب الإمام التهامي وسأل أفراد القاعدة ما دمتم لا تريدون صلحا فلماذا قبلتم بالوساطة .

فقالوا هؤلاء كفار ونحن قتلناهم ولم نكتب الاتفاقية بعد .

تواصل مع قيادة التنظيم فوجدها تقاد ولا تقود .

وعفوا : سبق السيف العدل .

وظن الشباب ان المسألة استغلال وقت من أجل القتل لا من أجل حقن الدماء لافشال المخطط الأمريكي بضرب التيار الجهادي بالتيار الإخواني .

ثالثا : عندما أسرت القاعدة القنصل السعودي أو بعض الضباط وكانت تتواصل مع قوم للمفاوضة على الإفراج .

هل كانت تتواصل مع الأمن القومي لتفرج عن الرهائن أم تتواصل مع قوم تثق بهم .

رابعا : هل سفر الحوالي عندما كان وسيطا بين شباب القاعدة والدولة السعودية هل كان يعمل في سلك الأمن القومي .

صحيح أن الشيخ سفر انحاز للدولة وخانته الدولة إلا أن الشاهد أن الوساطة أمر معروف لا يعني بحال ان يكون الوسيط يعمل في ضمن السلك الأمني .

خامساً : الإمام التهامي ليس في صفوف القاعدة حتى يتهم بالجاسوسية وبعد أن أصدرت القاعدة فيلم هدم الجاسوسية الذي فضح فيه جواسيس يعيشون في جسد التنظيم سنين وشرحوا لقتل قيادات من الصف الأول في التنظيم أعلن الفيلم عن أكثر من 120 عضوا.

فلو كان الإمام التهامي في وسط التنظيم لكان لكم حجة أن تقولوا اكتشفنا عمالته ولكنه اعتزلكم .

فكان الولي ان تنشغلوا باكتشاف جواسيسكم لا أن تتهموا الناس خارج التنظيم .

وأما زعمكم أنه أرسل أحد أفراده للتجسس .

فإن التنظيم من عادته أن يظهر اعترافات العملاء والجواسيس قبل التنفيذ فيها .

فلماذا قتلتم الرجل بدون اظهار اعترافاته إن كنتم صادقين .

وهل الذين قتلوه هم الذين اكتشفتم فيما بعد أنهم جواسيس وعملاء .

وخاصة أنه تم القبض عليه قبل قرابة ثلاث سنوات .

ولم يكتشف يومها أن التنظيم مخترق بدرجة مخيفة إلا قبل أشهر .

فمن الذي يحق له أن يشك في الآخر .

ومن ناحية أخرى فإنه بعد الافلاس من الحجة العلمية .

أنزل رشاد طاهر المقال في التحذير من حركة أنصار المهدي وفضح أماكن تجمع أنصار المهدي للسعودية .

أليس هذا عمل استخبارات وجاسوسية !!!!!.



بسم الله الرحمن الرحيم

تعليقا على نصيحة قيادي اصلاحي لحركة أنصار الإمام المهدي عليه السلام .

ابتدأ الإصلاح نصيحته الثمينة بقوله : (نصيحة للشباب المغرر بهم اتباع المدعو حسن التهامي .
على الشباب طرح أسئلة والبحث عن إجابات حتى لا يسقط في هذا المستنقع) .

هكذا يصف حركة الإمام المهدي بأنها مستنقع .

والنجاة من هذه اللوثة فقط بأن نخرج من هذا المستنقع لنرتمي في أحضان الإمارات والسعودية بقيادة عبد ربه لنجو من
هذا المستنقع الأسن العفن .

كما فعل صاحب النصيحة .

المفجأة أن الرجل مسؤول عن الإرشاد في حزب الإصلاح .

فقلت : هذه من أشرط لساعة فقد وسد الأمر إلى غير أهله واتخذ الناس رؤوسا جهالا فسنلوا عن حركة أنصار الإمام
المهدي فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا , وكانوا بلاء حيثما حلوا .

فواضح أن الرجل يعني فقرا مدقعا من الأدب وحسن الذوق , وضحالة في العلم والمعرفة .

إذ كيف يصف حركة بقياداتها وأفرادها بأنها مستنقع .

حركة لم تعن للإمارات ولا السعودية على قتلها وقتالها لأهل اليمن .

وأبانت الأيام والسنوات صحة منهجها .

فها هي راية السعودية التي تخفق رايتها فوق رأس هذا الإصلاح المغفل تقيم حفلات غنائية بحضور المغنية اللبنانية
ماجدة الرومي على مقربة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فلولا أننا سكرنا بخمر التقليد لهذا الاصلاحي وقلنا : سنعصب على أعيننا ونلتف حولك ونتبع قولك ونقاتل في صفوفك
تحت راية السعودية وحاولنا اقتحام صنعاء ودخول العاصمة لتمكين ابن سلمان في اليمن .

فهل تضمن أن السعودية لن تقصفنا ونحن نهاجم صنعاء كما فعلت مرارا وتكرارا .

وهل إذا تمكنت السعودية في اليمن عموما لن تغتال الأئمة والخطباء السلفيين والإصلاحيين كما يحصل في الجنوب .

وهل تضمن لنا أن ماجدة الرومي وراغب علامة ونجوى كرم لن يحلوا ضيوفا في جامعة الإيمان ليقوم حفلا غائيا صاخبا
تختلط فيه الفتيات والشباب .

عزي !!!

خبير !!!

هل تعلم ما معنى أن تقاتل تحت راية السعودية .

هل تعلم أنك تغرق إلى أذنك في مستنقع أسن عفن , أنت وبقايا السلفيين الموالين للسعودية .

العجيب أنك تقول غاييتي رضى الله .

وقدوتي رسول الله .

ومرجعيتي القرآن والسنة .

وهدفي البحث عن الحق .

والبعد عن التعصب .

والسير وفق معايير وأسس متينة .

فهل قتالك تحت هذه الراية يرضي الله أم يرضي السعودية .

وهل لو كان رسول الله حيا سيقا تل تحت راية السعودية والإمارات .

حتى تقول أنك تقتدي برسول الله .

كبرت كلمة تخرج من فمك إن تقول إلا كذبا .

ثم كيف تكون مرجعيتك الكتاب والسنة وأنت لا ترجع إليهما .

وإنما ترجع إلى السعودية بدلا عن القرآن وترجع إلى الإمارات بدلا عن السنة .

وإن كنت بحثت عن الحق فأين الردود العلمية عن أدبيات الحركة واصداراتها.

فإن كلامك يدل على أنك لم تكلف نفسك القراءة في شيء من أدبيات الحركة .

ولا عجب فمن عاش في مستنقع خدمة السعودية والإمارات لا يتوقع أن يشم منه رائحة علم وفهم وإدراك .

خلاصة مقالتك الفاسدة والكاسدة في ثلاث نقاط :

أولا : قولكم موضوع المهدي موضوع مستقبلي لم يكلفنا الله به .

ثانيا : قولكم لا بد من اشغال النفس بخدمة الدين .

ثالثا : قولكم التركيز على المنهج لا على الأشخاص .

وبقية الهراء الأجوف يدندن حول هذه النقاط .

والإجابة :

أولا : قولكم موضوع المهدي موضوع مستقبلي لم يكلفنا الله به .

أولا : فالشيخ محمد الصادق المغلس المدرس في جامعة الإيمان وأحد رموز الإصلاح ألف كتابا سماها الخلافة القادمة .

وذكر انها ستكون على يد الإمام المهدي عليه السلام .
ورجح بغلبة الظن أن تكون في 2022م بمعنى أنها بعد قرابة ثلاث سنوات .
وهذا الكتاب قرظ له القاضي العمراني وهو من هو في العلوم الشرعية .
وكذا قرظ له وأثنى عليه الدكتور عبد الوهاب الديلمي أحد أعمدة حزب الإصلاح وعلماء الإخوان .

فهل هؤلاء مغفلون .
وأنت الذكي الألمعي العبقرى .

وللعلم والإحاطة فإن الشيخ محمد الصادق المغلس ذكر في كتابه الخلافة القادمة أنه استفاد من الشيخ حسن التهامي فارجع
الطبعة الثانية من الكتاب .

حقيقة .
كان خيرا لك بدلا من أن تتقصص دور الأستاذية على الشباب .
أن ترجع أنت إلى كتب أساتذتك ومرجعياتك .
فالأمور أصبحت قريبة جدا حتى على قول علمانكم .
وأن هذا هو زمن المهدي ويلزم نصرته والسعي لإقامة دولته .

ثانيا : قولكم لا بد من اشغال النفس بخدمة الدين .

حقيقة كنت أطمح ان أصادف كلمة السعي لإقامة الخلافة في مقالك لكنك تجبن أن تقولها وأنت في قبضة السعودية .
وتركت أدبيات الخلافة التي كانت ديدن الإخوان .

أما نحن فاقراً أدبياتنا تجدها طافحة بذكر الخلافة والخليفة .
وما عجب هذا التغاير بيننا * فكل إناء بالذي فيه ينضح .

ثالثا : تركيزكم على ما أسميته بالمنهج لا على الأشخاص .

فلقد ذكرتني بالطاغوت محمد بن نايف عندما كان يعود أحدى الأسر التي سقط أحد أبنائها قتيلا في سبيل

إعلاء كلمة محمد بن نايف .
فقال له والد الجندي : ابني فدى للمك .
فقال محمد بن نايف : لا , بل فداء للوطن .!!!!

عجبا أي وطن .

وفي السعودية الوطن والملك شيء واحد يصعب التمييز بينهما .

لكنه الضحك على الذقون وذر الرماد على العيون .

والآن تتفلسف أهم شيء المنهج لا الأشخاص .

أي منهج !!.

لا تدري .

سوى أنها كلمة يلتف بها قائلها .

ليقول بلسان الحال النفوا حولي واسمعوا قولي فأنا المنهج والمنهج أنا .

نعم هذا هو تفسير المنهج عندكم .

والا فقد جئناكم بكلام علماء تقرون بعلمهم وفضلهم .

وهل لديكم علم بمنهجنا وفكرنا .

فقد سرى بحديث القوم ركيان .

وأخيرا :

سنقول أنتم تعيشون في ظل سيطرة الحوثي .

وتنالون منا أنا نعيش في ظل حكم السعودية والإمارات .

والإجابة :

قبل سنين من ظهور الحوثي في صنعاء وبدأ بهاجم قيادات حزب الإصلاح .

تشكل وفد من الإصلاح بقيادة عبد الوهاب الأنسي وانطلق إلى صعدة ومران حيث عبد الملك الحوثي .

وطلب منه أن يبقوا في صنعاء تحت سيطرة وحكم وهيمنة الحوثي .

وكفى الله المؤمنين القتال .

بمعنى أن يعيشوا مثلهم مثل محمد الإمام صاحب معبر .

ويغضوا الطرف عنهم مثل جماعة التبليغ .

ولكن الحوثي رفض ذلك .

ليقضي الله أمرا كان مفعولا .

ولما بدأت السعودية والإمارات القصف انضم الإصلاح إلى قوى التحالف .

فدعاهم الحوثى للمصالحة فرفض الإصلاح .

وفي الحقيقة لم يعد الإصلاح يملك من أمره شيئاً لا قليلاً ولا كثيراً .

فقيادته المؤثرة يعيشون وضعية الرهائن في الرياض .

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد .

المهم ما طلبه الإصلاح من الحوثى من العيش تحت سيطرته بدون التعرض له .

هو ما تعيشه حركة أنصار الإمام المهدي .

(هو رزق مش على البكارة) كما يقول المثل اليمني .

والمهم أنه حلال ولا بأس به وجائز عند رموز وقيادات حزب الإصلاح إذا تمكنوا منه واستقام لهم الأمر .

ولكنه حرام وعماله وخيانة إذا لم يستقم لهم .

على العموم فحركة أنصار الإمام المهدي عليه السلام تمدّ يدها إليك لتخرجك من المستنقع الأسن العفن الإماراتي السعودي .

فهل ستخرج مما انت فيه .

" وَقُلْ رَبِّ أَدْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا"



بسم الله الرحمن الرحيم .

الثورات في تونس وغيرها كانت شعبية .

وكان البديل هو .

خلع فرعون ليتولى -هامان .

الا في السعودية فتورثهم ثورة امراء وكل امير له موالين له من النظام .

والبديل سيكون ظهور المهدي عليه السلام .

التحريض الذي وقع في تويتر .

لأذكاء نار العداوة بين الأمراء .

والأمراء بيدهم البنوك والمؤسسات العسكرية .

والمعطيات تفيد ان الوضع قابل للانفجار في اي لحظة .

اما الشعب فهو مغلوب على امره .

لن يحرك ساكنا .

وستتضح الرؤية اكثر في قادم الايام ان شاء الله .



مقالة

خرافة كنوز ذي القرنين

أولا : من هو ذي القرنين :

ذكر صاحب المقالة نسب ذي القرنين إلى نوح عليه السلام .

فالإجابة هو كالآتي :

(قال رجل لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أنا أنسب الناس .

قال : إنك لا تنسب الناس .

قال : بلى ، فقال له علي - رضي الله عنه - رأيت قوله

{ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا } أنا أنسب ذلك الكثير .

فقال رأيت قوله تعالى { أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ } لا يعلمهم إلا الله .(الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (495/8)

نعم { لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ }.

فإن قيل ولكن هذا مما علمنا الله .

فالإجابة :

ابن عاشور (اختلف المفسرون في تعيين المسمى بذوي القرنين اختلافا كثيرا تفرقت بهم فيه أخبار قصصية وأخبار تاريخية واسترواح من الاشتقاقات اللفظية، ولعل اختلافهم له مزيد اتصال باختلاف القصاصين الذين عنوا بأحوال الفاتحين عناية تخطيط لا عناية تحقيق فراموا تطبيق هذه القصة عليها ...

والقول الثالث: أنه ملك من ملوك الفرس وأنه أفريدون بن أنفیان بن جمشید. هذه أوضح الأقوال، وما دونها لا ينبغي التعويل عليه ولا تصحيح روايته). التحرير والتنوير (122/15)

إذن نسبه مختلف فيه ويرجح الإمام ابن عاشور أن فارسي .

لا بأس أن يرجح أن يكون يماني .

لكن أن يصل إلى الجزم بالتعيين ، ثم يبنى عليه خرافات أخرى ، فهذه مشكلة .

ثم هل كان نبياً أم ملكا .

هناك أقوال .

لكن المشكلة أن يقال أن من لم يقل بنبوته فهدفه تحقيق مآرب سياسية .

سبحان الله .

ترى ما الأغراض السياسة التي يطمع فيها من يقول أنه لم تثبت عنده نبوته .

ما الغرض السياسي والحديث قبل مئات السنين .

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا أدري ذو القرنين نبياً كان أم ملكا) رواه ابن أبي حاتم عن أبي هريرة وعن ابن عباس تفسير ابن كثير (7 / 257)

المبحث الثالث :

أين دفن ذو القرنين كنوزه ؟!

أراد الكاتب أن يثبت أن ذي القرنين هو من دفن كنوزه تحت الكعبة .

والسؤال من أين له أن ذا القرنين له كنوز أخفاها في بئر زمزم .

ما هي مصادره .

إذا كان الناس مختلفون في أصله ونسبه وفي نبوته .

فكيف يجزم الكاتب بنسبه وبكنزه وبمكان كنزه .

ويجزم أن دفن كنوزه في بئر زمزم .

بل ما ورد (أن ذا القرنين سأل إبراهيم أن يدعو له .

فقال : وكيف وقد أفسدتم بئري .

فقال : لم يكن ذلك عن أمري يعني أن بعض الجند فعل ذلك بغير علمه (اه فتح الباري (382/6).

والقرآن يحكي صلاح ذي القرنين سواء كان نبيا أو ملكاً صالحاً .

فكيف يكذب على خليل الله إبراهيم عليه السلام .

ولماذا لم يقل له : إن جنودي خبأت الكنز تحت ماء زمزم .

بقيت خرافة أخرى :

يجزم الكاتب أن اليهود إنما جاءوا إلى الحجاز بحثاً عن الكنز المدفون تحت الكعبة .

والسؤال : لماذا لم يسكنوا مكة وسكنوا المدينة (يثرب) قديماً .

وصبروا في ذلك المكان وتحملوا وباءها .

وكان بقاؤهم في ذلك المكان لانتظار نبي آخر الزمان وكانوا كما قال الله تعالى (وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْهِخُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) [البقرة:89].

ثم يجزم الكاتب أن اليهود كانوا يعلمون موضع الكنز وكانوا حريصين عن سؤال القرآن عن ذي القرنين ليقول لهم القرآن بأن ذا القرنين أخفى كنزا تحت الكعبة ليثير على الناس شراً .

الأمر الذي تجاوزه القرآن .

سبحان الله .

إذا كان اليهود يعرفون موضع الكنز فلماذا لم يأخذوه ؟؟!

لماذا يسألون عنه أصلاً .

وإذا أخبر القرآن بموضع الكنز كيف لليهود أو المشركين أن يأخذوه وقد مرت كفار قريش بالحادثة الآتية :

ذكر ابن كثير في تفسيره قصة إعادة قريش قبل الإسلام لبناء الكعبة قال (حتى إذا انتهى الهدم بهم إلى الأساس ، أساس إبراهيم ، عليه السلام ، أفضوا إلى حجارة خضر كالأسنة أخذ بعضها بعضاً .

قال محمد بن إسحاق فحدثني بعض من يروي الحديث : أن رجلاً من قريش، ممن كان يهدمها، أدخل عتلة بين حجرين منها ليقلع بها أحدهما ، فلما تحرك الحجر تنقضت مكة بأسرها، فانتبهوا عن ذلك الأساس)اهـ من تفسير ابن كثير (437/1)

تأمل لما تحرك حجر تنقضت مكة بأسرها .

ووقع في نفسي إن الكرة الأرضية انتفضت ولكن الرواة لما كانوا بمكة أخبروا بما رأوا والله أعلم .

فإن هدم الكعبة عني انتهاء الدنيا وخراب الكون .

خرافة أخرى :

يعتقد الكاتب أن ماء زمزم إنما لا يحتج إلى تنقية بماء الكلور .

لأن ذا القرنين قام بهذه المهمة حيث أشبع البئر بهذه المادة .

وكان غرض ذي القرنين هو الحفاظ على الكنز من أن يسلب وينهب .

وهذا يعني أن بركة بئر زمزم حصلت بسبب بركة تمويه إخفاء كنز ذي القرنين .

وهذا يعني أن ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم ببركة الكنوز المخفية تحتها .

لا أنه بركته لأن جبريل عليه السلام استخرجه بجناحه .

وليس ببركة السقي

النبي الله إسماعيل وأمه هاجر عليهما السلام .

خرافة أخرى :

يزعم الكاتب أن سرّ حرص النبي صلى الله عليه وسلم جعل المفتاح متوارث في أسرة آل شيبه .

السر في ذلك لئلا يقع المفتاح بيد قوم يحفرون وسط الكعبة .

فيخيل إلى قارئ المقال أن الكعبة إنما استمدت قيمتها وقداستها من كنوز ذي القرنين لا من مكانتها الروحية .
وكان المسلمين إنما يطوفون حول البيت إنما يطوفون حول ذلك الكنز وذلك الذهب .
كان الحال كحال بني إسرائيل حال عبادتهم العجل إنما كانوا في الحقيقة يعبدون الذهب الذي تكون من العجل .
فهل بعد هذا السخف من اسفاف .

خرافة أخرى :

زعم الكاتب أن عبد المطلب وجد في بئر زمزم سيوفا ذهبية .
وهذا وهم وغلط فما وجده كان غزالين من ذهب وأما السيوف التي وجدها فليست ذهبية وإنما سيوف من الحديد قال ابن هشام (وجد فيها غزالين من ذهب , وهما الغزالان اللذان دفنت جرحهم فيها حين خرجت من مكة ووجد فيها أسيافا قلعية وأدراعا) اهـ السيرة النبوية لابن هشام (281/1)
وذلك الذهب جزء من كنز الكعبة الظاهر لا الباطن .
وهو ما عناه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَأَنْفَقْتُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)
رواه مسلم .

(وهو ما كان يهدى إليها فيدخر ما يزيد عن الحاجة) فتح الباري (3 / 457).
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أُخْرِجُ ، حَتَّى أَقْسِمَ مَالُ الْكَعْبَةِ بَيْنَ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَقِيلَ لَهُ : مَا أَنْتَ فَاعِلٌ .
قَالَ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَى مَكَائِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى الْمَالِ ، فَلَمْ يُحَرَكَاهُ ، فَقَامَ كَمَا هُوَ ، فَخَرَجَ . رواه ابن ماجه .

قال ابن حجر (فإنفاقه جائز كما جاز لابن الزبير بناؤها على قواعد إبراهيم لزوال سبب الامتناع ...
قال النقي السبكي : هذا الحديث عمدة في مال الكعبة وهو ما يهدى إليها أو ينذر لها) .
فتح الباري (3 / 457).

وهذا الكنز الظاهر بسيط جدا بالمقارنة مع ما يمتلكه آل سعود من الثروات الطائلة .

خرافة أخرى :

أما أن بندر بن سلطان هو الحبشي الذي يهدم الكعبة .
فهو قول فاسد قال النبي صلى الله عليه وسلم (اتركوا الحبشة ما تركوكم , فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة) رواه أبو داود .
فلو كان الحبشي هو بندر بن سلطان لقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تتزوجوا من الحبشة فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة) رواه البخاري ومسلم . زاد أحمد (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَصِيلُغُ أَفِيدُغُ ، يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ وَمِعْوَلِهِ)

فهل بندر ذو سويقتين دقيقتين .

وهل هو أفحج , متباعد الفخذين .

وهل هو أصيلع .

وهل هو أفيدع , معوج الرسغ من اليد أو الرجل .

وهل سيهدم الكعبة بأدوات بسيطة ممسحة ومعول (يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمَسْحَاتِهِ وَمَعُولِهِ) .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج) رواه البخاري برقم (1593)

فهل سيمدّ الله في عمر بندر بن سلطان ويعاصر المهدي والمسيح الدجال ونزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج ثم تبقى له قدرة ونفوذ حتى يهدم الكعبة .

والله اعلم



التعليق على قول ابن كثير في مكان خروج الإمام المهدي من خراسان .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَقْتُلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ ، كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرِّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ

- ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ فَقَالَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى التَّلَجِّ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمُهْدِيُّ . سنن ابن ماجه برقم (4084)

قال ابن كثير رحمه الله (والظاهر أن المراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة .

يقتل عنده ليأخذه ثلاثة من أولاد الخلفاء حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهدي ويكون ظهوره من بلاد المشرق) . اهـ
النهاية في الفتن والملاحم (17/1).

فقد أخطأ ابن كثير رحمه الله في موضعين .

الأول : في قوله (والظاهر أن المراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة) .

والثاني : في قوله (يقتل عنده ليأخذه ثلاثة من أولاد الخلفاء حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهدي ويكون ظهوره من بلاد المشرق) .

ففي الأول قال النبي صلى الله عليه وسلم (تركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة) رواه أبو داود برقم (4311) وأحمد برقم (23203) .

بمعنى انكم لو لم تتركوهم لاستعجلوا قتالكم ووصلوا إلى الكعبة فهدموها .

والنهي ما زال باقياً لأن الكعبة ما زالت باقية .

ولذا لا يهدم الكعبة غيرهم .

والحديث بين أنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا رجل من الحبشة ووصفه وصفته أنه غاية في ضعف هزيل الساقين .

في إشارة إلى سهولة استخراج كنز الكعبة .

لأن الريح الطيبة قبضت أرواح المؤمنين .
فكيف يقال يستخرجه أبناء الثلاثة ثم يقتتلون عليه .
ثم إن الحديث قال (يقتتل عند كنزكم ثلاثة) ولم يقل (على كنزكم) وبينهما فرق ظاهر .

الثاني : قوله (يكون آخر الزمان فيخرج المهدي ويكون ظهوره من بلاد المشرق) .

ففهم بعضهم منها أنه ضمن الرايات السود التي تأتي تقاتل من قبل المشرق .

هذا وهم وغلط .

يدل على ذلك أمور .

أولاً : أن الإمام المهدي لو كان ضمن الرايات السود لكان أميراً عليها .

وهل تستطيع الرايات السود أن تتجاوز المهدي فلا تبايعه في خراسان ثم تستدرك فتبايعه في مكة المكرمة .

وإنما دور الرايات السود هو التوطئة والتهيئة له ثم تدفعها له .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنه سيلقى

أهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد، حتى ترفع رايات سود من المشرق، فيسألون

الحق فلا يعطونه، ثم يسألونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم ومن أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي، ولو
حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملك
الأرض فيما لها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً) . أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له
منصور يوطئ أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره أو قال
إجابته) رواه أبو داود برقم (4292).

إن يوطئون له أولاً ويدفعونها له ثانياً كم قال (فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي) .

ثانياً : مما يدل على أنها لمجرد التوطئة .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الرُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ ،
فَيُوطِئُونَ لِلْمَهْدِيِّ ، يَعْنِي سُلْطَانَهُ سَنَنْ ابْنِ مَاجَةَ بِرَقْم (4088).

ولذا قال الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي السلمي (ولعل معنى قوله عليه الصلاة والسلام (فإن فيها
خليفة الله المهدي، أي فيها توطئة وتمهيداً لسلطانه) عقد الدرر في أخبار المنتظر (29/1).

ثالثاً : مما يدل على أنه ليس ضمن الرايات السود القادمة من قبل خراسان أنه وقت البيعة ما جاء في الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : يَخْرُجُ النَّاسُ مَعًا وَيَعْرِفُونَ مَعًا عَلَى غَيْرِ إِمَامٍ ، فَيَبْتَغِيَانِ هُمُ نَزُولَ بَيْمَى إِذْ أَخَذَهُمْ كَالْكَلْبِ ،
فَنَارَتِ الْقَبَائِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَاقْتَتَلُوا حَتَّى تَسِيلَ الْعَقَبَةُ دَمًا ، فَيَفْرَعُونَ إِلَى خَيْرِهِمْ ، فَيَأْتُونَهُ وَهُوَ مُلْصِقٌ وَجْهَهُ إِلَى
الْكَعْبَةِ يَبْكِي كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِهِ ، فَيَقُولُونَ : هَلُمَّ فَلْنَبَايَعَكَ ، فَيَقُولُ : وَيَحْكُمُ كَمُ عَهْدٍ قَدْ نَقَضْتُمُوهُ وَكَمْ دِمٌّ قَدْ سَفَكْتُمُوهُ)
رواه الحاكم برقم (8537) .

فهذا يدل على أن بينهم وبين المهدي عهود ومواثيق قبل البيعة خالفوا

فيها المهدي ونقضوها

ففارقهم وتركهم .

فلما ظهر أمره ورأوا الآيات أنه المهدي (فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ)

رابعا : قوله في الحديث (ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّاياتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ) .

هذا يدل على أن له قوة وعدد وعدة ومنعة .

لكن بيعة الإمام المهدي عليه السلام لن يكون له عدد كثير ولا عدة ضخمة ولا منعة شديدة وإنما الامكانيات ستكون متواضعة بالنسبة لما يقابلها من المشاق .

فَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ (سَيَعُودُ بِهَذَا النَّبِيِّ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ) . رواه مسلم برقم (7424)

فقد يكون عددهم ثلاثمائة وقد يكون آلاف لكن لقلّة ما في أيدهم وصفوا بقوله (لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ) .

والشاهد أنه ليس ضمن الرايات السود .

والله أعلم .



سياسة الرد على الشيخ محمد الإمام

كان لدينا خياران في سياسة الرد .

إما أن لين في الخطاب ونتودد في الكلام .

وإما أن نعرض خطأ محمد الإمام وتهجمه وتعصبه , ورمي غيره بالجهل والدجل .

وبما أن الشيخ له مريدون ويتأثرون به .

وبما أنها أول معركة فكرية مع السلفيين .

فلو ردنا عليه وأنهينا إشكالاته فقد انتصرنا في المعركة ووضعت الحرب أوزارها .

لكن لم يكن هذا هو غرضنا .

فقد قسناها على معركة بدر .

فإن الصحابة لما انتصروا وبدأوا (يأسرون ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش، وسعد بن معاذ قائم على بابه يحرسه متوشحاً سيفه ، رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه سعد بن معاذ الكراهية لما يصنع الناس ، فقال له : والله لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم ؟.

قال : أجل والله يا رسول الله ، كانت أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك ، فكان الإثخان في القتل بأهل الشرك أحب إلي من استبقاء الرجال . رواه ابن إسحاق معلقاً ، ومن طريقه الطبري .

وتجلى إصابة رأي سعد بن معاذ هنا .

ولذا حكم بحكم الله من فوق سبع سموات في بني قريظة .

ولما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تقولون في هؤلاء الأسرى ؟!.

فقال أبو بكر : يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم واستأن بهم لعل الله أن يتوب عليهم .

وقال عمر : يا رسول الله أخرجوك وكذبوك قريهم فاضرب أعناقهم .

وقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله انظر وادياً كثير الحطب فادخلهم فيه ثم أضرم عليهم نارا .

فقال العباس : قطعت رحمك ...

فقال رسول الله (أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بقاء أو ضربة عنق) رواه الترمذي وأحمد .

فإن القرآن لم يكتف بانتصار المسلمين .

وقتل سبعين .

وأسر سبعين .

وغنيمة الكفار .

وإنما عاتبهم على عدم قتل الأسرى السبعين .

وفعلا تجلى خطأ أخذ الفدية في أن السبعين الذين أطلق سراحهم بفدية كانوا سببا في إيقاد معركة أحد .

ولذا قتل من الصحابة سبعون وهو نفس عدد الأسرى الذين أطلقوا في بدر .

وقوله تعالى (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) الظاهر أنه في الآخرة

لأنه قد مسهم عذاب أليم في الدنيا بقتل سبعين منهم بمقابل السبعين الذين قبلوا منهم الفدية .

قال عمر : فلما كان من الغد غدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وهما يبكيان ، فقلت : يا رسول الله أخبرني ما يبكيك أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تَبَاكَيْتُ لِبِكَائِكُمَا !

قال النبي صلى الله عليه وسلم : " للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء ، قد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة -لشجرة قريبة " رواه مسلم .

وكان العذاب الذي عرض هو قتل السبعين في أحد .

المهم أن المعركة الفكرية مع التيار السلفي إذا كان جانب اللين والتودد حاضرا فسيقال تلاميذ عقوا مدرسهم وأستاذهم .

وهو أعلم بهم .

لكن حين يخاطب بصفة أنه ليس لنا بشيخ ولا مدرسا ولا أستاذاً وإنما نتربع على كرسي التدريس لنلقنه دروسا في أحاديث آخر الزمان فإن انطباعه وانطباع تلامذته والمتأثرين به سيكون مختلفا .

وحينما تنتصر بنسبة عشرة صفر .

أقوى ما لو انتصرت واحد صفر .

ولذلك كان القرآن المكي أقوى والسور المكية أكثر بلاغة من السور المدينة لأنه في مقام احتجاج وتعجيز أن يأتوا بمثله .

والقرآن ينوع في الحجج ولا يرد على قول من وجه واحد .

وإنما يرد من أوجه كثيرة ليكون أقوى في الحجة وأكثر في الاقتناع .

ولا ننسى أن المناظرة مع محمد الإمام هي مناظرة مع سلفية اليمن كلها إن لم يكن أكثر من ذلك .

لذا فهي فرصة لا تعوض .

ولا أظن أنهم سيردون .

لأن ردهم يأجج القضية اشتعالا ، ويزيد بريق الحجج لمعانا ، وتكون كعود زاده الإحراق طيبا .

وإن سكتوا بعد كل تلك الاستفزازات على الرد ، كان ذلك علامة ظاهرة على العجز .

وهو لصالح المشروع على كل حال .

والحمد لله على كل حال .



بسم الله الرحمن الرحيم.

وهل يصلح الصوفية ما أفسد الدهر .

بخطى واثقة تمشي الصوفية من شرك القبور الى شرك القصور .

فبعد ان أريق ماء وجه الجامية ومجّت عقول الناس قيح صديد افكارهم ونتن افهامهم.

توجه الطواغيت لمنافقين جدد .

لعلهم يهتدون لحيلة يجملون بها وجه الطاغوت الكالح القبيح .

فبدأنا نسمع ترشيح الجفري لمنصب امام الحرمين الشريفين .

وهل يصلح العطار ما افسد الدهر .

وطار الصوفية فرحا بذلك .

وقدموا عربونا على صدق ولأنهم للطاغوت.

فهاجم بعضهم مشروع الامام المهدي .

وقالوا ليس الزمان زمان المهدي ولسنا في اخر الزمان .

قاتلكم الله .

وماذا عن مهدي تريم .

وماذا عن محاضرات ابي بكر مشهور اننا في اخر الزمان .

واين مهديكم الذي في تريم

تذرون به الرماد على العيون .

ان سيخرج من سرداب تريم .

ولما لم يتقبل الناس موضوع مهديكم .

ودخل الناس في مشروع نصره الامام المهدي .
شرقتهم بريقكم .

هل اصبحت اقوال ابن سلمان وابن زايد .
ترجع اننا لسنا في آخر الزمان .
ام ان المهدي ظهر انه محمد بن سلمان .

لكن .

على العموم .

هذا نحسبه من الادلة ان الطاغوت يلفظ انفاسه الاخيرة .
حيث جاء بالصوفية كحركة ضرار دينية .
توهم الناس ان الطاغوت مازال على قيد الاسلام .

هذا من ادل الدلائل .

على ظهور الامام المهدي .

فإن مسجد الضرار الذي أنشأ في عهد النبي ص أنشأ ورسول الله ذاهب الى معركة تبوك آخر المعارك قاطبة .
بمعنى انتهاء عهد النفاق وظهور الاسلام وهو في اوج قوته يتحدى الروم . .

رجع رسول الله من غزوة تبوك وقد انزل الله عليه .

والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل .
وليحلفن ان اردنا الا الحسنی

كما تحلف الصوفية اليوم .

وجاء التوجيه القرآني .

لا تقم في ابدا .

.

ثم احرق رسول الله مسجد الضرار .

الا فلتثق اصحاب مساجد الضرار من المتصوفة الذين بدأوا يهاجمون مشروع الامام المهدي .

انه كما احرق مسجدكم الاول على يد رسول الله .

فسيحرق مسجد ضراركم الاخير على يد حفيد رسول الله الامام المهدي .

فانتظروا انا منتظرون.

والله غالب على امره .

ولكن اكثر الناس لا يعلمون .



تجاوزنا علامات الساعة الصغرى كلها وبقيت علامة واحدة فقط ظهور الإمام المهدي، والعالم يكتنم أنفاسه .
يتوقع ظهوره اليوم أو غد إلا السعودية تظن أن موضوع المهدي سينتهي بعدم إعطائه تأشيرة دخول أو ستنتهي اشكاليته
بفتوى من هيئة كبرى العلماء .

ما أشبه تفكيرهم بقول ابن نوح " ساوي إلى جبل يعصمني من الماء .

قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ربي " .

لن ينهض أصحاب النوادي الليلية بفتوى من الفوزان لقتال المهدي حال ظهوره .

"فسقوا فيها فحق عليها القول" . اقتتال الأسرة الحاكمة صرف لشرهم عن الإمام المهدي .

"فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله " .

"لا تحسبوه شرا لكم" .

إخراج المغتربين من أرض الحرمين

صرف لهم عن دمار ماحق سينزل بأرض دنسها ابن سلمان .

بيعة الإمام المهدي بين الركن والمقام بعد صلاة العشاء؛ ليستيقظ ال سعود ومملكته قد طاف عليها طائف من ربك وهم
نائمون .

اقتتال الثلاثة الأمراء كلهم ابن خليفة .

(ثلاث عورات لكم)

وبعدها تنفتح الحدود بين المسلمين .

(ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض) .

" توتي الملك من تشاء (للمهدي)

وتنزع الملك ممن تشاء ((من ال سعود))

بعدها سنقول لآل سعود .

أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال



بسم الله الرحمن الرحيم.

كنز الكعبة

هل يمكن لأحد أن يأخذ الأحجار التي يتشكل منها أساس الكعبة.

ذكر ابن كثير في تفسيره قصة إعادة قريش قبل الإسلام لبناء الكعبة قال (حتى إذا انتهى الهدم بهم إلى الأساس ، أساس إبراهيم ، عليه السلام ، أفضوا إلى حجارة خضر كالأسنة أخذ بعضها بعضاً .

قال محمد بن إسحاق فحدثني بعض من يروي الحديث : أن رجلاً من قريش، ممن كان يهدمها، أدخل عتلة بين حجرين منها ليقلع بها أحدهما ، فلما تحرك الحجر تنقضت مكة بأسرها، فانتهوا عن ذلك الأساس)اهـ من تفسير ابن كثير (437/1)

تأمل لما تحرك حجر تنقضت مكة بأسرها .

ووقع في نفسي إن الكرة الأرضية انتفضت ولكن الرواة لما كانوا بمكة أخبروا بما رأوا والله أعلم .

فإن هدم الكعبة عني انتهاء الدنيا وخراب الكون .

ولذا لو كانت الأحجار هي الكنز ثم أخذت لانتفضت الأرجاء والأنحاء وتزلزلت .

وقريب من ذلك وإن كان بدرجة أقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حجر (بعث معاوية إلى مروان - وهو عامله على المدينة - أن يحمل إليه المنبر فأمر به فقلع فأظلمت المدينة .

فخرج مروان فخطب وقال إنما أمرني أمير المؤمنين أن أرفعه فدعا نجارا وكان ثلاث درجات فزاد فيه الزيادة التي هو عليها اليوم ورواه من وجه آخر

قال : فكسفت الشمس حتى رأينا النجوم وقال فزاد فيه ست درجات .

وقال : إنما زدت فيه حين كثر الناس قال بن النجار وغيره استمر على ذلك إلا ما أصلح منه إلى أن احترق مسجد المدينة سنة أربع وخمسين وستمائة فاحترق (فتح الباري (2/399)

تأمل أظلمت المدينة وكسفت الشمس من تحريك المنبر .

فكيف بالأحجار التي هي أساس للكعبة .

هذا ولما احترق المنبر النبوي سنة 654 هـ

كان هذا مؤذنا بزوال الخلافة العباسية .

فلم يمض أكثر من سنتين حتى زالت الخلافة .

قال ابن كثير (ثم دخلت سنة ست وخمسين وستمائة فيها أخذت التتار بغداد وقتلوا أكثر أهلها حتى الخليفة ، وانقضت دولة بني العباس منها اهـ . البداية والنهاية - (13 / 233)

وقريب من ذلك وإن كان بدرجة أقل خاتم النبي صلى الله عليه وسلم .

فعن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده .

وفي يد أبي بكر بعده .

وفي يد عمر بعد أبي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر أريس قال : فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزح البئر فلم نجده رواه البخاري .

(قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر شيء مما كان في خاتم سليمان عليه السلام لأن سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الأمر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة التي أفضت إلى قتله واتصلت إلى آخر الزمان) فتح الباري (329/10)

فإذا كان ضياع الخاتم يضيع خلافة عثمان .

واحتراق المنبر يحرق الخلافة العباسية .

فإن زوال أساس الكعبة زوال الدنيا كلها .

قال عبد الله بن عمرو قال النبي -صلى الله عليه وسلم- (اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة) رواه أبو داود فكنز الكعبة المخفي قد يكون في أساسها .

بعضهم يقول في ميزابها وبعضهم يقول في أبوابها .

فإن قال قائل لماذا يحفرون بجوار الكعبة في هذه الأيام أقول الله أعلم .

لكن على ضوء ما سبق ليس صوابا أن يقال :

إن الثلاثة الأمراء سيستخرجون أساس الكعبة وهو كنزها .

ثم يقتتلون عليه .

والله أعلم .



بسم الله الرحمن الرحيم .

نعيم بن حماد الخزاعي

روى له البخاري مقرونا

ومسلم في مقدمته وأبو داود والترمذي وابن ماجه بواسطة .

قال الذهبي في ترجمته (الإمام، العلامة، الحافظ، صاحب التصانيف). سير أعلام النبلاء (595/10)

قال الخطيب : يقال إن نعيم بن حماد أول من جمع المسند.

وقال يحيى بن معين : نعيم بن حماد أول من سمع صدوق وأنا أعرف الناس به، وكان رفيقي بالبصرة .

وكذا وثقه أحمد بن حنبل .

وقال أحمد العجلي: ثقة صدوق.

وكان من أعلم الناس بالفرائض .

قال ابن يونس : وكان يفهم الحديث .

حمل إلى العراق في امتحان القرآن مقيدا ، فمات نعيم بن حماد بسر من رأى.

وقال ابن سعد: أشخص نعيم من مصر في خلافة المعتصم، فسئل عن القرآن، فأبى أن يجيب فحبس بسامرا، فلم يزل محبوسا حتى مات في السجن .

(فجر بأقياده ، فألقي في حفرة ولم يكفن ، ولم يصل عليه) اهـ

قال أبو داود : كان عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثا ليس لها أصل .

وقال النسائي : قد كثر تفرده عن الأئمة، فصار في حد من لا يحتج به.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه). راجع ميزان الاعتدال وسير أعلام النبلاء للذهبي . وترجمته من تهذيب الكمال للمزي .

وسبب تضعيف بعض العلماء له أنه كان ذا نزعة سلفية فكان شديدا على أهل الرأي كأبي حنيفة وأصحابه .

ووضع كتابا في الرد على أبي حنيفة ، وناقض محمد بن الحسن (تلميذ أبي حنيفة) ...

فقال ابن المبارك : نعيم هذا قد جاء بأمر كبير يريد أن يبطل نكاحا قد عقد ، ويبطل بيوعا قد تقدمت ، وقوم توالدوا على هذا اهـ تهذيب الكمال (29 / 472).

أي لأنهم تبايعوا وتزوجوا على مذهب الأحناف .

(قال ابن عدي ، وابن حماد : متهم فيما يقوله لصلابته في أهل الرأي) .

وروى حديثا يذمهم وهو (تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون)

سئل يحيى بن معين عن هذا الحديث ، فقال : ليس له أصل.

ف قيل : فنعيم بن حماد ؟

قال : نعيم ثقة .

قيل : كيف يحدث ثقة بباطل ؟

قال : شبه له .

قال أبو أحمد بن عدي : فتكلم الناس فيه ، يعني من أجله اهـ تهذيب الكمال (29 / 473)

فمشكلته عند المحدثين أنه كان شديدا على أهل الرأي كمذهب أبي حنيفة .

العبرة والفكرة .

أن أكثر من يلمزون الأحاديث والآثار التي اعتنى بها نعيم بن حماد هم من ينتسبون إلى مدرسة يطعنون في أبي حنيفة .

حتى ألف الشيخ مقبل الوادعي كتابا سماه (نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة) انتهى إلى أن الصحيح أن أبا حنيفة مجرح العدالة .

فالتقى نعيم بن حماد مع هذه المدرسة في الشدة على أبي حنيفة .

فلو استقبل حماد بن نعيم من أمره ما استدبر لكانوا هم أولى بشدته من أبي حنيفة.

وبعد هذا نقول .

يطعن الأولون في عدالة نعيم لشدته على الأحناف .

ثم تأتي مدرسة تطعن في أبي حنيفة وفي حماد أيضا .

أما أبو حنيفة فلأن حمادا وغيره كان يطعن فيه .

وأما نعيم فلأنهم طعنوا فيه .

طيب لماذا طعنوا فيه ؟؟؟!!

لأنه كان شديد على أصحاب الرأي كأبي حنيفة وغيره .

إذن .

فلو كلنا لكم بمكيالكم ووزنا لكم بميزانكم فأنتم أولى بالطعن .

فأنتم أشد طعناً في أهل الرأي وفي أبي حنيفة من حماد .

إلا أن هناك فرقاً مهماً بينكم وبينه .

وهو أن نعيم بن حماد كان شديداً على الحكام والأمراء ولا يطاوعهم في ما يريدون .

فمات في السجن ودفن وهو مقيد بالحديد بلا غسل ولا كفن .

بينما تياركم أكثره بطاوع ولالة الخمر عفواً ولالة الأمر في كل ما يريدون .

وكل ما يفعله الولاة لا يعدو أن يكون لمصلحة الدين .

زماناً رأينا فيه كل العجائب وأصبحت الأذئاب فوق الذوائب



✨ أترغب في نيل أجر خمسين من الصحابة ✨

وفي عظيم أجر لم يسبقك إليه الأولون ولا يدركه الآخرون .

وفي أجر شهادة تبلغ ضعف أجر شهيدين ممن قبلك .

إنهم خير الشهداء عند الله .

وفي إيمان يضعف على إيمان من قبلك من المؤمنين .

أترغب أن ينزل المسيح عيسى عليه السلام فيمسح عن وجوههم ويحدثك بدراجاتهم في الجنة منازل عليّة .

منح ربانية عطايا إلهية

إنها أجور من يبني صرح خلافة على منهاج النبوة تمتلأ بها الأرض قسطاً وعدلاً

بعد ما ملأت ظلماً وجوراً

يقودها قائم الزمان الإمام المهدي

فهلموا إلى الأجر الجسيم .

أقبلوا على الفضل العظيم .

البداية

أصحاب الإمام المهدي عليه السلام .

(القابضون على جمر الغضا .

مصاييح الدجى .

(يَنْجِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَيْرَاءٍ مَظْلَمَةٍ) .

على قَدَرِ أَهْلِ الْعِزْمِ تَأْتِي الْعِزَائِمُ ... وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكَرَامِ الْمَكَارِمُ
فَتَعِظُكُمْ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا ... وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ
(يسير المهدي مع قوم أُسْدٍ بِالنَّهَارِ رَهْبَانٍ بِاللَّيْلِ) .

و(يَبْعَثُ فِي عُصْبَةٍ , لَهُمْ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ مِنَ الْكُحْلِ .

فَإِذَا خَرَجُوا بِكِي لَهُمُ النَّاسُ ، لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْتَفُونَ .)) (أَنْشُودَةُ أَخِي سَوْفَ)

يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، أَلَا وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا) .

وَهُمُ الْمُبَايِعُونَ لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ (لَا يَسْبِقُهُمُ الْأُولُونَ وَلَا يَدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ) رَوَاهُ الْحَاكِمُ .

إِنَّهَا أَجُورُ أَعْمَدَةٍ بِنَاءِ خِلَافَةٍ عَلَى مَنْهَاجِ النَّبِوةِ .

إِنَّهُمْ صَاعِقُ الْقَنْبَلَةِ الَّذِي يَفْجُرُ طَاقَاتِ الْأُمَّةِ ، إِنَّهُمْ النُّوَاةَ الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهَا شَجَرَةُ الْخِلَافَةِ .

أَنْشُودَةٌ (لَوْلَا الْيَقِينُ))

(فَيُبَلِّغُ الْمُؤْمِنِينَ خُرُوجَهُ ، فَيَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ ، يَحْتَنُونَ إِلَيْهِ كَمَا تَحْتَنُ النَّاقَةُ إِلَى فَصِيلِهَا)

(مِنْهُمْ مَنْ يُفَقِّدُ عَنْ فِرَاشِهِ لَيْلًا فَيَصْبِحُ بِمَكَّةَ .

(وَمِنْهُمْ مَنْ يُرَى يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا .

يَعْرِفُ بِاسْمِهِ ، وَاسْمَ أَبِيهِ ، وَحَلِيتِهِ ، وَنَسَبِهِ ، وَهُمْ أَعْظَمُ إِيْمَانًا) .

يَلْتَحِقُ بِالْقَافِلَةِ (رُوقَةُ الْإِسْلَامِ ، مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ، الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لُومَةً لَائِمَةً) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ .

وَأَصْحَابُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنَ الطَّالِقَانِ – أَيِ أَفْغَانِسْتَانِ - (رَجَالٌ عَرَفُوا اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ الْكُوفِيُّ فِي كِتَابِ الْفَتْوحِ .

الْمُجَاهِدُونَ تَحْتَ لُؤَاءِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ هُمْ خَيْرُ الْمُجَاهِدِينَ .

وَعَمَلُهُمْ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ (إِنْ خَيْرُ الْجِهَادِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ) .

وَمَدَدُهُمْ خَيْرٌ مَدَدٍ عَلَى مَرِّ التَّأْرِيخِ قَالَ النَّبِيُّ فِي مَدَدِ عَدَنِ ابْنِ الْمُلْحَمَةِ الْكُبْرَى

(هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي وَبَيْنَهُمْ) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ .

أَنَّهُمْ مِنْ يَقْتُلُ الْيَهُودَ وَيَسْتَرِدُّ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى

قَالَ تَعَالَى (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ)

نَزَاعَ الْقَبَائِلِ وَأَهْلَ الْفَضَائِلِ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ كَفَالِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ

(يُؤْنِزُكُمْ كِفَالِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ)

وَقَالَ (لِلْمُؤْمِنِينَ ، يَوْمَئِذٍ كِفَالَانِ عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) رَوَاهُ نَعِيمٌ .

أَمَّا أَجْرٌ مِنْ يَقْضِي نَحْبَهُ وَيُوفِي نَذْرَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ

فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ فِي أَجْرِ الثَّابِتِينَ فِي الْمُلْحَمَةِ الْكُبْرَى (وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ) .

وَقَالَ (لِلشَّهِيدِ يَوْمَئِذٍ كِفَالَانِ عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ) صَوْرَتَانِ لِكُلِّ شَهِيدٍ .

أَنْشُودَةٌ (حَتَّى إِذَا حَمَى الْوُطَيْسُ)

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ)

فَرَجِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

(يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ)

أما الشهداء الذي قضوا نحبتهم ولكنه مع وقف التنفيذ – فما زالوا يمشون على الأرض (يرفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام).

فهؤلاء الثلث الذين يفتح لهم .

قال النبي (وَيَفْتَحُ التَّلْثُ لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا) رواه مسلم , إذ المعركة نكتت في قلوبهم نكتا بَيَضَاءُ فصارت قلوبهم بيضا مثل الصفا لا تضرهم فتنة ما دامت السموات والأرض .

فيسلمون من أعظم الفتن قاطبة , من فتنة المسيح الدجال قال النبي (والله ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أعظم من الدجال) رواه أحمد .

وبصلاحهم بالإضافة إلى صلاح الإمام المهدي تدفع أعظم الفتن قاطبة .

قال النبي في فتنة المسيح الدجال (يَكْفِيكُمُوهُ اللَّهُ بِالصَّالِحِينَ) رواه الطبراني .

فإذا نزل السيد المسيح عليه السلام بشرهم قال النبي (يَأْتِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْ - فِيمَسُخٍ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحْدِثُهُمْ بَدْرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ) رواه مسلم .

يأتونه لا ليبشرهم بالجنة إنما ليحدثهم عن درجاتهم فيها .

يقول النبي (ليدركن المسيح من هذه الأمة أقوام إنهم لمثلكم أو خير منكم .

ليدركن المسيح من هذه الأمة أقوام إنهم لمثلكم أ

و خير منكم .

ليدركن المسيح من هذه الأمة أقوام إنهم لمثلكم أو خير منكم . قالها ثلاثاً .

ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها)

وسيفرح السيد المسيح بهم فرحاً ينسيه أصحابه من الحواريين .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم في أمّتي خلفاً من حواريه) .

(فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ)

(والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم في أمّتي خلفاً من حواريه) أنشودة أنصار الله .

هنيئاً لمن اتبع المهدي فأصبح من المهتدين , يقول النبي (فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين) . رواه الطبراني .

لقد جمعهم الله بسبب استباقهم في الخيرات .

قال تعالى (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا) .

فالاستباق إلى الخيرات , يجعل السابق يدرك متسابق آخر .

ويفضي بالعامل إلى الوصول إلى أهل الخير , ليسابقتهم في مضمار الخير .

ولذا قال (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) ثم قال (أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا) .

وأن يسأل من الله كما قال تعالى (وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) قال الشوكاني : وهذا الأمر يدل على وجوب سؤال الله سبحانه من فضله , كما قاله جماعة من أهل العلم اهـ

قال جابر بن عبد الله : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور .

كما يعلمنا السورة من القرآن ومن دعاء الاستخارة (ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك , وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم ..) .



❦ تمثل الشياطين ❦

حين تخرج الشياطين من بنية خلقها المتخفية فإنها تتجسد على هيئة تتناسب مع باطنها .

فغالباً تتجسد على هيئة حيات وأفاعي بجامع أن كل واحد منهما يبيث السمّ الزعاف وكلاهما عدو للإنسان .

وفي المقابل فإن الملائكة حين تتشكل وتخرج من أصل خلقها فأنها تأتي على هيئة تتناسب مع أصل خلقها .

فجبريل عليه السلام كان يتمثل على هيئة دحية الكلب .

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ: (يَأْتِينِي جِبْرِيلُ فِي صُورَةِ دَحْيَةٍ، وَكَانَ دَحْيُهُ جَمِيلاً) رواه الطبراني وأورده الحافظ في " الإصابة " عن النسائي، وصحح إسناده .

قال الذهبي : دَحْيَةٌ كَانَ أَجْمَلَ الصَّخَابَةِ الْمُجُودِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، فَلِذَا كَانَ جِبْرِيلُ رُبَّمَا نَزَلَ فِي صُورَتِهِ اهـ سير أعلام النبلاء - (554/2).

قال تعالى (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا * فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) (والسوي: المستوى ، أي التام الخلق .

وإنما تمثل لها كذلك للتناسب بين كمال الحقيقة وكمال الصورة) اهـ التحرير والتنوير(21/16)

هنا سؤال يطرح نفسه لماذا يطيب لإبليس أن يظهر على هيئة شيخ نجدي .

حتى قبل الإسلام (ذكر أهل الأخبار أن "عمرو بن لحي" كان أول من غير تلبية "إبراهيم". وكانت : " لبيك لا شريك لك. لبيك"، فجعلها: "لبيك اللهم لبيك، إلا شريك هو لك، تملكه وما لك"، وقد كان "إبليس" قد ظهر له في صورة شيخ نجدي على بعير أصهب، فسايره ساعة، ثم لبي إبليس، فلبى "عمرو" تلييته حتى خدعه. فلباها الناس على ذلك اهـ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (80/11)

ولما اجتمعت قریش على قتل رسول الله (اعترضهم إبليس لعنه الله في صورة شيخ جليل فوقف على باب الدار فلما رآوه وافقا على بابها قالوا من الشيخ ؟ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون وعسى أن لا يعدمكم منه رأيا ونصحا. البداية والنهاية (215/3)

فهل أنسب صورة في الظاهر تتناسب وتتقارب مع باطن إبليس هي هيئة وصورة شيخ نجدي !!! . عجيب !!.



❦ اتهامات صادق البيضاني ❦

❦ هل يعيد التاريخ نفسه ❦

هرعت المخابرات السعودية ومعهم صادق البيضاني .

فقالوا : أجمعوا في الحودلي رأيا واحداً، ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً، ويرد قولكم بعضه بعضاً .

قالوا : فأنت يا بيضاني قل، وأقم لنا رأيًا نقول به .

قال : بل أنتم فقولوا أسمع .

قالوا : نقول : إخواني .

قال : ما هو بالإخواني فقد عرفنا الإخوان تنظيمهم وسياستهم وتفكيرهم .

قالوا : نقول سلفي .

قال : ما هو بالسلفي فقد رأينا إغراقهم وتشددهم في الحديث والمصطلح والأسانيد.

قالوا : نقول تبليغي .

قال : ما هو بالتبليغ فقد رأينا خروجهم وبساطتهم ومستوى علمهم .

قالوا : نقول رافضي .

قال : ما هو بالرافضي فقد رأينا خرافاتهم وخز عبلاتهم وشتهم وسبهم للصحابه.

قالوا : نقول صوفي .

قال : وما هو بالصوفي فقد عرفنا دروشتهم وأقطابهم وهز هزتهم وإنشادهم ومدائحهم

قالوا : نقول قاعدي .

قال : ما هو بالقاعدي فقد رأينا تفجيرهم وتفخيخهم وأحزمتهم .

قالوا : نقول داعشي .

قال : أقسم بالله أنكم حمير أقول لكم ليس من القاعدة تقول من داعش .

قالوا : شلوك الجن ماذا نقول .

قال : إن لقوله لحلاوة الاقناع , وإن عليه لطلاوة الصدق .

وما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل، فأمهلوني حتى أفكر .

فَفَكَّرَ وَقَدَّرَ . وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ , وَقَامَ وَقَعَدَ . وَنَظَرَ . وَكَدَّ ذَهْنَهُ ! وَعَصَرَ أَعْصَابَهُ ! وَقَبَضَ جَبِينَهُ ! وَكَلَحَتْ مَلَامِحُهُ وَقَسَمَاتُهُ
لَيْسَتْ جَمْعَ فِكْرِهِ وَغَبَسَ وَبَسَّرَ .

ثم لم يفتح عليه بشيء .

فَقَالَ – في يأس - : إن أقرب القول فيه لأن تقولوا : إنه من التنظيم العالمي للقاعدة .



👉 الحلقة الأولى في الرد على ما كُتِبَ ضد أنصار حركة الإمام المهدي عليه السلام

في مقالات الدكتور صادق محمد البيضاني 👉

زعم الدكتور أن حديث الاصطلاح المسلمين مع الروم ضد عدو مشترك

لم يقع بعد .

والرد عليه كالآتي

التحالفات التي تسبق ظهور الإمام المهدي

التحالف ضد روسيا .

تحالف المسلمون بقيادة أمراء الخليج؛ عملاء الأمريكان ضد روسيا في حرب أفغانستان، ولم يكن همّ وهدف الحكام العرب الرحمة بالأفغان والشفقة عليهم، إنما تحالفوا للتخلص من العلماء أصحاب التوجه الجهادي؛ أولاً.

ثانياً : ليخلو لأمريكا الجو في الجزيرة العربية؛ بعد سقوط المنافس الروسي فتأخذ ما تشاء من نفط الخليج والعراق، كما أفصح عن ذلك الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون في كتابه (نصر بلا حرب).

ولم يكن ليقع في التاريخ أن يقاتل أفراد من المسلمين في صفوف الروم ضد الروس، فلما وقع التحالف الأمريكي العربي، وقع ما هو أشد من ذلك، فلم يقاتل الأمريكي مع المسلم جنباً إلى جنب ويتحمل جزءاً من الأعباء، إنما قاتل المسلمون ضد الروس بالنيابة عن الأمريكان، وألقي العبء كله على عاتق المجاهدين المسلمين، نعم انتصر المسلمون في حرب الأفغان وسقطت منظومة الاتحاد السوفيتي، وغنم المسلمون، فأسلحة المجاهدين التي قاتلوا بها الروس؛ 70% سبعون بالمائة منها مما غنموه من الروس، وسلموا من الإبادة والمجازر التي كان الروس يقومون بها في أفغانستان. وتحقق الحديث: (ستصلحون الروم صلحاً آمناً فتغزون أنتم وهم عدواً من ورائكم فتتصرون وتغنمون وتسلمون) .

ولكن النصر صب في خانة الروم، فانتصروا بلا حرب كما خططوا له، لكن في المقابل ما كان يظنوه أنه محرقة للمجاهدين العرب؛ ظهر على عكس ما توقعوه، إذ ازداد المجاهدون قوة وخبرة وثقافة، وبعد أن كان خطرهم فكرياً أصبح بعد 1990م فكرياً ومادياً، فأول من اصطلى بنارهم أمريكا نفسها (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ، وذلك بضربات الأبرار وما قبلها وما بعدها.

وإذا قيل إن التحالف إنما وقع مع أمراء الخليج وهم طواغيت لا يمثلون المسلمين فهو قصور في الفهم فإن الجهاد في أفغانستان حظي بمباركة العلماء كالشيخ عبدالله عزام رحمه الله، وكل العلماء شاركوا في تلك الحرب بصورة أو بأخرى، والمجاهدون كانوا رأس الحربة في حرب أفغانستان، وإن لم يكونوا هم في الصورة المباشرة لهذا التحالف .

وعلى أساس التقاء وتقاطع مصالح أمريكا في الموضوع، فإن أمريكا كانت موجودة تحالفاً، باتفاقها مع أمراء الخليج الذين كانوا على صلة مباشرة بالأحداث على الأرض، وكان قادة الجهاد الأفغانيين كسياف ورباني وجميل الرحمن يزورون المملكة بصورة علنية ولا يخفون صلتهم بالسعودية.

إذن انتصرت أمريكا بلا حرب، وانتصر التيار الإسلامي فسلموا وغنموا، ووجد المجاهدون في أفغانستان مراغماً كثيراً وسعة، فازدادوا قوة ووجدوا لهم موضع قدم؛ الأمر الذي أغاظ الأنظمة فأصبح الذهاب إلى أفغانستان أيام الجهاد ضد

الروس جريمة.

ففي مصر حاكموا كثيراً منهم غيابياً بجريمة ذهابهم إلى أفغانستان.

التحالف ضد إيران

أما التحالف ضد إيران ، فإنه لما فشل الروس في مزاحمة الأمريكان في نفط الخليج ، وانكسروا في حرب أفغانستان ولم تكن أفغانستان بالنسبة للروس إلا ممراً لضمان نفط قزوين ثم الاستيلاء على نفط الخليج .

وفشلت فرنسا في محاولتها مزاحمة أمريكا في نفط الخليج بإرسالها الخميني إلى إيران ودعمته إيقافاً لأطماع الأمريكان .

هنا وجدت روسيا وفرنسا وجدتا أنفسهما يقفان ضد عدو واحد وهو أمريكا وبريطانيا .

لذا حظيت إيران بدعم من روسيا وفرنسا.

فحاولت أمريكا إيقاف المد الشيعي خوفاً من وصول فرنسا وروسيا إلى نفط الخليج عبر حليفتها إيران .

فأنشأ العرب الخليجيون حلفاً مع الأمريكان، ودعموا صدام حسين في قتاله ضد إيران بأكثر من 50 مليار دولار، والتحالف ضد إيران كان موضع رضى العلماء بذريعة دفع الخطر الرافضي، وفي الوقت نفسه كان يصب في صالح أمريكا.

وقال الشيخ عبدالله عزام رحمه الله يومها (إن الخطر الإيراني الرافضي لا بدّ من صدّه وردّه وأما حزب البعث في العراق فمرض سرعان ما يلفظه جسد الأمة لأنه غريب عنها، لكن الخطر الشيعي أخطر منه) وكلامه مسجل بصوته في إحدى المحاضرات في أفغانستان .

ثم لما بدى أن هذا النصر أيضاً يصب في خانة الروم الأمريكان؛ ندم بعضهم فأعلن الشيخ سفر الحوالي -حفظه الله- أسفه عن سكوته لما تبين أن الحرب العراقية الإيرانية؛ كانت طريقاً لدخول الأمريكان إلى الجزيرة، وذلك في محاضراته: فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله، وفي غيرها .

وبهذا التحالف تحقق ما رواه نعيم بن حماد برقم (1252) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة وصلح حتى يقاتلوا معهم عدوا لهم فيقاسمونهم غنائمهم ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس ...) وهذا ما جهله صاحب الوقفات وظن - كعادته - أنا قد وهما فيه .

التحالف ضد العراق .

أما التحالف

د العراق فأيدته هيئات الإفتاء والعلماء التابعين للباط، أما العلماء المستقلون فأدانوا احتلال العراق للكويت لكنهم رفضوا التدخل الأمريكي، أما على مستوى الدول الإسلامية والعربية فلم ترفض دخول الأمريكان إلا دولة اليمن.

إن فالتحالف لم يقع من الرؤساء فقط حتى يقال إنه لا دخل للمسلمين بهذا التحالف، بل من ابن باز وابن العثيمين وهيئة الإفتاء في المملكة بشكل عام وكذا أيده الأزهر وغيرهم، والمسلمون هم من دفعوا تكاليفه من أموالهم ودمائهم.

بعد هذا كله نقول إن روسيا وإيران محسوبة قديماً أنهم فرس بل حتى العراق.

وكل من إيران والعراق كانتا داخلتين في تحالف مع روسيا.

ولذا تورك عليها العراق في محاولة إيقاف الحرب فخانته.

فالحديث وقع بوقوع الحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون، ثم يسطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء) .

ولذا استمرّ الروم بضرب ذنب الفرس فبعد ضرب الروس في أفغانستان، تابعوا ضربه في إيران ثم العراق عملاً بنصيحة القائل:

فأحزّم الناس من إن نال فُرصته لم يجعل السبب الموصول منقضياً

لا تقطعن ذنب الأفعى فترسلها إن كنتَ شهماً فأتبع رأسها الذنب

فبعد سقوط الاتحاد السوفيتي ضربوا الموالين له إيران ثم العراق.

ولولا أن أمريكا خسرت في العراق لكان الدور سيأتي على سوريا وهي أيضاً ذات ولاءٍ روسي وتتبع المعسكر الشرقي.

هذا ولا ننسى أن العراق كان يرغى ويزيد بتهديدات جوفاء أن سيقتلع إسرائيل، الأمر الذي صب الزيت على النار التي كانت مشتعلة أصلاً ضده، وبذا بدأت الملاحم.

والرد على شبهة (لا علاقة له بقضية الإمام المهدي عليه السلام)

فالدليل على أنها تسبق ظهور الإمام المهدي عليه السلام .

ما يلي :

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه وعلى آله وسلم :

"سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين ."

فقال له رجل من عبد القيس، يقال له: المستورد بن جيلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟

قال: "المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة ..." أخرج الطبراني .

فالحديث يوضح أن القائم عليه السلام لا يظهر إلا بعد أن يسبقه ثلاث هدن مع الروم

وقد حصلت كما ذكرنا مع ضد روسيا في أفغانستان وضد إيران في الحرب العراقية وضد العراق نفسه فيما بعد .

ويؤيد فهمنا هذا الحديث الآتي :

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(يُوْشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجَبِّيَ إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دِرْهَمٌ .

قُلْنَا مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ .

ثُمَّ قَالَ يُوْشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجَبِّيَ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدٌّ .

قُلْنَا مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ الرُّومِ .

ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتَوِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَعُدَّهُ عَدَدًا) . رواه مسلم .

فذكر أن الخليفة الذي يحتو المال يظهر بعد حصار العراق والشام وقد حوصرتا بموجب التحالفات مع حكام العرب وأمراء الخليج .

وبقي ظهور ذلك الخليفة الذي يحتو المال حثوا والتي بينت كثير من الروايات أنه الإمام المهدي عليه السلام .

فإن قيل فإن تنتمة الحديث (ستصالحون الروم صلحا آمنا ...)

تنتمته (فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة) رواه أبو داود .

ووقف جورج بوش الأب في القاعدة العسكرية في الخفجي .

وهي منطقة ذات مرج وتلول وأعلن انتصار الصليب ..

وأي شخص ينتصر في معركة عظمى ويدخل الجزيرة العربية التي لم يدخلها أحد قبله من أيام هرقل , منذ بدأت الحملات الصليبية من معركة مؤتة .

وإن العالم لو لم يسمع اعلان جورج انتصار الصليب .

لكننا قلنا إنه رفع الصليب بفعله .

فإنه فعل شيئاً لم يستطعه الأوائل من أيام هرقل .

مع أن اللاعب النصراني عندما يسجل هدف في مباراة كرة قدم يعمل قديس ثلاثي بيده.

هل من المعقول أن ينتصر جورج بوش الأب ثم لا يعلن انتصاره أمام جنوده الذين قاتلوا في المعركة .

هل من المستحيل أن يقول جورج : الحمد لله انتصرنا بفضل اخلاصنا لديتنا وبركة اليسوع .

طبعاً بعدما رفع جورج بوش الأب الصليب حسياً ومعنوياً .

بدخوله جزيرة العرب جزيرة الإسلام .

قام الشيخ أسامة بلادن فحرب البرجين في أمريكا .

وكان رمز الصليب العالمي الذي تدار منه جميع مخططات المعارك ضد المسلمين والتنصير لهم .

طبعاً .

يتحفا خصومنا بأن أسامة بلادن لم يكسر الصليب إنما حطم البرجين فقط .

ويتصورون : أنه إذا أخذ أحد صليباً وكسره ستثور الملحمة الكبرى وتقوم المعركة العظمى بيننا وبين الروم .

ولكن إذا ضرب البرجين الذي تدار منهما حملات التنصير والمعارك الصليبية .

والذي كان تحطيمه إغص

أباً للروم فنزلت أفغانستان واحتلت العراق .

ففي مذهبه حتى لو قامت الملحمة الكبرى وجاءت الروم بثمانين غاية وجاءت بمليون جندي .

فإن المعركة إلى الآن لم تبدأ حتى مراحلها الأولى حتى يكسر أحد المسلمين خشبة على هيئة صليب - ولا بد - ولا يمكن بحال أن يتنازلوا .

والعجيب أن بعضهم وضع من المنظرين .

أيه المنظر : هل يهتم الشارع بكسر خشبة بشكل صليب ولا يهتم بمركز تمويل وتخطيط وقيادة الحملات الصليبية .

استمع لشرح حديث نبوي شريف لعلك تفقه .

إن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم أينما أسرع بك لحوقاً .

قال : أطولكن يدا .

فأخذوا قصبه يذرعونها , فكانت سودة أطولهن يدا .

فعلما بعد أنما كانت طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقاً به وكانت تحب الصدقة . رواه البخاري ومسلم .

(قال المهلب في الحديث دلالة على أن الحكم للمعاني لا للألفاظ لأن النسوة فهمن من طول اليد الجارحة وإنما المراد بالطول كثرة الصدقة) فتح الباري (3 / 288)

ثم إن خصومنا استدلوا على قولهم بأن تفاصيل حدث كسر الصليب لا بد أن تكون بدائية .

بما ورد (وهو منه غير بعيد) .

والإجابة أن هذه اللفظة جاءت أيضاً على هذا النحو (وَصَلِبُهُمْ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعِيدٍ) رواه الطبراني .

أي أن الصليب في عقر ديارهم .

ولما ثار أبطال غزوة منهاتن لم يكن الأمريكان عن صليبيهم بعينين لذا أسقط الأمريكان الطائرة الرابعة .

هذا وقد جاءت الآثار بلفظ (فيدقه) (فيكسره) (فيضربه) .

لذا يقال ضربات سبتمبر .

(فيثور المسلم إلى صليبيهم وهو منهم غير بعيد فيدقه)

لذا تنمة الرواية (ويثور الروم إلى كاسر صليبيهم فيقتلونه) وقد قضى أسامة بعدها شهيداً .

وتتمة الرواية (ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتلون فيكرم الله عز وجل تلك العصابة من المسلمين بالشهادة) رواه الحاكم .

وقد أكرم الله بالشهادة كثير من قيادات الصف الأول من القاعدة .

وتسمية البرجين صليبا هو من جنس تسمية الحجر الأسود " يمين الله " في الأرض.

قال ابن عباس : الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ صَافَحَهُ وَقَبَّلَهُ فَكَأَنَّمَا صَافَحَ اللَّهَ وَقَبَّلَ يَمِينَهُ رواه عبد الرزاق وغيره وله ألفاظ وروي مرفوعا .

قال ابن تيمية : الْمَشْهُورُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ اهـ مجموع الفتاوى (397/6)

فما العجب أن يطلق الشارع لفظ الصليب على الأبراج التي تمول حملة التنصير الدعوية والقتالية !!..



🌱 . كونوا قوامين بالقسط شهداء لله .

ولو على أنفسكم .

أو الوالدين والأقربين 🌱 .

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ؟ .

قَالَ حَدِيثُهُ : أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ.

قال: ليس أسأل عن ذه، إنما أسأل عن التي تَمُوجُ كما يَمُوجُ الْبَحْرُ.

قال: وإنَّ دُونَ ذَلِكَ بَابًا مُغْلَقًا .

قال: فَيُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قال: يُكْسَرُ.

قال: ذَاكَ أَجْدَرُ أَنْ لَا يُعْلَقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم سئل حذيفة : أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ.

أخرجه البخاري برقم (١٨٩٥).

من فوائد الحديث .

1_ أن الفتن التي تموج موج البحار دخلت بمقتل الفاروق عمر رضي الله عنه .

أي والصحابه ما زالوا أحياء .

2_ أول فتن دخلت بمقتل عمر رضي الله عنه هي فتنة الأحلاس .

3_ أن الله يدفع فتنة موج البحر بوجود شخص واحد وهو عمر .

4_ مظهر دخول الفتنة أنه لما استشهد عمر

قال للصحابه: إِيَّيْ نَظَرْتُ لَكُمْ فِي أَمْرِ النَّاسِ، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ النَّاسِ شَيْقَاقًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ، فَإِنْ كَانَ شَيْقَاقٌ فَهُوَ فِيكُمْ.
وإنَّ الأَمْرَ إِلَى سِتَّةٍ: ...

إِنَّ قَوْمَكُمْ إِنَّمَا يُؤَمَّرُونَ أَحَدَكُمْ أَثْنَا الثَّلَاثَةَ؛ لِعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ.
فَإِنْ كُنْتُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَلَا تَحْمِلَنَّ بَنِي أَبِيكَ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ.
وإِنْ كُنْتُ يَا عُثْمَانُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ، فَلَا تَحْمِلَنَّ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ.
وإِنْ كُنْتُ يَا عَلِيُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ، فَلَا تَحْمِلَنَّ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ.
مشكل الآثار (٤٨٠/١٢)

فكانت مشكلة تولية الأقارب هو أول فتنة تدخل على الناس .
فلما ولي عثمان حمل بني أمية على رقاب الناس .
ثم لم يستطع الإمام علي اخراجها منهم قتالا .
ولا استطاع ان يخرجها الامام الحسن منهم سلما .
حتى قامت لهم دولة بني أمية .
وقام الحكم العضوض.
التوريثي في الدولة الأموية والعباسية والعثمانية قرابة 1300 سنة .

وكانت بداية المشكلة بسيطة .
معاملة أقارب تحت ضغط القرابة واحراج الأسرة .

عونك اللهم على قول الحق ولو كان مرًا .
واجعلنا قوامين بالقسط شهداء لك .



مسلمة الخسف.

كانت العرب ترهن دخولها في الإسلام حتى ينتصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أهل مكة .
حيث أن كفار قريش سادة العرب .
فلو ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قومه فإنهم سيدخلون في دين الله أفواجا.

نعم كان هذا منطقهم.

إذا ظهر اتبعناه

فلما وقع صلح الحديبية الذي كان مقدمة لفتح مكة .
ثم فتحت مكة .

دخل الناس في دين الله أفواجا.
وامتلأت الأرض سرورا وابتهاجا.

ووقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رؤوس أهل مكة .
وقال : ما تظنون أنني فاعل بكم .

قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم .

قال اذهبوا فأنتم الطلقاء .
وأطلق عليهم *مسلمة الفتح* أو *الطلاق* .

قال تعالى (ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين .
قل يوم الفتح *لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون*)

وصدق الله .

فلما وقع الفتح كان الفارق شاسعا بين أنفق من قبل الفتح وقاتل وبين من أنفق من بعد الفتح وقاتل .

كالفرق بين الإسلام والإيمان .

(ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين .

قل يوم الفتح *لا ينفع* الذين كفروا *إيمانهم*).

نعم لا ينفعهم إيمانهم وإن قبل منهم إسلامهم .

لكن الإيمان الذي يرتقي به ويعلو ويضاعف له الاجر .

فقد فات .

(*ولا هم ينظرون*)

وليس هناك فرصة أخرى ليؤمنوا بالغيب فقد أصبح شهادة .

يدل على ذلك .

عن أنس بن مالك: كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف كلام .

فقال خالد لعبدالرحمن تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها .

فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي ﷺ .

فقال (دَعُوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثلَ أُحُدٍ أو مثلَ الجبالِ ذهبًا ما بلغتم أعمالهم)

أخرجه أحمد (١٣٨١٢) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٥٦/٤).

علما بأن خالد بن الوليد أسلم بعد صلح الحديبية .

لماذا لو انفق أحد مسلمة الفتح ولو فتح الحديبية ولو كان بقامة الصحابي خالد بن الوليد .

الا ان جبال أعماله هي أقل في الميزان من مدّ أحد الذين أنفقوا من قبل الفتح !!!!.

شيء مخيف !!!.

السبب واضح أن أولئك حصلوا على حقيقة الإيمان بالغيب .

وغيرهم أصبح يؤمن بالشهادة .

وحقيقة الإيمان هي التي تضاعف الأعمال .

قال أبي بن كعب لعبد الله بن فيروز الديلمي : ولو كان لك مثلُ جبلٍ أحدٍ ذهبًا تنفقهُ في سبيلِ الله ما قبلَ منك حتّى *تؤمنَ*
بالقدر فتعلمُ أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك .

أخرجه ابن ماجه وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه برقم (٦٢).

وما قيل في الإيمان بالقدر يقال في بقية الإيمان بالأمور الغيبية.

المهم أن الإيمان هو الذي يضاعف الأعمال .

والتأريخ يعاد مرة أخرى .

فالذين يقاتلون وينفقون من بعد الخسف بالجيش ليس كالذين أنفقوا وقاتلوا من قبل الخسف .

وبعد الخسف بالجيش .

سيقف الإمام المهدي عليه السلام .

ويقول للمعارضين المعاندين .

ما تظنون اني فاعل بكم .

وسيقولون.

أخ كريم وابن أخ كريم .

وهل يملكون أن يقولوا غيرها ؟؟؟!

وهم يرون الجيوش يخسف بها بين يدي الإمام المهدي.

وإذا حدثت خصومة بين من آمن من قبل الخسف.

وبين من آمن من بعد الخسف .

سيقول الإمام المهدي (دَعُوا لي أصحابي .

فوالذي نفسي بيده .

لو أنفقتم مثلُ أُحدٍ أو مثلَ الجبالِ ذهبًا.

ما بلغتم أعمالهم).

وسيرويه التأريخ باذن الله .

وسيمثل الحديث .

لا يدركهم الآخرون .

لأن الفرصة فانتت .

وإنما تتكرر مرة في العمر .

ولذا قال تعالى (ولا هم ينظرون) .

نسأل الله الثبات.

والتوفيق للهجرة والبيعة .

وحسن نصره الإمام .



الخسف بالجيش عقوبة من لم يعرف المهدي وليس علامة على معرفة المهدي . 🙏🙏

وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم لنا سيدنا عيسى عليه السلام بوصف نعرفه بمجرد النظر إليه .

ولم يأمرنا بالانتظار إلى أن يقتل المسيح الدجال .

وأن يبرأ الأكمه والابرص ويحي الموتى .

لم يحلنا لمعرفة شخصية عيسى عليه السلام على ذلك ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه ليس بيني وبينه نبيٌّ، وإنه نازلٌ، *فإذا رأيتموه فاعرفوه،* رجلٌ مربوعٌ، إلى الحمرة والبياض، بين مُمَصَّرَتَيْنِ، كأنَّ رأسه يقطرُ، وإن لم يُصبه بلل ...)

أخرجه أبو داود وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ٢١٨٢ •

فقلوه *إذا رأيتموه فاعرفوه *

تدل على أن الرؤية بالوصف الدقيق كفيلة بالمعرفة .

والمعرفة تقوم بالوصف .

وكذا المهدي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصفا دقيقا حتى كأننا ننظر إليه.

وفي قصة البقرة ووصف سيدنا موسى السن التقريبي للبقرة .

ولونها .

وحالها .

قال القرطبي :

وفي هذه الآية أدلّ دليل على حصر المعين بصفاته وكل ما يضبط بالصفة ...

فالوصف يقوم مقام الرؤية .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لا تُبَاشِرُ المرأةُ المرأةَ تَنَعُّهُمَا لزوجها حتى كأنه ينظرُ إليها) أخرجه البخاري (٥٢٤٠) عن عبدالله بن مسعود مرفوعا .

فجعل الصفة تقوم مقام الرؤية اهـ بتصرف يسير .

وإما الذين يزعمون ان الإمام المهدي لا يُعرف إلا بعد الخسف بالجيش .

فيقال لهم .

وكيف خسف الله بالجيش قبل أن قبل أن يبين لهم ان هذا هو الامام المهدي.

ما ذنب الجيش .

وهو يسعى لمقاتلة رجل يظن انه احد الخوارج ويزعم انه المهدي ؟!!!!!!

ولتقريب الفهم :

لو أن أحد علماء السلاطين كان في الجيش وهو يحرضهم على قتال هذا الذي يدعي انه هو المهدي .

فسأله أحد الجنود : يا شيخ .

كيف يعرف المهدي 😞!!!!!!

فقال الشيخ : إن المهدي لا يعرف إلا إذا خسف بالجيش .

فقال له الجندي : طيب يا شيخ .

لو خسف بجيشنا هذا .

لماذا نكون نكالا وعلامةً لغيرنا .

فسيقول الشيخ : 🚫 يبدو أنك متأثر بحركة أنصار المهدي .

طبعاً هذا نقاش لتقريب المعلومة .

وقد لا يقع نفاش مطلقا .

لسبب بسيط وهو .

أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إنهم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا .

لهم قلوب لا يعقلون بها .

لقد أعيتنا الحيلة ونحن نحاول فتح تلك القلوب المغلقة المقفلة لادخال الحقيقة إليها .

ولكن أتريدون أن تهدوا من أضل الله .

ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا

ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا .

اللهم إنا نسألك الثبات على الأمر .

والعزيمة على الرشد .

اللهم يا مقرب القلوب ثبت قلوبنا على دينك .



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أرحب بجميع الإخوان المنضمين لهذه القناة التي تحمل في صفحاتها فتاوى وأفهام وأنوار جليلة

للشيخ أبي داود الحسامي مفتي حركة أنصار المهدي عليه السلام

كما احثهم على الضغط على الرسالة المثبتة للبحث والإطلاع في فهارس القناة ..

وهناك مفاهيم قيمة انصح بمتابعتها وهضمها فهي جهود تختصر لنا المسافات وتقرب لنا العقول وهي حول موضوع
الفتن وأشرط الساعة وأيضًا ردود لشبهات الملبسين والمبطلين على حركة أنصار المهدي عليه السلام وكذلك السيد
الشريف حسن التهامي حفظه الله ورعاه ..

كما سنقوم إن شاء الله تعالى بإنزال

الدروس والمقاطع والتسجيلات الصوتية إن شاء الله تعالى في الأيام المقبلة ..

والدال على الخير كفاعله

فدلوا غيركم على رابط القناة وانشروه في كل مكان
"من دل على هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا "
صدق رسول الله



غباء المحدث الملهم محمد بن سلمان قبل أن يغرق .



فلق الله البحر لسيدنا موسى عليه السلام وسلك سيدنا موسى عليه السلام طريقا في البحر يبسا .
وعلى جنبات الطريق اليبس , ضفتان من البحر قد تجمعت فكان كل فرق كالطود العظيم .
والجبل العالي .

وقف فرعون على ساحل البحر وقد ختم الله على قلبه وسمعه .
وجعل على بصره غشاوة فعينه لا ترى إلا الطريق اليبس في البحر .
ولا يرى خطورة الضفتين من البحر .
فكل ضفة قد تجمعت فكان كل فرق كالطود العظيم .
والجبل العالي .

لكن فرعون اتخذ قرارا بالمضي في ملاحقة بني إسرائيل (الروافض الذين رفضوا طاعة فرعون) .

عقلاء القوم .

كانوا يطلقون صرخات النذير , وصيحات التحذير .



يا فرعون انتبه أن تجازف بالمرور .

فإن ضفتي البحر أمواج متلاطمة.

كل فرق كالطود العظيم .

كانوا يتصورون أن فرعون لن يجازف ويغامر بالمرور في هذه الطريق اليبس .

أليس هو فرعون !!!.

المحدث الملهم !!!!.

لكن فرعون اتخذ قراره التاريخي.

ورؤيته التجديدة.

ويقدر ما كان عقلاء القوم يستغربون من قرار فرعون المتهور .

كان فرعون يستغرب منهم ترددهم في قبول القرار .

ويحترق صدره غيظا وحنقا على موسى كيف استغل فرصة انفلاق البحر وتجاوزه .

وكيف لا يسلك فرعون هذه الطريق اليبس .

هل هو أقل شأنا من موسى .

إذا جاوزه موسى فإنه من البديهي أن يجاوزه فرعون من باب أولى وأحرى .

أليس موسى فقير وهو القائل (إني لما أنزلت إليّ من خير فقير)

وفرعون غني ثري .

(وهذه الأنهار تجري من تحتي) .

هذا في الدنيا فأما في الآخرة (وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا)

كان فرعون يحدث نفسه بهذا , وعينه مسمرة على الطريق اليبس من البحر .

لا يرى خطورة انطباق (الأخشبين) وانهداد الضفتين.

فقط يرى الطريق اليبس .

(ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) .

عوام القوم كانوا يقولون إن فرعون محدث ملهم .

كما قال السديس .

وإذا اتخذ قرار بالتقدم .

فلا شك أنه حسبها صح 👍 .

رأى فرعون إن بعض القوم مترددين في اقتحام هذه المخاطرة والمغامرة لفساد يقينهم.

فأراد أن يلقنهم درسا في صحة اليقين بقوة وعزة ربه (ترامب) وتوكله عليه .

فقرّر أن (يقدم قومه) وأن يكون أول المتقدمين .

فاقتحم البحر وسلك في الطريق اليبس .

وتوغل قدما في الطريق .

تشجع القوم بعدما رأوا فرعون يتقدم في البحر ويوغل في الطريق ولا خطورة .

فتبعوه وعرفوا أن قراره كان صائبا , ونظره كان ثاقبا.

وهم في غمرة الفرحة والسعادة وهم يمشون في طريق في البحر يبسا.

ويغبطون أنفسهم باتباعهم هذا القائد الذكي الألمعي .

حتى إذا توسط القوم جميعا في البحر ولم يبق منهم أحد انطبق عليهم الأخشبان.

وانهارت عليهم الضفتان.

وسقط عليهم الطودان.

(مما خطيئتهم أغرقوا فأدخلوا نارا)

في وسط لجة اليم .

كان يصرخون

يا ابن سلمان

يا ابن سلمان

يا ابن سلمان

وحال الرجل

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بي .

فما لكما في اللوم خير ولا ليا .

سيكرر المشهد في عرصات القيامة .

فرعون يرى النار كأنها سراب ماء فيذهب إليها ليرتوي من عطشه وينقع غلته .

فإن آخر عهده بالماء كان في الدنيا .

قبل خمسين ألف سنة .

يرى النار كأنها سراب ماء فينطلق اليها .
(ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) .

ويتبعه قومه العطشى .
(يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورد) .
كما أوردهم نار الدنيا .
(مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا)

وفي النار يصرخون .
يا فرعون يا ...
يا فرعون يا
يا فرعون يا ...

(ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا) .

المشهد يتكرر .
لأن التأريخ سنة الله .
ولن تجد لسنة الله تبديلا .
ولن تجد لسنة الله تحويلا .

اللهم بدد بنور الحق غشاوة التقليد الأعمى عن قلوبنا .
ففرى الحق واضحا ليس دونه غيوم .
وأوزعنا أن نشكر نعمة رؤية الحق بالاخلاص له وصدق العمل فيه .
آمين .



بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا يكره الإمام المهدي على البيعة

نضع بعض التساؤلات ثم نحاول ايصال فهمنا وقناعتنا في الموضوع .

أولا : هل يعرف الإمام المهدي عليه السلام نفسه - قبل البيعة - أو يعرفه غيره .

وهل بمجرد أن يعرف نفسه أو يعرفه غيره يصبح مهدياً .

وهل يجوز للإمام المهدي قبل البيعة أن يطمع ويتشوّف لأن يكون هو الإمام المهدي الموعود .

وهل يرتب للعمل على بيعته أو تكون بمجرد أن يقال له كن مهدياً فيكون .

للإجابة على هذا السؤال ينبغي النظر إلى حال النبي صلى الله عليه وسلم .

نناظر بحاله إلى حال المهدي .

ابتداءً فقبل ولادة رسول الله الشريفة قال النبي صلى الله عليه وسلم (رأت أمي حين حملت بي كأنه خرج منها نور أضاءت له قصور بصري من أرض الشام) . رواه ابن إسحاق , قال ابن كثير وهذا إسناد جيد تفسير ابن كثير (110/8)

والعادة ترداد الأم على مسامع ابنها هذه الرؤيا .

ولا شك أن لها مفعولا نفسيا في أعماق النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان لا يزال في سن الطفولة .

لم يطل الأمر ففي السنة الرابعة من مولده الشريف - على قول المحققين - وقع حادث شق صدره، روى مسلم عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل، وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علة، فقال : هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه - أي جمعه وضم بعضه إلى بعض - ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظنوه ومريضته - فقالوا : إن محمداً قد قُتل، فاستقبلوه وهو مُنتقع اللون - أي متغير اللون - قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره اهـ الرحيق المختوم (37/1)

وهذه فيه رسائل كثيرة .

رؤية ملائكة !!!.

بل رؤية مطاع الملائكة جبريل !!!.

وليست رؤية فقط بل والحديث معه !!!.

لا بل يشق صدره ولا دماء تنزف !!!.

ويخرج قلبه أمام ناظره !!!.

ويغسله في طست يبرق من ذهب يلتهم !!!.

وفجأة يخرج منه علة !!!.

ويقول هذا حظ الشيطان منك !!!.

ويعيد قلبه إلى صدره !!!.

ويلتئم الصدر بدون خياط !!!.

مشاهد حفرت في ذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم .

فكيف ينساها .

وسيقف طويلاً متأملاً في ذلك الموقف .

وكأنني به قد بلغ سن الثانية عشر يستحضر تلك المشاهد وهو ذاهب إلى الشام مع عمه أبي طالب تاجراً إلى الشام، حتى وصل إلى بُصْرَى - درعا حالياً -

يستفيق على صوت الراهب بجيرى، وهو آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين.

فقال له أبو طالب وأشياخ قريش : وما علمك بذلك ؟ .

فقال : إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا خر ساجداً ، ولا يسجدان إلا لنبي ، وإنني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ، وإنا نجده في كتبنا .

ثم أكرمهم بالضيافة، وسأل أبا طالب أن يرده، ولا يقدم به إلى الشام؛ خوفاً عليه من الروم واليهود، فبعثه عمه مع بعض غلمانته إلى مكة . الرحيق المختوم (42/1)

وهو يمشي في شوارع مكة ولعله يتسأل عن كنه النبوة وحقيقتها يستفيق على صوت حجر يلاطفه بالتسليم قال النبي صلى الله عليه وسلم (إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ) رواه مسلم .

بعد هذا كله لا أظنني محتاجاً إلى الإجابة عن سؤال هل عرف محمد صلى الله عليه وسلم نفسه قبل البعثة نبياً أم لا .

ثانياً هل أصبح نبيا بمجرد أن غسل جبريل قلبه .

هل أصبح نبيا بمجرد أن صرخ بحيرى الراهب أمام ملا قريش أن هذا هو نبي آخر الزمان .

هل بمجرد تسليم الحجر له أصبح نبيا .

أم أنه ثبأ بـ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) .

لا شك أنه لم يصبح نبياً إلا بعد أن جاء إليه الناموس الذي جاء إلى موسى عليه السلام .

ليلة القدر في غار حراء .

وعليه فالإمام المهدي هل يعرف نفسه قبل البيعة أم لا .

هل الشامات التي على جسده وإحداها كورقة الأس على لون جلده تحت إبطه .

هل هذه العلامة التي لا يراها ابتداء إلا هو نفسه .

ولا يعرفها أحد إلا عبره وبإشرافه .

هل هي رسالة له أولاً أم لغيره .

لا شك أنها رسالة له قبل غيره وعلامة له قبل غيره .

وهل هذه الرسائل لتتشوفه وتطمعه أن يكون المهدي أم لا .

هل يؤخذ والداه وأطفاله ونساؤه وإخوانه وزوجات إخوانه ويأخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يبق منهم أحد إلا أخذ وحبس ويخرج هو خائفاً يترقب هو والمبيض .

ثم المبيض مسموماً .

ثم يقرأ قول الإمام الباقر : يبعث السفيناني بعثاً إلى المدينة فيقتل بها رجلاً، ويهرب المهدي والمنصور منها، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم، ولا يترك منهم أحد إلا حبس. ويخرج الجيش في طلب الرجلين (وأخوه، يقتل بمكة ضيعة) كما في بحار الأنوار.

هل يجوز للإمام المهدي أن يقرأ هذا الأثر ويتسلى بها في مصابه الجلل ، وتكون عزاء له أن يكون هو المهدي .

أما يراد منه أيقراً تلك الآثار

ثم بيد

أ حرباً نفسية على نفسه المكلومة المجروحة يميت أحلامها ويزهق آمالها طلباً لغاية لا تدرك وهي ارضاء الناس .
لماذا لا يحق للمهدي أن يتشوف لأن يكون هو المهدي (وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا
مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) .

السؤال الثاني هل يصبح الإمام المهدي مهدياً بمجرد أن يرى الشامات ويؤخذ آله صغيرهم وكبيرهم ويغتال أخوه ضيعة
ووو.

فلإجابة على هذا السؤال لنعلم ما معنى مصطلح مهدي أولاً قبل الإجابة على هذا السؤال .

أما القرآن فقال (بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (1) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا)

ما سبب الفتح على رسول الله .

أولاً (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) .

ثانياً (وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ) .

ثالثاً (وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) .

رابعا (وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا)

ونقف مع السبب الثالث للفتح وهو أن يصبح رسول الله مهدياً !!.

عجباً ! ألم يكن مهدياً قبل الفتح .

الاجابة : لقد كان على هدى من ربه .

ولكن الهداية وصلت قمتها وذروتها بعد الفتح .

هذه أهمية الفتح فلا هداية تامة إلا بعد الفتح .

وهذه رسالة للمغفلين الذي لا يرون أهمية لأي فتح وإنما يعولون على غير ذلك .

وعليه فإن أبرز صفات المهدي أن الله يفتح على يديه جزيرة العرب وفارس والقدس والقسطنطينية وروما والهند والديلم
وهلم جرا .

وعليه فلا يستحق المهدي صفة واسم المهدي إلا بعد الفتح .

وأما قبل الفتح فإنه عجيبة المهدي وخامته أو المرشح أن يكون هو المهدي .

ولذا لا يتجرأ أن يقول أنا المهدي .

وهل تتحمل نفسه أن يقول أنا الإمام المهدي الذي يفضلته ابن سيرين حتى على أبي بكر وعمر هل تطاوعه نفسه أن يقول
ذلك .

هل يملك أن يقول أنا المهدي الذي أفتح روما والهند والسند . . والقرآن يؤدب خير الخلق قاطبة نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم في أربع آيات من القرآن الكريم يبين له أن يعمل لتمكين الدين , لا لتمكين الأشخاص وأن رؤية رسول الله للنصر قد
تكون , وقد لا تكون , فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب .

(وَإِنَّمَا تَرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ) [يونس:46]

وقال تعالى (وَإِنَّمَا تَرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ) [الرعد:40]

وقال تعالى (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّا يُرْجَعُونَ) [غافر:77]

وقال تعالى (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (41) أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ) [الزخرف:42]

قال الشيخ محمد قطب - رحمه الله - إنه علي الرغم من يقين الرسول صلى الله عليه وسلم - المستمد من الوحي - بأن الله سيمكن لهذا الدين حتي يسير المسافر من صنعاء لا يخاف إلا الله والذنب علي غنمه , فإن الله سبحانه وتعالى لم يعد رسوله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة في فترة التربية بمكة أنه سيشهد النصر والتمكين بشخصه !

إنما كان يتنزل عليه الوحي وكان ذلك توجيهها ربانيا لرسوله صلى الله عليه وسلم حتي يستقر في نفسه أنه ليس له من الأمر شيء إلا تبليغ الدعوة اهـ واقعنا المعاصر (74/1)

فإذا كان المصطفى الأكرم صلى الله عليه وسلم إنما يطمئن بتمكين الدين ولم يقطع له وعد أن تقر عينه بروية ذلك التمكن , فقد يكون على يديه وقد يكون على يدي غيره .

فكيف يطمئن الإمام المهدي إلي أنه الشخص الذي سيمكن له في الأرض قبل أن يعيشه واقعاً عملياً .

نعم يرجو ويأمل فيجانب الخوف لا بد من الرجاء والأمل أن يكون هو الإمام المهدي

أعلل النفس بالأمال أرقبها ** ما أضيّق العيش لولا فسحة الأمل

نعم لا يشترط أن يفتح روما حتى يكون الإمام المهدي فلو فتح فتحاً يشبه فتح الحديبية حتى تنساح دعوته فقد أخذ من المهديّة بنصيب وافر .

وإن عارض بعض الناس فقد عارض جل الصحب الكرام في صلح الحديبية وكان صلح الحديبية فتحاً وفيه تمت هداية رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (1) لِيُعْلَمَ لَكَ أَنَّ اللَّهَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) .

بعد هذا ننتقل إلى النقطة الثالثة :

ما دام أنه لا يجوز له أن يقول أنا المهدي حتى يفتح له .

ولا يسمى مهدياً إلا بعد الفتح فهل يجوز له أن يبقى خاملاً لا يرتب للفتح .

إن أفضل وصف وأدقه قول جعفر ال

صادق عن ر

اية اليماني : هي راية حق لأنه يدعو إلى صاحبكم .

يدعو إلى صاحبكم لا يدعو إلى نفسه لما ذكرناه آنفاً .

وأما رايته فأهدى الرايات .

بسبب .

أن جماعة التبليغ يريدونه أن يدعو على ترتيبهم وإلى الصفات الست الخ .

ويريده السلفيون أن يعكف على تدريس المصطلح والأسانيد .

ويريده الإخوان أن يدعو على وفق ترتيبهم السياسي والحزبي .

والمهم كلّ يريد على وفق هواه .

والإمام المهدي لا يدعو إلى نفسه يدعو إلى صاحبكم .

كلمة غاية في الدقة .

بقي الحديث عن سبب اكراه العلماء للمهدي على البيعة .

إذ كيف يكره على البيعة , وهو يعرف نفسه انه المهدي .

والإجابة على ذلك ما يلي :

1- نوع ذهول من صدمة الموقف كما في قصة السيدة مريم عليها السلام .

فقد أخبر الله تعالى أنه كان يرزقها من غير أي تسبب منها وتكرر هذا الأمر سنين وهي ترزق على هذا النحو (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)

ولم يكن تحصيل الرزق على هذا النحو إلا تمهيداً وتطويعاً لنفسيتها لنلا تصدم بإنجابها ولداً من غير أب .

ثم دعا سيدنا زكريا سائلاً الولد فلما بشر به تفاجأ وقال (رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ)

فكان رزق زكريا الولد تمهيداً آخر وتوطئة أخرى لمريم عليها السلام .

لكنها وبعد تمهيد وتوطئة السنين المديدة لا تقل عن خمسة عشر سنة , لما رزقت الولد من غير أب قالت متعجبة مندهشة (أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)

هذا مع التمهيد والتوطئة فكيف بدون ذلك !!! . تأمل ملياً .

فكذا الإمام المهدي ينصدم بالبيعة مع توقعه لها .

وكذا مهد النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة لاستقبال خبر موته , ونبأ وفاته :

فأسرّ النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابنته فاطمة عليها السلام (إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة , وإنه عارضني العام مرتين , ولا أراه إلا حضر أجلي فاتقي الله واصبري فنعلم السلف أنا لك) متفق عليه .

وقال للناس في حجة الوداع (لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا) رواه البيهقي .

وقال صلى الله عليه وسلم لعوف بن مالك (اعدد ستا بين يدي الساعة موتي) رواه البخاري .

وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ (يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا

ولعلك أن تمرّ بمسجدي وقبري) رواه أحمد .

وقال صلى الله عليه وسلم لمولاه (يا أبا مويهبة , إني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة , وخيرت بين ذلك , وبين لقاء ربي عز وجل والجنة .

قال قلت : بأبي وأمي فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة .

قال : لا والله يا أبا مويهبة , لقد اخترت لقاء ربي عز وجل والجنة) رواه أحمد .

وقام صلى الله عليه وسلم في الناس وقال (إن عبداً خيرته الله بين أن يؤتاه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختر ما عنده) فبكى أبو بكر وقال فديناك بأبائنا وأمهاتنا رواه البخاري .

وجاء القرآن قبل ذلك صريحاً (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ

أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) .

وقال تعالى (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ) .

وقال تعالى (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) .

عدى الآيات الكثيرة في عموم مصاب الموت على كل حي كقوله تعالى

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)

ومع ذلك كان موته - بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم - صاعقة بهت لها الصحابة حتى أنكر عمر موته , ولم يمتصن هذه الصدمة إلا الصديق (وإنما والصبر عند الصدمة الأولى)

هذا مع التمهيد والمقدمات والتلويحات والتصريحات .

وعليه فهل أدركت لماذا يكره الإمام المهدي على البيعة مع معرفته بنفسه قبل ذلك.

وهناك احتمالات أخرى وهي .

2- يحصل منه إبطاء كالذي حصل من نبي الله يحيى كما جاء في الحديث المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال (إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها , وإنه كاد أن يبطئ بها .

فقال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإباً أن تأمرهم , وإما أنا أمرهم .

فقال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب) رواه الترمذي وأحمد عن الحارث الأشعري .

3- وهو أيضاً من نوع ما قيل في بيعة أبي بكر حيث عرض للأنصار أن يبايعوا عمر أو أبا عبيدة وقال : رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أبيهما شتم .

قال ابن حجر : وقد استشكل قول أبي بكر هذا مع معرفته بأنه الأحق بالخلافة بقر

بينة تقديمه

في الصلاة , وغير ذلك .

والجواب : أنه استحي أن يزكي نفسه فيقول مثلاً رضيت لكم نفسي وانضم إلى ذلك أنه علم أن كلاً منهما لا يقبل ذلك .

وقد أفصح عمر بذلك في القصة وأبو عبيدة بطريق الأولى لأنه دون عمر في الفضل باتفاق أهل السنة ويكفي أبو بكر كونه جعل الاختيار في ذلك لنفسه فلم ينكر ذلك عليه أحد ففيه إيماء إلى أنه الأحق فظهر أنه ليس في كلامه تصريح بتخليه من الأمر اهـ من فتح الباري .

4- وهو مهم تحديد توقيت البيعة السنوي والشهري واليومي , أمر اجتاهدي قابل للصواب والخطأ .

ولذا فهو يتحرز من اراقة الدماء في البلد الحرام , أو فشل البيعة , وهو نظير ما وقع في إظهار الدعوة من رحم السرية إلى الجهرية .

قالت عائشة رضي الله عنها : لما اجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ثمانية وثلاثين رجلاً , ألح أبو بكر على رسول الله في الظهور فقال :

(يا أبا بكر إنا قليل) فلم يزل أبو بكر يلح حتى ظهر رسول الله وتفرق المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته , وقام أبو بكر في الناس خطيباً ورسول الله جالس فكان أول خطيب دعا إلى الله وإلى رسوله وثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين , فضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً ووطئ أبو بكر وضرباً شديداً اهـ .

وإظهار الدعوة لتنتشر ويكثر أنصارها , فتردد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوافق إلا تحت إلحاح الصديق متعللاً بقله الصحابة , ألا ترى كيف ضربوا ضرباً مبرحاً .

ومع هذا الاحتراز والاحتياط ينال المراد (لا يهراق في بيعته محجمة دم)

(يبايع للمهدي بين الركن والمقام , لا يوقظ نائماً , ولا يهرق دماً) .

5- خوفه من المبايعين أنفسهم أن ينكثوا ببيعته وخاصة أنه قد خبر بعضهم فنقضوا عهده وأخلفوا وعده ولذا يقول لهم كم عهد نقضتموه .

6- زهد الناس يومها في الاستخلاف لكثرة الدماء التي أريقَت .

فالدِّم قد سفك في الجزيرة وفي اليمن وفي العراق وفي مصر والشام في كل مكان فيتهيب من اعتلاء منصب يعالج به أمرا غاية في العسر .

وهذا يذكر بزهد الناس في مناصب الوزارات في عهد أبي جعفر المنصور لاستيلاء أبي جعفر على كل شيء ومحاسبته الولاة على كل شيء .

الله أعلم .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي .

🌿 كأنك تعيننا 🌿

في جميع معارك النبي صلى الله وآله وسلم كان عدد الأنصار هو الأكثر والأعم الأغلب وكان حضور المهاجرين أقل عددا بكثير من حضور الأنصار .

فكانت رحى الحرب إنما تدور على كواهل الأنصار .

يكفيك أن تعرف أن عدد شهداء المسلمين في غزوة أحد 70 شهيدا .

كان نصيب الأنصار منهم 65 شهيدا .

في غزوة بدر الكبرى , طلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الرأي من الصحابة , فقال (يا أيها الناس أشيروا علي) .

فقام أبو بكر ثم عمر ثم المقداد .

هذا ورسول الله يكرر مقلته , (يا أيها الناس أشيروا علي) .

هنا تظن سعد بن معاذ أن رسول الله إنما يريد سماع رأيه ومعرفة وجهة نظره فقال : يا رسول الله كأنك تعيننا ؟؟؟!!! .

قال : نعم .

فسعد بن معاذ زعيم قبيلة الأوس القبيلة الشرسة المعروفة بضراوته في الحرب .

, لم يقدم رأيه , بل لم ير لنفسه !! .

ولا للأنصار أن يدلوا برأي !! .

مع أن الحضور الفاعل في المعركة هو لهم , وعددهم وعدادهم هو الأكثر .

ومع ذلك لم ينبس ببنت شفة !!! .

وحتى بعد إلحاح رسول الله (يا أيها الناس أشيروا علي) .

لم يقدم رأيه ولم يبين موقفه .

بل تأكد , هل فعلا رسول الله يريد معرفة موقفنا وسماع رأينا ؟؟؟
فقال في غاية الأدب والتواضع : كأنك تعنيننا يا رسول الله !!!؟؟
قال : نعم .

لن نستطرد في ذكر موقفه ورأيه واقدامه .
إنما وقفة فقط عند تواضعه في قوله (كأنك تعنيننا) .
نعم .
كلماته في الإقدام والشجاعة عظيمة , قد تنسي كلمته الأولى في الأدب والتواضع
(كأنك تعنيننا) .

لكن الدرس هنا .
(كأنك تعنيننا) .

فهذا الذي عند موته اهتز عرش الرحمن طربا بقدمه .
ترى من يقف منا في موقف لا يدلي برأيه ولا يقدم قوله حتى يطلب منه .
وإذا طلب منه , تأكد قائلا (كأنك تعنيننا) .

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح .



بسم الله الرحمن الرحيم
كتب أبو داود الحسامي .
(قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) من طالع

قال تعالى { وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا * مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا * مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا * وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ {
[النساء:79].

(وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) من الله (من طالع) .

(وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ) وليس من عند الله (ليس من طالع).

(قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) من طالع .

(فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا).

(مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ) لأنه وفقك إليها .

(وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) أي سببها من نفسك أما مقدرها ومدبرها فهو من الله (من طالع).

وتذكر أن الله قدّم قوله (وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ) وليس من عند الله (ليس من طالع) (قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) من طالع .

قدّمها للأهمية .

قال الأستاذ الكبير الملمم سيد قطب رحمه الله في تفسير الآية :

إن الله هو الفاعل الأول، والفاعل الواحد، لكل ما يقع في الكون، وما يقع للناس، وما يقع من الناس.

فالناس يملكون أن يتجهوا وأن يحاولوا. ولكن تحقق الفعل- أي فعل- لا يكون إلا بإرادة من الله وقدر.

فنسبة إنشاء الحسنة أو إنشاء السيئة، وإيقاعها بهم، للرسول- صلى الله عليه وسلم- وهو بشر منهم مخلوق مثلهم- نسبة غير حقيقية تدل على عدم فقههم لشيء ما في هذا الموضوع.

في ظلال القرآن (717 /2).

وهذا كلام الإيمان واليقين بعينه .

والملاحظ أن هذه المعاني أثّرت في موضوع الانقياد والطاعة فقد جاءت في سياق .

(مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا * وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ)

قال الأستاذ الكبير الملمم سيد قطب رحمه الله :

إن الذين يقولون هذا القول، وينسبون ما يصيبهم من الخير إلى الله، وما يصيبهم من الضر إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- يحتمل فيهم وجوه:

الوجه الأول: أنهم يتطهرون بالنبي- صلى الله عليه وسلم- فيظنوننه- حاشاه- شؤماً عليهم. يأتيهم السوء من قبله ...

الوجه الثاني: أنهم يريدون عامدين تجريح قيادة الرسول- صلى الله عليه وسلم- اهـ

فتأمل قوله تجريح القيادة .

بقولهم من عندك.

(وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا).



أبو داود، [٢٠:٠٥ ٠٥.١٢.١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب أبو داود الحسامي

{هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ}

هنالك في ذلك المحراب الذي حلت فيها الملائكة والبركات والرحمات .

{كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ } [آل عمران: 37].
(كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ) .

(وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا) في ذلك المحراب .

(هُنَالِكَ دَعَا) في ذلك المحراب الذي حلت فيها الملائكة والبركات والرحمات .

وقد عرف أهل السماء ذلك المحراب بالالطاف ..

ولذا فهو موضع مظنة أن يجاب فيه الدعاء ولذا {هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ }

وقريب من ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « يَا أُمُّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَهَا»

وسبب الحديث ومناسبتة (كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَمَعَ صَوَاجِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ: يَا أُمُّ سَلَمَةَ، وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ، فَمُرِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يَهْذُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ، أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ.

قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: يَا أُمُّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَهَا) أخرجه البخاري برقم (3775).

والمعنى أن الناس كانوا لا يقدمون هداياهم للنبي الأكرم إلا إذا كانت ليلة عائشة لتقع الهدية من رسول الله موقعها .

وإذا كانت ليالي بقية أزوجه لم يقدموا الهدايا , الأمر الذي تسبب في شكوى أزواج رسول الله بعائشة .

لكن رسول الله نظر إلى أن حجرة عائشة لما كان موضع ألطاف الوحي راعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون موضع ألطاف الهدايا والعطايا من الناس , ولا عجب فقد دفن في تلك الحجرة طاب حيا وميتا , صلى الله عليه وآله وسلم.

وكما أن البركة تحل في الموضع المكاني كذا في الموضع الزماني .

أبو داود, [٢٠:٠٥ ٠٥.١٢.١٩]

ومن ذلك موضع الصلاة قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (مُعَقَّبَاتٌ لَا يَجِيبُ قَائِلُهُنَّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحًا، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً) أخرجه مسلم عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ برقم (596).

فالذكر يكون أَدْعَى للقبول وأسرع بالوصول إذا كان عقب الصلاة .

فالأول في الموضع المكاني وهذا في الوقت الزماني .

فقوله (معقبات) تدل على أن التسبيح إنما يكون بعد الصلاة فإذا تأخر فهل يؤدي مفعوله وأثره .

قال ابن حجر (وَمُقْتَضَى الْحَدِيثِ أَنَّ الذِّكْرَ الْمَذْكُورَ يُقَالُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ فَلَوْ تَأَخَّرَ ذَلِكَ عَنِ الْفَرَاغِ فَإِنْ كَانَ يَسِيرًا بِحَيْثُ لَا يُعَدُّ مُعْرَضًا أَوْ كَانَ نَاسِيًا أَوْ مُتَشَاغِلًا بِمَا وَرَدَ أَيْضًا بَعْدَ الصَّلَاةِ كَايَةِ الْكُرْسِيِّ فَلَا يَضُرُّ ...

هَلْ يَكُونُ التَّشَاغُلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ بِالرَّائِبَةِ بَعْدَهَا فَاصِلًا بَيْنَ الْمَكْتُوبَةِ وَالذِّكْرِ أَوْ لَا , مَحَلُّ النَّظَرِ , وَاللَّهُ أَعْلَمُ) فتح الباري (328 /2).

ومن ذلك :

قول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

(مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُنْصَرَفَ وَيُتْنِيَ رَجُلُهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ، وَالصُّبْحِ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاجِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِبَّتٍ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ جِزْرًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ، وَجِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِدَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلَّا الشِّرْكُ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ: أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ) أخرجه أحمد برقم (17990).

فالذكر له أثره ومفعوله ما دام صاحبه في مكانه (قبل أن ينصرف) .

ولا زال على نفس الوضعية حتى أنه (قبل أن يتني رجله) .

وكذا حضور البعد الزماني (من صلاة المغرب والصبح) .

وعليه فكما أن هناك ساعة سوء وموضع سوء كما قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ ...) أخرجه البخاري برقم (3280).

إذن فأول ساعة فيها الخطورة من انتشار الشياطين , أما ما بعدها (فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ) .

وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوَاءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوَاءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السَّوَاءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السَّوَاءِ، وَمِنْ جَارِ السَّوَاءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ) أخرجه الطبراني برقم (810).

فكما أن هناك ساعة سوء , ففي المقابل فهناك ساعة خير ومكان خير .

اللهم وفقنا لساعة بيعة الإمام المهدي عليه السلام , ولكل ساعات الخير وأماكن الخير , وافتح لنا وبنا , واجعل أيماننا في رضاك .

أمين .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي .

🌿 أطلعنا رَسُولُ اللَّهِ ما كان بيننا ...

🌿 فيا لعباد الله ما لأبي بكر !

قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله للصحابه (مروا أبا بكر فليصل بالناس) .

فقال عائشة رضي الله عنها : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ.

فقال (مروا أبا بكر فليصل بالناس) .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَقَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (مَهْ إِنَّكَ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ). أخرجه البخاري ومسلم .

وكان سبب حرص عائشة أن لا يتقدم أبوها , لأن الشخصية التي ستحل محل رسول الله مهما بلغت عظمتها ستكون مصدر قلق وتشاؤم , ولن يعطى حقه من التقدير والاحترام والطاعة .

قال ابن حجر (عَائِشَةُ أَظْهَرَتْ أَنَّ سَبَبَ إِزَادَتِهَا صَرَفَ الْإِمَامَةَ عَنْ أَبِيهَا كَوْنُهُ لَا يُسْمِعُ الْمَأْمُومِينَ الْقِرَاءَةَ لِبُكَائِهِ وَمُرَادُهَا زِيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ أَنَّ لَا يَتَشَاءَمُ النَّاسُ بِهِ وَقَدْ صَرَّحَتْ هِيَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَقَدْ رَاجَعْتُهُ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنَّ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا) اهـ فتح الباري (153/2).

وفعلًا لما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

منع قوم إيتاء الزكاة لأبي بكر رضي الله عنه ورفضوا طاعته .

وقال بعضهم ممكن أن نخرج الزكاة للفقراء لكن من غير أن نكون تحت سلطان ومركزية أبي بكر .

نعم .

فالأعراب لم يستوعبوا أن الإسلام دين مظهره الدولة , وليس مجرد أداء شعائر تعبدية من غير دولة وجماعة , وسمع وطاعة .

ولذا قال قائلهم :

أطعنا رَسُولَ اللَّهِ ما كان بيننا ... فإيا لعباد الله ما لأبي بكر !

أيورثها بكرا إذا مات بعده ... وتلك لعمر الله قاصمة الظهر

وإن التي سألوكم فمَنعتم ... لكالتمر أو أحلى إلي من التمر اهـ

تاريخ الطبري (246/3)

القرآن يبني جماعة وينشأ دولة ويربى نفوسا على أساس أن تكون لبنة في بناء شامخ .

تأمل :

قوله تعالى { وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا } [النساء: 83]

(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ) أمور أمنيّات تهم سلامة الصحابة .

(أَذَاعُوا بِهِ) وأشاعوه وضجوا به .

وكان عليهم أن يتعاطوا برده إلى الرسول وليس فقط الرسول بل وإلى أولي الأمر منهم .

تأمل قوله تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) .

فالإرجاع إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم .

والآية تفيد أن القرآن يجعل الاستنباط في مسائل الأمن والخوف وليس في مسائل الفقه والعبادة .

والاهتمام في هذه المواقف عزيز ونادر ولذا قال تعالى في ذيل الآية (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) .

وإذا كان بعضهم لم يردوا أمر الأمن أو الخوف إلى الرسول , حتى جاء القرآن يوجههم ويبين لهم التعاطي الصحيح في قضايا الأمن أو الخوف .

فكيف يرجى أن يرد إلى أولي الأمر منهم (وَلَوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ) .
ولذا قال تعالى (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) .

فنسأل الله أن يفتح لنا أبواب رحمته وفضله .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي .

🌿 (فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة) . حديث شريف 🌿

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَانِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَصُرُّهُمْ مِنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ) أخرجه البخاري برقم (71) .

فالحديث قدّم الإشادة بالفقه في الدين , وأتبعها بذكر الطائفة المنصورة القائمة على أمر الله .

والرابط بين صدر الحديث وخاتمته واضحة , وهو أن الطائفة المنصورة على قدر كبير من الفقه تمكنوا من خلاله نصره الدين .

وعليه بقدر ما يكون الفقه والفهم للدين بقدر ما تكون النصرة .

وبقدر ما يقلّ الفقه في الدين تقل النصرة للدين .

نموذج .

قال ابن القيم رحمه الله وهو يجري مقارنة في فقه الدين بين اثنين من الصحابة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

قال (كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: عَجِبْتُ مِمَّنْ يَنْقَدُّمُ الشَّهْرَ بَيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ...

كَأَنَّهُ يُكْرِزُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ. وَكَذَلِكَ كَانَ هَذَانِ الصَّاحِبَانِ الْإِمَامَانِ أَحَدُهُمَا يَمِيلُ إِلَى التَّشْدِيدِ .

وَالْآخَرُ إِلَى التَّرْخِيصِ، وَذَلِكَ فِي غَيْرِ مَسْأَلَةٍ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ التَّشْدِيدَاتِ بِأَشْيَاءَ لَا يُوَافِقُهَا عَلَيْهَا الصَّحَابَةُ،

فَكَانَ يَغْسِلُ دَاخِلَ عَيْنَيْهِ فِي الْوُضُوءِ حَتَّى غَمِيَ مِنْ ذَلِكَ،

وَكَانَ إِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ أَفْرَدَ أُذُنَيْهِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ،

وَكَانَ يَمْنَعُ مِنْ دُخُولِ الْحَمَامِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَهُ اغْتَسَلَ مِنْهُ،

وَابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَامَ، (المقصود بالحمام حمام البخار الذي يغتسل فيه)

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَّبِعُهُمْ بِضَرْبَتَيْنِ، ضَرْبَةً لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةً لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَلَا يَفْتَصِرُ عَلَى ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا عَلَى الْكَفَّيْنِ،

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُخَالِفُهُ وَيَقُولُ: التَّيْمُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ،

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَوَضَّأُ مِنْ قُبْلَةٍ أَمْرَاتِهِ وَيُفْنِي بِذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا قَبَّلَ أَوْلَادَهُ تَمَضُّضًا ثُمَّ صَلَّى،

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مَا أَبَالِي قَبْلُوتُهَا أَوْ شَمَمْتُ رِيحَانًا ...

وَالْمَقْصُودُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَسْلُكُ طَرِيقَ التَّشْدِيدِ وَالِاخْتِيَاظِ. (اهـ

زاد المعاد في هدي خير العباد (2/ 45).

وعليه لما كان عبد الله بن عباس أكثر فقها من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جميعا .

قاتل ابن عباس الفئة الباغية مع الإمام علي عليه السلام لحديث (تقتل عمارا الفئة الباغية) أخرجه البخاري.

وقال تعالى (فاقتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)

وفي المقابل فقد ظن ابن عمر أن القتال قتال فتنة , فتجنبه ولم يقاتل .

ومن اللطيف ما ورد في حديث :

قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةَ فَلَهُ فِرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ».

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَكْثَرَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَبَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا، فَصَدَّقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ» أخرجه البخاري برقم (1323) ومسلم برقم (945).

فإذا كان من يشيع جنازة مسلم كنوع مواساة له يتحصل على هذه الأجور .

فكيف بأجور من ينصر إمام زمانه الإمام علي عليه السلام .

لذا سيكون حزنه أعمق قال ابن عبد البر (وصح عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما من وجوه أنه قَالَ: مَا أَسَى عَلَى شَيْءٍ كَمَا أَسَى أَنِّي لَمْ أَقَاتِلِ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَّةَ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) اهـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 77).

الدرس المستلهم .

إنما الفقه الحقيقي يكون في نصرة الدين , فكلما ازداد المسلم فهما للدين كان أدعى له لحسن نصرته .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فضل العلم أحب إلي من فضل العباداة) أخرجه الطبراني والحاكم وصححه الألباني .

والأمر كله لله (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)

اللهم فقهنا في الدين وعلما التأويل .



بسم الله الرحمن الرحيم

✂️ {هَذَا أَذْكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى} ✂️

سعد بن أبي وقاص قائد معركة القادسية أهم المعارك في فتح العراق .

وخالد بن الوليد قائد معركة اليرموك أهم المعارك في فتح الشام .

أما خالد بن الوليد فقد جاء عزله أثناء معركة اليرموك وتولية أبي عبيدة بدلا منه. وفي بعض الروايات أن العزل جاء بعد المعركة وأثناء فتح دمشق .

المهم

(أَمَرَ عُمَرُ عَلَى الْخُبُوشِ أَبَا عبيدة حين ولاه وَعَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ...) ولم ينته الأمر عند ذلك بل أمر الخليفة عمر القائد أبا عبيدة أن يقاسم خالد بن الوليد ماله .

(فَأَنْزَعُ عِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ وَقَاسِمُهُ مَالَهُ يُصْنِفِينَ ...)

فَقَاسِمُهُ أَبُو عُبيدة حتى أخذ إحدى نعليه وترك له الآخرة (البداية والنهاية (18/7)

لم يحصل من خالد أدنى ممانعة أو اعتراض .

فالإمارة تكليف لا تشريف .

وقد أعفى من هذا التكليف فلا داعي للحرص عليه .

رضي الله عنك يا خالد وأرضاك .

وأما سعد بن وقاص فقد ولاه عمر بن الخطاب على الكوفة مكافأة له على فتح العراق .

ثم إن (أَهْلَ الْكُوفَةِ شَكَوْا سَعْدًا إِلَى عُمَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَالُوا: لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي، فَقَالَ سَعْدٌ: أَمَّا إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصَلِيَ بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ، أَطِيلُ الْأَوَّلِينَ وَأَحْذِفُ الْآخِرِينَ، فَقَالَ: الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، وَكَانَ قَدْ بَعَثَ مِنْ يَسْأَلُ عَنْهُ بِمَحَالٍ الْكُوفَةِ، فَجَعَلُوا لَا يَسْأَلُونَ أَهْلَ مَسْجِدٍ إِلَّا أَتْنُوا خَيْرًا، حَتَّى مَرُّوا بِمَسْجِدٍ لِبَنِي عَبْسٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو سَعْدَةَ أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ فَقَالَ: إِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسْبِيْرُ فِي السَّرِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَغْدُلُ فِي الْقَضِيَّةِ، فَبَلَغَ سَعْدًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ فَأَطْلُ عُمُرَهُ وَأَدِمْ فَقْرَهُ، وَأَعْمِ بَصَرَهُ وَعَرِّضْهُ لِلْفِتَنِ، قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ سَقَطَتْ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَقِفُ فِي الطَّرِيقِ فَيَغْمُرُ الْجَوَارِي فَيَقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: شَيْخٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْهُ دَعْوَةُ سَعْدٍ.

وفي رواية غريبة أنه أدرك فتنة المختار بن أبي عبيد فقتل فيها اهـ. البداية والنهاية (76 / 8).

ومع أن الشكوى باطلة إلا أن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب عزل سعد بن أبي وقاص وولى غيره , لمصلحة رآها .

ويدون أدنى ضجة انصرف سعد بن أبي وقاص عن الإمارة ولم يقم بتمرد مسلح أو مظاهرة أو اعتصام أو احتجاج أو اعتراض ولم يتسبب في عرقلة عمل الأمير الجديد لاثبات أن إمارة العراق لو وكلت إلى غيره طرفة عين فلن يستقيم أمرها .

ولم يقل بالفم (الملbian) إنني فتحت العراق فكيف أعزل عنها !!!!.

ولم يقل : يا عمر اجمع الصحابة وخذ آرائهم في الموضوع , فلا يمكن تسليم العراق بهذه السهولة .

وإنما بكل هدوء خرج من الإمارة وسلمها للأمير الجديد .

فتح العراق لوجه الله لا يريد أن يتولى عليها .

وتركها لوجه الله لأنها لم تدخل قلبه .

إخلاص وصدق .

فرضي الله عنك يا سعد وأرضاك .

لم يكن عزل عمر له عن خيانة اكتشفها أو عجز في إدارة العراق .

لا .

بل إن عمر كان يرى سعدا أهلا لولاية خلافة المسلمين قاطبة في البلاد كلها .

ولما حضرت الوفاة الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه .

جعل سعد بن أبي وقاص من جملة الستة المرشحين لمنصب الخلافة .

وقال (فَإِنْ أَصَابَتِ الْإِمْرَةُ سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَتُكْمَ مَا أَمَرَ، فَإِنِّي لَمْ أَغْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ، وَلَا خِيَانَةٍ) أخرجه البخاري برقم (3700).

هكذا كانت الخلافة الراشدة تسير بسلاسة في الانقياد والطاعة وبدون أي اشكالات , فاستقام أمر الخلافة .

ولن يستقيم أمر الخلافة إلا إذا أدرك الساعون ما عبر عنه الأستاذ الملهم سيد قطب عن الدعاة للخلافة :

ليس لهم من الأمر شيء ، إنما أمرهم وأمر العقيدة إلى الله !

إن عليهم أن يؤدوا واجبه ، ثم يذهبوا ، وواجبهم أن يختاروا الله ، وأن يؤثروا العقيدة على الحياة ، وأن يستعلوا بالإيمان على الفتنة وأن يصدقوا الله في العمل والنية . ثم يفعل الله بهم وبأعدائهم ، كما يفعل بدعوته ودينه ما يشاء ...

وإنهم أجراء عند الله . أينما وحيثما وكيفما أرادهم أن يعملوا ، عملوا وقبضوا الأجر المعلوم ! وليس لهم ولا عليهم أن تتجه الدعوة إلى أي مصير ، فذلك شأن صاحب الأمر لا شأن الأجير ! اهـ من معالم الطريق .



بسم الله الرحمن الرحيم

🌿 حكم لعن المعين 🌿 .

اللعن : هو الشتم والطرده من رحمة الله وليس بالضرورة أن يكون من رحمة الله الواسعة إلى النار الأبدية السرمدية .

مثال على ذلك : الطرد من رحمة الله في تشريفه صورة الأدمي إلى دون ذلك قال تعالى

{ تَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ } [النساء : 47].

فلعن أصحاب السبت كان بطردهم من شرف الصورة الأدمية إلى الحيوانية البهيمية .

حيث مسحوا قرده قال تعالى عن أصحاب السبت { فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ } [الأعراف: 166].

إذن اللعن ليس بالضرورة أن يكون طردا من رحمة الله الواسعة إلى النار الأبدية السرمدية .

مثال آخر :

قد يكون الطرد من رحمة الله المتمثلة في الحياة إلى الموت عن طريق القتل قال تعالى

{ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا أُخْذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا } [الأحزاب : 61].

فاللعن مقتضي الأخذ والتقتيل . (ملعونين ... أخذوا وقتلوا).

وفي الحديث (لعن المؤمن كقتله) رواه البخاري ومسلم .

ولذا استدل أهل العلم بالآية الكريمة { إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } [الأحزاب : 57] .

على أن آذى الله ورسوله يستوجب القتل لأنه لعن في الدنيا { وَمَنْ يَلْعَنْ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا } .

وإذا تقرر هذا .

فعندما يلعن شخص هو دعاء عليه يفقد مظهر من مظاهر الرحمة .

أما أن يفقد مظهر رحمة الله في الأدمية والتحول إلى البهيمية والحيوانية .

وإما الدعاء عليه يفقد مظهر من مظاهر رحمة الله وهي الحياة والانتقال إلى الموت .

وعليه فالدعاء على الكافر المعين بالقتل أو الموت أو بالمسخ .

أمر لا غبار عليه .

كيف : لا , وقد قنت رسول الله شهراً كاملاً يدعو على رعل وذكوان ويقول (اللهم العن رعل وذكوان وعصية اللهم العن صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام) رواه البخاري ومسلم .

نعم زاد في بعض الروايات أنه توقف عن اللعن بسبب نزول الآية { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ } ولكن هذه الرواية لم تصح !!

يقول حذام المحدثين ابن حجر رحمه الله (قصة رعل وذكوان كانت بعد أحد ونزول { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ } كان في قصة أحد فكيف يتأخر السبب عن النزول ؟؟

ثم ظهر لي علة الخبر وأن فيه إدراجاً وأن قوله (حتى أنزل الله) منقطع من رواية الزهري عن بلعه ...) الفتح (227/8).

إذن الرواية من حيث السند لا يعتمد عليها .

ومن ناحية المتن كذلك إذ كيف يتأخر الوحي إلى أن تكرر الدعاء شهراً كاملاً ثم ينبهه بعد ذلك!.

وسياق الآية يدل على عدم علاقة { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ } بترك الدعاء .

قال تعالى { يُعَذِّبُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (125) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (126) لِيَقْطَعَ طَرَقًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ (127) لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ } [آل عمران : 125 - 128]

فتأمل السياق تجد أن فائدة نزول الملائكة في معركة (أحد) كالاتي :

1- { لَيَقُطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا } .

2- { أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ } ومعلم أنه أشيع يومها قتل الرسول .

فبين الله أنه ليس للرسول من أمر قتل الكفار أو رجوعهم بالهزيمة شيء فقال { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ } أي فلماذا حصل لبعض الصحابة ما حصل يوم سمعوا إشاعة مقتله .

ثم ذكر بقية الاحتمالات:

3- { أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ } حيث أسرت الملائكة مجموعة منهم .

4- { أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ } عذاب دون القتل فليس في السياق ما يشعر بالنهاي عن اللعن .

واستمع لما ورد عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قلت : دخل على رسول الله رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت : يا رسول الله من أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان .

قال (وما ذاك) .

قلت (لعنتهما وسببتهما) .

قال (أو ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت : اللهم إنما أنا بشر فأبي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجراً) . رواه مسلم.

هذا وقد ورد لعن المسلم في مواضع منها اللعان بين الزوجين , قال تعالى { وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ } [النور : 7]

أي يجعل الله بموته إن كان من الكاذبين .

واللعان يكون بين زوجين مسلمين .

ويلعن الرجل نفسه إن كان من الكاذبين .

وتلعن المرأة نفسها إن كان من الصادقين .

فهذا لعن معين مسلم كما قال النبي صلى

الله عليه وآله وسلم (إِنْ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَ

دَكُماً كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ تَائِبٌ) أخرجه البخاري .

وكذا .

أخبر الله بلعنه ولعن اللاعنين للكافرين ما أنزل الله من البيّنات والهدى فضلاً عن الملبسين الحق بالباطل فقال { إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ } [البقرة : 159] لأنهم لا يستحقون الحياة .

وكذا لعن قاتل المؤمن متعمداً مع كون القاتل ما زال مسلماً لكن دعي عليه بالقتل لاستحقاقه لذلك .

{ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا } [النساء : 93] .

وعليه فلعن المعين ممن يستحق ذلك كطواغيت الزمان مثل أبين زايد وابن سلمان .

بل قال ابن تيمية في معاقبة الآخر بالمثل : إِذَا لَعَنَهُ أَوْ سَمَّاهُ بِاسْمِ كَلْبٍ وَنَحْوِهِ فَلَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . مجموع الفتاوى (547 / 11).

نعم .

لا يجوز أن يستكثر من اللعن فليس من أدب المؤمن أن يرطب لسانه باللعن قال النبي (ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان) رواه الترمذي .

واللعان صيغة مبالغة أي ليس من صفات المؤمن استكثار اللعن ؛ وإن كان قد يلعن أحياناً لمن يستحق ذلك ؛ ولا يفوت أن أنبه على تساهل كثير من الناس في لعن كل ما يراه أمامه من حجر أو شجر أو آدمي ففي الحديث (إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبواب الأرض دونها ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساعاً رجعت إلى الذي لعن فإن كان أهلاً لذلك وإلا رجعت إلى قائلها) رواه أبو داود .

فيكون دعا على نفسه بالموت إذا لم يكن المدعو عليه أهلاً لذلك 0

وفي الحديث الآخر بينما رسول الله في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقه فضجرت فلعننها فسمع ذلك رسول الله فقال (خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة)

(لا تصحبنا ناقه ملعونة) فكأنني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد . رواه مسلم.

إما لأن موتها قريب أو تنزيه القافلة التي صحبت رسول الله إلى غزوة مباركة من أن يصحبهم شيء ملعون .

{ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ }.



بسم الله الرحمن الرحيم

🔥 كتب أبو داود الحسامي .

🌱 { يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا } 🌱 .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ».

قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: الْيَهُودَ، وَالنَّصَارَى قَالَ: «فَمَنْ» أخرج البخاري برقم (3456).

وفي رواية (قَبِيلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَفَّارَسَ وَالرُّومَ؟ فَقَالَ: «وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ» البخاري برقم (719).

ذكر في الرواية الأولى اتباع اليهود والنصارى .

وذكر في الأخرى اتباع الروم وفارس .

فقلل اتباع اليهود والنصارى في انحرافهم الدينية .

واتباع فارس والروم في انحرافهم السياسية .

ولذا أولى القرآن الكريم اهتماماً بالغاً بذكر انحرافات اليهود والنصارى لنعرف انحرافهم فلا نقع فيما وقعوا فيه .

ومن ذلك :

أن سيدنا موسى عليه السلام لما غاب عن قومه اتباع فريق منهم السامري .

وأنكر عليهم فريق آخر , وكادت الأمور أن تشتعل إلى اقتتال داخلي .

وكاد سيدنا هارون عليه السلام أن يقتل { إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي }.

هنا اختار سيدنا هارون أن يهدأ الوضع لنلا يصل الافتراق إلى الاقتتال .

حتى يرجع سيدنا موسى عليه السلام , ويحل لهم الاشكال .

ويبدو أن هذا الرأي في ظاهره الصواب والصحة .

ولكن رجع سيدنا موسى عليه السلام { وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ }.

طرح سيدنا هارون عليه السلام وجهة نظره قائلا { بَيْنُومَ لَا تَأْخُذُ بِلِخِيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي } خشيت التفرقة بين بني إسرائيل .

لكنه رأي لم يوافق عليه سيدنا موسى عليه السلام.

فما خشي سيدنا هارون من وقوعه وهو الفرقة الشديدة .

ها هو سيدنا موسى يأمر بها في أشد مظاهرها , وهو أن يقوم الذين لم يتخذوا العجل بقتل الذين اتخذوا العجل .

{ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }.

قال الأستاذ القدير سيد قطب رحمه الله في تفسير الآية :

(اقتلوا أنفسكم. ليقتل الطائع منكم العاصي. ليطهره ويطهر نفسه.. هكذا وردت الروايات عن تلك الكفارة العنيفة.. وإنه لتكليف مرهق شاق، أن يقتل الأخ أخاه، فكأنما يقتل نفسه برضاه. ولكنه كذلك كان تربية لتلك الطبيعة المنهارة الخوارة، التي لا تتماسك عن شر، ولا تتناهى عن نكر. ولو تناهوا عن المنكر في غيبة نبيهم ما عبدوا العجل. وإذ لم يتناهوا بالكلام فليتناهوا بالحسام وليؤدوا الضريبة الفادحة الثقيلة التي تنفعهم وتربيهم!) (اهـ في ظلال القرآن (1/ 71)

هنا الدرس .

قد يظن شخص أن الإصلاح والتوفيق والترقيع هو الحل لمشكلة ما .

لكن النهي عن المنكر وقول الحق المر هو الحل , وإذا لم نقف ذلك الموقف , فإن الكفارة مع الأيام ستكون باهضة ثقيلة فادحة .

والذين يسعون إلى خلافة على منهاج النبوة لا بد أن يكونوا أكثر استيعاباً , لدروس الثقل الأكبر القرآن الكريم .

ليقيموا الخلافة على منهاج النبوة على وفق تعاليم القرآن العظيم .

ويقولوا الحق مهما كان مرًا .

والله المستعان .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي .

✿ (لا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ) حديث شريف ✿ .

قال عبد الله بن عمرو بن العاص : أُنْكَحِي أَبِي امْرَأَةً دَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ (زوجة ابنه)، فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِهَا (زوجها) .

فَتَقُولُ : نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَلَمْ يُقَيِّشْ لَنَا كَنَفًا مُنْذُ أَتَيْنَاهُ (كِنَايَةً عَنْ عَدَمِ جَمَاعِهِ لَهَا) .

فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «الْفَنِي بِهِ» .

فَلَقِيْنَاهُ بَعْدُ، فَقَالَ : «كَيْفَ تَصُومُ؟» قَالَ : كُلَّ يَوْمٍ .

قَالَ : «وَكَيْفَ تَحْتِمُ؟» .

قَالَ : كُلُّ لَيْلَةٍ .

فما زال يراوده على التخفيف عن نفسه حتى قال « صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صَبِيَّامَ يَوْمَ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعٍ أَلْيَالٍ مَرَّةً »

قال عبد الله بن عمرو : فَلْيَنْتَبِئِي قِبَلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... أخرج البخاري برقم (5052).

وقال له النبي صلى اله عليه وآله وسلم « لا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ » أخرج أبو داود برقم (1394).

نعم .

(لا يفقه من قرأ في أقل من ثلاث) أيام .

ولذا لا بد من التخفيف من الكمية لضبط الكيفية .

فاللغة له من الأهمية , حتى أنه يمنع من الإكثار من قراءة القرآن لئلا يكون ذلك على حساب التدبر والتأمل في كتاب الله .

فنصرة الدين مرهونة بالفقه لا بكثرة التلاوة .

ولقد ظن عبد الله بن عمرو أنها رخصة فقال : فَلْيَتَنِّي قَبْلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
ولم تكن قضية رخصة وعزيمة إنما المناسبة كما بينها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يفقه من قرأ في أقل من ثلاث) .

وقول عبد الله بن عمرو : فَلْيَتَنِّي قَبْلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

فيه أنه ما زال على قدر كبير من الإكثار ، فانعكس ذلك على فقهه .

وليس المقصود بالفقه هو الفقه في فروع الدين كفقه العبادات ونحوها ، وإنما فقه نصرة الدين .

يتبين ذلك بالآتي :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ : " ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ " .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ : " ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ " .

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ : " ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ " .

قَالَ : قُلْتُ : فَأَيُّ أَنَا؟ قَالَ : " أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ " أخرجه أحمد برقم (6548) .

أنت مع أبيك عمرو بن العاص ؟!!

نعم .

وقد كان مع أبيه في صف معاوية .

فَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ : كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : لِيَطْبُ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ " ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا بِأَلَاكَ مَعَنَا؟ قَالَ : إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " أَطِيعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا، وَلَا تَعْصِهِ " فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ أَهْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِرَقْم (6538) .

طبعاً المقصود في الحديث أطع أباك في ما ليس فيه نص .

أما ما فيه نص مثل قتال الفتن الباغية (فقاتلوا التي تبغي) .

فيلزم التزام النص .

لكنه عبد الله بن عمرو فهمه على غير وجهه .

وكان لمزاحمة تلاوة القرآن أثر في تولد هذا الفهم .

ولذلك ندم على ذلك الموقف .

(قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : مَا لِي وَلِصَفِيٍّ، مَا لِي وَلِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، لَوِ دِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَهَا بِعِشْرِينَ سَنَةً -أَوْ قَالَ : بِعِشْرِينَ سَنَةً - أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ، وَلَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ .

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَتْ الرَّايَةُ بِيَدِهِ) اهـ . سير أعلام النبلاء (3 / 92) .

وقاطعه الإمام الحسين عليه السلام على موقفه من صفين فلم يكلمه .

فمن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال : كُنْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَلْفَةٍ فِيهَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، إِذْ مَرَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، وَسَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو.

ثُمَّ رَفَعَ ابْنُ عَمْرٍو صَوْتَهُ بَعْدَ مَا

اِسْكَنَتِ الْقَوْمُ.

فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟.

قَالُوا: بَلَى !.

قَالَ : هُوَ هَذَا (الحسين) ، وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُهُ كَلِمَةً، وَلَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً مُنْذُ لَيْلَالِي صِفِّينَ !!.

وَوَاللَّهِ لَأَنْ يَرْضَى عَنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ أُخْدٍ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : أَلَا تَعْدُو إِلَيْهِ؟.

قَالَ : بَلَى فَتَوَاعَدَا أَنْ يَعْدُوا إِلَيْهِ وَعَدَوْتُ مَعَهُمَا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلْنَا، فَاسْتَأْذَنَ لَابْنِ عَمْرٍو، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ الْحُسَيْنُ، فَدَخَلَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو سَعِيدٍ رَحَلَ لَهُ (أفسح له)، وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ فَمَدَّهُ الْحُسَيْنُ إِلَيْهِ!!.

فَقَامَ ابْنُ عَمْرٍو فَلَمْ يَجْلِسْ .

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ خَلَّى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فَأَرْحَلَ لَهُ فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا .

فَقَصَّ أَبُو سَعِيدٍ الْقِصَّةَ .

فَقَالَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنِ : أَكْذَلِكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو؟ أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟ .

قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِنَّكَ لِأَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ !!.

قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قَاتَلْتَنِي وَأَبِي يَوْمَ صِفِّينَ؟ وَاللَّهِ لِأَبِي خَيْرٌ مِنِّي .

قَالَ : أَجَلٌ، وَلَكِنَّ عَمْرًا شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهَارَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «صَلِّ، وَنَمْ، وَصُمْ، وَأَفْطِرْ، وَأَطِعْ عَمْرًا» فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ أَقْسَمَ عَلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَثُرْتُ لَهُمْ سَوَادًا، وَلَا اخْتَرَطْتُ لَهُمْ سَيْفًا، وَلَا طَعَنْتُ بِرُمَحٍ وَلَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ .

فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ .

قَالَ : بَلَى .

قَالَ الرَّاوي : فَكَأَنَّهُ قِيلَ مِنْهُ (اهد المعجم الأوسط للطبراني برقم (3917)

فهذا موقف الإمام الحسين ممن كان وقف ضد الإمام علي في صفين .

وتأمل أثر الأب على ابنه في اتخاذ المواقف الكبيرة كما قال صلى الله عليه وآله وسلم (أنت مع أبيك) .

وتأمل أن الاستغراق في التلاوة والإكثار منها على حساب التعمق في دلالة الألفاظ يورث سطحية في قراءة الأحاديث أيضا , كما كان فهم عبد الله بن عمرو لحديث

(أطع أباك) .

ففهم منه أن ذلك يدخل فيه حتى في الوقوف مع أبيه في صفين ولو على حساب خذلان الإمام علي عليه السلام .

وصدقت نبوة رسول الله (أنت مع أبيك) .

ولذلك ندم عبد الله بن عمرو على سوء الفهم وأقرّ بذلك أمام الإمام الحسين عليه السلام .
فكانه رضي عنه .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي .

🌱 لا تعينوا الشيطان على أخيك 🌱 .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : (أتني رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - برجلٍ سكرانٍ فقال: " اضربوه "

قال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده ، والضارب بـنعله ، والضارب بـنؤيه .

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لأصحابه : بكتوه .

فأقبلوا عليه يقولون: ما اتقيت الله؟ ، ما خشيت الله؟ ، وما استحييت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ ، ثم أرسلوه .

فلما انصرف قال بعض القوم: أخزأك الله .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : لا تقولوا هكذا، لا تُعينوا الشيطان على أخيكم ولكن قولوا: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه) أخرجه البخاري وأبو داود بمجموع هذه الألفاظ .

وفي رواية بينت من هو الذي أقيم عليه الحد .

(أتني بابن النعمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم مزاراً، أكثر من أربع، فجلده في كل ذلك .

فقال رجلٌ عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم العنه ما أكثر ما يشرب، وما أكثر ما يجلد .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تلغنه فإنه يحب الله ورسوله» أخرجه عبد الرزاق برقم (13552).

وعند الإمام أحمد أنه النعمان وليس ابن النعمان .

قال ابن حجر (الراجح النعمان بلا شك) الإصابة في تمييز الصحابة (6/ 366).

والنعمان (قال ابن سعد : شهد بدرًا، وأحداً، والخندق، والمشاهد كلها) اه الإصابة في تمييز الصحابة (6/ 366).

إذن :

الصحابي الذي جاء به مرارا شاربا للخمر هو صحابي شهد بدرًا وأحداً والخندق والمشاهد كلها .

وهذا سر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لا تلغنه فإنه يحب الله ورسوله».

فإن محبة النعمان الله ورسوله برهن عليها بشهوده بدرًا وأحداً والخندق والمشاهد كلها .

ولكن لإدمانه على الخمر في الجاهلية كان أحياناً لا يستطيع الصبر عنه .

وكونه شهد بدرًا وأحداً والخندق والمشاهد كلها ، لم يكن ذلك مانعاً من إقامة الحد عليه .

ولم يكن في إقامة الحدّ عليه إلا تطهيراً له من قذر الذنب ولوثة المعصية .

ولم يكتف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإقامة الحدّ عليه فقال بعد أن انتهوا من إقامة الحدّ (بكتوه) يعني أي أشبعوه توبيخاً وتقريعاً وتأنيباً .

فكانوا يقولون له (مَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ؟ , مَا خَشِيتَ اللَّهَ؟ وَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -؟).

وبعد إقامة الحدّ والتبكيّ , دعا عليه أحد الصحابة بالخزي فقال (أخزاه الله , اللَّهُمَّ اَعْنُهُ مَا أَكْثَرَ مَا يَشْرَبُ، وَمَا أَكْثَرَ مَا يُجْلَدُ).

هنا فقط قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لا تعينوا الشيطان على أخيكم).

فإقامة الحد لا يعين الشيطان على العصي بل هو انتصار على الشيطان .

وكذا إشباعه تبيكاً وتوبيخاً وتقريعاً بعبارة (مَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ؟ , مَا خَشِيتَ اللَّهَ؟ وَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم -؟).

كل ذلك ليس من إعانة الشيطان عليه إنما من نصيحته التي تعينه على الانتصار على الشيطان .

بعد هذا كله إن دعا عليه أحد بـ (أخزاه الله) أو (لعنه الله).

هنا نقول (لا تعينوا الشيطان على أخيكم).

هذا هو الترتيب والتسلسل حتى نصل إلى (لا تعينوا الشيطان على أخيكم).

وليس كما في زماننا هذا يشرب الخمر ويترك الصلاة ويفعل الموبقات , ويقول أحدهم (إنه يحب الله ورسوله).

إن المحب لمن يحب مطيع .

ولكننا القوم لبسوا ثوب الإسلام بالمقلوب كما قال الإمام النسائي رحمه الله .

المهم أن قبل إقامة الحدّ والتوبيخ , فالتعامل معه بـ { وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ } .

وكل من تعاطف مع صاحب معصية قبل إقامة الحدّ عليه وتبكيته فإنما يتعاطف معه لما يجد في نفسه من ضعف أمام تلك المعصية كما أشار إلى ذلك ابن تيمية رحمه الله .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي

🌿 قيمة الحرية في الإسلام 🌿

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَوْنُهُ

1- الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

2- وَالنَّائِجُ لِيَسْتَعْفِفَ.

3- وَالْمُكَاتِبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه .

حق على الله عونهم , حق أوجب الله على نفسه , فيعينهم وما ذاك إلا لعظيم مقصدهم وشرف غايتهم ونيل هدفهم .

والسرّ في الجمع بين الثلاثة المجاهد والناكح والعبد المكاتب .

أن كلا منهم يسعى لنيل حريته .

فالعبد عندما يكاتب سيده بمعنى أنه يدفع لسيده أقساطا من المال ليدفع ثمن حريته وعتقه , فيملك أمر نفسه , ويتحرر من عبوديته , فهذا حق على الله أن يعينه على جمع المال لتحرير نفسه فيكون عبدا خالصا لله , متحررا مما سواه .

الثاني : ناكح يسعى للعفاف , ليتحرر من عبودية الشهوة التي تأسره وتقهره , فهذا أيضاً حق على الله أن يعينه على تيسير أمر النكاح ليحرر نفسه من أسر ورق شهوته فيكون عبدا خالصا لله , متحررا من أسر الشهوة .

فإن الإنسان إذا لم يملك شهوته فإنه لا يملك نفسه .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأحد الصحابة «أَتَمَلِّكَ لِسَانَكَ؟»

قَالَ: فَمَاذَا أَمَلِّكَ إِذَا لَمْ أَمَلِّكَ لِسَانِي؟

قَالَ: «أَتَمَلِّكَ يَدَكَ؟»

قَالَ: فَمَاذَا أَمَلِّكَ إِذَا لَمْ أَمَلِّكَ يَدَيَّ؟!

قَالَ: «فَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا، وَلَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ» أخرجه الطبراني .

أتملك يدك فالإنسان إذا ملك يده وملك لسانه وملك انفعالاته فهو حر يملك نفسه .

وإذا لم يملك يده ولا نفسه ولا شهوته فإنما هو أسير شهوته أو أسير غضبه وانفعالاته .

والثالث : المجاهد في سبيل الله يسعى ليحرر نفسه وأمته من عبودية من يريد استرقاقه لأن المنهزم في أرض المعركة لا يبقى أسيرا في يد عدوه بجسده فقط بل يكون أسير لعدوه في ثقافته وأخلاقه وأدابه .

لذا فالمجاهد أيضاً حق على الله أن يعينه على النصر والفتح ليحرر نفسه وأمته من أسر ورق العدو الصائل .

ولذا قال سيدنا موسى عليه السلام لبني إسرائيل { يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا } [المائدة: 20].

جعلكم ملوكا وأول ما ملكتموه هو أنفسكم لأنهم كانوا عبيدا لفرعون لا يملكون أمر أنفسهم .

ولذا قال فرعون { أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ } .

ولذا فالحرية أمر غاية في الأهمية .

ومظهر الحرية الحقيقة هو التحرر من عبودية الأفراد وتحرر من عبودية الشهوات .

(ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَوْنُهُ الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالنَّاكِحُ لِيَسْتَعْفِفَ، وَالْمُكَاتِبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ) .

وقيمة هذه الحرية غالبية جداً حتى أنها تساوي الحياة نفسها .

والفرق بين الحرية وبين العبودية كالفرق تماما بين الموت والحياة .

ولذا فمن قتل نفسا وأخرجها من الحياة إلى الموت فإن كفارته من جنس خطيئته

فكما أخرج نفسا من الحياة إلى الموت فإن كفارته أن يخرج نفسا من الموت إلى الحياة , وذلك بتحرير رقبة واعتقها , وإخراج هذه الرقبة من العبودية إلى الحرية.

فمن أعتق نفسا من العبودية فكأنما أخرجها من الموت إلى الحياة .

فعبودية الأفراد تعني الموت بعينه , وعبودية احتلال العدو تعني الموت .

وعبودية الشهوة تعني الموت نفسه.

وأخيراً قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ) أخرج مسلم .

لا يستطيع الابن أن يكافئ أباه ويوفيه حقه إلا في حالة واحدة أن يجده مملوكا فيشتريه .

فكما أن الأب تسبب في أخرج الابن من الموت إلى الحياة .

فإذا وجد الابن أباه عبدا فأعتقه فإنه نقل أباه من موت العبودية إلى حياة الحرية .

فبذلك قضى حق أبيه .

(لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ)

اللهم أخرجنا وأنقذنا من موت تسلط أعدائنا .

ومن موت تسلط شهواتنا إلى حرية العبودية لك يا أرحم الراحمين .



يحبون ويعرفون على غير إمام

إمامة الصلاة رمزية الخلافة.

ولما أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس.

أرادت عائشة وحفصة أن يصرف النبي الإمامة عن أبي بكر.

قال لهن النبي: إنكن كصواحب يوسف.

ولما كان أبو بكر غائبا في إحدى الصلوات.

وتقدم عمر فصلى بالناس.

قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال:

ياأي الله والمسلمون إلا أبا بكر.

كل ذلك في البخاري ومسلم.

ولذا..

كانت إمامة أبي بكر إحدى مرجحات استحقاقه للخلافة.

نظير ذلك تماماً الإمامة في الحج.

فإمام الحج هو من تكون له مشروعية الخلافة.

وإمامة الحج ليست بإعلان وتحديد تاريخ بدء دخول شهر ذي الحجة.

فإن من يفعل ذلك ليس له حضور إمام الحج.

وإنما هو بمنزلة المؤذن للصلاة.

لا الإمام لها.

وكذا ليست إمامة الحج بالصلاة بالناس الظهر والعصر في عرفة.

لأن الناس يتوافدون أرسالاً وأفواجا.

وحتى اليوم من يصلي في مسجد نمرة من 3 أو 4 ملايين لا يمثلون العشر.

فمظهر إمامة الحج

إنما هو في الدفع من عرفة.

قال ابن قدامة في المغني.

(مسألة : وإذا دفع الإمام دفع معه إلى مزدلفة..

الإمام هنا الوالي الذي إليه أمر الحج من قبل الإمام ولا ينبغي للناس أن يدفعوا حتى يدفع ... وسئل الإمام أحمد عن رجل دفع قبل الإمام بعد غروب الشمس فقال: ما وجدت عن أحد أنه سهل فيه كلهم يشدد فيه. اهـ المغني 445/3.

فتأمل كلامه في وظيفة إمام الحج الأساسية وهي الدفع.

ومن تقدم الإمام.

فقل عليه دم.

قال ابن نجيم الحنفي

(من أفاض من عرفة قبل الإمام يجب عليه دم لأنه ترك سنة الدفع) اهـ البحر الرائق شرح كنز الدقائق (197/1).

وفي المذهب الحنبلي

(والدفع من عرفة مع الإمام والصحيح من المذهب أنه سنة. اهـ الإنصاف في مسائل الخلاف 46/4.

إذن إمام الحج هو رجل يعين من قبل الخليفة.

ولا يدفع الناس من عرفة حتى يدفع.

فمن دفع قبله فقل عليه دم. وقيل لا شيء عليه وإن وقع فيما يجرح حجه.

ولأن إمامة الحج فيه إضفاء المشروعية على الخلافة.

فتأمل في أحداث سنة 68هـ حيث نقل ابن كثير عن ابن جرير قال:

وفيها شهد موقف عرفة أربع رايات متباينة كل واحدة منها لا تأتم بالأخرى، واحدة لمحمد بن الحنفية في أصحابه، والثانية لنجدة الحروري وأصحابه، والثالثة لبني أمية، والرابعة لعبدالله بن الزبير.

وكان أول من دفع رايته ابن الحنفية...

وتحاجز الناس في هذا العام فلم يكن بينهم قتال. اهـ البداية والنهاية. 325/8.

فكان حرص كل راية على تميزها بالدفع من عرفة إلى مزدلفة.

لا بشيء آخر.

وهذا هو المعروف في لغة القوم.

يؤكد هذا ويوثقه ما قاله ابن كثير في أحداث سنة 199هـ

(قدّم الناس رجلاً منهم فصلى بهم الظهر والعصر ... فدفع الناس من عرفة *بغير إمام*) اهـ البداية والنهاية . 267/10.

مع أن الخليفة يومها وهو المأمون يأمر وينهى.

إلا أن واليه على الحج ترك الدفع بالناس يومها لظروف أمنية.

فقال ابن كثير:

(فدفع الناس من عرفة *بغير إمام*)

إذن حينما نسمع رواية.

(يحج الناس ويعرفون على غير إمام).

لا يعني أن يموت خليفة وتبقى الخلافة شاغرة.

وإنما عدم انتظام الحج بوجود قدوة في أعظم مناسكه وهو إنهاء مدة البقاء في عرفة.

هو حج وتعريف بغير إمام.

ونحن نسأل من هو إمام الحج في سنوات الحج هذه؟!!

من الذي يتحرى الناس القدوة به فلا يدفعون من عرفة حتى يدفع؟!!

ومن دفع قبله لزمه دم عند الأحناف؟!!

من؟!!

من؟!!

فإذا لم يوجد فإن الناس يحجون ويعرفون على غير إمام منذ زمن بعيد وليس من اليوم.

والله أعلم.



🌿 لا هجرة يوم السبت 🌿

أعلنت #حركة_أنصار_المهدي عليه السلام عن النفير العام والهجرة إلى أرض الحرمين كخطوة متقدمة في طريق الإعداد في داخل أرض الحرمين لبيعة الإمام #المهدي أرواحنا له الفداء .

وهي خطوة بديهية فإن بيعة الإمام #المهدي لا يمكن أن يجهز لها من خارج أرض الحرمين .

ولذا فالحركة بأعضائها الفاعلين كانوا السباقين للعمل بهذه التوجيهات .

واستجاب لهذا النداء ثلة طيبة ومجموعة مباركة , والأمور تسير على أحسن حال .

والفتوحات التي حصلت من تفعيل هذه الخطوة لم تكن لتخطر على البال , ولا أن تسنح في شطحات الخيال , وذلك فضل الله علينا ورحمته بنا والله ذو الفضل العظيم .

أما الذين لم يهاجروا فأصناف فمنهم من لا يزالون يسعون للهجرة وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أن تفوتهم البيعة الكبرى بين #الركن_والمقام .

هذا فريق وهناك فريق آخر كالأعراب الذين يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَأَنْ آلَ سَعُودٍ لَمْ يَضَعُوا , بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَيَرْقُبُونَ أَخْبَارَكُمْ .

فَإِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ وَتَمَّتِ الْبَيْعَةُ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا .

إِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ صَاحُوا بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ وَبِمَلَأْ أَفْوَاهَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ وَنَتَبَنَّى أُرَاكُم وَأَقُولُكُمْ .

فَإِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَعَانِمٍ لِتَأْخُذُواهَا دَرُونا نَنْبِئَكُمْ .

هكذا يتفاعلون مع الأخبار إذا كانت حسنة .

وإِذَا إِنَّ وَقَعَتْ سَيِّئَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا .

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ قَرْحُونَ .

وكيف أخذتم أمركم من قبل أيها الحاذقون المتحذلقون .

علمنا أن الوقت ما زال مبكراً , وأن الظرف ليس مواتياً , لذا تأنوا وتأخروا وتباطأوا .

درس قرآني بليغ قال تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ) (فَأَنْفِرُوا) ((ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا * وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ) .

بعد كل استنفار واستنهاض , تجد من يبطأ ويتخاذل .

ينتظر أخباركم على أحرّ من جمر الغضا .

(فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا (72) وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا)

وقصتهم تذكر بقصة مشابهة , وهي :

عقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع يهود المدينة حلفاً على صدّ أي هجوم يشن على المدينة .

فلما زحف المشركون نحو المدينة وبلغوا جبل أحد .

استنفر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليهود أن ينهضوا بموجب الاتفاق السابق .

وذهب إليهم مخيريق اليهودي وقال لقومه : يا معشر يهود، والله لقد علمتم أن نصر محمد عليكم حق .

قالوا : إن اليوم يوم السبت .

لماذا تستعجل واليوم يوم سبت وليس اليوم يوم جهاد ولا قتال .

قال : لا سبت لكم .

قالوا : أنفسد سبتنا علينا ونعمل فيه , وهل خفي عليك مسخ من اصطاد فيه !.

تلك كانت حجة اليهود .

حجة انطلت على عقول عوام اليهود , ويتخلفون عن رسول الله بدليل .

واليوم نرى حجة اليهود كحال الذين فرحوا بمقعدهم خلاف المهاجرين .

وقالوا : ليست هذه السنة سنة البيعة .

ألم تعلم ما قد فعلت حركة جهيمان وما فعل بها .

ولا زالت السنة جارية والتاريخ يعاد ويكرر .

ولا زلنا نسمع ما نتوقع سماعه .

(وَلَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) .

وعليه فإن #حركة_أنصار_الإمام_المهدي_عليه_السلام .

أعلنت وتجدد اعلانها إلى المقتنعين بمنهجها وفكرها أن جدّ واجتهادوا في التواجد في أرض الحرمين .

والبقاء هنالك فأمر البيعة أصبح أقرب من أي وقت مضى .

وإذا رأيت السودان اخضبت واخضلت فالأمر قد بدا فهو علامة الأمر الذي تنتظرون وله تنتظرون .

ونحن لا ننتظر موت سلمان أو اقتتال ثلاثي .

وإنما توجه الحركة العام أصبح للهجرة إلى هناك , والتواجد في أرض الحرمين .

وعند الصبح يحمد القوم السرى .

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .



🌱 عليك ليل طويل فلا تهاجر 🌱 .

تنقل سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه.

بين الاحبار والرهبان حتى انتهى الى راهب الاخير .

واستمر معه حتى إذا أوشك على الموت .

لم يستغن سلمان بنفسه. بل رغب سلمان الى الراهب ان يدلّه على رفقة صالحة

قال الراهب لسلمان :

إنه لم يبق أحد على مثل ما أنا عليه الا انا وانت.

وإنه قد أظل زمان نبي وان مهاجرة الى ارض ذات نخل بين حرتين.

الحمد لله : لم يقتل الراهب .

انتظر حتى تندلع الاحداث ثم هاجر انما حثه على الهجرة ليشهد الاحداث ويكون من صناعاتها.

والحمد لله لم يقتل الراهب لسلمان لا تهاجر فإنه ليس من هدينا سلفنا (الصالح).

وإنما نصحه ما دام ان الزمان زمان الظهور المقدس لنبي اخر الزمان فهاجر .

وفعلا هاجر سلمان ووصل الى المدينة حتى قبل ان يهاجر رسول الله اليها.

ثم تعرف على رسول الله وآمن به.

وللراهب اجر التحريض على الهجرة وان لم يشهد الهجرة ولم يشاهد النبي الذي هاجر المهاجرون اليه.



هجرة اليهود الى ارض فلسطين استمرت 12 سنة حتى كونت لهم قوة وكونت لهم دولتهم.

ثم تدفق اليهود وما زالوا يتدفقون اليها هجرةً الى اليوم.

ولو قال قائل منهم ما زال الوقت مبكرا على الهجرة .

انتظروا حتى تندلع الاحداث.

لو فكروا بذلك لما هاجر يهودي ولما قامت لليهود دولة.

لكن كما قال سيدنا الامام علي عليه السلام.

عجبا لجد هؤلاء في باطلهم وقشلهم في حقكم.

من وافق على ان هذا الزمان زمان الظهور المقدس للامام المهدي عليه السلام والرضوان.

فإن لم يهاجر فلا يخذل عن الهجرة.

لان اقامة دولة الخلافة ستحتاج الى أعداد كافية من المهاجرين.

ومتى ما استوفت اعداد المهاجرين.

بدأوا يكتبون التاريخ ويصنعون الأحداث.

يوم من الدهر لم تصنع اشعته شمس الضحى بل بأيدينا صنعناه.

قد كونته ألوف من جماجمنا وجمعته قرون من مأسينا.

لقد دفعنا له الأرواح غالية
لكن كسبنا الغوالي من أمانينا.



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي

🌿 بيت العنكبوت السعودي 🌿

سورة كاملة في القرآن الكريم بعنوان سورة العنكبوت .

كان أبرز ما يلفت القارئ في سورة العنكبوت هو هذا المثل المضروب في الآية :

{ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ }
[العنكبوت: 41].

بعد رقابة ورصد علمي دعوب اكتشف علميا أن أنثى العنكبوت بعد أن تقضي زواج المتعة مع ذكر العنكبوت فإنها تتغذى عليها وتلتهمه .

ثم مع مرور الزمن تتغذى على بعض أولادها .

وإذا كبر بقية صغار العنكبوت التهموا أمهم .

كنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله .

وبيت الحكم السعودي أكثر من ينطبق عليه هذا المثل القرآني فهم بيت العنكبوت حقا وصدقا .

فلقد قامت الدولة السعودية بسواعد جماعة اخوان من طاع الله وكانوا يمثلون القوة الضاربة ورأس حربة للدولة السعودية فلما انتهت مصلحة الملك عبد العزيز منهم وانتهت مدة المنافع منهم , قتلهم شر قتلة .

ثانيا : استعمل النظام السعودي علماء البلاط والسلطة في إضفاء الشرعية الدينية عليه , ضد الجماعات التي تخوض معارك حامية الوطيس ضد النظام السعودي .

فلما قضى عنكبوت النظام السعودي على الجماعات التي تقاوموه , التفت إلى من قام معه من علماء السوء كعبد العزيز الفوزان مثلا فأودعه السجن .

ثالثا : خدم الضابط السعودي عبد العزيز الفغم في حراسة النظام السعودي وحراسة ملوكهم فلما قضى منه الوطر التفتوا إليه فقتلوه .

رابعا : استعان النظام السعودي بفرقة لاغتيال الصحفي خاشقجي فلما فضح الأمر قتل وأكل النظام السعودي بعض تلك الفرقة لتغطية الفضيحة .

خامسا : كم قدم محمد بن نايف من الخدمات في تشييد بيت العنكبوت السعودي وحراسته فلما قضوا منه الوطر أكلته أنثى العنكبوت وفرضوا عليه اقامة جبرية .

وها هي أنثى العنكبوت الإماراتية تلتهم وسيم يوسف بعد أن استعانت به في تمرير وتبرير أجندتها .
وكم وكم من الأمثلة الكثيرة الوفيرة التي تدل على أن عنكبوت البيت السعودي وأمثاله هو أو هن البيوت .
وأن من تعلق به إنما يتعلق بأوهى البيوت وأضعفها .
وإن أو هن البيوت لببيت العنكبوت لو كانوا يعلمون .



بسم الله الرحمن الرحيم

✂ ✂ #أحذر_خسف_القلوب ✂ ✂

✂ خسف بقلوبهم قبل خسف الجيش ✂ .

قبل أن يخسف بالجيش الذي يحارب المهدي يكون قد خسف بقلوب الذين حاربوا المهدي والذين حرضوا على قتال الإمام المهدي عليه السلام .

نعم خسف بقلوبهم أولاً .

قال ابن القيم رحمه الله (اَلْخُسْفُ بِالْقُلُوبِ كَمَا يُخْسَفُ بِالْمَكَانِ وَمَا فِيهِ ، فَيُخْسَفُ بِهِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ وَصَاحِبُهُ لَا يَشْعُرُ)
اهـ من الجواب الشافي .

نعم .

وصاحبه لا يشعر .

وقال ابن القيم أيضا (ومتى رأيت القلب قد ترحل عنه حب الله والاستعداد للقائه وحل فيه حب المخلوق والرضا بالحياة الدنيا والطمأنينة بها فالعلم أنه قد خسف به) اهـ بدائع الفوائد (743/3).

إذن الخسف بالقلوب موجود كما أن عمى القلوب ومرضها موجود فكذا الخسف بها موجود نعم قد لا يشعر به صاحبه .

فأفراد الجيش مع علمائهم الذين حرضوهم على قتال وحرب الإمام المهدي قد مسح بقلوبهم قبل أن يخسف بجيشهم .

وأركسوا في حمأة الفتنة (كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا) .

يقول الإمام ابن جرير الطبري في قوله تعالى (قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنَّ كَانُوا يَنْطِقُونَ (63) فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ الظَّالِمُونَ (64) ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ).

قال (نَكَسَ الشيء على رأسه: قلبه على رأسه وتصيير أعلاه أسفله ؛ ومعلوم أن القوم لم يقلبوا على رؤوس أنفسهم، وأنهم إنما نكست حجتهم) جامع البيان للطبري (463/18).

ولا مانع أن يكون المعنى نكست قلوبهم وارتكست وخسف بها يتم ذلك من ما يفهم من كلام ابن القيم .

ثانيا : لماذا يخسف بجيش كامل ما ذنبه وما جرمه؟؟؟

يخسف بجيش كامل فقط ليثبت للناس أن هذا الشخص هو المهدي .

طيب ,

لماذا لم يخسف بالأحزاب الذين حاصروا المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ولم يخسف بالمشركين يوم أحد ولا يوم بدر ,

لماذا لم يخسف بهم ليثبت للعرب أن هذا رسول الله فيتبعوه !!!.

أصلا هل هذه طريقة لإثبات الحقائق .

طيب .

لماذا يخسف بالجيش .

ما ذنب هذا الجيش إذا كان هو نفسه لم يتبين له أنه يقاتل الإمام المهدي حيث لا يوجد جيش خسف به قبله ليتأكد أفراد الجيش أنهم في الطريق الخطأ .

ما ذنبه ؟؟؟!!!!!!...

أم أن قضية أن فلانا هو المهدي بلغت من الوضوح والجلاء والبيان ما يستحق المنكر والمعاند والمكابر أن يخسف به ويشيع باللعنة ويذهب إلى الجحيم غير مأسوف عليه .

لأنه عاند وكابر .

وخسف بقلبه وعقله قبل أن يخسف بجسده .

ولم يكن الخسف الظاهري إلا إظهاراً لما حصل سابقاً من الخسف الباطني .

ولم يكن الخسف الجسدي إلا إظهاراً لما حصل سابقاً من الخسف الروحي والقلبي .

لا بل الأعجب من ذلك أنه يخسف بالجيش وبكل من كان بجوار الجيش أو ماراً بهم أو أجبروه على السير معهم .

وقد عجب من ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا استيقظ من نومه فقال (الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمِنُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْتِ خُسِفَ بِهِمْ) .

وفي رواية أخرى (سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْتَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ)

فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ .

قَالَ (نَعَمْ فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ) أخرجه مسلم برقم (7426) وبرقم (7424).

وفي البخاري (وفيهم أسواقهم ، ومن ليس منهم) برقم (2118).

العجب أيضاً أن المجبور الذي أكره على السير معهم حتى بدون أن يقاتل معهم .

وكذا ابن السبيل الذي واكب سير الجيش أثناء لحظة الخسف بالجيش يخسف به أيضاً .

عجب .

هذا جزء من أكثر سوادهم من غير أن يعتقد عقيدتهم .

(في هذا الحديث أن من أكثر سواد قوم في المعصية مختاراً أن العقوبة تلزمه معهم) اهـ فتح الباري (341/4).

طيب .

إذا كان جزاء من كثر سوادهم قبل الخسف بمجرد المرور .

فما جزاء من يكثر سواد من يقاتل المهدي قبل الخسف بالتشويه والتضليل .

وكلاهما يجمعهم شيء واحد لم يخسف بالجيش حتى نتأكد أنه المهدي .

لكن لماذا يخسف حتى بمن يكره مع الجيش قبل الخسف , .

هل تسمعونني ((قبل الخسف وليس بعد الخسف))

لماذا .

هل المسألة واضحة لهذه الدرجة ؟؟؟!!!.

طيب .

إذا كان قد خسف حتى بابين السبيل بمجرد أنه مرّ بهم لحظة الخسف .

فكيف بمن طعن بالمهدي وزور وكذب وافترى على المهدي قبل الخسف .

نعم .

هؤلاء إن نجوا من الخسف الجسدي فهل فعلا قد نجوا من الخسف الروحي .

إن

نجوا من الخسف الظاهري فهل فعلا نجوا من الخسف الباطني .

أما قد خسف بهم .

ولكن لا يشعر أصحاب القلوب بخسف .

قال ابن القيم رحمه الله (الْحَسَفُ بِالْقُلُوبِ كَمَا يُحَسَفُ بِالْمَكَانِ وَمَا فِيهِ ، فَيُحَسَفُ بِهِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ وَصَاحِبُهُ لَا يَشْعُرُ)
اهد من الجواب الشافي .

نعم .

وصاحبه لا يشعر .

اعلم بأن من الرجال بهية ... في صورة الرجل السميع المبصر

فَطَنًا بَكْلَ مَصِيبَةٍ فِي مَالِهِ ... وَإِذَا يَصَابُ بِدِينِهِ لَمْ يَشْعُرْ



✿ الخسف بالجيش عقوبة من لم يعرف المهدي وليس علامة على معرفة المهدي . ✿

وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم لنا سيدنا عيسى عليه السلام بوصف نعرفه بمجرد النظر إليه .

ولم يأمرنا بالانتظار إلى أن يقتل المسيح الدجال .

وأن يبرأ الأكمه والابرص ويحي الموتى .

لم يحلنا لمعرفة شخصية عيسى عليه السلام على ذلك ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه ليس بيني وبينه نبيٌّ، وإنه نازلٌ، *فإذا رأيتُموه فاعرفوه،* رجلٌ مربوعٌ، إلى
الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَإِنْ لَمْ يُصْبِهِ بَلَلٌ ...)

أخرجه أبو داود وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ٢١٨٢ •

فقلوه *إذا رأيتُموه فاعرفوه .*

تدل على أن الرؤية بالوصف الدقيق كفيلة بالمعرفة .

والمعرفة تقوم بالوصف .

وكذا المهدي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصفا دقيقا حتى كأننا ننظر إليه.

وفي قصة البقرة ووصف سيدنا موسى السن التقريبي للبقرة .

ولونها .

وحالها .

قال القرطبي :

وفي هذه الآية أدلّ دليل على حصر المعين بصفاته وكل ما يضبط بالصفة ...

فالوصف يقوم مقام الرؤية .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لا تُبَاشِرُ المرأةُ المرأةَ تَنَعُّهُا لزوجها حتى كأنه ينظرُ إليها) أخرجه البخاري (٥٢٤٠) عن عبدالله بن مسعود مرفوعا .

فجعل الصفة تقوم مقام الرؤية اهـ بتصريف يسير .

وإما الذين يزعمون ان الإمام المهدي لا يُعرف إلا بعد الخسف بالجيش .

فيقال لهم .

وكيف خسف الله بالجيش قبل أن قبل أن يبين لهم ان هذا هو الامام المهدي.

ما ذنب الجيش .

وهو يسعى لمقاتلة رجل يظن انه احد الخوارج ويزعم انه المهدي ؟!!!!.

ولتقريب الفهم :

لو أن أحد علماء السلاطين كان في الجيش وهو يحرضهم على قتال هذا الذي يدعي انه هو المهدي .

فسأله أحد الجنود : يا شيخ .

كيف يعرف المهدي 😞؟؟!!.

فقال الشيخ : إن المهدي لا يعرف إلا إذا خسف بالجيش .

فقال له الجندي : طيب يا شيخ .

لو خسف بجيشنا هذا .

لماذا نكون نكالا وعلامةً لغيرنا .

فسيقول الشيخ : 🚫 يبدو أنك متأثر بحركة أنصار المهدي .

طبعاً هذا نقاش لتقريب المعلومة .

وقد لا يقع نقاش مطلقاً .

لسبب بسيط وهو .

أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إنهم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا .

لهم قلوب لا يعقلون بها .

لقد أعطينا الحيلة ونحن نحاول فتح تلك القلوب المغلقة المقفلة لادخال الحقيقة إليها .

ولكن أتريدون أن تهدوا من أضل الله .

ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا

ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا .

اللهم إنا نسألك الثبات على الأمر .

والعزيمة على الرشد .

اللهم يا مقاب القلوب ثبت قلوبنا على دينك .



بسم الله الرحمن الرحيم

كتبه 📖

#الشيخ_أبوداودالحسامي

🌿 هجر القرآن أثناء تلاوته 🌿

قال تعالى (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا)

نزلت هذه الآية في مكة والمجتمع الذي يشكوه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى ربه كان مجتمعا كافرا ,
والصحابه فيهم قلة ومستضعفون .

وهذا مفيد في معرفة نوع الشكوى من هجر القرآن .

فبالتأكيد لم تكن شكوى هجر القرآن من قلة تلاوته لأن المجتمع الجاهلي في مكة حين نزول آية الشكوى لا يؤمن بالقرآن رأساً , والتلاوة فرع عن الإيمان .

ولم يكن نوع الشكوى هو ترك إقامة الحدود لأن الحدود لم تنزل إلا بعد الهجرة وسورة الفرقان مكية باتفاق .

ولم تكن نوعية الشكوى هو ترك الاستشفاء بالقرآن من الأمراض الجسدية .

لأن المجتمع لا يؤمن بالقرآن أنه من عند الله , فكيف يستشفي به من الأمراض الجسدية !!
إذن .

ما نوع الهجر المشكو منه ؟؟؟!

للإجابة :

الآية نزلت في سورة الفرقان ولا يمكن فهم آية منه منفصلة عن سياقها .

لذا فجو السورة وسياقها هو من سيحدد نوعية هجر القرآن المشكو منه .

قبل آية الشكوى تجد آيات مثلاً .

(وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا)

اقترح نزول ملك كريم ينذر ويؤكد على صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

هذه شبهة رد القرآن عليها بعدة أمور منها قوله .

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا)

قال ابن عاشور (والتعرض هنا إلى تأييد موسى بهارون تغريض بالرّد على المشركين إذ قالوا (لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا) فَإِنَّ مُوسَى لَمَّا اقْتَضَتْ الْحِكْمَةُ تَأْيِيدَهُ لَمْ يُؤَيِّدْ بِمَلَكٍ وَلَكِنَّهُ أَيْدَ بِرَسُولٍ مِثْلِهِ) اهـ التحرير والتنوير (25/19).

وتحقق ما ذكره الله في نفس السورة .

(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) .

مثال آخر من نفس السورة .

قال تعالى (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً)

الاقتراح لولا يصلحه الله في ليلة , فينزل عليه القرآن جملة واحدة في ليلة واحدة .

وكانت الاجابة (كَذَلِكَ لِنُنَبِّئَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) .

نعم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن يوم الاثنين أنه يوم ولد فيه وأنزل عليه القرآن فيه وهاجر فيه ووو .

فأصلح الله نبيه في يوم الاثنين حيث يتكرر معه مستجدات الفتح في ذلك اليوم .

وأجاب عن شبهة (لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً) بعدة أجوبة منها .

قوله (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا (45) ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا) .

فأصل الخلق مبني على التدرج فكذا نزول القرآن يكون على التدرج .

قال ابن عاشور (إشارَةً إِلَى أَصْلِ الْمَخْلُوقَاتِ كَيْفَ طَرَأَ عَلَيْهَا الْإِبْجَادُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَدَمًا، وَكَيْفَ يَمْتَدُّ وُجُودُهَا فِي طَوْرِ نَمَائِهَا، ثُمَّ كَيْفَ تَعُودُ إِلَى الْعَدَمِ تَدْرِيجًا فِي طَوْرِ انْحِطَاطِهَا إِلَى أَنْ تَصِيرَ إِلَى الْعَدَمِ، فَذَلِكَ مِمَّا يُشِيرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا

فَبِضْأٍ سِيرًا فَيَكُونُ قَدْ حَصَلَ مِنَ التَّدْكِيرِ بِأَحْوَالِ الظَّلِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَعَ الْمُنَّةِ وَالْدَّلَالَةِ عَلَى نِظَامِ الْقُدْرَةِ (التحرير والتنوير - (43/19).

(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا).

كان ذلك جهادا كبيرا يقوم به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم , من إقامة الحجة وإيضاح المحجة .
وهو ما أفصح عنه قوله تعالى في نفس السورة (وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا).

وهو ما كان يتخوفه الكفار على أنفسهم فقالوا كما حكى الله عنهم في نفس السورة (وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُؤًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (41) إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا)

كاد ليضلنا ويزج بنا في الإسلام .

كاد أن يصل إلى ذلك بقوة حججه , وسحر أسلوبه , وسطاعة برهانه ..

كاد وأوشك وقارب ولم يبق إلا القليل ولكننا صبرنا عليها .

نعم الصبر والجلد على التمسك بما وجدنا عليه سلفنا الصالح من الآباء والمشايخ .

(إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا).

وهذا الذي كان يضيق صدر الرسول الأكرم له ويشكو منه تأمل سياق الآيات .

(وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتَى لَ

يَئْتِنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (29) وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا).

فقوله (لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي) يبين أنه جاء إليهم الذكر وكادوا أن يسلموا .

ولكن وفي اللحظة الأخيرة وبعد أن بذل الرسول جهدا مضنيا لاقناعهم ,

ورأى علامات القبول وتماشيهم مع التسلسل المنطقي للحجة .

وها هو الرسول لم يبق منتظرا شيئا غير قبولهم لدعوته .

فجأة .

ينقلبون على أعقابهم ويتمنعون عن قبول دعوته ويردون كل ما قاله .

ويستغيثوا حامدين الله أن ثبتهم بعد ما كادت قلوبهم تفلت منهم .

(إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا).

هنا يرفع الرسول شكوى الاعراض (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا)

فهذا هو نوعية الهجر الذي عناه القرآن ابتداءً .

نعم .

أنواع الهجر كثيرة .

لكن هذا النوع بالذات أصبح مهجورا من بين جميع أنواع الهجران .

فتجد من يعرض عن حجج القرآن في الوقت الذي يكثر فيه من تلاوة القرآن .

فهو هاجر للقرآن مع تلاوته له .

وهذا من علامات الساعة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (بادروا بالأعمال ستا : إمارة السفهاء و كثرة الشرط و بيع الحكم و استخفافا بالدم و قطيعة الرحم و نشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم و إن كان أقلهم فقها) أخرجه الطبراني عن عابس الغفاري .

وصححه الألباني في صحيح الجامع , كما صححه الواقع في أكثر من مسجد وجامع .

(نشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم و إن كان أقلهم فقها) .

والله أعلم .



بسم الله الرحمن الرحيم

✿ مروا أبا بكر فليصل بالناس ✿

الإمامة بالجماعة إشارة واضحة للتفضيل وهو ترشيح للقيادة

ولذا في ليلة الإسراء والمعراج صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأنبياء إماما وكان ذلك إشارة واضحة أن شريعته ناسخة لما قبلها من الشرائع وأنه لو كان أحد من الأنبياء حيا لما وسعه إلا أن يتبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

في الحديث : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلح بين بني عمرو بن عوف وحانت الصلاة فجاء بلال إلى أبي بكر ، رضي الله عنهما فقال : حبس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتؤم الناس .

قال أبو بكر : نعم إن شئتم .

فأقام بلال الصلاة فتقدم أبو بكر ، رضي الله عنه ، فصلى فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا حتى قام في الصف الأول فأخذ الناس بالتصفيق ، وكان أبو بكر ، رضي الله عنه ، لا يلتفت في صلاته فلما أكثروا التفت فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصف فأشار إليه مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقري وراءه وتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى أخرجه البخاري برقم (1201).

السؤال : لو كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرضى أن يصلي بالناس أي أحد لما شق الصفوف شقا ، وإنما كان سيصلي في مؤخرة الصفوف .

فدل ذلك على أنه إنما شق الصفوف حتى وصل إلى المحراب لأن الرجل الذي يلي الإمامة لا بد أن يكون مناسبا لأنه سيأخذ مشروعية بإمامته بالكبار الصحابة .

ولذا لما رأى صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر يصلي بالناس أقرّه ، فقد رآه أهلا لهذا المقام.

فرجع أبو بكر رضي الله عنه تأدبا بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ولأن إمامة الناس بالصلاة تحمل ترشيحا وترجيحا لأمر الخلافة .
لما حضرت الوفاة عمر رضي الله عنه , وأوكل مهمة تعيين الخليفة إلى بقية كبار الصحابة .
جعل عمر إمامة الصلاة لصهيب الرومي ثلاثة أيام وهي مدة المفاوضات لتعيين خليفة .
وصهيب ليس قريشا فحتى لا يفهم منه ترجيح قبيلة ضد أخرى .
جاء في تاريخ الطبري :
(فاستحث هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا منهم .
وقال للمقداد بن الأسود إذا وضعتوني في حفرتي فاجمع هؤلاء الرهط في بيت حتى يختاروا رجلا منهم .
وقال لصهيب صل بالناس ثلاثة أيام) تاريخ الأمم والملوك (581/2).

ولأن إمامة الناس بالصلاة تحمل ترشيحا وترجيحا لأمر الخلافة .
فإن الزبير وطلحة وعائشة رضي الله عنهم أجمعين لما خرجوا إلى العراق للأخذ بدم عثمان من قتلته .
اختلفوا أثناء الطريق من يكون إماما للصلاة , هل الزبير أم طلحة .
لأن الإمامة تعني الإمارة على ذلك الجيش .
ولذا فإن مروان بن الحكم لما (وقف عليهما فقال أيكما أسلم بالإمرة وأؤذن بالصلاة .
فقال عبد الله بن الزبير : على أبي عبد الله , الزبير .
وقال محمد بن طلحة : على أبي محمد , طلحة .
فأرسلت عائشة رضي الله عنها إلى مروان .
فقال : مالك أتريد أن تفرق أمرنا !..
ليصل ابن أختي , فكان يصلي بهم عبدالله بن الزبير اهـ تاريخ الطبري (10/3).

ولذا جاء النهي عن صلاة الضيف بصاحب المنزل في بيته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وَلَا يُؤْمَنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ) أخرجه مسلم برقم (1564).
وهذا يحمل دلالات واضحة في ما نحن بصددده .

وعليه فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قال (مروا أبا بكر فليصل بالناس) أخرجه البخاري ومسلم .
كان ذلك ترجيحا وترشيحا واضحا لخلافة أبي بكر رضي الله عنه .
وقد كان حريصا على إمامته .
دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلال للصلاة فقال مروا من يصلي بالناس .
قال فخرجت فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائبا .
فقال : قم يا عمر فصل بالناس .
قال فقام فلما كبر عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فأين أبو بكر يأبى الله ذلك والمسلمون يأبى الله ذلك والمسلمون .

قال فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس أخرجه أحمد برقم (18926).

وكذا لما قالت عائشة : يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى ما يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر قال إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر أن يصلي بالناس (أخرجه البخاري برقم (713)

فلو كانت الإمامة الصلاة لا تعني ترجيحاً للخلافة وترشيحاً لها لما كان كل هذا الحرص على إمامة أبي بكر بالناس .

وقد كان هذا المعنى حاضراً فيبيعة السقيفة .

فمن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة السلاسل قال : وسألته عما قيل من بيعتهم .

فقال أبو بكر وهو يحدث عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فبايعوني لذلك وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة أخرجه أحمد برقم (42)

نعم .

كما أن إمامة ا

لناس بالصلاة مردها إلى رغبة المصلين , كما جاء في الحديث (ثَلَاثَةٌ لَا يُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ : الرَّجُلُ يَوْمَ الْقَوْمِ وَهُمْ لَهُ كَارْهُونَ) أخرجه الترمذي وابن ماجه .

فمدار صحة الإمامة رضى أهل الحل والعقد .

وترشيح الإمام لشخص ليصلي بالناس مرهون بقبولهم له , وإلا فإن لهم الحق في تغييره .

وكذا الترشيح للخلافة مرهون بقبول الناس للخليفة , فلهم حق القبول به أو رفضه .

فتقديم أبي بكر لإمامة الصلاة .

كان ترشيحاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس تنصيباً .

وترشيح رسول الله ليس كترشيح غيره , فهو أقرب إلى النصيب وليس تنصيباً .

ولذا قال عمر : يا معشر الأنصار أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر أبا بكر رضي الله عنه أن يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضي الله عنه

فقاتل الأنصار نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر رضي الله عنه أخرجه أحمد برقم (133) والنسائي برقم (777).

وقال الإمام علي : رضيه لديننا، فرضيناه لديننا اهـ أسد الغابة (146/2).

وقال الإمام علي أيضاً : والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موت فجاءة، ولا قتل قتلاً ولقد مكث في مرضه كل ذلك يائته المؤذن فيؤذنه بالصلاة، فيقول: مروا أبا بكر ليصلي بالناس، ولقد تركني وهو يرى مكاني، ولو عهد إلى شيئاً لقمته به، حتى عرضت في ذلك امرأة من نسائه فقالت: إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قام مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس، فقال لها: إنكن صواحب يوسف. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر

المسلمون في أمرهم، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ولى أبا بكر أمر دينهم، فولّوه أمر دنياهم، فبايعه المسلمون، وبايعته معهم اهـ من تاريخ دمشق لابن عساكر (422/5).

فهذا منهج حركة أنصار الإمام المهدي عليه السلام .

ترضي عن الصحابة أبي بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والأنصار .

وكذا الخلافة لم تغضب غصبا وإنما انتقلت إلى من كان يرغب رسول الله في خلافته .

ورضيه الصحابة لهم .

ولا نرضي عمن سبّ هؤلاء ولا ندافع عمن يسبهم .

كالذين يدافعون عن معاوية مع أنه سبّ الإمام عليا .

وعليه فهذه ملامح منهجية تتميز بها حركة أنصار الإمام المهدي عليه السلام .

فلسنا شيعة ولا سنة وإنما مسلمون ننتشيع لآل البيت التشيع الذي تدل عليه الأدلة .

ونأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غير أن نتسب إلى أهل السنة .

وما نراه الحق نتبناه بأدلته ولا يضرنا مخالفة من خالفنا إذا لم يكن لديه دليل .

وبسبب توسطنا واعتدالنا دخل في حركتنا من الشيعة والسنة الكثير بحمد الله ومنته .

ولم نر ممن انضم إلينا من الشيعة اعتراضاً على منهجنا .

ولم يطالبونا بسبب أبي بكر أو الترضي عنه .

لكن .

من اعترض علينا من السنة .

نقول لهم .

هل أنتم جادون في إنهاء الصراع السني الشيعي .

طيب .

إذا أنكر أهل السنة الحق الموجود في كتبهم !!!.

فكيف يطالب الشيعة بالتنازل عن ما في كتبهم !!!.



قناة الحدث " الأكبر "

الاسم عنوان للمضمون .

والعناوين أنساب كما يقال .

والحدث في تعريف بعض الفقهاء , هو (مَا نَعِيَ شَرْعِيَّةَ قَائِمَةٍ بِالْأَعْضَاءِ إِلَى غَايَةِ اسْتِعْمَالِ الْمُزِيلِ) اهـ البحر الرائق في المذهب الحنفي (389/1).

فهو مانع شرعي من أداء بعض العبادات كالصلاة .

وهذا الحدث قائم بالأعضاء قياماً حكماً وليس مرئياً ولا مشاهداً .

إلى غاية استعمال المزيل من التطهر بالماء أو التيمم إن لم يوجد الماء أو عسر استعماله .

وكذا " قناة الحدث " مانع شرعي من معرفة الحق والحقيقة لغيب الطهر .

فقناة الحدث وصف قائم بالعقل غير مرئي ولا مشاهد يغطي على بصيرة العقل.

إلى غاية استعمال مزيل للوثة الباطل الذي أحدثته " قناة الحدث " في الوعي .



بسم الله الرحمن الرحيم

✿ الحفاة العرا يغادرون البنيان المتطولة ✿

ضربة البقيق أول مسمار نعش في جنازة فتنة السراء .

وفتنة السراء هي فتنة النفط والبتترول، التي فتنت بها دول الخليج إذ كانت قبل ظهور النفط والبتترول لا تعدو أن تكون سوى صحراء قاحلة، وكان أهلها أبعد ما يكونون عن الشؤون السياسية للمنطقة والعالم الإسلامي.

ومن شاهد مناظر الجزيرة العربية قبل عقود ، وخاصة مدينة دبي لعرف ما معنى فتنة السراء.

فطبيعة واهتمامات الخليجيين قبل النفط كانت أكثر من متواضعة، لكن بعد أن ظهرت هذه الثروة اتخذوا مال الله دولا، وعباد الله خوفاً.

وأطماع الأوروبيين كانت مبكرة للاستحواذ على مركز القوة الدينية والاقتصادية.

وبداية احتلال الجزيرة العربية كانت من انخداع الشريف الحسين بالوعود البريطانية، بتمليكهم على العرب ، الأمر الذي سهل للبريطانيين دخول جزيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لاستكشاف النفط واستخراجه، ونهبه، فدخلت دول الخليج في فتنة السراء من أوسع أبوابها.

وقد بدأ التتقيب عن النفط في السنوات الأولى من حكم عبدالعزيز آل سعود عام 1933م، وهذا يعني أن التفكير بعميل يكون غطاءً لنهب خيرات المسلمين كان مبكراً جداً، ولذا جاء النص النبوي دقيقاً حيث قال (فتنة السراء -أي بداية ظهورها- من تحت قدمي رجل من أهل بيتي).

وبداية الأمر كان من الشريف الحسين الذي تعاون مع بريطانيا في إسقاط الدولة العثمانية.

وبسقوط الدولة العثمانية أفسح الطريق واسعا لدخول نصارى بريطانيا وأمريكا لجزيرة العرب لاستكشاف النفط .

فبداية دخن فتنة السراء من البترول والنفط كانت من تحت قدم الشريف الحسين.

وفي إبان الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية .

حاول الروس الوصول إلى مكنم القوة الاقتصادية لأمريكا وهو نفط الخليج .

فاجتاحوا أفغانستان ليضمّنوا نفط قزوين وليكون مدخلا للوصول إلى النفط العربي.

وتحالف الروس مع إيران التي تتلمظ هي الأخرى على نفط الخليج وعلى القيادة الدينية للحرمين الشريفين .

وكان للروس حضور في خاصرة الجزيرة العربية في عدن جنوب اليمن .

ولو استمرّ الزحف الشرقي لابتلع الروس نفط الخليج وحلت إيران محل السعودية .

ولكن كانت ردة الفعل الأمريكية السعودية لعرقلة الزحف الشرقي بالآتي :

أولا : دعم المجاهدين العرب في أفغانستان لوقف المد الروسي .

ثانيا : دعم صدام حسين ضد إيران لوقف المدّ الشيوعي .

وفعلا توقفت إيران وتفكك الاتحاد السوفيتي .

وفي تسعينيات القرن الماضي خرجت أمريكا منتصرة .

وخلا لها الجو في الجزيرة العربية .

فدخلت الجزيرة العربية بحجة الدفاع عن الكويت .

وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا .

وأصبح النفط تحت يدها مباشرة .

اعترضت اليمن على الدخول الأمريكي للجزيرة العربية فهجروا ثم قتلوا .

مرت الأيام والسنوات .

فضربت أمريكا في أحداث سبتمبر .

وعلى إثرها اجتاحت أمريكا أفغانستان ثم العراق .

ودخلت السعودية في الحرب مع اليمن .

واستمرت الحرب سنين .

قد يذهب الظن لأول وهلة أن السعودية ستكون قد قلبت نظام الحكم في إيران وأن الجماعات السنية تجوب مظاهراتها في قلب طهران .

لكن العكس تماما هو الذي حصل .

فبعد أن انجلى غبار المعركة .

إذا إيران قد لفت حبل المشنقة على السعودية فسيطرت على العراق الذي كان يقاتلها في ثمانينات القرن الماضي .

ولها حضور في سوريا واليمن .

وإذا اليمن تضرب في العمق السعودي (ثم يسيرون إليهم فيقاتلونهم) .

وأصيبت السعودية في مقتل وتلقت السعودية ضربات موجعة في البقيق أيا كان مصدر الضربة فالنتيجة واحدة .

وذهبت الانتصارات الأولى أدراج الرياح أقصد انتصار أمريكا على الروس في أفغانستان وانتصارها على إيران في الحرب العراقية الإيرانية .

والحال .

أمريكا إن تركت الزحف الإيراني فإنه سيصل إلى قصور الأمراء العملاء في الرياض .

وستنتهي مصالحها وتواجهها في الخليج أجلا .

وإن ضربت أمريكا إيران لتوقف زحفها فأیضا ستنتهي مصالحها وتواجهها في الخليج عاجلا .

فهی بین أمرین أحلاهما مرٌ .

والحوثيون إن تركوا فإن الوقت لصالحهم .

وإن لم يتركوا سقطت السعودية تحت ضربات النفط القاتلة .

والاستمرار بضرب النفط يسفر عن نهاية فتنة السراء فتنة قرن الشيطان وكبرياء آل سعود .

ومن تابع تداعيات الأمم والدول، والاهتمام والأثر العالمي لحادثة ضرب البقيق ، استشعر أهمية بداية إصلاح أوضاع المسلمين والعالم كله إنما يكون بإصلاح الأوضاع في الحرمين .

وقد سقطت دولة الإخوان المسلمين في مصر ، ودولة أصحاب الرايات السود في العراق بسبب نفط الخليج فأی بداية لأي إصلاح يكون في غير أرض الحرمين فلن يكون مجديا .

تداعيات الأحداث يرسم ملامح المستقبل القادم .

دخول المد الشيعي إلى الجزيرة العربية من العراق واليمن وتحركهم في منطقة الشرقية .

أمر يثر حفيظة السنة على أرض الحرمين ، فيحدث معه حرب عبوس .

ووضع السنة في اليمن بعد طعن دول التخلف والتخالف في ظهرها .

لن يبقى أمامها خيارات كثيرة .

ولن يوق

ف الحرب التي أساسها والبعد الرئيسي فيها أنه طائفي بين طائفة السنة وطائفة الشيعة إلا ظهور الإمام المهدي عليه السلام (الكل حينها يطلبك ويتمناك ويعشّقك ، ولعل الأمر عن قرب ينجلي وبكم يعتلي) .

(فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً ما قاله إنس ولا جان: بايعوا فلاناً يسميه لهم، فإذا هو رجل قد رضوا به وقبعت به الأنفس، ليس من ذي ولا ذي، ولكنه خليفة يمانى).

والأحداث تدفع إلى مصير المعلوم ، والسياق يسير بخطوات حثيثة نحو تطبيق الأثر .

(ويولون عليهم رجلا من قریش يقال له محمد على يد ذلك اليماني تجري الملاحم).

والله أعلم .



بسم الله الرحمن الرحيم

🌿 بين الظل والشمس 🌿

نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ الصِّحْحِ وَالظِّلِّ، وَقَالَ: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (15421) وصححه البوصيري والمناوي والألباني .

وورد النهي من قول أبي هريرة وابن عمر وبريدة وابن المسيب وعكرمة وقتادة وإبراهيم النخعي وعبيد بن عمير مما يدل على انتشار التوجيه وحفاوتهم به .

الجلوس بحيث يكون بعضه في الشمس وبعضه في الظل , منهى عنه لأنه المكان المفضل للشيطان .

فهو لا يجلس في الظل دون شمس ولا يجلس في الشمس دون ظل .

تري لماذا يفضل الشيطان المجلس المتلون على هذا النحو ؟!!!!.

هناك منام فسرهُ سعيد بن المسيب رحمه الله لعل في تأويله ما يقرب لنا المعنى الذي من أجله يحب الشيطان ذلك المقعد .

(عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ... قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ , إِنِّي رَأَيْتُكَ كَأَنِّي جَالِسٌ فِي الظِّلِّ , فَقُمْتُ إِلَى الشَّمْسِ .

فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : وَاللَّهِ , لَئِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ لَتُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ , إِنِّي أَرَانِي أَخْرَجْتُ حَتَّى أُدْخِلْتُ فِي الشَّمْسِ ..

قَالَ: تُكْرَهُ عَلَى الْكُفْرِ.

قَالَ: فَخَرَجَ فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ , فَأَسِيرَ , فَأُكْرَهُ عَلَى الْكُفْرِ , فَرَجَعَ , ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ , وَكَانَ يُخْبِرُ بِهِذَا) اهـ الطبقات الكبرى لابن سعد (5/ 125).

إِذْنُ أَوَّلٍ وَعَبَّرَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ الظل بالإسلام والشمس بالكفر وهذا قد ينتزع من قول الله تعالى { وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (20) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ } [فاطر: 19 - 22]

وقد تأول الشمس بالإسلام والظل بالكفر أحياناً , على حسب الرؤيا وحال الراي .

المهم .

أن الظل والشمس يؤول بالإسلام والكفر , والقعود بينهما هي منزلة بين المنزلتين فلا هو في الكفر ولا على في الإسلام إنما هي منزلة النفاق .

{مَذْذَبَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ} [النساء: 143]

{مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ} [المجادلة: 14]

وهو مقعد الشيطان لأن الشيطان لا يحب الوضوح التام ولا الغموض التام إنما يتلون نفاقاً .

نعم ترك القعود بين الشمس والظل أدب من الآداب .

ومخالفه متلبس بشيء يكرهه الله ولا يحبه .

وتحاشي الجلوس على تلك الحالة وتجاويزها ومجانبتها , أمر يُبْعَضُ حالة النفاق التي يكون الإنسان فيها مذنباً بين حالتين .

فإن قيل أليس وسطية حركة أنصار الإمام المهدي بين السنة والشيعة هو نفس ما تحذرون منه .

فالإجابة :

إن هذه تسميات ما أنزل الله بها من سلطان , وإنما نأخذ ما وافق الدليل ولا يهمننا أن نوافق السنة أو الشيعة إنما همنا موافقة الدليل .

وما أشبه بعثة الإمام المهدي ببعثة جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حيث بعث في وقت كانت اليهود يقولون ليست النصارى على شيء .

وتقول النصارى ليست اليهود على شيء .

وهم يتلون الكتاب .

وكذا يبعث المهدي , والسنة يقولون ليست الشيعة على شيء .

وتقول الشيعة ليس السنة على شيء .

وهم يتلون القرآن .

ويكون منهج الإمام محمد بن عبد الله المهدي وسطا بين السنة والشيعة ,

كما كان دين إمام المتقين محمد بن عبد الله النبي وسطا بين اليهود والنصارى .

قال ابن القيم رحمه الله عن هذه الأمة الوسط (هم وسط في المطاعم والمشارب بين اليهود الذين حرمت عليهم الطيبات عُقُوبَةً لَهُمْ وَبَيْنَ النَّصَارَى الَّذِينَ يَسْتَحِلُّونَ الْخَبَائِثَ فَأَحَلَّ اللَّهُ لَهُذِهِ الْأُمَّةَ الْوَسْطَ الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَكَذَلِكَ لَا تَجِدُ أَهْلَ الْحَقِّ دَائِمًا إِلَّا وَسْطًا بَيْنَ طَرَفِي الْبَاطِلِ) اهـ مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة (2/ 243).

ومن تمام العدل إنصاف كل طرف بالاعتراف بما عنده من الحق وتزييف ما عنده من الباطل .

وهذا أيضا مما يستوحى من النهي عن الجلوس بين الظل والشمس .

نقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية قوله (من كمال محبة الله وَرَسُولِهِ لِلْعَدْلِ فَإِنَّهُ أَمَرَ بِهِ حَتَّى فِي شَأْنِ الْإِنْسَانِ مَعَ نَفْسِهِ فَتَنَاهَا أَنْ يَحْلُقَ بَعْضُ رَأْسِهِ وَيَتْرَكَ بَعْضَهُ لِأَنَّهُ ظَلَمَ لِلرَّأْسِ حَيْثُ تَرَكَ بَعْضَهُ كَاسِيَا وَيَعْضُهُ غَارِيَا وَتَنْظِيرُ هَذَا أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالظِّلِّ فَإِنَّهُ ظَلَمَ لِبَعْضِ بَدَنِهِ وَنَظِيرُهُ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلِ وَاجِدَةٍ بَلْ إِمَّا أَنْ يَنْعَلَهُمَا أَوْ يَحْفِيَهُمَا) اهـ تحفة المودود بأحكام المولود (ص: 100).



✿ صيام يوم عاشوراء بنية يزيد بن معاوية ✿

كان يا مكان في قديم الزمان .

ملك اسمه يزيد سأل كبار هيئة العلماء عن صيام يوم عاشوراء.

فقالوا له بكل صدق وأمانة.

إن صيامه يكفر سيئات سنة .

فقال لهم لماذا كل هذا الأجر.

قالوا هكذا ورد الحديث في صحيح مسلم.

قال لهم : لكن سبب الحديث أننا نصومه فرحا أن الله أهلك فرعون ونجى موسى وقومه .

قالوا : نعم هذا سبب الحديث .

قال يزيد : يا جماعة ما دخلنا في ناس ماتوا قبل آلاف السنين.

قالوا : يا يزيد نحن نصومه لأن صيامه سنة مؤكدة .

قال : والله إنكم لا تفهموا سنة ولا انتم تعلمون ما هي السنة؟! .

استغربوا وقالوا :

اهدا يا يزيد .

ما الذي جرى لماذا أنت منفعل إلى هذا الحد .

قال لهم : فرعون مات قبل آلاف السنين.

ونصوم فرحا أن الله أهلكه .

تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون.

قالوا : والله إبداع يا يزيد .

لم نتنبه لهذا .

قال يزيد : وأيضا هل من المعقول أن يرتب الله أجر عظيم .

تكفير سيئات سنة .

بسبب إظهار الفرح بهلاك طاغية .

يا جماعة بالعقل .

تلك أمة قد خلت

يعني لو صمنا يوم الاثنين مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وتعرض الأعمال فيه على الله.

ومع ذلك ليس له كل هذا الأجر .

تكفير سيئات عام بمجرد إظهار فرح بهلاك طاغية قبل آلاف السنين. 😊

التفت بعضهم لبعض.

وقالوا : ما شاء الله كلام فقيه .

لكن كيف نفعل بروايات الصحيحين .

قال يزيد : ومن قال لكم أنها صحيحة .

قالوا : سبحان الله.

هل تشكك في رواية البخاري ومسلم.

قال يزيد : معاذ الله.

لكن الرسول من أين علم أن يوم عاشوراء يوم أهلك الله فيه فرعون.

قالوا : وجد اليهود صائمين فسألهم عن سر وسبب صيامه فقالوا له انهم يصومون عاشوراء لأنه يوم أهلك الله فيه فرعون ونجى موسى وقومه .

قال يزيد : وما يدرينا أن اليهود لم يكذبوا في ذلك علما أن كتبهم محرفة .

فهي روايات إسرائيلية.

قالوا : يا يزيد حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج.

قال : هل تأثرتكم بفكر حركة أنصار الإمام المهدي.

قالوا : عفوا لم ننتبه .

لكن نقول إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقرهم .

قال : طيب .

يعني هل نغير ثقافتنا في الآية تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون.

هل نغير ثقافتنا في أننا لا نفرح بهلاك الظالمين الذين ماتوا قبل آلاف السنين .

قالوا : حيرتنا يا يزيد.

ماذا نفعل .

قال : بل والله إنكم أنتم الضالون .

أحاول أن تنسى الأجيال القادمة أعمال يزيد ولا تلغنه .

فإذا بالشرعية تذكره بهلاك فرعون.

وتجعل من يظهر الفرح بهلاكه يكفر عنه سيئات سنة.

هنا ابتسم كبار هيئة العلماء ابتسامة مأكرة .

وقالوا : لا تخف من هذا الأمر مطلقا .

سنجعلهم يصومون هذا اليوم ولا يتفطنون إلى شيء مما تقول .

وكل من يتكلم في سيرة يزيد سنرميه بالتخلف وأنه لا يعيش الواقع .

وأنه رافضي مجوسي .

تهللت أسارير وجه يزيد فرحا.



وقال : هل أنتم متأكدون .

أن الصائمين لن يتنبهوا إلى أن الفرح بهلاك طغاة اليوم أولى .

وأن تكفير سيئات سنة كاملة لن يلفت انتباههم إلى أن الأمر انتصار الحق وزهاق الباطل .

والصراع بينهما لن يتوقف .

قالوا : لا تخف .

كل هذه الأمور محولة .

قال يزيد : إذن لو أنني صمت يوم عاشوراء من غير أن استحضر عداوة الفراعنة .

هل يكفر عني سيئات سنة.

قالوا : لا يشترط العلماء ذلك .

تعجب يزيد 😞 .

وقال مندهشا : لقد اكتشفت أنكم أخطر مني بكثير 😞 .

قال يزيد : اللهم إني صائم.

فقالوا له : لا تنسانا من صالح دعائكم حال الفطر .

فللصائم دعوة مستجابة .

فقال لهم : وأيضا للمظلوم. دعوة لا ترد .

أخرجوا .

بت أخشى على عقلي منكم .



بسم الله الرحمن الرحيم

كتب أبو داود الحسامي 🏠

تحليل لمضمون بيعة العقبة 🌿

أثبتت بنو هاشم مسلمهم وكافرهم أيضا ولأنهم الحميم للنبي الأمين فصبروا على لواء الحصار الجائر ثلاث سنوات .

وكان ذلك باختيار منهم .

ثم لما مات أبو طالب ضعفت قوة بني هاشم فتمادت قريش في عدوانها وأذيتها للرسول الأكرم .

حاول النبي الأكرم بعدها نقل الدعوة إلى الطائف ولكن حصل ما حصل , فرجع مكة ولم يدخلها بجوار أحد من بني هاشم فقد ضعفت قوتهم بعد وفاة أبي طالب ولذا دخل النبي الأكرم مكة بجوار المطعم بن عدي .

هكذا أصبح وضع بني هاشم في مكة.

زاد حرص رسول الله ان لا يخرج بني هاشم معه.

فزاد في دعوته للقبائل.

من يمنعي من قريش لأبلغ رسالة ربي.

حتى جاء الأنصار.

وفي بيعة العقبة تنازلت بنو هاشم رسميا عن الدفاع والحماية للرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
للأنصار .

تنازلت بنو هاشم رسميا عن نصره النبي في بيعة العقبة .

وانتقلت حماية رسول الله والدفاع عنه إلى الأنصار .

وفي العقبة .

(كان أول المتكلمين هو العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

تكلم ليشرح لهم- بكل صراحة- خطورة المسؤولية التي ستلقى على كواهلهم نتيجة هذا التحالف.

قال:

(يا معشر الخزرج إن محمدا منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه، فهو في عز من قومه،
ومنة في بلده، وإنه قد أبى إلا الإنحياز إليكم وللحق بكم، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه، ومأنعوه ممن
خالفه، فأنتم وما تحملتم من ذلك، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم فمن الآن فدعوه، فإنه في عز
ومنة من قومه وبلده) .

قال كعب: فقلنا له: قد سمعنا ما قلت، فتكلم يا رسول الله، فخذ لنفسك ولربك ما أحببت

فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلا القرآن، ودعا إلى الله، ورغب في الإسلام، ثم قال: «أبايعكم على أن تمنعوني
مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم» . فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال: نعم، والذي بعثك بالحق نبيا لنمنعك مما نمنع
أزرننا منه، فبايعنا يا رسول الله، فنحن والله أبناء الحرب وأهل الحلقة، ورثناها كابرا عن كابر.

قال: فاعترض القول أبو الهيثم بن التيهان فقال: يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال حبالا، وإننا قاطعوها- يعني اليهود- فهل
عسيت إن نحن فعلنا ذلك، ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟

قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: بل الدم الدم، والهدم الهدم، أنا منكم وأنتم مني، أحارب من
حاربتم، وأسالم من سالمتم ...

وبعد أن تمت البيعة طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتخاب اثني عشر زعيما يكونون نقباء على قومهم، يكفلون
المسؤولية عنهم في تنفيذ بنود هذه البيعة، فقال للقوم: أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا؛ ليكونوا على قومكم بما فيهم.

فتم انتخابهم في الحال، وكانوا تسعة في الخزرج وثلاثة من الأوس اهـ الرحيق المختوم (ص: 137)

وبعد تنازل بني هاشم .

أثبت من بقي جدارتهم في الاستماتة في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

فبقي أئمة آل البيت من بني هاشم ممن ثبت ولم يتراجع.

منهم الإمام علي بن أبي طالب .

وجعفر بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث.

والزبير بن العوام .

وغيرهم



بسم الله الرحمن الرحيم

✪ السلفية الجامية قتلة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ✪

لو سألنا أي سلفي جامي من هو الذي قتل الإمام الحسين عليه السلام !!!؟؟.

لأجاب وبدون تردد ولا تعلثم .

((قتله الشيعة الروافض)) .

فإن قلت له : عفوا هل تقصد أن عبيد الله بن زياد وزبانيته لم يتدخلوا في قتله .

فسيقول : نعم نعم , هم قتلة الإمام الحسين .

لكن الشيعة خذلوه وأسلموه لعبيد بن زياد .

تمام .

فإن قلت : يعني مجرد خذلان شيعة العراق يومها للإمام الحسين كان بمقام ومنزلة من قتل الإمام الحسين.

هاااااا .

نعم نعم .

هل أفهم أن الموقف الصحيح الذي كان على الشيعة أن يتخذوه هو أن لا يخذلوا الإمام الحسين .

بل يقاتلوا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله , ويقتلوا عبيد الله بن زياد ويزيد .

فإن لم يفعلوا فقد شاركوا في قتل الإمام الحسين .

هذا الموقف الصحيح من لازم قولكم .

طيب .

أليس مذهبكم أنه لا يجوز الخروج على الحاكم .

تري لو كنتم في ذلك الموقف هل ستقاتلون مع الإمام الحسين أما ستقولون له .

يا حسين لا يجوز الخروج على ولاة الأمر .

وأحسنكم سيقول , إن خروجك سيحصل منه مفسد عظيمة أكثر من مصالح الخروج .

وتعدد المبررات والخذلان واحد .

طيب .

ما الفرق بينكم إذن وبين الشيعة الذين تزعمون أنهم قتلوا الإمام الحسين .

وكلاكما يرى الحق هو خذلانه وترك نصرته .

قد والله رأينا خذلانكم لقضية الإمام المهدي .

فعلمنا صحة قول المتنبيء

يرى الجبناء أنّ الجُبْنَ عقلٌ ... وتلك خديعةُ الطَّبعِ اللّئيمِ
وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً ... وأفقه من الفهم السّقيم
ولكنّ تأخذُ الأذانُ منه ... على قدرِ القرائحِ والعُلومِ



✿ *السلفية الجامية يحترمون بيعة يزيد بن معاوية أكثر من احترامهم لبيعة الإمام علي عليه السلام* ✿.

قد ينكر السلفية الجامية القول بتقديس بيعة يزيد أعظم من احترامهم لبيعة الإمام علي .

لكن إليك الدليل :

لم يبايع معاوية بن ابي سفيان الإمام عليا .
وخرج على الإمام علي .

فقال السلفية الجامية في ذلك الآتي :

أولا : لم يبايع معاوية عليا فليس بملزم بخلافة الإمام علي ولذا لا يسمون معاوية باغيا .

أما بيعة يزيد بن معاوية.
فتلزم الإمام الحسين ويحرم على الإمام الحسين الخروج على يزيد .
مع الإمام الحسين لم يبايع يزيد .

وعليه

النتيجة .

بيعة الإمام علي غير ملزمة لمعاوية .
وبيعة يزيد ملزمة للإمام الحسين.

وعليه فبيعة يزيد بن معاوية أقدم من بيعة الإمام علي عليه السلام.
هذا لازم قولهم شاءوا أم أبوا .

ثانيا : تقول السلفية الجامية.

يؤجر معاوية على خروجه على الإمام علي .

فقتل معاوية للإمام علي اجتهد.

إن أخطأ فيه فله أجر المجتهد إن لم يكن أجرين فلا أقل من أجر .

مع أنه لا اجتهد مع النص .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(تقتل عمار الفئة الباغية) أخرجه البخاري .

أما خروج الإمام الحسين على يزيد فعندهم انه خطأ قطعاً .

نعم يقولون : الحسين مأجور على مصيبة قتله .

لكنه لا يؤجر على خروجه .

النتيجة .

بيعة يزيد من هذه الحثيثات أقدس منبيعة الإمام علي عليه السلام.

فإن قالوا لا نقول بهذا ولا نقبل به .

فالسؤال : هلبيعة علي تلزم معاوية .

ويجب عليه طاعة علي .

أم لا ؟؟!!

فإن قالوا تجب .

فالسؤال : فلماذا تترددون في تسمية معاوية باغيا ؟؟؟!!

وفي نفس الوقت لا تترددون في توصيف خروج الإمام الحسين بالخطأ .

الخروج ابتداء خطأ عندكم .

فإن قالوا : لا لا .

كلا البيعتين ملزمة لا يجوز الخروج على الإمام علي.

ولا يجوز الخروج على يزيد .

فالسؤال : قد سويتم بين من بايعه المهاجرون والأنصار .

وكانت بيعته عن شورى .

وبين من بايعه بعضهم والسيف فوق رؤوسهم .

ويكفي هذا دليلا على ضلالكم

كيف تسوون .

الظلم بالعدل .

والسيئة بالحسنة .

والاستبداد بالشورى .

والخلافة الراشدة بالحكم العاض التوريثي .

ثم ترتبون عليه .

أن وجوب طاعة يزيد كوجب طاعة الإمام علي.

ثم تصرخون بملء أفواهكم نحن نحب آل البيت ولسنا نواصب .

طيب .

ماذا أبقيتم للنواصب .



بسم الله الرحمن الرحيم

✿ السلفية الجامية رافضة ناصبة ✿

يعبر كثير من السلفية الجامية خصومهم بأنهم روافض وخاصة إذا لاحظوا ميولا لحب آل البيت .

ونحن نبحت في هذا اللقب (الرافضة) .

متى قيل ؟!

ومن القائل ؟!

ولا بد قبل ذلك من معرفة المناسبة ؟!

قال ابن تيمية (لفظ الرافضة إنما ظهر لما رفضوا زيد بن علي بن الحسين في خلافة هشام وقصة زيد بن علي بن الحسين كانت 121 هـ أو 122 هـ في اواخر خلافة هشام ...

فإنه لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما رفضه قوم فقال لهم رفضتموني فسموا رافضة لرفضهم إياه) اهـ منهاج السنة النبوية (14/1).

إذن الرفض صفة أطلقت على من رفض الخروج مع الإمام زيد عليه السلام ضد خلفاء بني أمية .

وكلام ابن تيمية غاية في الوضوح ونهاية في الصراحة .

(فقال لهم رفضتموني فسموا رافضة لرفضهم إياه) اهـ منهاج السنة النبوية (14/1).

إذن لم يسموا رافضة لرفضهم خلافة أبي بكر وعمر .

وإنما لرفضهم الخروج مع الإمام زيد عليه السلام على هشام بن عبد الملك .

وعليه فكل من رفض الخروج مع إمام حق من أئمة آل البيت على سفياني عصره فهو الأجدر بتسميته رافضي .

سواء ترضى عن أبي بكر وعمر أو لم يترض عنهما .

فإن تسمية الروافض لكل من رفض خروج آل البيت على أئمة الجور .

فإن قيل : لا لا .

الرافضة جاء فيهم حديث :

(يكون في آخر الزمان قوم يُنْبَرُونَ : الرافضة ؛ يَرُفَضُونَ الإسلام وَيَلْفِظُونَهُ ، فاقتلواهم فإنهم مشركون) .

قلنا ما شاء الله .

هل صح هذا الحديث عندكم ؟؟؟!!!.

ألم يقل الألباني : في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (6267).

إن الحديث ضعيف .

بل قال في بعض رواياته أنه (موضوع) كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (5590).

ولم يتفرد بذلك الألباني بل قال ابن تيمية :

(فسموا رافضة لرفضهم إياه ... فلم يكن لفظ الرافضة معروفا إذ ذاك .

وبهذا وغيره يعرف كذب لفظ الأحاديث المرفوعة التي فيها لفظ الرافضة) منهاج السنة النبوية (15/1).

فيرى ابن تيمية أن لفظة الرافضة لم تذكر في الأحاديث وكل حديث ذكر فيه الرافضة فهو موضوع .

وإنما أشاعت بنو أمية على الشيعة أحاديث في ذم الرافضة .

وهي مكذوبة كما صرح بذلك ابن تيمية في كتابه منهاج السنة .

فإن قيل فإن حركة أنصار الإمام المهدي تقبل بالأحاديث الضعيفة إذا وافقت الواقع .

فالإجابة :

أولا : طيب لماذا أنتم تقبلون بها إذا وافقت هواكم وتكفرون بها إذا خالفت هواكم .

يحلونه عاما ويحرمونه عاما .

ثانيا : جاء الواقع فسموا رافضة ثم كذبت أحاديث فيهم كما يقول ابن تيمية .

وليست الأحاديث سابقة ثم جاء الواقع يصادقها , فالأمر معكوس لديكم .

فنحن نصدق بالأحاديث الضعيفة إذا كانت موجودة قبل وقوعها ثم وقعت كان ذلك دليلا على صحة الأحاديث .

ثالثاً : لو أعملنا الحديث وعملنا به فإن الرافضة هم كل من رفض الخروج مع إمام حق من أئمة آل البيت ضد سفياني عصره فهم الأولى بنبز الرافضة , وهم في عصرنا السلفية الجامية .

رابعاً : أحكام القتال لا تؤخذ من حديث (يُبْزَوْنَ : الرافضة ؛ يَرْفُضُونَ الإسلام وَيَلْفُظُونَهُ ، فاقتلوهم فإنهم مشركون) . إنما تقرّر من آيات وأحاديث كثيرة .

فإن الخوارج الذين كفروا الإمام عليا .

وجاء فيهم حديث (طوبى لمن قتلهم أو قتلوه) أخرجه الإمام أحمد .

إلا أن قتلهم لا يكون بمجرد أنهم خوارج وإنما لا يقاتلون إلا بعد أن يستبيحوا الدم الحرام .

كما هو سيرة الإمام علي فيهم .

قال الإمام علي للخوارج (إن لكم علينا أن لا نمنعكم مساجدنا ما لم تخرجوا علينا .

ولا نمنعكم نصيبكم من هذا الفيء ما دامت أيديكم مع أيدينا .

ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا) اهـ البداية والنهاية لابن كثير (315/7).

فلا يجوز قتالهم لأنهم روافض حتى يستبيحوا الدم الحرام .

وعليه فإن قتال أي طائفة ضالة في معتقداتها لا يكون إلا على مثل سيرة إمام الهدى الإمام علي عليه السلام .

لا بمجرد أنهم ضالون في معتقداتهم سواء كانوا خوارج أو نواصب أو روافض .

خامساً : سبب اختلاق حديث (يكون في آخر الزمان قوم يُبْزَوْنَ : الرافضة ؛ يَرْفُضُونَ الإسلام وَيَلْفُظُونَهُ ، فاقتلوهم فإنهم مشركون) .

يقول الدكتور عبد القادر عبد العزيز زعيم تنظيم حركة الجهاد الإسلامي في مصر سابقا قبل الدكتور أيمن الظواهري .

(ومع ذلك فلم يقل أحد بتكفير الرافضة على التعيين وإنما شاع هذا القول في السنوات الأخيرة لأسباب سياسية مع ظهور دولة للشيعية في إيران عام 1399 هـ (1979م) .

فأصبحت دول الخليج النفطية الضعيفة بالرعب وشجعت كل من يكتب ضد الشيعة فتطوع البعض بالقول بكفرهم، وليس هذا قول أهل السنة كما قال ابن تيمية رحمه الله (ومن قال: إن الثنتين وسبعين فرقة كل واحد منهم يكفر كفراً ينقل عن الملة فقد خالف الكتاب والسنة وإجماع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، بل وإجماع الأئمة الأربعة وغير الأربعة، فليس فيهم من كفر كل واحد من الثنتين وسبعين فرقة) (مجموع الفتاوى) 218 / 7.

وقال ابن تيمية أيضا - في كلامه عن الإسماعيلية (والإمامية الإثنا عشرية خير منهم بكثير، فإن الإمامية مع فرط جهلهم وضلالهم فيهم خلق مسلمون باطناً وظاهراً ليسوا زنادقة منافقين، لكنهم جهلوا وضلوا واتبعوا أهواءهم) (منهاج السنة) 2 / 452 . (اهـ من كتابه الجامع في طلب العلم الشريف (491/1).

وإذا علمت أن أحد أسباب ترك الدكتور عبد القادر عبد العزيز لجماعة الجهاد هو تقصيرهم في تكفير من يعتقد هو كفره .

علمت إلى أي حدّ يمكنك الاعتماد على هذا القول .

لكن تكفير الشيعة لأنهم شيعة فقط لأغراض سياسية أمر قديم يتناقله السفيانيون الخلف عن السلف .

تأمل هذه القصة :

لما خرج العباسيون على الأمويين .

أشاع الأمويون أن العباسيين كفرة لا يصلون .

فلما وقعت إحدى المعارك ووقع فيها أحد القيادات الميدانية التابعة للأمويين في قبضة أبي مسلم الخراساني .

أحسن أبو مسلم إلى الأسير وعالجه حتى اندمت جراحه، وقال له: إن شئت أن تقيم معنا فقد أرشدك الله، وإن كرهت فارجع إلى من هو فوقك سالماً وأعطنا عهد الله أنك لا تحاربنا ولا تكذب علينا وأن تقول فينا ما رأيت.

فرجع إلى الأمويين .

وقال أبو مسلم لأصحابه : إن هذا سيرد عنكم أهل الورع والصلاح فما نحن عندهم على الإسلام.

(وكذلك كان عندهم يرجفون عليهم بعبادة الأوثان واستحلال الدماء والأموال والفروج)

فلما قدم من كان في الأسر على نصر بن يسار قال: لا مرحباً ! فوالله ما استبقاك القوم إلا ليتخذوك حجة علينا.

فقال : هو والله ما ظننت، وقد استخلفوني أن لا أكذب عليهم، وأنا أقول: إنهم والله يصلون الصلاة لمواقبتها بأذان وإقامة، ويتلون القرآن، ويذكرون الله كثيراً، ويدعون إلى ولاية رسول الله، صلى الله عليه وسلم اهـ من الكامل في التاريخ (470/2).

وعليه فإن حركة أنصار الإمام المهدي عليه السلام .

تعلم حجم المؤامرة لضرب السنة بالشيعية وضرب الشيعة بالسنة .

وكما أن كثيراً من السنة يكفرون الشيعة وكثير من الشيعة يكفرون السنة .

وكلٌ مقصر في جانب من جوانب الدين .

إما في جانب الشريكات عند الشيعة .

أو جوانب الغلو في التكفير عند السنة .

فحتى يكون الجميع تحت راية الإمام المهدي أرواحنا له الفداء .

تسعى الحركة لتصحيح المسار لدى الطرفين .

وتصويب أخطاء الجماعتين .

والانتقاد اللاذع للغلاة في الطائفتين .

ولذا جاءت مقالة .

السلفية الجامية.

رافضة ناصبة .



﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

هذه الآية خطاب لأهل الكتاب .

فكاف الخطاب (ولكم ما كسبتم) لكم خطاب .

المخاطبون بقوله (لكم) .

السياق واضح أنهم اليهود والنصارى .

الآية في سورة البقرة التي تحدثت عن جرائم اليهود والنصارى وتناقضهم .

طلبهم رؤية الله جهرة .

تضجرهم من طعام واحد .

تلكأهم في ذبح البقرة .

يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله .

يشترون بآيات الله ثمنا قليلا .

تعلمهم كتب السحر والشعوذة .

وحرصهم على الحياة الدنيا .

وعداؤهم لجبريل عليه السلام .

واتخاذهم العجل .

ومسخهم قردة .

ثم ذكر إمامة إبراهيم وبنيه واليهود ينسبون من حيث النسب إلى إبراهيم وبنيه من الأنبياء عليهم السلام .

فقال تعالى (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

بمعنى أن حسنات إبراهيم له وليس لكم (لها ما كسبت ولكم ما كسبتم) كما أنه لو وقع من الأنبياء شيء فلا تؤخذون به .

وهذا المعنى هو المعنى الواضح .

وليس معناه لا تذكروا ما وقع في التاريخ .

ولذا هذا ما فهمه المفسرون :

قال ابن كثير (وقوله تعالى: { تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ } أي: مضت { لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ } أي: إن السلف الماضين من آبائكم من الأنبياء والصالحين لا ينفعكم انتسابكم إليهم إذا لم تفعلوا خيراً يعود نفعه عليكم، فإن لهم أعمالهم التي عملوها ولكم أعمالكم: (وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

وقال أبو العالية، والربيع، وقتادة: { تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ } يعني: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، والأسباط ولهذا جاء، في الأثر: من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه اهـ تفسير ابن كثير (447/1)

وقال الشوكاني (قوله تعالى (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

بيان لحال تلك الأمة ، وحال المخاطبين بأن لكل من الفريقين كسبه ، لا ينفعه كسب غيره ، ولا يناله منه شيء ، ولا يضربه ذنب غيره ، وفيه الردّ على من يتكل على عمل سلفه ، ويُزَوِّج نفسه بالأمانى الباطلة ، ومنه ما ورد في الحديث : " من بطأ به عمله لم يسرع نسبه " والمراد : أنكم لا تنتفعون بحسناتهم ، ولا تؤاخذون بسينئاتهم ، ولا تُسْأَلُونَ عن أعمالهم ، كما لا يُسْأَلُونَ عن أعمالكم ، ومثله : { وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى } اهـ فتح القدير للشوكاني (186/1).

هذا معنى الآية وليس معناه تناسي الأحداث والوقائع .

كيف والقرآن يسرد عشرات الآيات قبل آية (تلك أمة قد خلت ..)

فكيف نتجاوز عشرات الآيات ثم ننتقي منها (تلك أمة قد خلت ..) .

ولذا لم تقل اليهود لما سرد عليها القرآن مخازي أجدادهم وفضائحهم .

لم يقولوا : يا أبا القاسم (تلك أمة قد خلت)

لأنهم علموا أن المقصود هو عدم فخرهم بأعمال أنبيائهم عليهم السلام .

فهذا معنى الآية الواضح .

وليس من المعقول أن يذكر لنا القرآن أن آدم أكل من الشجرة وأن يونس ذهباً مغاضباً وأن موسى قتل نفساً بغير إذن وأن رسول الله حرم على نفسه ما أحل الله له .

وذكر هذا كل لا يقال فيهم (تلك أمة قد خلت) .

ثم يأتي ذكر معاوية ويزيد فيصرخون (تلك أمة قد خلت) .

إلا إذا كان هذا الفهم من تأثير الحكم العاض الذي أسسه معاوية .

والله أعلم .



✿)) معاوية لا يحبه إلا مؤمن .

ولا يبغضه إلا منافق))

حديث أخرجه السلفية الجامية ✿ .

كل من يبغض معاوية بسبب قتاله الإمام علي عليه السلام في حياته ؛ ولعنه على المنابر بعد مماته .

صنفته السلفية الجامية ضمن المنافقين الروافض المجوس .

وكل من أحب معاوية ورضى عنه وتغاضى عن كل أفعاله .

صنفته السلفية الجامية من المؤمنين ووصفوه بصحة الاعتقاد وسلامة الفكر .

طيب .

أيها الجامية !.

كيف جعلتم معاوية ميزانا للإيمان لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.

أليس هذا أمر اختص به الإمام علي عليه السلام.

لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.

طبعا .

سيقولون بغباء كعادتهم : نحن لم نقل ذلك .

صحيح.

أنكم لم تقولوه نظريا .

لكنكم تمارسونه عمليا .

وهذا هو الأهم في أعمال تلك الفضيلة .

فالصحابة كانوا يمارسونها عمليا .

قال أبو سعيد الخدري.

وجابر بن عبد الله.

وأبو ذر.

وعبد الله بن مسعود.

كنا نعرف المنافقين ببغضهم لعلي .

وأنتم تعرفون المنافقين المؤمنين ببغض أو بحب من قاتل ولعن الإمام عليا .

ما أظلم أن يقاتل معاوية الإمام عليا عليه السلام في حياته .

ثم يلعنه على المنابر بعد مماته .

ثم تسحب من الإمام علي فضيلة خص رسول الله بها من بين الصحابة فتوضع وساما على صدر معاوية .

ثم يذرون الرماد على العيون بقولهم نحن نحب آل البيت .

على الأقل كفوا عن توزيع فضائل آل البيت لأعدائهم .



📖 كتب

#الشيخ_أبوداودالحسامي

✨ *من حسنات معاوية في القرن الحادي والعشرين* ✨

عن أبي هريرة قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثنته ، وأما الآخر فلو بثنته قطع هذا البلعوم أخرجه البخاري برقم (120).

الحديث صحيح بل في أصح الكتب .

وأبو هريرة يقدم اعتذاره عن بث ونشر أحاديث الفتن ,

قال ابن حجر (وحمل العلماء الوعاء الذي لم يثته على الأحاديث التي فيها تبين أسامي أمراء السوء واحوالهم وزمنهم) فتح الباري (216/1).

وقال ابن كثير (وهذا الوعاء الذي كان لا يتظاهر به هو الفتن والملاحم وما وقع بين الناس من الحروب والقتال) اهـ البداية والنهاية (114/8).

وعذر أبي هريرة رضي الله عنه , أن السكين على عنقه فلو بث أحاديث الفتن لقطعت .

فريد أن نعرف من الذي كان يخاف أبو هريرة منه إذا بث ونشر وأذاع أبو هريرة أحاديث الفتن أن يقطع بلعومه ويذبح حلقومه !!!.

من هو الخليفة الذي يخيف صحابيا جليلا كأبي هريرة .

ومن الذي يعتقد أبو هريرة أن هذا الخليفة لن يتورع في قتله بمجرد أن يخبر بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

طيب لنحاول التعرف عليه.

ذكر الذهبي الخلاف في تحديد سنة موت أبي هريرة فقل (مات سنة تسع وخمسين , وقيل سبع وخمسين اهـ) سير أعلام النبلاء (626/2).

ولا يضر خلاف السنة والسنتين .

تري من كان الخليفة في عهد أبي هريرة رضي الله عنه .

هل يا ترى يكون معاوية !!!!!!!.

معاوية .

لا لا غير معقول .

معاوية حنين ولطيف وحليم جدا .

لعله غير معاوية .

طيب .

أعطوني فرصة أتأكد ليظمنن قلبي .

متى تولى معاوية الخلافة ؟!

قال ابن كثير (معاوية دخل الكوفة بعد مصالحة الحسن له في شهر ربيع الاول سنة إحدى وأربعين، وهو عام الجماعة، ... فاستقل معاوية بالأمر إلى أن مات سنة ستين) اهـ البداية والنهاية - (140/8).

طيب .

يعني ولي معاوية الملك سنة 41 هـ وتوفي سنة 60 هـ

يعني هو الملك .

طيب .

لماذا كان أبو هريرة رضي الله عنه , يخاف من معاوية , وهل معقول أن معاوية يقتل صحابيا جليلا .

صحيح أنه قاتل عليا .

وقتل بسبب ذلك خلق الله أعلم بعددهم .

لكن أن يقتل صحابيا بدون معركة !!.

لا .

وهل هذه معقولة .

لا , لا .

هل قتل معاوية صحابيا آخر حتى يخاف أبو هريرة من أن يلقي نفس المصير .

نعم

قتل حجر بن عدي .

قال ابن عبد البر (حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة كان حجر من فضلاء الصحابة) اهـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب (97/1).

قال ابن حجر (وقتل بمرج عذراء بأمر معاوية) الإصابة في تمييز الصحابة (37/2).

يعني أن أبا هريرة كان يخاف أن يلقي المصير الذي لقيه حجر .

لا , لا .

أنا غير مصدق .

لعل أبا هريرة كان يخاف أحد الولاة في عهد معاوية .

لعله كذا .

طيب .

لماذا لم يرفع أبو هريرة إلى الخليفة معاوية شكوى من ذلك الوالي .

ثم من هذا الوالي ؟!!

لقد كان أبو هريرة أحد ولاة وأمرأ معاوية على المدينة .

(كان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة ; فإذا غضب عليه، بعث مروان، وعزله اهـ) سير أعلام النبلاء للذهبي (613/2).

يعني كان أبو هريرة واليا هو نفسه .

ومع ذلك يخاف من معاوية أن يروي أحاديث .

طيب .

هل من المعقول أن يقتل معاوية أبا هريرة لمجرد أنه سيروي أحاديث فقط .

أم لأن هذه الأحاديث تفضح معاوية نفسه !!!.

ويا ترى ما تلك الأحاديث !!.

معقولة .

بدأت أشك في المصادر .

هل البخاري وابن عبد البر والذهبي وابن كثير وابن حجر , شيعة روافض .

أم أننا في زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب .

وهل سبب ضعف أحاديث الفتن وأشراف الساعة أن أبا هريرة كان يرويها تدسسا وخفية .

وبسبب ذلك نقلت إلينا بأسانيد واهية .

وما زالت الأحاديث تشكوا ضعفا بسبب خنق معاوية لها , ومحاولة وأدها ودفنها في أيامه .

وهل هذه من حسناته الجارية التي يستفيد منها السفانيون في هذا العصر .

ويشنع بها علينا المنفيهقون.

عفوك اللهم.



✿ حبّ السلف لمعاوية ✿

كيف لا يحب السلف معاوية وقد وردت في فضائل أحاديث كثيرة .

نعم كثيرة كما يقول ابن حجر حذام المحدثين , لكن لا يصح منها شيئا .

قال ابن حجر حذام المحدثين (وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصحح من طريق الإسناد وبذلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما والله اعلم) اه فتح الباري (104/7).

إذن ابن حجر وإسحاق بن راهويه والنسائي لا يرون شيئا يصح في فضائل معاوية .

بل دفع الإمام النسائي روحه وحياته ثمناً هذا التضعيف .

وأبي أن يذكر حديثاً يكذب فيه على رسول الله أن ذكر فضلاً لمعاوية .

ولمن لا يعرف الإمام النسائي قد قال عنه الذهبي (النَّسَائِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ عَلِيٍّ . الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّابِتُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، نَاقِدُ الْحَدِيثِ اه سير أعلام النبلاء (125/14)

ومع هذا الثناء العاطر : فَقِيلَ للنسائي : أَلَا تُخْرِجُ فَضَائِلَ مُعَاوِيَةَ ؟

فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أُخْرِجُ؟ حَدِيثٌ (اللَّهُمَّ لَا تُشَيِّعْ بَطْنَهُ) فَسَكَتَ السَّائِلُ

خَرَجَ مِنْ مِصْرَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ إِلَى دِمَشْقَ فَسُئِلَ بِهَا عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَمَا جَاءَ فِي فَضَائِلِهِ .

فَقَالَ : لَا يَرْضَى رَأْسًا بِرَأْسِ حَتَّى يُفْضَلَ؟

قَالَ : فَمَا زَالُوا يَدْفَعُونَ فِي حِضْنَيْهِ حَتَّى أُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى الرَّمْلَةِ فَتُوفِيَ بِهَا .

قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : خَرَجَ حَاجًّا فَاِمْتُحِنَ بِدِمَشْقَ، وَأَذْرَكَ الشَّهَادَةَ اه سير أعلام النبلاء (14 / 132).

إذن الإمام الدارقطني يعتبر أن الترضي عن معاوية امتحان نجح فيه الإمام النسائي بأنه لم يترض عن معاوية , وصبر حتى قتل واستشهد .

فالقتل في سبيل عدم الترضي عن معاوية شهادة عند الإمام الدارقطني وأقره الإمام الذهبي .

فهذا يدل على أن قلوب السلف كانت تمتلأ بحب معاوية .

نموذج آخر :

الإمام الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک على الصحيحين :

قال عنه الإمام الذهبي رحمه الله :

(الْحَاكِمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُوَيْهِ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، النَّاقِذُ، الْعَلَامَةُ، شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ ...) سير أعلام النبلاء (162 / 17).

هذا التقريظ مع تشيع فيه .

فقد حوَّصر الإمام الحاكم النيسابوري رحمه الله .

وكسروا منبره وحاصروه في داره ومنعوه من الخروج ومع ذلك كله رفض أن يذكر فضلا لمعاوية .

فلما نصح بذكر فضل لمعاوية أفاد : أنه لا يطيق هذا الأمر فهو فوق قدرته النفسية .

قال : لا يجيء من قلبي .

(قال أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ :

دَخَلْتُ عَلَى الْحَاكِمِ وَهُوَ فِي دَارِهِ، لَا يُمَكِّنُهُ الْخُرُوجُ إِلَى الْمَسْجِدِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَرَامٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَسَرُوا مِنْبَرَهُ، وَمَنْعُوهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

فَقُلْتُ لَهُ : لَوْ خَرَجْتَ وَأَمَلَيْتَ فِي فَصَائِلِ هَذَا الرَّجُلِ حَدِيثًا، لَأَسْتَرَحْتَ مِنَ الْمِحْنَةِ.

فَقَالَ : لَا يَجِيءُ مِنْ قَلْبِي، لَا يَجِيءُ مِنْ قَلْبِي (اهـ سير أعلام النبلاء (175/17).

عفوا يبدو أنه يميل إلى حركة أنصار الإمام المهدي عليه السلام .

لنبحث عن غيره .

ثالثاً : عبد الرزاق الصنعاني شيخ الإمام أحمد .

قال عنه الذهبي (عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ نَافِعٍ الْجَمْعِيُّ ، الحَافِظُ الْكَبِيرُ ، عَالِمُ الْيَمَنِ ، أَبُو بَكْرٍ الْجَمْعِيُّ مَوْلَاهُمْ ، الصَّنْعَانِيُّ ، الثَّقَةُ ، الشَّيْعِيُّ . سير أعلام النبلاء - (9 / 563).

ومع وصفه بالحفظ والعلم أورد له ما يلي .

(قال مَخْلَدُ الشَّعْبِيّ : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، فَذَكَرَ رَجُلٌ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : لَا تُقَدِّرُ مَجْلِسَنَا بِذِكْرِ وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ) اهـ سير أعلام النبلاء (570/9).

فهل هؤلاء من السلف فهل كانوا هؤلاء روافض .

نعم ورد في صحيح البخاري أن ابن عباس أثنى ثناء عاطرا على معاوية .

بعدما أجهد معاوية نفسه في قيام الليل , وصلى ركعة واحدة .

استغرب الناس من ذلك كيف يصلي الوتر ركعة فقالوا لابن عباس : هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة قال إنه فقيه (أخرجه البخاري برقم (3765).

وطبعا ابن عباس لا يريد أن يصادم معاوية أمام الناس على نافلة من النوافل فقال (إنه فقيه) .

قال صاحب فيض الباري شرح البخاري (وليس فيه تصويب له ، بل إغماضٌ . ونحو تسامح عنه) (94/6) .

لماذا لأن ابن عباس نفسه أنكر عليه .

عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ تَتَحَدَّثُ حَتَّى ذَهَبَ هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَامَ مُعَاوِيَةُ ، فَرَكَعَ رُكْعَةً وَاحِدَةً ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " مَنْ أَيْنَ تُرَى أَخَذَهَا الْجَمَارُ " شرح معني الآثار برقم (1719) .

قال الطحاوي : وَقَدْ يَـ

جُورُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ " أَصَابَ مُعَاوِيَةُ " عَلَى النَّقِيَّةِ لَهُ ، أَيْ أَصَابَ فِي شَيْءٍ آخَرَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي زَمَانِهِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنْ يَكُونَ مَا خَالَفَ فِعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَدْ عَلِمَهُ عَنْهُ صَوَابًا اهـ شرح معاني الآثار (289/1)

نعم لم يحب مصادمته على نافلة فقيام الليل نافلة .

لكن ورد عن ابن عباس في شأن الفقيه معاوية ما هو أشد من ذلك .

فقد كان فقيه الأمة معاوية لا يرى التلبية في الحج .

عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال : ما لي لا أسمع الناس يلبون .

قلت : يخافون من معاوية .

فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال (لبيك اللهم لبيك لبيك فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي اهـ أخرجه النسائي برقم (3006) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي .

وفي رواية (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ مُعَاوِيَةَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فَقَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أخرجه البيهقي برقم (9717) .

ولذلك كل ما ينشر مما يزعمونه في فضائل معاوية بحمد الله لدينا إجابته , وأحسن تفسيراً .



بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا معاوية

. كُتِبَ

#الشيخ_أبوداودالحسامي

لماذا نكتب في تبیین حال معاوية .

حقیقة لا یهمني أن أعرف حقیقة معاوية هل هو مؤمن أو منافق , مسلم أو كافر .

یعيش في أرقى درجات النعيم أو یقع في دركات الجحيم .

لا یهمني ذلك مطلقاً .

ولیس لي من الأمر شيء .

لا یهمني من ترضى عنه أو من لعنه .

لأنه إن كان في نعيم فلعنات اللاعنين له إنما تزيد في حسناته .

وإن كان في جحيم فلن ینفعه ترضي من ترضى عنه وهو لا یعرف حاله .

لم یبعث رسول الله لیمتحن الناس في أقوام معینين .

إنما بعث لتحقق بمقامات عالیة من الإیمان بالغیب وإرساء دولة العدل والوفاء والصدق والإخلاص والأمانة والاتزان .

ولم تكن دعوة الإسلام متمحورة حول اتخاذ مواقف من أشخاص مضوا وانقضوا وأفضوا إلى ما قدموا .

وإنما كل ما یهمني في ظاهرة معاوية الذي أسقط الخلافة على منهاج النبوة .

كيف استطاع إسقاطها .

معاوية كظاهرة لیس كشخص , فشخصه قد مات وحسابه على الله .

لكن معاوية كظاهرة .

معاوية الذي قاتل أبوه أبو سفیان الإسلام في أحد .

معركة أحد قتل فيها سبعون صحابياً .

وصرخ أبو سفیان أعل هبل , يوم بیوم بدر والحرب سجال .

وجمع أبو سفيان عشرة آلاف في معركة الأحزاب ليدمروا الإسلام وأهله (إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ رَاغَبُ الْأَبْصَارِ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (10) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا (11) وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا).

وكان معاوية مشاركا لأبيه في غزوة الأحزاب ضد الإسلام ورسول الإسلام .

ولك أن تتصور النتائج الكارثية لو دخل عشرة آلاف مقاتل المدينة فاذا سيفعلون بأهلها بنسائها برجالها !!!!!.

ولكن الله سلم .

(وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا).

ثم تفتح مكة ويسلم أبو سفيان ومعاوية والسيوف فوق رقابهم .

لا يهمني إن كان إسلامهم صادقا من قلوبهم أو كان إسلام النفاق خوفا من السيوف .

فعلى كل حال حسابهم على الله .

كان إسلامهم متأخرا لم يبق من عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا سنتين حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى سنة 11هـ .

تولى أبو بكر رضي الله عنه سنتين وعمر عشر سنوات .

وفي آخر خلافة عمر تولى معاوية .

وكان من سياسة عمر رضي الله عنه أن لا يولي الوالي أكثر من أربع سنوات .

وكان عمر يخشى من عثمان أن يحمل أقاربه على رقاب الناس , فعلا وقع ما خشي عمر رضي الله عنهما .

ومدد عثمان لمعاوية حتى مات عثمان رضي الله عنه , وتولى الإمام علي عليه السلام .

تولى الإمام علي .

وجد الإمام علي نفسه وجها لوجه مع الذي قاتل أباه في أحد والأحزاب .

الإمام علي الذي لا يزال سيفه يقطر دما من أقارب أجداد معاوية في بدر .

استشعر الإمام علي الخطر .

وأن القتال مع معاوية سنثور معه الأحقاد الدفينة القديمة .

انضم إلى علي كل الصحابة الذين استشعروا خطر (الثورة المضادة) التي يقودها معاوية .

ويرفع قميص عثمان شماعة , لتلك المعركة .

التقى الصفان في صفين .

الصف الأول الإمام علي وتحت لوائه الذين قاتلوا معاوية وأباه أبا سفيان في بدر وأحد والأحزاب .

ووقف معاوية وليس في صفه أحد من الصحابة لا الذين شهدوا بدرا ولا أحد ولا الأحزاب .

وإنما وقف الذين لهم سوابق في حربهم على الإسلام .

وأهل الشام الذين لا يعرفون من الإسلام إلا حلم وسخاء ودهاء معاوية .

تمايز الصفوف .

الإمام علي ومعه من تبصر بالخطر من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار .

ومعاوية وليس معه أحد تبع الصحابة بإحسان إنما تبعوهم بقتال عن حسن نية وقصد .
وبقصد الدفاع عن الصحابة عن عثمان ودم عثمان .

تنطلق المعركة في جولاتها الأولى .

حتى إذا رجحت الكفة لصالح الإمام علي , وكادت المعركة أن تنتهي لصالحه .

خاف معاوية أن يقف مرّة أخرى موقف فتح مكة .

موقف الاستسلام والسيوف على رقابهم .

فرغ المصاحف في وجه الإمام علي .

لم يندفع الإمام علي بهذه الحيلة , ورفضها .

لكن اختلف الذين مع الإمام علي فصرخوا في وجه الإمام علي (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ) .

ورأوا أن رفض التحاكم إلى الكتاب والسنة كفر يكفر به الإمام علي .

اضطر الإمام علي أن يوقف المعركة في لحظاتها الأخيرة , وأن يستسلم للأمر الواقع .

نعم .

لم يهزم الإمام علي من قوة أعدائه , ولكن من جهل أتباعه .

لم يصل الوعي السياسي لدى القوم أن رفع الكتاب والسنة لم يكن إلا حيلة للتخلص من الهزيمة الماحقة .

حيلة توقفت معها المعركة واختلف أصحاب الإمام علي ومرقت منهم مارقة الخوارج وقتلهم علي ثم قتلوه .

وصفى الجو لمعاوية الذي لم يستطع الإمام الحسن إلا يتنازل

له عن الحكم بشروط لم يف معاوية بها .

وعهد بالأمر لولده يزيد .

وهكذا سقطت خلافة علي منهاج النبوة , وقام حكم عاض عضوض .

طبعاً بقيت دولة إسلامية فهو لم يسقط الإسلام.

إنما الخلافة على منهاج النبوة.

وليس كمن حولها إلى دولة كفر.

لكن نقض أول عرى الإسلام.

عروة الحكم الشوري.

أتذكر هذا الدرس كلما رأيت مشاهد تتكرر في زماننا .

حين يقف أقوام ضد أهل الحق بحجة التحاكم إلى الكتاب والسنة .

وعندما يقاتل الإمام علي بحجة الانتقام لدم عثمان .

في الأخير .

فتح هذه المواضيع لا لسبب وشتم معاوية .

ولا يهمننا أمره فحسابه على الله , وليس علينا .

ولكن ليكون أنصار الإمام المهدي , على درجة عالية من الوعي والنباهة .

لن يسقط دولة الإمام المهدي إلا الدجال .

ولن يسقطها إلا بالقوة الناعمة .



بسم الله الرحمن الرحيم

كتبه

#الشيخ_أبوداودالحسامي حفظه الله

((هل معاوية صحابي))

فضل الصحابة جاء من القرآن وفي السنة .

ومعاوية لم يأت له فضل في القرآن ولا في السنة .

أما القرآن فإن معاوية ليس من السابقين الأولين من المهاجرين وليس من الأنصار وليس ممن شهد بيعة الرضوان وليس ممن تبع الإمام عليا بإحسان بل قاتله ولعنه على المنابر ,

وليس من الذين قال الله فيهم (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) .

وإنما اتخذ من حرب ولعن الإمام عليا سنة وعادة له .

نعم .

صحيح أنه أنفق من بعد الفتح وقاتل .

قال تعالى (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلْ أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتِلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى)

ولكن كان اتفاق معاوية وقتاله من بعد الفتح قتال بغية للإمام علي .

لأنه لم يحضر المعارك قبل الفتح فلم يشهد بدرا ولا أحدا .

فأراد أن يعوض ما فاتته قبل الفتح بقتال الإمام علي .

فهذا في شأن الاحتجاج بالآيات القرآنية .

فلا يقلن أحد إننا نسب الصحابة لأن معاوية هو من قاتل الصحابة ولعنهم وسبهم .

ولا يقول أحد أنه كان مصيبا إنما كان باغيا كما نص عليه حديث البخاري .

(تقتل عمار الفئة الباغية) .

قال ابن حجر (وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي ولعمار ورد على النواصب الزاعمين أن عليا لم يكن مصيبا في حروبه) فتح الباري (543/1)

ولا يقل أحد أنه كان مجتهدا فلا اجتهد مع النص , والنص علمه معاوية وكانوا الناس يحتجون عليه به .

(وقد كان ذو الكلاع سمع قول عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر " تقتلك الفئة الباغية، وآخر شربة تشربها صاع لبن ")

فكان ذو الكلاع يقول لعمرو: ويحك ! ما هذا يا عمرو ؟ ! فيقول له عمرو : إنه سيرجع إلينا

قال: فلما أصيب عمار بعد ذو الكلاع قال عمرو لمعاوية: ما أدري بقتل أيهما أنا أشد فرحا، بقتل عمار أو ذي الكلاع والله لو بقي ذو الكلاع بعد قتل عمار لمال بعمامة أهل الشام ولافسد علينا جندنا البداية والنهاية لابن كثير (297/7).

ولو فرضنا أن معاوية كان مجتهدا معذورا .

فهل يعذر في سبه للصحابه .

قال ابن تيمية (قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا بالسب فأبى فقال ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب) اهـ منهاج السنة النبوية (19/5)

أما هل ورد في السنة النبوية في فضله حديث :

فقال ابن حجر في فضائل معاوية (واخرج بن الجوزي أيضا من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي ما تقول في علي ومعاوية فاطرق ثم قال أعلم أن عليا كان كثير الأعداء ففتش أعداؤه له عيبا فلم يجدوا فعمدوا إلى رجل قد حاربه فاطروه كيادا منهم لعلي فأشار بهذا إلى ما اختلفوه لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له اهـ وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد وبذلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما والله اعلم) اهـ فتح الباري (104/7).

ولذلك كل حديث ورد في فضل معاوية عليه علامة استفهام , فهو ضعيف عند إسحاق بن راهويه شيخ البخاري وهو قول الإمام البخاري قال ابن حجر (عن إسحاق بن راهويه انه قال لم يصح في فضائل معاوية شيء فهذه النكتة في عدول البخاري عن التصريح بلفظ منقبة اعتمادا على قول شيخه) فتح الباري (104/7).

ولو فرضنا صحة حديث دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمعاوية (اللهم اجعله هاديا مهديا) أخرجه أحمد والترمذي .

فأولا : هو يعارض حديث في البخاري وهو (ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار) أخرجه البخاري (2812).

ومعلوم أن رأس الفئة الباغية هو معاوية , فكيف يقال إن معاوية هادي مهدي , مع قول النبي في الفئة الباغية أنها تدعو عمارا إلى النار .

ثانيا : لو فرضنا أن الرسول دعا له فهل استجاب الله لنبيه دعائه في معاوية .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لكل نبي دعوة يدعو بها وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة) أخرجه البخاري برقم (6304).

بمعنى أن لكل نبي دعوة محققة الإجابة مئة بالمئة .

وباقى دعواته قد تجاب على الرجاء .

وقد يؤجر عليها من غير أن تتحقق تلك الدعوة .

قال ابن حجر (المراد بالإجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الإجابة) اهـ فتح الباري (96/11).

فكون رسول الله دعا لمعاوية على فرض صحة الحديث فهل استجاب الله دعوته فيه .

وهل قتال الإمام علي وسبه على المنابر تجعل من معاوية هاديا مهديا .

حديث آخر :

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا لمعاوية (اللهم! عِلِّم معاوية الكتاب والحساب، وِقِهِ العذاب)

فهذا يقال فيه ما قيل فيما قبله .

هل صح .

فإن صح فهل من تعاليم الكتاب الذي هو القرآن مقاتلة ال

إمام علي وسبه على المنابر .

وأما أن الله سيقية العذاب فهذا راجع إلى الله (إِنَّ تُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

حديث آخر :

أن ملكه ملك رحمة لحديث (أول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك أعفر ثم ملك وجبروت) أخرجه الدارمي .

فملك الرحمة إنما يتحدث عن مرحلة من الملك العاض ولا يختص بها ملك معاوية .

وملك الرحمة كان يأتي نفحات منه في الملك العاض خلافة عمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد وغيرهما .

والملك العاض رحمة بالنسبة لما بعده .

حديث آخر :

(أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا) أخرجه البخاري برقم (2429).

(أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ) أخرجه البخاري (2924).

فهل كان معاوية أو ابنه يزيد ضمن أول جيش أم هي مغالطة تاريخية .

أول جيش غزا القسطنطينية كان عليه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد .

عن أسلم أبي عمران قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة ... أخرجه أبو داود برقم (2514).

وصححه الألباني في سلسلته الصحيحة برقم (12/1).

وقد مات عبد الرحمن بن خالد بن الوليد سنة (ست وأربعين) كما في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (34/5).

وأما يزيد فإن غزوته لم تكن إلا سنة 52هـ أي بعد الغزوة الأولى بست سنوات .

قال ابن حجر (وكانت غزوة يزيد المذكورة في سنة اثنتين وخمسين من الهجرة) اهـ فتح الباري (103/6).

وعلى فرض أن أول جيش غزى مدينة قيصر مغفور له .
ثم يرسل يزيد أول جيش يغزو مدينة رسول الله .
وأول جيش يهدم الكعبة بالمنجنيق .
هل يكون أول جيش يغزو المدينة المنورة ويرمي الكعبة مغفورا له .
وحتى لو كان مغفور له .
فحاطب بن أبي بلتعة مغفور له لأنه من أهل بدر ولا مانع من ذكر قصته للعبرة .

فضيلة كتابة الوحي

لو فرضنا أن معاوية من كتبة الوحي فإن ذلك أشد في حقه كيف يكتب الوحي ثم يقاتل الإمام علي ويسبه على المنابر .
ولذلك عوقب من كتب الوحي ثم ارتد بأشد مما يعاقب به غيره .
عن أنس ، رضي الله عنه ، قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه اهـ أخرجه البخاري برقم (3617).

ومعروفة قصة عبد الله بن أبي السرح الذي كان كاتباً للوحي ثم ارتد فأهدر رسول الله دمه فجاء به عثمان بن عفان يشفع فيه فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً كل ذلك بأبي .
ثم تحت إلحاح عثمان قبل فبايعه ، فلما انصرف عثمان وعبد الله بن أبي السرح .
أقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه فقال « أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله » .
فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك .

قال « إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين » أخرجه أبو داود برقم (2685) والنسائي برقم (3515).
هذا على فرض أن معاوية كتب حرفاً من الوحي .
ولكن ، الوحي نزل على رسول الله 23 سنة .
13 سنة في مكة نزل فيها عشرون جزء .
و10 سنوات في المدينة نزل فيها 10 أجزاء .
أعلن معاوية إسلامه يوم فتح مكة يعني أن عمر الإسلام لم يبق منه إلا سنتين فقط .
فماذا بقي له أن يكتب ؟؟؟!!

ثانياً هل تقاعد كتبة الوحي الذين كانوا يكتبونه طيلة 21 سنة ، حتى أسلم معاوية فتركوا شرف كتابة الوحي لمعاوية ؟؟؟

جاء في أضواء البيان كتبه الوحي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال (وَكَانَ لَهُ عِدَّةُ كُتَّابٍ ، وَهَذَا غَايَةُ فِي الْعَنَائَةِ بِالْقَلَمِ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْقَيِّمِ مِنَ الْكُتَّابِ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةَ ، وَمَعَهُمْ تَتِمَّةُ سَبْعَةِ عَشَرَ شَخْصًا) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (19/9).

فهل اعتزل كل هؤلاء وأفسحوا الطريق لمعاوية ليكتب لهم الوحي !!!!.

غير معقول .

ولذا جاء في ترجمة معاوية عند ابن حجر في كتاب الإصابة (وقال المدائني كان زيد بن ثابت يكتب الوحي وكان معاوية يكتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما بينه وبين العرب) الإصابة في تمييز الصحابة (153/6).

بمعنى أنه كان لا يكتب الوحي إنما كان يكتب رسائل للملوك , ويا ليتة كان متفردا لذلك فقد جاء في صحيح مسلم .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « أَذْهَبَ وَادَّعَى لِي مُعَاوِيَةَ ». قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ هُوَ يَأْكُلُ - قَالَ - ثُمَّ قَالَ لِي « أَذْهَبَ وَادَّعَى لِي مُعَاوِيَةَ ». قَالَ فَ

ج

نُتِ فَقُلْتُ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ « لَا أَشْبَعُ اللَّهَ بَطْنُهُ » أخرجه مسلم برقم (6793).

منقبة إنه فقيه .

نعم ورد في صحيح البخاري أن ابن عباس أتني ثناء عاترا على معاوية .

بعدما أجهد معاوية نفسه في قيام الليل , وصلى ركعة واحدة .

استغرب الناس من ذلك كيف يصلي الوتر ركعة فقالوا لابن عباس : هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة قال إنه فقيه (أخرجه البخاري برقم (3765).

وطبعا ابن عباس لا يريد أن يصادم معاوية أمام الناس على نافلة من النوافل فقال (إنه فقيه) .

قال صاحب فيض الباري شرح البخاري (وليس فيه تصويب له، بل إغماضٌ. ونحو تسامح عنه) (94/6).

لماذا لأن ابن عباس نفسه أنكر عليه .

عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ نَتَخَذُ حَتَّى ذَهَبَ هَزِيْعٌ مِنَ اللَّيْلِ , فَقَامَ مُعَاوِيَةُ , فَرَكَعَ رُكْعَةً وَاحِدَةً , فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " مِنْ أَيْنَ تُرَى أَخَذَهَا الْجَمَارُ " شرح معني الآثار برقم (1719).

قال الطحاوي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ " أَصَابَ مُعَاوِيَةُ " عَلَى النَّفْيِ لَهُ , أَيْ أَصَابَ فِي شَيْءٍ آخَرَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِهِ , وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنْ يَكُونَ مَا خَالَفَ فِعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَدْ عَلِمَهُ عَنْهُ صَوَابًا أَهـ شرح معاني الآثار (289/1)

نعم لم يحب مصادمته على نافلة فقيام الليل نافلة .

لكن ورد عن ابن عباس في شأن الفقيه معاوية ما هو أشد من ذلك .

فقد كان فقيه الأمة معاوية لا يرى التلبية في الحج .

عن سعيد بن جبیر قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال : ما لي لا أسمع الناس يلبون .

قلت : يخافون من معاوية .

فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال (لبيك اللهم لبيك لبيك فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي اهـ أخرجه النسائي برقم (3006) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي .

وفي رواية (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ مُعَاوِيَةَ اللَّهُمَّ الْعَنُوهُمْ فَقَدْ تَرَكَوا السُّنَّةَ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أخرجه البيهقي برقم (9717).

منقبة آخر :

أن عمر رضي الله عنه ولاه قبل موته أربع سنوات .

وقد كان من سياسة عمر رضي الله عنه أن يولي الشخص أربع سنوات ثم يعزله فمات عمر قبل أن تنتهي ولاية معاوية .

فالتولية ليست تركية فقد ولى عمر أناسا ثم عزلهم لسوءهم .

بل ولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن اللتبية الذي أخذ الرشوة والحديث في البخاري .

منقبة معاوية هل هو خال المؤمنين .

الإجابة أنه لماذا لم يقل في عبد الله بن عمر أنه خال المؤمنين .

ولم يقل في عبد الرحمن بن أبي بكر أنه خال المؤمنين .

فكلاهما أخوة لأمهات المؤمنين .

وبالجملة فحتى لو صح إطلاق الألقاب فهذه لا تمنع من وصفه بأنه باغ على الإمام علي بقتاله وسبه على المنابر .

وأما ورد في ذم معاوية فنكتفي منها في هذا المقام بحديث .

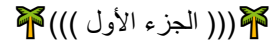
(أول من يغير سنتي رجل من بني أمية) أخرجه أحمد وغيره وصححه الألباني في صحيحه (329/4) برقم (1749).

وقال الألباني : الحديث تغيير نظام اختيار الخليفة ، وجعله وراثته . والله أعلم اهـ



كتبه

#الشيخ_أبوداودالحسامي



من الردود على بعض التساؤلات التي أثارتها المنشورات السابقة :

أولاً : هل تأثرت حركة أنصار الإمام المهدي بالحوثي لأنكم تحت سيطرته .

الإجابة : على العكس تماماً فالأمة هي التي تأثرت بالحكم العاض الذي أسسه معاوية منذ ألف وأربعمائة سنة .

وخاصة أن المعاشات والمرتبات كانت لا تسلم لأي شخص حتى يتبرأ من الإمام علي وآل بيته .

(قال الإمام الأوزاعي : مَا أَخَذْنَا الْعَطَاءَ حَتَّى شَهِدْنَا عَلَى عَلِيٍّ بِالنِّفَاقِ، وَتَبَرَّأْنَا مِنْهُ، وَأَخَذَ عَلَيْنَا بِذَلِكَ الطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَائِمَانُ الْبَيْعَةِ .

قَالَ : فَلَمَّا عَقَلْتُ أَمْرِي، سَأَلْتُ مَكْحُولًا، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ، إِنَّمَا أَنْتَ مُكْرَهُ .

فَلَمْ تَقَرَّ عَيْنِي، حَتَّى فَارَقْتُ نِسَائِي، وَأَعْتَقْتُ رَقِيقِي، وَخَرَجْتُ مِنْ مَالِي، وَكَفَرْتُ أَيْمَانِي، فَأَخْبَرَنِي: سَفِيَانُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟
سير أعلام النبلاء - (131/7).

وتأثر الناس بمنهج معاوية هو الذي سبب في قتل الإمام النسائي في المسجد بسبب ذلك .

بل وصل الأمر إلى أن الرعية أصبحوا ملكيا أكثر من الملك .

قال (أبو أيوب خالد بن زيد الأنصار البصري : لمعاوية حين سب علياً : كف يا معاوية عن سب علي في الناس .

فقال معاوية: ما أقدر على ذلك منهم .

فقال أبو أيوب: والله لا أسكن أرضاً أسمع فيها سب علي، فخرج إلى ساحل البحر حتى مات رحمه الله (اه بغية الطلب في تاريخ حلب (214/3).

معاوية يهتم كثيراً بإرضاء الجماهير وما يطلبه المستمعون فكان يسب علياً .

وعليه فانظروا من المتأثر نحن أم أنتم .

وهل نقلنا واستدلالاتنا إلا من كتب السنة ومن أقوال علمائهم .

وهل نقلنا عن كتب الشيعة والكافي وغيرها .

وما أشبه قضية المهدي بقضية جده رسول الله الذي قال الله فيه (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) .

ونحذركم من التشبه بمن قال الله فيهم (تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا) .

سؤال : لماذا لم يثبت أبو هريرة أحاديثه في أيام الإمام علي ومن قبله .

الإجابة :

أن أبا هريرة بث أحاديث الفتن قبل ظهور معاوية .

فلما ظهر معاوية وحكم عشرين سنة .

كان بحاجة لتجديد العلم وتعليم الجيل الجديد حيث أن كثيرا منهم قد قتل في المعارك .

وإذا كان الناس يعانون من عدم انتشار أحاديث معينة في باب معين , مع وجود النكت فهل كان أبو هريرة لا يحتاج إلى إعادة تجديد بث الأحاديث , وخاصة أن حكم معاوية استمر عشرين سنة .

وهل يرغب المعترض أن يحال أبو هريرة على التقاعد عن التحديث والتدريس عشرين سنة , لأنه قد أتاحت له الفرصة قبل ذلك .

أم أهم شيء هو إرضاء معاوية .

ثانيا طبيعة أحاديث الفتن , تذكر موصفات وليس شرطا أن تذكر أسماء .

قال حذيفة بن اليمان : والله ما ترك رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته أخرجه أبو داود برقم (4245) زاد نعيم بن حماد (قالوا بأعيانها , قال أو أشباهها يعرفها الفقهاء) .

ولذا فبعد سقوط الخلافة الراشدة على يد معاوية استجدت فتن يحتاج الحديث عنها والتحدث فيها , لظهور أوصافها .

عن حذيفة ، رضي الله عنه ، قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة إلا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله إن كنت لأرى الشيء قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه أخرجه البخاري برقم (6604) وكذا أخرجه مسلم (386).

فتأمل قول حذيفة (إن كنت لأرى الشيء قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه).

فهذا ما كان يحدث لأبي هريرة يرى أشياء فيذكرها ويعرفها ولكن سيف معاوية بالمرصاد .

ثالثا : كان معاوية بغضب من سماع كل حديث يمس موضوع الملك .

ففي صحيح البخاري برقم (3500) (بلغ معاوية أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجالا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ، ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فأياكم والأمانى التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين) .

فتأمل غضب م

عاوية وهو يريد على المنبر وينكر الحديث ويصف عبد الله بن عمرو بالجهل .

ثم يستدل بحديث هو ضده أصلا (إن هذا الأمر في قریش ... ما أقاموا الدين)

(قال ابن التين : الذي أنكره معاوية في حديثه ما يقويه لقوله ما أقاموا الدين فرما كان فيهم من لا يقيمه فيتسلط القحطاني عليه وهو كلام مستقيم) اهـ. فتح الباري - ابن حجر - (115/13).

وجاء أن أبا بكره وفد على معاوية ضمن بعض الوفود

قال أبو بكره : لم يعجب بوفد ما أعجب بنا .

فقال معاوية : يا أبا بكره حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها .

وإنه قال ذات يوم أيكم رأى رؤيا .

فقال رجل من القوم أنا رأيت ميزانا دلي من السماء فوزنت فيه أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأولها فقال خلافة نبوة ثم يؤتى الله تبارك وتعالى الملك من يشاء .

قال أبو بكره : فرخ معاوية في أفئتنا وأخرجنا (أخرجه أحمد برقم (20524).

فانظر كيف حزن رسول الله من تولي معاوية .

وانظر كيف فهم معاوية ذلك .

وكيف زخ في أفقاء ضيوفه وأخرجهم بسبب تلك الرؤيا .

فكيف إذا حدثه أبو هريرة بالوعاء الذي حفظه .

سؤال : هل حكم جيش معاوية كمعاوية .

الإجابة :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين) .

فالطائفتان مسلمتان , وإنما المسئول الأول عن القتال هو معاوية وهو خصيم الإمام علي في ذلك يوم القيامة يحكم الله فيهم بما يشاء .

سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ قَتْلِ يَوْمِ صِفِّينَ ، فَقَالَ : قَتَلْنَا وَقَتَّلَاهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَيَّ وَإِلَى مُعَاوِيَةَ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِرَقْم (39035).

سؤال :

أليس معاوية كاتب الوحي .

الإجابة :

لو فرضنا أنه من كتبة الوحي فإن ذلك أشد في حقه كيف يكتب الوحي ثم يقاتل الإمام علي .

ولذلك عوقب من كتب الوحي ثم ارتد بأشد مما يعاقب به غيره .

عن أنس ، رضي الله عنه ، قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه اهـ أخرجه البخاري برقم (3617).

ومعروفة قصة عبد الله بن أبي السرح الذي كان كاتباً للوحي ثم ارتد فأهدر رسول الله دمه فجاء به عثمان بن عفان يشفع فيه فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً كل ذلك يأبى .

ثم تحت إلحاح عثمان قبل فبايعه , فلما انصرف عثمان وعبد الله بن أبي السرح .

أقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه فقال « أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله ».

فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك.

قال « إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين » أخرجه أبو داود برقم (2685) والنسائي برقم (3515).

هذا على فرض أن معاوية كتب حرفاً من الوحي .

ولكن , الوحي نزل على رسول الله 23 سنة 13 سنة في مكة نزل فيها عشرون جزء .

و10 سنوات في المدينة نزل فيها 10 أجزاء .

أعلن معاوية إسلامه يوم فتح مكة يعني أن عمر الإسلام لم يبق منه إلا سنتين فقط .

فماذا بقي له أن يكتب !!!؟؟.

ثانياً هل تقاعد كتبة الوحي الذين كانوا يكتبونه طيلة 21 سنة , حتى أسلم معاوية فتركوا شرف كتابة الوحي لمعاوية؟؟

جاء في أضواء البيان كتبه الوحي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال (وَكَانَ لَهُ عِدَّةُ كُتَّابٍ ، وَهَذَا غَايَةُ فِي الْعَنَائَةِ بِالْقَلَمِ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْقَيْمِ مِنَ الْكُتَّابِ الْخُلَفَاءَ الْأَرْبَعَةَ ، وَمَعَهُمْ تَتِمَّةُ سَبْعَةِ عَشَرَ شَخْصًا) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (19/9).

فهل اعتزل كل هؤلاء وأفسحوا الطريق لمعاوية ليكتب لهم الوحي !!!!.

غير معقول .

ولذا قال جاء في ترجمة معاوية عند ابن حجر في كتاب الإصابة (وقال المدائني كان زيد بن ثابت يكتب الوحي وكان معاوية يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين العرب) الإصابة في تمييز الصحابة (153/6).

بمعنى أنه كان لا يكتب الوحي إنما كان يكتب رسائل للملوك , ويا ليته كان متفرغا لذلك فقد جاء في صحيح مسلم .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- « أَذْهَبَ وَادَّعَى لِي مُعَاوِيَةَ ». قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ هُوَ يَأْكُلُ - قَالَ

°

- ثُمَّ قَالَ لِي « أَذْهَبَ وَادَّعَى لِي مُعَاوِيَةَ ». قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ « لَا أَشْبِعَ اللَّهَ بَطْنَهُ » أخرجہ مسلم برقم (6793).



كتبه

#الشيخ_أبوداودالحسامي

✿(((الجزء الثاني)))✿

سؤال : أليس تنازل الإمام الحسن عليه السلام لمعاوية دليل كاف على عدالة معاوية .

الإجابة :

بارك رسول الله قتال معاوية حال احتمال النصر عليه في حديث (تقتل عمار الفئة الباغية) أخرجه البخاري .

وبارك مصالحة الإمام الحسن لمعاوية حال العجز عن قتال معاوية .

حيث أن الإمام الحسن إنما سلم لمعاوية لأنه لا يثق بأهل العراق الذين حاولوا قتله وهو يستعد لقتال معاوية

قال ابن كثير (ولما رأى الحسن بن علي تفرق جيشه عليه مقتهم وكتب عند ذلك إلى معاوية بن أبي سفيان ... يراوضه على الصلح بينهما) البداية والنهاية (16/8).

ولو قاتل الحسن معاوية لقتل الحسن وأبيدت أعداد كبيرة من المسلمين من غير أن فائدة .

لذا فالصلح لا شك أنه أفضل لحقن دماء المسلمين التي ستهدر ثم يصير الأمر إلى معاوية .

ثم إن الحسن تنازل لمعاوية بشروط .

وكانت بنود الصلح الآتي :

المادة الأولى : تسليم الأمر إلى معاوية، على أن يعمل بكتاب الله وسنة رسوله وبسيرة الخلفاء الصالحين

المادة الثانية: أن يكون الأمر للحسن من بعده وليس لمعاوية أن يعهد به إلى أحد .

. المادة الثالثة: أن يترك سب أمير المؤمنين والقنوت عليه بالصلاة وأن لا يذكر عليا إلا بخير

فنقض معاوية الشروط ولم يزل يسب عليا على المنبر حتى بحضرة الإمام الحسن عليه السلام .

وعهد بأمر المسلمين إلى السكير العربيّ يزيد .

فنحن ننثني على تنازل الإمام الحسن ونلوم معاوية على عدم الوفاء بالشروط .

ولا يعني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أثنى على التنازل لمعاوية بشروط أن معاوية ليس ملزماً بالشروط .

ومن كان يظن أن رسول الله يرضى أن يسب الإمام علي على المنابر .

وأن يعهد معاوية إلى يزيد لأن الرسول أقرّ التنازل لمعاوية .

فقد أبان عن حقده على آل رسول الله .

سؤال : لماذا إثارة هذه المواضيع .

الإجابة : أن الأمة الإسلامية لا ينقصها العدد ولا الموقع الجغرافي ولا الثروات الاقتصادية ولا العقول المبدعة .

أبدا ليست هذه مشكلتها .

إنما مشكلتها القتال السني الشيعي المشتعل في اليمن وفي سوريا وفي العراق والبحرين وباكستان .

وترك المسألة حتى تقضي السنة على الشيعة أو الشيعة على السنة بدون إصلاح بينهما أمر عبثي .

وما دام أن الإصلاح ممكن فما المانع منه .

وقد جرّبنا ذلك .

فقبل بمنهجنا كثير من الطرفين .

وخاصة أن الإمام المهدي من آل البيت وأن رايته أهدى الرايات .

والاعتقاد به أمر متفق عليه بين الطرفين .

والإمام المهدي لن يقبل به إلا بهداية تبين أنه الإمام المهدي وليس لشخصه .

بل الروايات تشير إلى اليماني الذي رايته أهدى الرايات .

أنه يوالي عليا .

فمن تمام الهداية إعلان الولاء الواضح للإمام علي وآل البيت .

ثم إن أهل السنة الأصل أن يتقبلوا ما في كتبهم , وإذا كان هناك خلاف فيه سعة عندهم فما المانع أن تتعدد الأقوال بدون إشكال .

فإن قيل قد جرّب قبلكم القرضاوي وغيره قضية التقارب بين السنة والشيعة ثم تراجعوا .

فالإجابة كل تقارب لا يدخل تحت عنوان الإمام المهدي فهو تقارب محكوم عليه بالفشل .

بموجب الأحاديث أن الإمام المهدي فقط هو من يملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت جورا وظلما .

ومن كان يرى أنه لا تقارب مع الشيعة فالميدان أمامه وساحة القتال تلتهم الكثير الكثير .

وما زالت اليمن والعراق وسوريا وباكستان وو ساحات قتال مع الشيعة , فلا يفوت الفرصة فليذهب فليقاتل قبل أن تصلح حركة أنصار الإمام المهدي بين الطرفين .

سؤال : ألا يجركم هذا المنهج أن تسبوا وأبا بكر وعمر وغيرهما من الصحابة .

الإجابة : أن أصل منهج حركة أنصار الإمام المهدي موجودة عند أهل اليمن بشكل عام .

فليس أصل المنهج جديدا , نعم فيه لمسات تجديدية في تفاصيل كثيرة .

لكن أصل المنهج موجود في اليمن وهم من شهد لهم رسول الله بالفهقه .

فإن الشوكاني قال في وبل الغمام (وليس معاوية ممن يصلح لمعارضة علي ولكنه أراد الرياسة والدنيا بين قوم أعتام لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرا فخادعهم بأنه طلب بدم عثمان فنفق ذلك عليهم) .

وقال الشوكاني (والواجب علينا الإيمان بأن الإمام عليا عليه السلام وصي رسول الله ولا يلزمنا التعرض للتفاصيل الموصى بها) اهـ من كتابه الدراية في مسألة الوصاية وهو في الفتح الرباني (976/2).

وقد فصل السيد التهامي أرواحنا الفداء ما معنى الوصي التي أشار إليها الإمام الشوكاني في سلسلة دروس العترة .

وقال الإمام ابن الوزير رحمه الله لما أراد أن يدافع عن الأحاديث التي رواه معاوية , قال إنها رويت من طريق غيره ولم يترك معاوية ولم يعدله كما تجد ذلك في الروض الباسم (189/2)

وقال في العواصم (363/1) (وقد أجمع أئمة العترة عليهم السلام وشيعتهم على أنه لا يجوز أن يخلو

عصر من الأعصار إلى يوم القيامة من عالم مجتهد من أهل البيت عليهم السلام) اهـ

وفي الختام هذه إجابات مختصرة

تحتل الطويل لولا ضيق الوقت .

وفي الأخير سؤال لماذا كان الشافعي يردد :

إن كان رفض حب آل محمد فليشهد الثقلان أنني رافضي .



بسم الله الرحمن الرحيم

✍️كتب أبو داود الحسامي .

هل الغيبة تبطل الصيام

نموذج لتعامل بين الظاهر والباطن .

لو أن الإنسان اغتاب وهو صائم .

فهل يفطر أم لا ؟؟

قال ابن العثيمين رحمه الله (الغيبة للصائم حرام، لكن لا تبطل الصيام؛ لأن التحريم عام) اهـ الشرح الممتع على زاد المستقنع (527/6).

وقال في موضع آخر (الغيبة على الصائم حرام، والأكل - أيضاً - حرام، فلو أكل فسد صومه، أما لو اغتاب لم يفسد؛ لأن الأكل حرام على الصائم بخصوصه، والغيبة ليست حراماً على الصائم بخصوصها، بل هي حرام عليه وعلى غيره، فتبين بهذا الفرق الواضح بين العموم والخصوص. اهـ) الشرح الممتع على زاد المستقنع (186 /10).

إن الأكل من اللحم أي كان هذا اللحم فإنه يفطر الصائم .

أما الغيبة فليست أكلًا وإنما قول فهي لا تفطر .

فإذا قيل فالآية واضحة أن الغيبة هي أكل { وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أُجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ }.

فالغيبة أكل لحوم الناس حال غيابهم .

فإذا كان الصائم يفطر من أكل اللحم الحلال كالدجاج والسمك وغيرهما , فإن يفطر من أكل لحم أخيه حال غيابه من باب أولى.

عن أبي هريرة قال : لما رجم ماعز سمع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب .

فسكت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عنهما حتى مرَّ بجيفة حمار شائل برجله .

فقال : أين فلان وفلان .

قالا : نحن هذان يا رسول الله .

قال : انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار .

فقالا : يا نبي الله غفر الله لك من يأكل من هذا ؟!.

قال : فما نلتما من عرض أخيكما أنفا أشدَّ من أكل الميتة والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها) الحديث أخرجه عبد الرزاق .

(فما نلتما من عرض أخيكما أنفا أشد من أكل الميتة) فإذا كان أكل الميتة يفطر فأكل لحم المسلم من باب أولى .

سيقول بعضهم : الحديث ضعيف .
والآية محمولة على مجرد التبشيع وليس أكلا على الحقيقة .

فيا ترى أيهما أصح ؟!

إلى الترجيح :

إن أكل الصائم لحم أخيه بالغيبة هل يعيد صيامه ؟؟؟!

فأما ظاهرا فإنه لا يعيد الصيام .

لأن صيامه صحيح .

فإن قيل لهم إذا كان صيامه صحيحا ظاهرا , فهل ترتب عليه الأجر وحصل على الثوب .

فلا يملكون إلا أن يقولوا : ليس له الأجر .

لأنه ورد في الحديث (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) أخرجه البخاري .

والزور هو كل ما مال عن الحق فالازورار هو الميلان عن الحق { وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ } أي تميل عن كهفهم ذات اليمين .

وعليه فالغيبة من قول الزور المائل عن الحق .

فمن اغتاب فليس لله حاجة في أي يدع طعامه وشرابه .

بمعنى أنه لا أجر له ولا ثوب على صيامه .

هنا يظهر رجحان الناظرين إلى حقيقة الأمر وباطنه .

فرجعنا إلى باطن الصيام وحقيقته , أن الغيبة من مبطلات الصيام .

لأنه لا أجر عليه ولا مثوبة فيه .

هذا نموذج , وقس عليه نظائره .

وحاول الوصول إلى حقيقة الأمور , وتجاوز ظاهرها وسطحها .



هل يقول أصحاب المهدي إنا لمدركون ؟

قال تعالى عن أصحاب موسى.

قال أصحاب موسى. إنا لمدركون .

أصحاب موسى ولم يقل قوم موسى.

فأصحابه هم خواصه من قومه وصفوته من عشيرته .

فلم يخرج معه كل بني إسرائيل إنما خرج معه من آمن به

كلمة

إنا لمدركون.

كلمة لم يلق لها أصحاب موسى بالا .

لكن سجلها القرآن ودونها التاريخ وأبقاها الدهر .

كلمة تحسب عليهم لا لهم .

ولو نظرنا إلى الظروف المحيطة بهم والتي دفعتهم لقول عبارة التضجر، لوجدنا أن بحراً مائجاً من أمامهم ،

وَأَنْ عَدُو لِدُودَا هَاجِبًا مِنْ وَرَائِهِمْ .

وقد أصبحوا بين فكي الكماشة ،

فصرخوا

إنا ااااا لمدركووون.

دارت أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت .

دارت أعينهم.

نظرة إلى البحر .

ونظرة إلى فرعون وهو يتميز غيظا ويقذف قيظا.

فصرخوا

إنا ااااا لمدركووون

تذكروا قتله لأبنائهم واستحياءه لنسائهم.

فصرخوا

إننا لمدركوووون

لكن

ما الذي ورطهم في هذه المصيبة،

إنه موسى.

يا موسى ما اتفقنا على هذا !!!.

إننا لمدركون.

لماذا تلق بنا الى التهلكة

إننا لمدركون .

لماذا لم تأخذ حذرك من البيانات.

إننا لمدركون .

لماذا لم تتخذ التدابير !!.

والاحتياطات الأمنية !!

لماذا لم تتوقع أسوء الاحتمالات !!!.

إننا لمدركون .

إلى الإخوة الأنصار الذين يسعون إلى منزلة

لاااااا يسبقهم الأولوووون

ولاااااا يدركهم الآخروووون .

قف مع نفسك واستحضر أنك في ذلك الموقف ،

البحر المائج من امامك

وفرعون الهائج من ورائك،

إذا كنت واثقا أنك لن تصرخ وتقول لموسى

إنا لمدركون !!!.

ففعلا لن يسبقك الاولون من اصحاب موسى .

وإذا كنت ستقول إنا لمدركون.

فما هو الفرق بينك وبين اصحاب موسى وعلى اي اساس انك

لا يسبقك الاولون ؟؟؟!!!.

فإن قلت الله اعلم ماذا سيكون موقعي لو كنت في ذلك الموقف.

فالإجابة قال تعالى

بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره

فانت على نفسك بصيرة ولو ألقى معاذيرك ،

وكم هي المعاذير الأمنية.

والظروف الاجتماعية .

والضائقة المالية

لكن.

كل ما تمر به من الابتلاء بشيء من الخوف والجوع هو أمر لا يساوي شيئا امام ذلك الموقف الذي مرت به بنو إسرائيل فقالوا

إنا لمدركون .

ومع ذلك كانت قولة بني اسرائيل

انا لمدركون

سلبية وليست ايجابية

سيئة وليست حسنة

والقرآن لم يعذرهم مع ان ظروفهم كانت شديدة والحالة كانت عصبية

ومع ذلك لم يبررها القرآن ولم يلتمس لها العذر

ولم تكن كلمة تضجر مقبولة.

وخلد القرآن كلمة بني إسرائيل

إننا لمدركون

وجعلها وصما على بني اسرائيل.

بقيت ولم يمحها ولم يمسحها مضي الاف سنين ،

فلننق الله في مقولات الارجاف والتهويل والتخويف .

كلمات تهون معها مقولة بني اسرائيل انا لمدركون

وهي كلمات سببها الدهر وسيخلدها التاريخ .

فالتاريخ لا يرحم

وكل امرئ حسب نفسه،

اللهم افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا .

ولا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين .

ولا تجعل للكافرين علينا من سبيل .

انت حسبنا ونعم الوكيل .

وانت بكل جميل كفيل.



بسم الله الرحمن الرحيم

ضوابط التكفير

ما هي ضوابط التكفير .

ونواقض الإسلام .

وما هي موانع التكفير .

وهل ووو

طيب .

كانت طبيعة الأسئلة التي ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ؟

دلني على عمل فإني قد كبرت وضعفت وبدنت ؟

إن شرائع الإسلام كثرت علي فدلني على عمل أتشبه به ؟

دلني على عمل يعدل الجهاد ؟

دلني على عمل أنتفع به ؟

دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس ؟

علمني دعاء أدعو به في صلاتي ؟.

علمني شيئاً أسأله الله عز وجل ؟

ونحو ذلك من الأسئلة .

نعم .

كان حذيفة يسأله عن الفتن التي تحدث في مستقبل الأيام مخافة أن يدركه .

ومع ذلك فقد نهوا عن الأسئلة ففي القرآن (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ)

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(ذروني ما تركتم فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم)

وقال (إن أشد المسلمين جرماً من سئل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته)

وعن أنس ، قال : نهينا أن نسأل رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عن شيء ، فكان يُعَجِّبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلِ ، فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ .

وقال النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ : كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وكانت أسئلتهم على ذلك النحو .

لماذا لم تكن الثقافة العامة .

يا رسول الله : فلان هل هو كافر أو منافق .

يا رسول الله : ما هي ضوابط التكفير !.

يا رسول الله : ما هي نواقض الإسلام .

طبعاً .

لا بأس من طرح الأسئلة والتعلم .

لكن .

هل لم يبق من العلم إلا هذا الفن فقط .

هل مساحة الاهتمام بهذا العلم مساحة طبيعية أم أنه أخذ أكثر من مساحته .

لماذا هي الثقافة الغالبة .

لماذا ينظر إلى من لم يفتح على الإجابة عن تلك الأسئلة ينظر إليه نظرة ريبة ويوضع عليه علامة استفهام .

طيب .

كيف ستكون طبيعة المجتمع , لو كانت الثقافة الغالبة هي تلك الأسئلة التي كانت تطرح على العهد النبوي.

سؤال .

لماذا جماعات التكفير (الخوارج) انشقوا وتفرقوا إلى عشرات الجماعات .

الأزارقة والنجدات وغيرهما

لماذا تفرقوا .

ستجد أنهم بعد تكفير رجال ونساء المسلمين نظروا فإذا لم يبق إلا أطفال المسلمين .

فاختلفوا في تكفير الأطفال .

ثم انشقوا إلى جماعات جماعة تكفر الأطفال .

وجماعة لا تكفر .

وجماعة واقفة .

ثم من رأى بكفر الأطفال كفر من لم ير بكفرهم أو توقف وهكذا .

كنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله .

وهذا مثال .

وهلم جرا , من الانقسامات .

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

(دروني ما تركتم فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم)



بسم الله الرحمن الرحيم

قبل عشر سنوات أراد الأمن السعودي أن يقبض على السيد الشريف أبي عبد الله التهامي عليه السلام , فنجاه الله من القوم الظالمين , فغاضهم الأمر فقبضوا على أهله صغيرهم وكبيرهم الأطفال والنساء .

ففرّ إلى اليمن وقبض عليه الأمن اليمني , وسمموه في السجن .

ظنوا أنه لم يبق من حياته إلا أيام , فأخرجوا له أهله من سجن النظام السعودي ليدفنوه حال مات في أي لحظة .

ولكن سبحان محيي العظام وهي رميم فشفاه الله وعافاه وكشف ما به من ضرر.

ثم بدأت عملية مطاردة أخرى , فأنجاه الله من فخاخ محكمة .
وأنشأ حركة أنصار الإمام المهدي ونشر فكرها وأرسى قواعدها ورسم أهدافها .
وهو بين شدّ وجذب , وقرار وفرار .
وأنزل في السعودية خطبا لاذعة , واصدارات رائعة .
ففيهم الحقيقة الغائبة في تفصيل حقيقة احتلال أرض الحرمين من التسعينات .
وصبّ على آل سعود الحميم في خطبة بني تميم .
واستثار الأشراف في بيان عداة آل سعود لهم .
واستنفر قبيلة شمر في خطبة قبأي جرائم آل سعود تكذبان , واضطر النظام السعودي للإفراج عن شيخ قبيلة شمر
كمحاولة لخطب ودهم وتهدأتهم .
وأصدر فيلماً بيّن فيه حقيقة قضية جيهمان وسرّ حرص الغرب على بقاء الحرمين الشريفين تحت إدارة آل سعود .
وبيّن للأمة حقيقة آل سعود ونزع قناع النفاق عن وجهها القبيح .
بعد كل هذا فدخل السيد الشريف التهامي عليه السلام إلى أرض الحرمين سيكون فيه خطورة بالغة .
ومع ذلك غامر وخاطر وذهب إلى هناك (اذهب إلى فرعون إنه طغي) .
فالله معه يسمع ويرى .
خرجنا من السجن شم الأنوف كما تخرج الأسد من غابها .
نمرّ على شفرات السيوف ونأت المنية من بابها .
ونأبى الحياة إذ دنست بعسف الطغاة وإرهابها
ونحتقر الحادثات الكبار إذا اعترضتنا بأتعابها
ستعلم أمتنا أننا ركبنا الخطوب حناناً بها
فإن نحن فزنا فيا طالما تنزل الصعاب لطلابها
وإن نلق حتفا فيا حبذا المنايا تجيء لخطابها
أنفنا الإقامة في أمة تداس بأقدام أربابها



بسم الله الرحمن الرحيم

👉 كتب أبو داود الحسامي .

🌱 أول واجب 🌱 .

في الحديث الشريف (فليكن ((أول)) ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله) .

(لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ) أخرجه البخاري برقم (1458).

فالحديث يرشد أن معرفة الله تكون قبل عبادته .

(فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ) .

ولذا مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنوات يدعو إلى توحيد الله ومعرفته قبل أن يأمرهم بالصلوات .

فمن دخل من المشركين يومها لم يكن مكلفاً أن يصلي ، حيث أن الصلاة لم تفرض بعد .

ومع عدم صلاته إلا أنه كان مسلماً موحداً .

والسور المكية تكفلت بتعريف الناس بالله .

وأما أداء الصلاة فقد تأخر فرضه على الناس إلى السنة العاشرة .

وهذا هو التسلسل الطبيعي لعبادة الله لا تحقق إلا بعد معرفته .

وعلى هذا إجماع العلماء (قال إمام الحرمين أجمع العلماء على وجوب معرفة الله تعالى واختلفوا في أول واجب فقبل المعرفة وقيل النظر) .

قال ابن حجر (من لم يشترط النظر لم ينكر أصل النظر وإنما أنكر توقف الإيمان على وجود النظر بالطرق الكلامية إذ لا يلزم من الترغيب في النظر جعله شرطاً ...

... وأما من استقرت نفسه إلى تصديق الرسول ولم تنازعه نفسه إلى طلب دليل توفيقاً من الله وتيسيراً فهم الذين قال الله في حقهم (ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) الآية ، وقال (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) الآية .

... والاستدلال ... فعل حسن مندوب لكل من أطاقه وواجب على كل من لم تسكن نفسه إلى التصديق (الفتح (351/13).

فجعل بعض المتكلمين النظر أول واجب دليل على أهميته .

ولسنا معنيين بالخوض في فلسفة المتكلمين .

وإنما الوقوف على أن للنظر في ملكوت السموات والأرض له من الأهمية ما يتقدم حتى على أداء فرائض الصلاة .

فالنظر طريق معرفة الله جلّ جلاله ..

{ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (23) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُتُمْ مُوقِنِينَ } [الشعراء: 23، 24]

فالإجابة على سؤال فرعون عن تعريف رب العالمين .

هو كالآتي :

بأنه رب السموات والأرض وما بينهما .

فانظر — يا فرعون — في ملكوت السموات لتعرف ربّ العالمين .

وكذا بالنظر يعرف الباطل قال تعالى { قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ } [الشعراء: 75]

{ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى } [النجم: 19، 20]

استفسار (أفرايتم اللات ..) فالسياق القرآني يشكك من رؤيتهم للات .

لأن مجرد رؤيتهم , مجرد الرؤية كفيلا بمعرفة بطلان حقائقها .

{ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى } لو رأيتموهم بتأمل لما شككتهم في بطلان عبادتها .

فالرؤية المتأمل لها أهميتها في معرفة الحق ومعرفة بطلان الباطل .

قال تعالى { أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ } [الأعراف: 185].

وهذه الآية جاءت بعد قوله تعالى { وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا } [الأعراف: 179]

فمعنى الآية أنهم لم ينظروا في ملكوت السماوات نظرة تأمل , لأن لهم أعين لا يبصرون بها .

وفي المقابل :

{ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ } [الأنعام: 75].

وقال تعالى :

{ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ (6) وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (7) تَبْصِرَةً } [ق: 6 - 8].

{ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ } مع أن السماء فوقهم بطبيعة الحال فلماذا يذكرهم القرآن بأن السماء فوقهم !!!؟

قبل فيه إشارة إلى سهولة ذلك فالأمر لا يحتاج منهم أكثر من رفع رؤوسهم لرؤية السماء .

ومجرد رؤيتها مع قليل من الاستحضار يشعر الإنسان كم هو صغير وضئيل وكم هي عظمة الله .

أبو داود, [١٩.١١.١٢.٤٢: ٢١]

المهم أن النظر له الأولية في التدين نظير ما للتلفظ بالشهادتين .

فالتلفظ بالشهادتين بوابة الدخول في الإسلام .

ولكن تكرارها لها أهمية بالغة لأن فيها تجديدا للعهد .

فتكرار كلمة لا إله إلا الله , لها من الفضائل ما لها , وكذا تكرار النظر وإدامته .

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم , أول ما يستيقظ .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يَحْكِي قِيَامَ النَّبِيِّ

بي صلى الله عليه وآله وسلم لليل .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ.

فَعَدَّ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ :

{ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ }

ثُمَّ «قَامَ فَنَوَضًّا وَاسْتَنْنَ فَصَلَّى» أخرجه البخاري برقم (4569)

فالأمر مرتب على هذا النحو .

نظر إلى السماء .

تلا الآيات المعينة على التأمل في خلق السموات .

وهذا كله قبل الوضوء وقبل الصلاة .

ثم بعد ذلك يتوضأ ويصلي .

وهذا الترتيب هو نفس الترتيب الدعوي السابق .

النظر في ملكوت السموات والأرض لمعرفة الله ثم الصلاة .

فلا تنس نصيبك قبل قيام الليل من النظر في أنحاء السموات والتأمل في ذلك .



اسموا بأرواحكم.. وستعرفون حبيبي

وقفه مع شبهة

(المهدي بكره العلماء , فيبايع مكرها كجده حين أكرهه جبريل في الغار) .

جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الغار ثم ضمه ثلاث ضمات ليوقظ قلبه فيتحمل ثقل كلام القرآن .

ذهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها فأخبرها , وأخبر أبا بكر الصديق رضي الله عنه , ودعا كل من يثق به .

وأقام دعوة سرية حتى بلغ عدد الصحابة ثمانين رجلا .

بعدها أكر الصحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الظهور في الكعبة .

فعن عائشة قالت: لما اجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ثمانية وثلاثين رجلا ألح أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور.

فقال : (يا أبا بكر إنا قليل).

فلم يزل أبو بكر يلح حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفرق المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته، وقام أبو بكر في الناس خطيباً، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فكان أول خطيب دعا إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم، وثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً، ووطئ أبو بكر وضرب ضرباً شديداً ... اهـ

. السيرة النبوية لابن كثير (439/1)

إن كان ولا بد ان يفاىس المهدي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جميع التفاصيل إن كان ولا بد .
فإن القياس سيكون كالآتي.

أولا : يستقيظ قلب المهدي بأخذ أهله صغيرهم وكبيرهم .

وقد شرحنا هذا المعنى في تسجيل صوتي فليرجع إليه من يرغب في سماعه .

ثم بعد استيقاظ قلب المهدي بذلك البلاء العظيم .

يتهايا لتكليم الملائكة كما كلمت السيدة مريم عليها السلام ولم تكن نبية فقالت لها : (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)

وتحدثه الملائكة كما حدثت بعض بني إسرائيل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا لله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا

فقال الملك للأعمى : أمسك مالك فإنما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك) أخرجه البخاري برقم(3464).

وتحدثه الملائكة كما حدثت الذي زار أخا له في الله .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ أَتَيْتُكَ ثَرِيدًا أَرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا قَالَ لَا غَيْرَ أَتَى أَحَبُّنَهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّنَهُ فِيهِ .» أخرجه مسلم برقم (6714).

ولا مانع أن يخبر المهدي زوجته بفيوض الكرم الإلهي كما أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم زوجته.

ولا مانع أن يخبر المهدي من يثق فيهم كما أخبر النبي من يثق فيهم .

ولا مانع أن يحصل نصاب للدعوة فيلج أصحاب المهدي على المهدي بالظهور فيبأيعوه مكرها جوار الكعبة .

كما ألح الصحابة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالظهور جوار الكعبة .

فإن قيل فالعلماء السبعة لا يعرفونه قلنا قد شرحنا ذلك في مقالة بعنوان (تأملات في حديث السبعة العلماء) .

(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)

وبذلك فلا إشكال عند أهل الإنصاف .

وأما أصحاب الهوى فسيهوي بهم الهوى في ظلمات العناد والمكابرة .

وسيكثروا بكأؤهم وندمهم بعد البيعة .

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

اسموا بأرواحكم .. وستعرفون حبيبي .



نظرات تأمل في حديث السبعة العلماء

وعن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه قال : إذا انقطعت التجارات والطرق، وكثرت الفتن، وخرج سبعة علماء من آفاق شتى على غير ميعاد، يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، حتى يجتمعوا بمكة، فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟.

فيقولون : جننا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدا على يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطينية، قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته.

فتتفق السبعة على ذلك، فيطلبونه، فيصيّبونه بمكة، فيقولون له: أنت فلان ابن فلان؟ فيقول: لا، أنا رجل من الأنصار. حتى يفلت منهم.

فيصفونه لأهل الخبرة والمعرفة، فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه، وقد لحق بالمدينة.

ويطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيطلبونه بمكة فيصيّبونه، فيقولون له أنت فلان ابن فلان، وأمك فلانة بنت فلانة، وفيك آية كذا وكذا، فقد أفلت منا مرة، فمد يدك نبايعك .

فيقول: لست بصاحبكم، أنا فلان الأنصاري، مروا بنا أدلكم على صاحبكم. حتى يفلت منهم.

فيطلبونه بالمدينة، فيصيّبونه بمكة عند الركن، فيقولون: إثمنا عليك، ودمأؤنا في عنقك، إن لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفيناني، قد توجه في طلبنا، عليهم رجل من جرم.

فيجلس بين الركن والمقام، فيمد يده، فيبايع له.

ويلقي الله محبته في صدور الناس، فيسير مع قوم أسدٍ بالنهار، و رهبانٍ بالليل. أخرجه نعيم بن حماد .

قبل أن نخوض في تفاصيل الحديث .

فإن نقطة الانطلاق التي يترتب على فهمها صحة شرح الحديث .

وهي قوله في الحديث :

(فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟.

فيقولون : جننا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدا على يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته).

الحديث يشير بوضوح إلى أنهم قد عرفوا المهدي وقد سمعوا عنه غير أنه لم يلتقوا به .

بمعنى أنه قد حدثت ضجة اعلامية وحملة دعائية للإمام المهدي حتى تسمع به علماء بعيدين عنه في آفاق شتى , وعرفوه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته.

ولذا يقولون (قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته).

والسؤال :

من أين استقوا تلك المعلومات عن اسمه واسم أبيه وأمه وحليته .

من أين .

ولا يتوهم أحد أن هؤلاء العلماء قد سبق أن التقوا بالإمام المهدي .

فإن الحديث يطرد هذا الوهم إذ (يقولون له : أنت فلان ابن فلان ؟)

فيقول لا .

فدلّ على أنهم لم يكن لهم سابقة تعرف على الإمام .

إن فقد حدثت له ضجة اعلامية وحمالات دعائية صاخبة بلغت الأفاق وجللت في السبع الطباق .

ومن تلك الحملة استقى هؤلاء العلماء معلومات عن اسم المهدي واسم أبيه وأمه وحليته .

هذا الأمر الأول .

الأمر الآخر :

من هذا الذي أحدثت له كل تلك الضجة الاعلامية والحمالات الدعائية حتى تعرف عليه علماء بيعته .

الاجابة :

أنهم سمعوا نداءات سماوية بمظلمته الحقيقية كما ورد في الأثر :

(إذا نادى منادٍ من السماء إن الحق في آل محمد ، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس، ويُشربون حبه، ولا يكون لهم ذكر غيره).

وفي أثر آخر (ينادي منادٍ من السماء : ألا أن الحق في آل محمد، وينادي منادٍ من الأرض : ألا إن الحق في آل فلان ، وإنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس) رواه نعيم بن حماد .

وفي بعض الروايات (فكم يومئذ من شاك متحير).

والنداء السماوي له صورتان .

الصورة الأولى نداء يقول (وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين) نداء

لا يسمعه المظلوم لكنه يشعر بأنسه ويطمئن بوعده .

ولا يسمعه من يشترك في نصرة المظلوم لكنه أيضا يشعر بأنسه ويطمئن بوعده (فيُشربون حبه، ولا يكون لهم ذكر غيره).

الصورة الثانية لهذا النداء السماوي : بلوغ مظلمة الإمام عبر نداءات الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية .

مظلمة تفضح السفيناني الذي لاحق الإمام المهدي ولم يلاحق بهذه التهمة أحداً غيره (فيؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم ولا يبق أحد منهم إلا أخذ وحبس).

وعبر الاستقراء والاستقصاء فإن هذه مظلمة لم تقع لأحد ادعى المهديّة أو قيل إنه المهدي عبر التأريخ كله .

كل شخص نسبت إليه قضية المهديّة عبر التأريخ لم يؤخذ آله صغيرهم وكبيرهم استقراء واستقصاء .

إن في هذه علامة فاصلة تصيح في الناس (إن الحق في آل محمد).

ومع وضوح الظلم والتعسف في القاء القبض على الأطفال والنساء .

إلا أن السفيناني يحاول أن يبرر ذلك كله فيحرك حملة مسعورة بأقلام مأجورة ينافحون عن ظلمه وتعسفه .

ويحاول تشويه سمعة الإمام المهدي .

والشيطان حاضر في ذلك كله في تزيين الباطل وتبرير الظلم ولذا جاء في الأثر :

(وينادي من الأرض : ألا إن الحق في آل فلان , وإنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس) رواه نعيم بن حماد .

وفي بعض الروايات (فكم يومئذ من شاك متحير) .

وصوت الشيطان قد يتمثل بوسوسته وقذفه في صدور الناس شبهات حول الفهم الصحيح لقضية الإمام المهدي .

وقد يتمثل صوت الشيطان بشبهات يلقيها لبعض الكتاب فيقذفونها في وجوه حركة أنصار الإمام المهدي .

وقد يتمثل بتحريك قناة البي بي سي عرض فيلم يرسل رسائل مبطنة

يجرم فيه ظهور مهدي بعد حادثة القحطاني صاحب جهيمان .

وقد يكون صوت الشيطان بعد البيعة أكثر ازعاجا .

والذي يهمننا في الحديث .

من هؤلاء القوم الذين أحدثوا ضجة بمظلمته التي بلغت آفاقا شتى .

أليسوا خواص الإمام وأصحابه , وأقرب الناس إليه وألصقهم به .

ولا شك أن فيهم علماء هم من ضمن من يأتون إلى مكة .

لكن قبل ذهابهم إلى مكة دشّنوا حملة اعلامية صاخبة وعاصفة دعائية هائلة ,

أيقظوا من كان نائما , وأسمعوا من كانت له أذنان .

ومن خلال هذه الحملة عرف كثير من العلماء اسم الإمام واسم أبيه وأمه وحليته .

إذن .

فمرحلة الدعائية للإمام المهدي مرحلة تسبق بيعة العلماء له بمكة .

وهي مرحلة غاية في الأهمية أسعفنا النبي صلى الله عليه وسلم بالإشارة إلى الجهات التي يتوجه الإمام المهدي إليها ومنها .

حتى يتابع الناس تلك الخارطة فيصادفوا الإمام المهدي في بعض تلك الطريق .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قِبَلِ خُرَاسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي) رواه أحمد برقم (22441).

(فإن فيها خليفة الله المهدي) بمجرد أن تقبل الرايات السود من خراسان , فإن مشروع الالتحاق بالإمام المهدي يبدأ بمجرد اقبال الرايات السود .

وهل اقبلت الرايات السود من خراسان إلا إلى الجزيرة العربية .

وفي الحديث الآخر (يخرجُ المهديُّ من قريةٍ باليمن يُقالُ لها: كَرعة) رواه نعيم .

وفي حديث آخر (يخرج المهدي من قرية من قرى جرش في ثلاثين رجلاً) عقد الدرر للسلمي .

وجرش مخالف باليمن أيضا .

وعلى ضوء هذه الآثار , فقبل البيعة تتكون حركة أنصار الإمام المهدي التي يكون الإمام أحد أفرادها ففي الحديث .
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (إنه يخرج من المدينة إلى مكة فيستخرجونه الناس من بينهم فيبايعونه) رواه نعيم برقم (994).
فقوله من بينهم مشعر أنه أحد أفراد تنظيمهم وحركتهم وكذا قول الإمام المهدي حينما يسأل أنت فلان بن فلان فيقول (أنا رجل من الأنصار) رواه نعيم برقم (1000).
(أنا رجل من الأنصار) إذن هو عضو ضمن حركة أنصار الإمام المهدي .
ليت شعري ما موقعه في ضمن هذه الحركة .
هل هو من غبراءها ودهمائها .
أما هو من قياداتها ومن الصف الأول فيها .
لا شك أنه لو كان في جماعة أخرى لكن من قيادات الصف الأول فيها .
كيف بحركة أنصار الإمام المهدي ألا يكون روحها ونفسها إذ عملها الأساسي ومحورها الرئيسي هو البيعة للإمام المهدي .
وإذا كان هو المجدد الحقيقي للأمة فأين يقع تجديده إلا في بعث هذه الحركة لإحياء الأمة .
فقوله (أنا رجل من الأنصار) أي ممن يناصرون الإمام المهدي
ولم يأت ليبايع غيره إنما جاء ليبايع هو غيره إن اهتدى العلماء لغيره .

ويهمنا هنا أن نقول .
إذا كان السبعة العلماء قد أخذوا البيعة لمجرد التسامع به .
فإن من عرفه واهتدى إليه وغلب على ظنه أنه الإمام المهدي أولى وأحرى بأخذ بيعات العماء وجمع الأنصار .

وبعد هذا ننبه على أمور :
قوله في الحديث (خرج سبعة علماء) قد يراد بالسبعة العلماء الكثرة لا خصوص العدد .
أي جمع كثير من العلماء .
لأن عدد السبعة ومضاعفاتها قد يراد به الكثرة .
ومنه قوله تعالى (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ) .
ومنه (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ) .
ومنه (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) .



((إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن لرسول حتى...))



لما بعث النبي ص قالت اليهود :

(إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار).

متى عهد إليكم؟؟؟!!

وهل عهد إليكم إلا اتباع النبي الأمي الذي تجدون صفاته في التوراة والإنجيل؟؟!!.

وفي خلافة الإمام علي عليه السلام خرجت عليه الخوارج وقالوا : يا علي أنت لا تفهم في العقيدة .
عقيدتك فيها خلال!!!!!!.

لماذا؟؟؟؟.

قالوا : لأنك حكمت الرجال في كتاب الله.

ولا حكم الا الله.

وانت حكمت ابا موسى الاشعري وعمر بن العاص.

ويمضي التاريخ وتعود الأحداث.

فلما خرج الامام زيد بن علي على هشام بن عبد الملك.

قالت الرافضة : لا بد ان نتأكد من عقيدتك؟؟؟؟!!!!.

سبحان الله.

وهل تصح العقائد الا بعرضها على العترة .

لكن قالت الرافضة : عفوا لا بد من التأكد من ولاءك وبرائك.

فهّل تكفر ابا بكر وعمر وتنبأ منهما.

قال : معاذ الله.

انما هم وزراء جدي.

فقالوا إذن نرفضك.

فقال : اذهبوا فأنتم الراضة!

هو النفس بلية.

(ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس

ولقد جاءهم من ربهم الهدى.)

وما دام انه قد قيل ذلك لأجداد الامام المهدي.

فسيقال له أيضا :

إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن لمهدي حتى ...

عفوا ، لا بد من التأكد من ولاءك وبرائك.

فهّل تكفر...

وهذه سنة الله في خلقه.

(أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم)

(بما لا تهوى أنفسكم)

(بما لا تهوى أنفسكم)

لهوى النفس سريرة لا تعلم.

كم حار فيها عالم متكلم.



بسم الله الرحمن الرحيم

كتب أبو داود الحسامي .

تركي آل الشيخ (النضر بن الحارث)

في غزوة بدر وقع سبعون أسيراً في قبضة المسلمين , اثنان منهم عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث لم يتردد في قتلها .

فقدّم الحارث بن النضر فضربت عنقه راجع البحث فيها في تخريج إرواء الغليل للألباني برقم (1214) حيث انتهى إلى صحة القصة .

عجيب .

قوم حملوا السلاح وقاتلوا الإسلام وأهله إلا أنهم لما أسروا انتهى أمرهم أن أخذ رسول الله الفدية منهم إلا أن النضر بن الحارث فإنه لم يتردد في قتله , لماذا؟؟!

لماذا؟؟!

السبب .

ابتعث النضر بن الحارث بعثة علمية وذهب منحة دراسية في مجال الإعلام , لتعلم فنون الإعلام في الصدّ عن سبيل الله . ثم رجع وهو محترف في فن الصدّ عن سبيل الله .

ثم فتح دور سينما يعرض فيها أفلام ملوك فارس ورستم وأسفنديار .

وكان يستجلب القينات المغنيات والراقصات لتستجلب القلوب .

فقد خلق الإنسان ضعيفاً من ناحية الجنس والشهوة .

فاستهدف الإنسان في أضعف شيء فيه تفنن في إسقاطه وضربه في مقتل .

قال تعالى (زين للناس حبّ الشهوات من النساء) .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وما تركت بعدي فتنة هي أشدّ من النساء على الرجال) متفق عليه .

{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ } [لقمان: 6].

(قَالَ مُجَاهِدٌ يَعْنِي شِرَاءَ الْقِيَانِ وَالْمَغْنِينِ) اهـ تفسير البغوي (3/ 584)

فجاء الحارث بالمغنيات ترحين بالضيوف وترقصن بين أيدي الجماهير ويغنين .

فهو صدّ عن سبيل الله بالراقصات والمغنيات والداغرات والقصص والحكايات والمسلسلات والروايات , لتلهي الناس عن الذكر وعن الدين .

(يُشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ)

كان الهدف من الإغواء والإضلال بالحملات الإعلامية هو أن يفسق الناس , فإذا فسقوا سلسل قيادهم وقويت طاعتهم لزعماء الكفر .

{ فَاسْتَحَفَّ قَوْمُهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ } [الزخرف: 54]

(فَاسْتَحَفَّ قَوْمُهُ فَأَطَاعُوهُ) في حرب نبي الله موسى عليه السلام ومن معه . وسبب استجابتهم لحرب الأنبياء وحريهم من يأمرهم الناس بالقسط هو (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) .

لأن الفاسق العاهر حينما يجري الفسق في دمه وقلبه , فإنه يقاتل ويستमित في الدفاع عن شهواته التي أصبحت جزء من كيانه .

وتصبح نعمته على أهل الدين لعافهم وطهرهم { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ } [المائدة: 59].

{ أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْطَهَرُونَ } [النمل: 56].

كانت طريقة النضر بن الحارث (تركي آل الشيخ) معارضة شديدة على الدعوة .

لذا لم يتردد رسول الله في ضرب عنقه يوم بدر .

إنه مجرم حرب .

مع أنه لم يحاسب على قتله وقتاله , فزملاؤه الذين قاتلوا لم بدر انتهى أمرهم بالفدية إلا أن هذا كانت جريمته أنه يغتال الناس من شهواتهم بالنساء والقصص والدراما الجاهلية !!

وكما كانت نهاية النضر بن الحارث وخيمة في معركة بدر حيث ضربت عنقه بأمر نبي الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فإن تركي آل الشيخ (وريث النضر بن الحارث) ستكون نهايته وخيمة حيث ستضرب عنقه بأمر خليفة الله محمد بن عبد الله المهدي عليه السلام .

لأنها سنة الله التي لا تجد لها تبديلا ولا تحويلا . وإن غدا لناظره قريب .

{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (59) لَنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (60) مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا (61) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا } [الأحزاب: 59 - 62].

##النضر_بن_الحارث

{ *مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَشَدُّ عَمَلُهُمْ كَرَمًا

اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ * }

قال الشيخ صالح الفوزان .

في تفسير الآية .

لا يثبت الأعمال إلا التوحيد،
ما دام هناك شرك فالأعمال لا قيمة لها،
مهما أتعب الإنسان نفسه فيها.

التعليق :

السياق القرآني للآية الكريمة لا يتحدث عن أعمال صالحة للكفار حتى لا تقبل منهم.
لفقدهم شرط التوحيد.

بل على العكس تماما الآية تحدثت عن أعمال سيئة للكفار.
(وقال الذين ك

فروا لرسلمهم.
لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا).

فالسعي في اخراج الرسل واتباعهم من الأرض.
هو العمل الذي أشارت إليه أنه (أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ)

فجعل الله كيدهم وتدبيرهم في تضليل.
فقال في تنمة الآية
(لا يقدرّون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد)
حيث جعل كيدهم في تضليل.
فبدلاً من أن يخرجوا الرسل واتباعهم من الأرض.
حدث العكس تماماً.
(ولنسكننكم الأرض من بعدهم).

فآيات تفيد أن الأرض لله وليست للكافرين .
وما دام أن الأرض لله فهو .
يورثها من يشاء من عباده.

وسعي الكفار في اخراج المؤمنين من ديارهم.
سيكون نهايته (كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ).

وعليه فلا يرهب المؤمنون من وعيد الكفار وتهديدهم بـ(لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا).

وليستبشروا بوعد الله.

(ولنسكننكم الأرض من بعدهم).

كل هذه المعاني.

يريد أن تزهق من ذهن القارئ عند ما يقرأ هذه الآية .

فلا يخطر في باله .

إلا قول صالح الفوزان .

لا يثبت الأعمال إلا التوحيد،

ما دام هناك شرك فالأعمال لا قيمة لها،

مهما أتعب الإنسان نفسه فيها.

والله أعلم



وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

السؤال عن الاخوان وعن الدولة .

قامت للاخوان دولتهم في مصر.

كما قامت لاصحاب الرايات دولتهم في العراق والشام.

لكن سرعان ما سقطت دولتهما.

لذا.

فالاخوان والدولة وغيرهما من الجماعات لو كانت كاملة المنهج في هدايتها وتسديدها
لم تحتج الى ظهور المهدي عليه السلام.

ودعوتنا قائمة على دعوة الاخوان واصحاب الدولة وغيرهما.
لبيعة الامام ونصرته.

والتأكد من صفاته والدراسة المتأنية المتجردة لمعرفة الحق والحقيقة.
في شخصية الامام المهدي وزمانه والاحداث التي تواكب ظهوره المقدس.

قل إنما أعظكم بواحدة .
ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا.

من خلال ردة الفعل في طرح أدبيات الحركة. فلقد استجاب الكثير بحمد الله.
ورأينا نتائج باهرة لم تكن تخطر في البال ولا تسنح في الخيال.

وفي المقابل ايضا ظهرت وللأسف نوعيات.
تهمل عبادة التفكير.
وتهجر محراب التأمل.
وتعرض عن روحانية التدبر.

والسبب.
على قلوب أقفال التعصب ورواسب التحزب.

فاللّٰهُ اِياهم وعلّٰيه حسابهم.



✿ أما أن لك أن تشهد أنني أنا المهدي ✿

بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
في مكثومكث يدعو فيها.
وكان أبو سفيان أحد زعماء المعارضة طيلة 13 سنة.

انتقل رسول الله الى المدينة.

واستمر أبو سفيان في عناقه وحربه للدعوة.

وكان قائد الحملات العسكرية على الإسلام وأهله في معركة أحد ومعركة الأحزاب التي فيها رد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا.

بعدها

لجأوا الى المهادنة في صلح الحديبية.

وبعدها تنفست تجارة قريش الصعداء فعاودوا رحلة الشتاء والصيف.

ووصلت قافلة أبي سفيان إلى الشام.

وكان مجلس ملك الروم هرقل ينتظر أحد أقارب رسول الله محمد ليستجوبه حول شخصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وكان هرقل ملك الروم ذكيا في تساؤلاته.

وكان أبو سفيان صريحا في إجابته.

وفي نهاية الجلسة أعلن هرقل نتائج التحقيقات.

يا أبا سفيان.

إن كنت صادقا فسبيلك ملك محمد موضع قدمي هاتين.

ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه.

وخرج أبو سفيان مندهشا فاغرا فاه قد جحظت عيناه.

وهو يقول

لقد أمر أمر ابن ابي كبشة .

لقد عظم أمر محمد إن ملك بني الأصفر ليهابه!!!.

كان المتوقع ان يسلم ابو سفيان ولكنه لم يفعل بل لم يصدق اصلا.

تسارعت الاحداث وبدأ جيش الإسلام يزحف ليدخل مكة .

وانتبه أبو سفيان لتحركات الجيش الهائلة ليلا.

وقبض على أبي سفيان ومثل بين يدي رسول الله.

فقال له رسول الله : أما أن لك أن تشهد ان لا إله الا الله.

قال : ما أحلمك لقد ظننت ان لو كان مع الله إله غيره لقد أغني اني شيئا.

قال : أما آن لك أن تعلم أني رسول الله.

قال : بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك.

أما هذه ففي النفس منها شيء.

تدارك العباس الموقف وقال يا أبا سفيان؛ أسلم قبل أن تضرب عنقك.
فأسلم.

ووقف أبو سفيان على عتبات مكة وهو ينظر إلى الجيش الإسلامي وهو يفتح مكة واعداده كأنها السيل العرمم كثرة.
ووقف أبو سفيان ينظر إلى الجيش فلا يبلغ نظره مداه.
وهو في غاية التعجب.

فقال للعباس وكان بجواره : يا ابا الفضل لقد أصبح*(ملك)* ابن أخيك عظيما.
فقال له العباس : يا ابا سفيان ﴿٥٥﴾ انها ليست ملكا إنها النبوة .

فتدارك أبو سفيان فقال: نعم نعم، نعم. أنها النبوة.؟؟؟ 😊

جاءت معركة حنين وانهزم كثير من الصحابة أول المعركة.
هنا صرخ أحد المشركين : اليوم بطل سحر محمد.
يعني محمد ليس الا ساحرا اليوم بطل سحره.
وأيده أبو سفيان فصرخ قائلا : لن تنتهي هزيمة المسلمين حتى يصلوا البحر.
اي ان المسلمين لن يتوقفوا عن الفرار من الهزيمة حتى يصلوا الى البحر.
والعدو يطاردهم.

وختب الله آمال المشركين وانزل الملائكة في حنين ورجحت الكفة للإسلام وأهله.

طيب أبو سفيان هل حسن إسلامه ام لا.

قال ابن تيمية : اختلف العلماء هل حسن إسلام أبي سفيان أم لا.

استخلاص العبرة :

بعد الخسف سيأتي المهدي ببعض المعارضين له فيقول
أما آن لكم أن تشهدوا أني المهدي.
وسنسمع : بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك.

أما هذه ففي النفس منها شيء.

وإذا انسحب ثلث الجيش في الملحمة الكبرى.

سنسمع صارخا يقول اليوم بطل السحر .

ولن تنتهي هزيمتهم دون البحر.

التاريخ يعيد نفسه.

ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتهم عذاب يوم عقيم.



بسم الله الرحمن الرحيم

يكثّر الحديث / لماذا لا تعيرون الاهتمام الكافي لأمر الولاء والبراء والكفر بالطاغوت في نوافذكم الإعلامية على النت .

والإجابة عن السؤال :

أنه لا نعلم جماعة تعنى بمواضيع وقضايا أمور الإمام المهدي بالتفصيل وتجهز لبيعته إلا جماعة أنصار الإمام المهدي عليه السلام .

إذن فتخصص هذه الجماعة هو الدعوة إلى هذه القضية عبر منابرها الإعلامية والدعوية وتنزيل الأحاديث على الأحداث وتبيين مراحل ظهور الإمام المهدي .

ومن أراد الحديث عن العقيدة أو الفقه أو النحو أو التفسير فمنابرها المتخصصة فيها كثيرة .

قد علم كل أناس مشربهم .

وتأمل حسن التقسيم والإدارة في قوله تعالى (وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمم وأوحينا إلى موسى إذ استسفاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم)

فكل قبيلة تشرب من عين حتى لا يتكاثروا على عين واحدة فيؤدي إلى اقتتالهم .

علما أن الحركة ليست تابعة لفصيل معين من الإخوان أو السلفية أو التبليغ أو الدولة أو القاعدة أو الصوفية أو الشيعة وإنما لها منهج خاص في تناول الأمور العقدية ولسنا ملزمين بفهم جماعة حتى نتعلم ونعلم أدبياتها إنما قال تعالى (كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون)

ومن ذلك الجهاد في سبيل الله فإن الحركة تؤمن بأن خلافة إسلامية قادمة تقوم على منهاج النبوة يقاتل فيها تحت لواء الإمام المهدي عليه السلام الأجر فيه عظيم لا يساويه أجر من قاتل تحت راية قبله , ولذا جاء عن الإمام جعفر الصادق (أنه ذكر راية هدى قبل المهدي قتلهم شهداء ثم قال (أما إنني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر) رواه النعماني .

والسبب أن القتال تحت راية الإمام المهدي أعظم أجرا وأكثر ثوبا من القتال تحت راية قبله مهما كانت واضحة .

وهذا كله بعد أن نتفق على أنا على مشارف ظهور الإمام المهدي وأن الزمان هو زمانه فمن اتفق معنا على هذه النقطة فلا يقال لنا إن فلان لم ينتظر حتى يظهر المهدي .

فإن الزمان لم يكن زمان فلان ولا فلان وإنما الزمان الآن هو زمان الإمام المهدي ولا يقال لنا إنكم تنتظرون لأننا لا ننتظر أحدا وإنما نعد ونجهز لبيعة الإمام بين الركن والمقام أما غيرنا فيؤمن بمهدي الفجأة يظهر بين الركن والمقام .

يعرف في ساعة من النهار ويستحيل أن يعرف قبل ذلك .

وكيف سيكتشف هذا المهدي ؟؟؟!

هل سيقوم العلماء نقاط تفتيش في شوارع مكة وبوابة الحرم يبحثون عن شخص المهدي في أوساط أمواج متلاطمة من ملايين الحجيج ليجثوا عن إبرة في كومة قش .

هذا ضرب من العبث تصديقه يعني الجنون المطبق .

وما دام أن بعضهم يعتقد في المهدي أن يظهر بهذه المباشرة فإن هذا يعني أن ما سواه من الأمور تحتاج إلى نقاش مستفيض .

فما الذي أودى بالعقول إلى هذا الحضيض ؟!.

فغيرها من أمور العقيدة والجهاد بحاجة إلى نقاش .

فدع عنك نهبا صريح في حجراته وهات حديثا ما حديث الرواحل .

ومن آمن بمهدي الفجأة لا يستغرب منه أن يقال لماذا لم تهاجم دولة قطر وتكفرها في خطبة بني تميم فإنه لا يفرق بين مقام الدعوة ومقام تنزيل الأحكام.

أين هو من قول الله تعالى (فقولوا له قولنا لعله يتذكر أو يخشى)

هذا في مقام الدعوة ومقام تنزيل الأحكام مقام آخر .

ولا يلزم أن نتحدث بكل ما نعتقد في مقام واحد .

وأما تنزيل الأحكام فأين هو من فيلم الحقيقة الغائبة التي انتقدتنا فيه حتى ابن باز وابن عثيمين في فتاواهم بدخول القوات الأمريكية إلى جزيرة العرب .

وعليه فمنهجية الحركة واضحة بيّنة .

ونحن نتدرج في الدعوة فلا نطعم الأطفال الرضع لحوما لأنهم لا يتحملونه وإنما نسقيهم اللبن فإذا اشتد عظمهم ترقينا بهم إلى أرقى من ذلك .

والله أعلم .



وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ﴿٢٨٢﴾

كل الطوائف تؤمن بأحاديث المهدي .

لم يشذ منها الا افراد .

لم يخالف في امر المهدي احدى التيارات.

كطوائف وتيارات الكل يؤمن بقضية المهدي .

فلما جاء زمن المهدي .
وبدأت مراحل ظهوره .
وجاء العلم بالأحداث التي تصاحب خروجه .

هنا .

صاح بعضهم
ما لنا وما للمهدي .
نحن قدرنا ان نبقي تحت الحكم الجبري .
وليس لنا من الأمر من شيء
هل لنا من الأمر من شيء ؟! .

وصاح بعضهم .
لا يصح في المهدي حديث !!! .

وصاح بعضهم .
إن المهدي ليس بحاجة إلى نصره فسينصره الله .
أننصر من لو يشاء الله نصره .
على وزن .
أنطعم من لو يشاء الله أطعمه .

وصرخ بعضهم .
ان قضية المهدي على سبعة علماء يغمضون أعينهم .
ثم يفتحونها فإذا المهدي بين أيديهم .

وصاح بعضهم .
عليكم ليل طويل فارقدوا لا تستعجلوا الشيء قبل أوانه .

وهكذا تفرقوا في هذه القضية ولم يكونوا يختلفون فيها قبل ذلك .

وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم

بعد محاولة لمعرفة الأسباب الحقيقية للخلاف والاختلاف نفاجاً ان السبب هو .
البغي .

وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم
نعم .
بغيا بينهم .

وهذا ما حدث لجذ المهدي .
الإمام علي .
فكذا يحصل للمهدي .

ومن يشابهه أبه فما ظلم .
والله اعلم .



بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ
الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ
وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ) .

عطف القرآن الكريم الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله عطفهم على الأخبار والرهبان .

(إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) .

وإنما عطف بعضهم على بعض لأن كليهما يكنز الذهب والفضة .

فالعلوم والمعارف كنوز لا يجوز دفنها وكتمانها كما يفعله الأخبار والرهبان .

وكما أن الفقراء والمساكين يتضررون من حبس الأموال من الذهب والفضة عنهم وينتفعون بإنفاقها عليهم وتكون لهم
بلاغا إلى حين .

فإن الناس ينتفعون بجواهر العلوم , ودرر المعارف إذا سمعوها انتفاعاً أشد من انتفاعهم بالذهب والفضة .

وفي المقابل فإنهم يتضررون من حبسها عنهم أشد من منع الأموال عنهم .

فالعلم كنز والمعرفة كنز , والمنفق لهما يتحصل أجراً أكثر من الذي ينفق الذهب والفضة .

ومن بخل به فإن عقوبته لا تقل عن من بخل بالذهب والفضة .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إن مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله) أخرجه أحمد والدارمي عن أبي هريرة وصححه الألباني .

ولذا قرن الله بين من يبخل بماله وبين من يكتسب علمه قال تعالى (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) [النساء : 37].

فقوله (وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) أي من العلم .

ولم ينقل الطبري عن أحد المفسرين قولاً غيره .

والعقاب لمن يكنز ماله هو المنصوص عليه بقوله تعالى (فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنَزْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ) .

وفي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (مَا مِنْ صَاحِبٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ) أخرجه البخاري ومسلم .

وهو العقاب أيضا لمن كنز علمه فلعله يكون العلم في صفائح من نار فيحمر عليها في نار جهنم فيكوى بها جبينه وجنبه وظهره كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ .

والعياذ بالله .

هذا جزء من لم ينفق العلم أو المال لمن احتاج إليه .

أما من تاجر بالعلم واشترى به ثمنا قليلا وغش فيها وألبس الحق بالباطل وقدمها على أنها علم خالص وتحقيق دقيق .

فهو لا شك أسوأ ممن غش في دنائير الذهب وسبائكها ودراهم الفضة .

والناس تغضب كثيرا ممن يغشها في سبائك الذهب والفضة حينما لا تقبل منهم في تعاملاتهم التجارية .

لكن كيف يكتشفون زيف العلم والمعرفة التي يقدمها علماء السوء على أنها درر المعارف وجواهر العلم .

فجاء التنبيه بالحذر من كل عالم يقف على أبواب السلطان , أو يدافع عن الحكام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من أتى أبواب السلطان افتتن) أخرجه الترمذي وأحمد وصححه الألباني .

نعم افتتن مهما أظهر من الورع والنسك فإن فتواه محل شك .

وكل العلماء كانوا بعيدين عن السلطان .

فسعيد بن المسيب يضرب من الخليفة .

وسعيد بن جببر يقتله الحجاج .

وأبو حنيفة مات مسجوناً .

وضرب مالك وطيف به .

وقبض على الشافعي بتهمة التشيع لآل البيت .

وسجن الإمام أحمد وضرب .

وغيرهم كثير .

العجيب أن الكثير من يعرض لهم مشروع المهدي يقولون من وافقكم من العلماء .

ومهما ذكرت له من العلماء فإنه لا يعترف بعلماء إلا من له حضور اعلامي وقرب من السلطان .

وكلما زاد قرب العالم من السلطان زادت الثقة به , مع أن الحديث يقول (وما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا) أخرجه أحمد وصححه الألباني.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ

وَيَصْنُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فُدُّوْا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ).



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي .

🌿 {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} 🌿

الشورى أولا : من هم أهل الشورى .

لما أراد عمر رضي الله عنه أن يتحدث في الحج عن موضوع الخلافة قال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاك الناس وإنني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم قال عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة . متفق عليه .

إذن أهل الشورى هم أهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم .

وليس كل الرعية يمكن أن يستشاروا .

ولذا لما حضرت الوفاة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعل أمر الشورى في سنة فقط , ولم يجعلها في كل الناس , ولم يقل أحد من أهل المدينة هذا استبداد وديكتاتورية .

قال عمر رضي الله عنه (وَإِنَّ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ، وَلَا خِلَافَتَهُ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ، فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْتَةِ، الَّذِينَ تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ) أخرجه مسلم برقم (567).

وتفاوض أهل الشورى السنة وانتهوا إلى اثنين .

وكل ذلك وأهل المدينة لا يستشارون .

ولما رست الشورى على اثنين علي وعثمان .

ولم يتنازل أحدهما للآخر .

أوكلت مهمة الاختيار بينهما لعبد الرحمن بن عوف هنا فقط استشار أهل المدينة وسألهم في رجلين فقط .

وإنما وسعت دائرة الشورى للاستئناس في حسم خلاف الستة .

ولكن لو أن أحدهما لو تنازل للآخر لانتهدت الشورى في تعيين خليفة المسلمين وأمير المؤمنين , بحسم الستة أمورهم من غير أخذ رأي بقية المهاجرين والأنصار .

ولم يكن هذا استبدادا , وإنما هو عين العقل فلو وسعت دائرة الشورى , لتمنى كل إنسان أن يفرض رأيه وقراره وقوله , ولن ينتهي الناس إلى رأي .

وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستشير أبا بكر وعمر .

وقال لأبي بكر وعمر (وأيم الله لو أنكما تتفقان لي على أمر واحد ما عصيتكما في مشورة أبدا) أخرجه ابن عساكر (59/44) .

ولم يكن يوسع أمر الشورى في كل شيء .

فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يستشر الصحابة كلهم في تولية من ينوبه حين يخرج إلى غزوة ولم يستشر الصحابة في تولية أبي بكر في الصلاة .

وما إلى ذلك .

وفي حادثة الإفك لم يستشر أبا بكر في تلك الحادثة , لأن ابنته عائشة رضي الله عنها وعن أبيها هي موضع الشورى .

فاستشار أسامة بن زيد وعلي بن أبي طالب .

فقال أسامة : أهلك وما علمنا عليهم إلا خيرا .

وقال علي : لم يُصَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِّ الْجَارِيَةَ تَصُدُّكَ (أخرجه البخاري .

قال ابن حجر : وَالْعِلَّةُ فِي اخْتِصَاصِ عَلِيٍّ وَأَسَامَةَ بِالْمُشَاوَرَةِ , أَنَّ عَلِيًّا كَانَ عِنْدَهُ كَالْوَلَدِ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ مِنْ خَالٍ صِغَرِهِ ثُمَّ لَمْ يُعَارَفْهُ بَلْ وَازْدَادَ اتِّصَالَهُ بِتَرْوِيجِ فَاطِمَةَ فَلِذَلِكَ كَانَ مَخْصُوصًا بِالْمُشَاوَرَةِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَهْلِهِ لِمَزِيدِ إِطْلَاعِهِ عَلَى أَحْوَالِهِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ .

وَكَانَ أَهْلُ مَشُورَتِهِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأُمُورِ الْعَامَّةِ أَكَابِرَ الصَّحَابَةِ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ .

وَأَمَّا أُسَامَةُ فَهُوَ كَعَلِيٍّ فِي طُولِ الْمَلَازِمَةِ وَمَزِيدِ الْإِخْتِصَاصِ وَالْمَحَبَّةِ , وَلِذَلِكَ كَانُوا يُطْلَفُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَصَّهُ ذُونُ أَبِيهِ وَأُمُّهُ لِكَوْنِهِ كَانَ شَابًا كَعَلِيٍّ وَإِنْ كَانَ عَلِيٌّ أَسَنَ مِنْهُ , وَذَلِكَ أَنَّ لِلشَّابِّ مِنْ صَفَاءِ الذَّهْنِ مَا لَيْسَ لِعَظِيمِهِ وَلِأَنَّهُ أَكْثَرُ جُرْأَةً عَلَى الْجَوَابِ بِمَا يَظْهَرُ لَهُ مِنَ الْمُسَبِّحِ لِأَنَّ الْمُسَبِّحَ غَالِبًا يَحْسُبُ الْعَاقِبَةَ قَرِيبًا أَخْفَى مَا يَظْهَرُ لَهُ رِعَايَةً لِلْقَائِلِ تَارَةً وَالْمَسْئُولِ عَنْهُ أُخْرَى اهـ فتح الباري لابن حجر (468 /8).

وفي مصالحة غطفان بثلاث ثمار المدينة .

لم يستشر النبي صلى الله عليه وآله وسلم , بل استشار فقط سعد بن عبادة وسعد بن معاذ .

ولم يستشر بقية الصحابة .

فإذا كان الأمر يعمّ الصحابة نفعه أو ضرره , كدخول معركة استشار الصحابة كلهم لأنهم لا بد أن يخوضوا المعركة عن قناعة , ويقدموا التضحيات عن تفهم .

ولذا قال في بدر (أشيروا عليّ أيها الناس) .

وقال في أحد (أشيروا عليّ أيها الناس) .

وأخذ مشورة القوم في أمر الحرب لمعرفة رأيهم ومدى استعدادهم .

فإن الدخول يقوم إلى أتون معركة وهم غير مقتنعين بخوضها , فإن أداهم القتالي سيكون ضعيفا ولذا لا بد من أخذ رأيهم لمعرفة مدى استعدادهم , لتحمل الأعباء .

فلذلك لن تجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يقول (يا أيها ال

ناس أشيروا عليّ) في تولية فلان أو إعطاء فلان أو منع فلان .

ولما أعطى المؤلف قلبهم دون الأنصار لم يقل (يا أيها الناس أشيروا عليّ) .

ولما أخذوا في نفوسهم , وبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم تضاييقهم من إعطاء المؤلف قلبهم دونهم .

لم يعقد رسول الله شورى , بل ذهب إليهم وواساهم وبيّن لهم مبررات اتخاذ ذلك القرار .

ولم يحتجوا عليه بأنه لم يأخذ رأيهم ولم يستشروهم .

قال سعد بن أبي وقاص : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِ فُلَانًا فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْ مُسْلِمٌ» أَقُولُهَا ثَلَاثًا، وَيُرِيدُهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا «أَوْ مُسْلِمٌ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ» أخرجہ مسلم برقم (150).

قال ابن حجر (وفيه جوازُ تَصَرُّفِ الإمامِ في مَالِ الْمَصَالِحِ وَتَقْدِيمِ الْأَهَمِّ فَالْأَهَمِّ وَإِنْ خَفِيَ وَجْهُ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِ الرِّعِيَّةِ) اهـ فتح الباري لابن حجر (81 /1)

إن يجوز تصريح المال في مصالح المسلمين مع خفاء وجه المناسبة في ذلك , فضلا عن ترك أخذ رأي الناس في ذلك .

فإذا التبس عليه أمر واحتاج إلى معرفة رأي القوم , وأخذ رأيهم وعرف وجهة نظرهم , هنا عقد مجلس للشورى لمن يراه أهلا أن يستشير به في ذلك الأمر .

نسأل الله أن يؤلف على الحق قلوبنا وأن يصلح ذات بيننا .



بسم الله الرحمن الرحيم

كتب أبو داود الحسامي .

✂ { هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ } ✂

في غزوة أحد أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم آراء الصحابة في الخروج إلى أحد لقتال الكفار أو قتالهم في المدينة .
واختلفوا على رأيين .

كان أحد الرأيين هو التمرکز في المدينة , وإن دخل الكفار المدينة قوتلوا قتال شوارع .
وهذا الرأي أيدته رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وكان عليه بعض الصحابة .

والرأي الآخر هو الخروج إلى أحد .

وتحت إلحاح أصحاب القول الثاني نزل رسول الله عن رأيه ورؤيته المنامية .
وخرج إلى أحد .

وقبيل دخول المعركة بقليل انصرف عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الجيش بحجة أن رسول الله لم يأخذ برأيه ولم يعر قوله اهتماما .

انصرف معه قوم من المنافقين .

وبعد انصرفهم .

فالآن المتوقع أن الله قد أذهب المنافقين من الصفوف ولم يبق إلا المؤمنون .
نعم .

هكذا المتوقع .

لكن للأسف .

بقي الذين في قلوبهم مرض ظن الجاهلية .

ظن أن الأمر إليهم وليس لله !!!!!!!

ظن أنه لو أخذ برأيهم وقولهم ومشورتهم لانتهدت المشكلة ولما وقعت مأساة معركة أحد .
تأمل الآية .

{ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ } [آل عمران: 154].

(ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ) فهؤلاء المؤمنون .

وأما الآخرون .

(وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ) لماذا لم يأخذ برأينا ولا بقولنا .

(قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) .

(يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا) لو أخذ برأينا ومشورتنا بالبقاء في المدينة ما قتلنا ها هنا في أحد .

(قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ) وقاتلتهم في المدينة قتال شوارع (لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ) ولوقع مثل ما وقع في معركة أحد , ولقتل سبعون شهيدا .

كان بالإمكان أن تمرّ هذه الخواطر في النفوس وخاصة أنها خواطر مخفية وليس ظاهرة علنية .

(يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ) .

إلا أن القرآن خلد هذه اللحظات وعلق عليها بقوله (وَلَيَبْتُلِيَّ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلَيُمَجِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) .

ليستقرّ في النفوس أن القول مهما كان صادقا , والرأي مهما كان صائبا , فإنه مجرد رأي والله يفعل ما يشاء .

والتعلق بالأراء والظن أنها الواقية من المصائب , فهو ليس إلا ظن الجاهلية

(يَطْلُونُ بِاللَّهِ عَيْرَ الْحَقِّ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي .

✂ إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ..

✂ فإن فساد الرأي ان يترددا

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ 1-بِالْجَمَاعَةِ 2- وَالسَّمْعِ 3- وَالطَّاعَةِ 4- وَالْهَجْرَةِ 5- وَالْجِهَادِ) أخرجه الترمذي.

قال عمر : لا إسلام إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمارة، ولا إمارة إلا بطاعة، ألا فمن سؤده قومه على فقه كان ذلك خيراً له، ومن سؤده قومه على غير فقه كان ذلك هلاكاً له ولهم. رواه الدارمي.

قال الأستاذ الملهم سيد قطب (وجود المجتمع المسلم ... لا يتحقق بمجرد قيام القاعدة النظرية في قلوب أفراد مهما تبلغ كثرتهم، لا يتمثلون في تجمع عضوي متناسق متعاون، له وجود ذاتي مستقل، يعمل أعضاؤه عملاً عضوياً - كأعضاء الكائن الحي - على تأصيل وجوده وتعميقه وتوسيعه، وعلى الدفاع عن كيانه ضد العوامل التي تهاجم وجوده وكيانه، ويعملون في هذا تحت قيادة مستقلة عن قيادة المجتمع الجاهلي، تنظم تحركاتهم وتنسقه وتوجهه لتأصيل وتعميق وتوسيع وجودهم الإسلامي)

ويقول أيضاً: والمسلمون الذين لا يقيمون وجودهم على أساس التجمع العضوي الحركي ذي الولاء الواحد والقيادة الواحدة، يتحملون أمام الله - فوق ما يتحملون في حياتهم ذاتها - تبعة تلك الفتنة في الأرض، وتبعة هذا الفساد الكبير، اهـ ظلال القرآن (449/3).

وكل كيان منظم يحترم نفسه له قيادته , التي يسمع لها ويطاع وفي حالات رفض أحد الأعضاء الانصياع لتوجيهات القيادة يتم تجميد عضويته وتجاوزة , وتركه يسبّ ويطعن ويلعن , ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون .

حركة أنصار الإمام المهدي عليه السلام جماعة منظمة أسسها السيد اليماني حسن التهامي حفظه الله ورسم أهدافها وكتب منهجها ورتب هيكلتها وعينها قياداتها .

والحركة لها بنية فكرية ومنهجية .

في التعامل مع أشرار الساعة والأحاديث الضعيفة ومواجهة الدجال

والتأصيل المتين بحل المشكلة السنة والشيعية .

وللحركة بنية علمية إعلامية تمثلت بكم هائل من الأدبيات والإصدارات المرئية والمكتوبة .

وإنتاج الأفلام وترتيب الخطب .

ولها فرع دعوي تعقد المجالس الكثيرة جدا للمبايعة للمشروع يدا بيد .

وتلاحق الناس أفواجا بهذه الحركة .

وتم تأهيل المئات منهم عبر محاضن تربوية ودورات ثقافية وعلمية .

درس فيها دروس العترة والتفسير والسيرة وتربى الناس فيها على قيام الليل وصيام النهار , والأخوة الصادقة , وذابت فيها كل الجماعات والأفكار في فكر ومنهج واحد (وأهدى الرايات راية اليماني) .

وبقدر ما اتسع القبول للحركة ومنهجها وفكرها , كان لها أعداء يتربصون بها يعضون غيظا خلفنا بالأنامل .

فالحركة ليست مجموعات واتس ينظر إلى خلاف مع أحد المشرفين على أن القضية ممكن تحل في برنامج المسامح كريم .

وإنما لها قياداتها التي عينها السيد أبو عبد الله عليه السلام وأعلى قيادة فيها هم أهل الفصل الذي بيدهم اتخاذ القرارات وقولهم هو فصل لكل نزاع أو خلاف ..

وقد علمتم عواقب ما حصل من مخالفة الرماة لأمر القيادة في معركة أحد حيث ظن بعضهم بنظرتهم القاصرة أن الأمور طيبة وقد انتهت المعركة ووضعت الحرب أوزارها , ولم يبق إلا استلام الغنائم فكان العاقبة ما علمتم .

نرجوا من الجميع السمو بالنفس , والتعفف في الخصومة , والنظر إلى أي مشكلة من خلال نظرة القيادة التي أتيح لها النظر في أوراق وأسرار لا يليق البوح بها .

ولا يدرك تفاصيلها وأبعادها وخلفياتها البعيد عن معمعة الحدث .

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى .

✿ حكيّم الأنصار ✿:

بسم الله الرحمن الرحيم

✍️ كتب أبو داود الحسامي

✿ أهم العلوم وخاصة في الوقت الحاضر ✿ .

قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم , في السنة العاشرة من الهجرة جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم , ليعلم الصحابة دينهم .
فسأل جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الإسلام فأجابه .
ثم ترقى جبريل في السؤال , فسأل عن الإيمان , فأجابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
ثم ترقى جبريل في السؤال أكثر فسأل عن الإحسان فأجابه .
فالإحسان أرقى من الإيمان , والإيمان أرقى من الإسلام , فتساؤلات جبريل ترقى من الأدنى إلى الأعلى .
وبموجب السلم التصاعدي للأسئلة , فإن ما يسأل عنه , بعد السؤال عن الإحسان , سيكون الأرقى من الإسلام ومن الإيمان ومن الإحسان .
وهو علم الساعة , ولأهمية هذا العلم ونفاسته فقد اختص الله به فلا يشاركه فيه أحد .
{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ }
لذا تراجع جبريل خطوة فسأل عن أشراط الساعة .
إذن فبموجب سلم الترقى في الأسئلة , فإن العلم بأشراط الساعة هي ذروة المعارف الدينية , الذي يصحح من خلالها الإسلام والإيمان والإحسان .
إذن (هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم) .
وقد شبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفتن بقطع الليل المظلم .
فتن كقطع الليل المظلم ليس فيه قمر ولا نجوم .
وبغياب أقمار الهدى , ونجوم الدجى , تحار العقول وتدهش الأبواب .
ويتساءل الناس , ماذا قال رسول الله في مثل هذه الفتن .
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (تَرَوْنَ أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ , وَتَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا) أخرجه أحمد (20422)
إنها فتن عظيمة , ومضلات جسيمة , فمن خطورتها أن الرجل يصبح فيها مؤمنا ويمسي كافرا .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» أخرجه مسلم برقم (118).
يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا , فما أقوى تأثير تلك الفتنة .
فأحيانا تكون الانتكاسة بفتنة المال , وأحيانا أخرى تكون الانتكاسة لاشتباه الفتن وتداخلها .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يَنْتَبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، تَأْتِيكُمْ مُشْتَبِهَةٌ كَوُجُوهِ الْبَقَرِ ، لَا تَذَرُونَ أَيُّهَا مِنْ آيٍ » أخرجه نعيم بن حماد في الفتن برقم (4).
نعم (تَأْتِيكُمْ مُشْتَبِهَةٌ كَوُجُوهِ الْبَقَرِ) يلتبس الحق فيها بالباطل ويشتهبان إلى درجة يصعب التميز بينهما .

وتلتبس الفتنة ويطول أمدها فتظن السنة بدعة والبدعة سنة .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : " كَيْفَ بَكُمُ إِذَا أَلْبَسْتُكُمْ فِتْنَةً يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ ، يَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً ، إِذَا تَرَكَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ : تَرَكَتِ السُّنَّةُ " أخرجه نعيم بن حماد في الفتن برقم (51).

بل كل فتنة تحدث لا يظن أهلها إلا أنهم على الحق المبين وأنهم يبتغون وجه رب العالمين .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « لَيُخْرِجَنَّ مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ مَعَهُمْ ثَلَاثُمِائَةَ رَايَةٍ ، يُعْرِفُونَ وَتُعْرِفُ قَبَائِلُهُمْ ، يَبْتَغُونَ وَجْهَ اللَّهِ ، يُقْتُلُونَ عَلَى الصَّلَاةِ » أخرجه نعيم بن حماد في الفتن برقم (17).

يَبْتَغُونَ وَجْهَ اللَّهِ يُقْتُلُونَ عَلَى الصَّلَاةِ .

لذا حذر رسول الله منهم وذكرهم بأوصافهم .

قَالَ خُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ « وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَائِدٍ فِتْنَةٍ ، إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا ، يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ فَصَاعِدًا ، إِلَّا قَدْ سَمَّاهُ لَنَا بِاسْمِهِ ، وَاسْمُ أَبِيهِ ، وَاسْمُ قَبِيلَتِهِ » أخرجه أبو داود برقم (4243) زاد نعيم , قالوا: بِأَعْيَانِهَا؟ قَالَ خُدَيْفَةُ : أَوْ أَشْبَاهِهَا ، يَعْرِفُهَا الْفُقَهَاءُ أخرجه نعيم بن حماد في الفتن برقم (16).

وقال الإمام عليّ « مَا مِنْ ثَلَاثُمِائَةٍ تَخْرُجُ إِلَّا وَلَوْ شِئْتُ سَمَيْتُ سَائِقَهَا وَنَاعَقَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » أخرجه نعيم بن حماد في الفتن برقم (28).

ولذا لا ينجو من هذه الفتن إلا من كان يعرفها قبل ذلك .

قال خُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ « هَذِهِ فِتْنٌ قَدْ أَظْلُتْ كَجِبَاهِ الْبَقَرِ ، يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْرِفُهَا قَبْلَ ذَلِكَ » أخرجه نعيم بن حماد في الفتن برقم

م (5).

قال خُدَ

يَفَةُ بَ

ن الْيَمَانِ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي أَهْ أخرجه البخاري برقم (3606).

فإذا كان هذا توفي من خشي أن تدركه الفتن فكيف بمن أدركته , لا بد أن يكون على بصيرة منها .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ " وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يَعْطِهِ , وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يَوْقِهِ " . أخرجه الخطيب في " تاريخه " وصححه الألباني في السلسلة برقم (342)

وإذا كان الصحابة وهم الأبر قلوباً والأعمق علماً والأقل تكلفاً ومع ذلك يخبرهم النبي عن فتن تعرض لهم في حياتهم , ولا يكلمهم إلى اجتهداهم .

فنحن أشد حاجة إلى ذكر الإشارات والدلالات ومعالم الطريق التي ترشدنا في الفتن المظلمة .

فقد أخبر النبي أن عمر هو الباب المغلق الذي يمنع دخول الفتنة التي تموج كموج البحر وأن الباب يكسر , وأن عمر يقتل , وكان عمر يعلم أنه الباب كما يعلم أن دون غد الليلة. رواه مسلم .

وقال النبي (يا عثمان إن الله لعله يقمصك قميصاً , فإن أرادوك على خلعه , فلا تخلعه) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه.

وقال في عثمان أيضاً (بشره بالجنة على بلوى تصيبه) . رواه البخاري ومسلم

وكذا في شأن الإمام علي أخبره أن قتاله قتال حق ومن أماره ذلك أن عمارا تقتله الفئة الباغية .

وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة .

وقد كان في جعبة أبي هريرة أحاديث كثيرة عن الفتن فقال : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَاءَيْنِ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَيَّنْتُهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَيَّنَّتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبَلْعُومُ . رواه البخاري

ومن ذلك تأريخ الفتن وتوقيتها فقد كان من دعاء أبي هريرة (اللهم لا تدركني سنة الستين ... لا تدركني إمارة الصبيان) . رواه البيهقي في دلائل النبوة .

وبالفعل مات أبو هريرة قبل ذلك فلم يشهد مأساة استشهاد الإمام الحسين وحرق الكعبة الذي حدث بعد الستين بتولي يزيد .

ويهمنا في هذه العجالة أن ننبه إلى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر شرطين من أشرط الساعة في حديث جبريل وهما أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاه يتطاولون بالبنيان .

وقد تحقق وقوعهما وتجاوزناهما .

فإن ما بعدهما سيكون أدهى وأمر ، وأقرب إلى قيام الساعة .

وعليه فنحن أحوج من أي وقت مضى إلى تصور صحيح لفهم الفتن التي نعيشها ، وكيفية التعامل معها وما المخرج منها .

وقد أولت حركة أنصار الإمام المهدي عناية فائقة بهذا الفن وبرعت فيه ببركة علوم مولانا سيدنا حسن التهامي قدس الله سره ، وأدم ظله ، ونفعنا الله بعلومه في الدارين .

وكان من بركة علوم مولانا سلام الله عليه دروس مهمة في هذا العلم .

تأتيكم تباعا بإذن الله .

فالإلى ذلك اللقاء .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي .

🌱 { هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ } 🌱

في غزوة أحد أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم آراء الصحابة في الخروج إلى أحد لقتال الكفار أو قتالهم في المدينة .

واختلفوا على رأيين .

كان أحد الرايين هو التمرکز في المدينة , وإن دخل الكفار المدينة قوتلوا قتال شوارع .

وهذا الرأي أيدته رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وكان عليه بعض الصحابة .

والرأي الآخر هو الخروج إلى أحد .

وتحت إلحاح أصحاب القول الثاني نزل رسول الله عن رأيه ورؤيته المنامية .

وخرج إلى أحد .

وقبيل دخول المعركة بقليل انصرف عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الجيش بحجة أن رسول الله لم يأخذ برأيه ولم يعر قوله اهتماما .

انصرف معه قوم من المنافقين .

وبعد انصرفهم .

فالآن المتوقع أن الله قد أذهب المنافقين من الصفوف ولم يبق إلا المؤمنون .

نعم .

هكذا المتوقع .

لكن للأسف .

بقي الذين في قلوبهم مرض ظن الجاهلية .

ظن أن الأمر إليهم وليس لله !!!!!!!

ظن أنه لو أخذ برأيهم وقولهم ومشورتهم لانتتهت المشكلة ولما وقعت مأساة معركة أحد .

تأمل الآية .

{ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ } [آل عمران: 154].

(ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ) فهؤلاء المؤمنون .

وأما الآخرون .

(وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ) لماذا لم يأخذ برأينا ولا بقولنا .

(قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) .

(يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا) لو أخذ برأينا ومشورتنا بالبقاء في المدينة ما قتلنا ها هنا في أحد .

(قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ) وقاتلتهم في المدينة قتال شوارع (لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ) ولوقع مثل ما وقع في معركة أحد , وقتل سبعون شهيدا .

كان بالإمكان أن تمرّ هذه الخواطر في النفوس وخاصة أنها خواطر مخفية وليس ظاهرة علنية .

(يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ) .

إلا أن القرآن خدّد هذه اللحظات وعلّق عليها بقوله (وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) .

ليستقرّ في النفوس أن القول مهما كان صادقا , والرأي مهما كان صائبا , فإنه مجرد رأي والله يفعل ما يشاء .
والتعلق بالأراء والظن أنها الواقية من المصائب , فهو ليس إلا ظن الجاهلية
(يَطُتُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي .

🌱 إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة .:

🌱 فإن فساد الرأي ان يترددا

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أَمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ 1-بِالْجَمَاعَةِ 2-وَالسَّمْعِ 3-وَالطَّاعَةِ 4-وَالْهَجْرَةِ 5-وَالْجَهَادِ) أخرجه الترمذي.

قال عمر : لا إسلام إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمرة، ولا إمارة إلا بطاعة، ألا فمن سؤده قومه على فقه كان ذلك خيرا له، ومن سؤده قومه على غير فقه كان ذلك هلاكاً له ولهم. رواه الدارمي.

قال الأستاذ الملهم سيد قطب (وجود المجتمع المسلم ... لا يتحقق بمجرد قيام القاعدة النظرية في قلوب أفراد مهما تبلغ كثرتهم، لا يتمثلون في تجمع عضوي متناسق متعاون، له وجود ذاتي مستقل، يعمل أعضاؤه عملاً عضوياً - كأعضاء الكائن الحي - على تأصيل وجوده وتعميقه وتوسيعه، وعلى الدفاع عن كيانه ضد العوامل التي تهاجم وجوده وكيانه، ويعملون في هذا تحت قيادة مستقلة عن قيادة المجتمع الجاهلي، تنظم تحركهم وتنسقه وتوجهه لتأصيل وتعميق وتوسيع وجودهم الإسلامي)

ويقول أيضاً: والمسلمون الذين لا يقيمون وجودهم على أساس التجمع العضوي الحركي ذي الولاء الواحد والقيادة الواحدة، يتحملون أمام الله - فوق ما يتحملون في حياتهم ذاتها - تبعة تلك الفتنة في الأرض، وتبعة هذا الفساد الكبير، اهـ ظلال القرآن (449/3).

وكل كيان منظم يحترم نفسه له قيادته , التي يسمع لها ويطاع وفي حالات رفض أحد الأعضاء الانصياع لتوجهات القيادة يتم تجميد عضويته وتجاوزه , وتركه يسبّ ويطعن ويلعن , ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون .

حركة أنصار الإمام المهدي عليه السلام جماعة منظمة أسسها السيد اليماني حسن التهامي حفظه الله ورسم أهدافها وكتب منهجها ورتب هيكلتها وعينها قياداتها .

والحركة لها بنية فكرية ومنهجية .

في التعامل مع أشرار الساعة والأحاديث الضعيفة ومواجهة الدجال

والتأصيل المتين بحل المشكلة السنة والشيعية .

وللحركة بنية علمية إعلامية تمثلت بكم هائل من الأدبيات والإصدارات المرئية والمكتوبة .

وإنتاج الأفلام وترتيب الخطب .

ولها فرع دعوي تعقد المجالس الكثيرة جدا للمبايعة للمشروع يدا بيد .

وتلاحق الناس أفواجا بهذه الحركة .

وتم تأهيل المئات منهم عبر محاضن تربوية ودورات ثقافية وعلمية .

درس فيها دروس العترة والتفسير والسيرة وتربى الناس فيها على قيام الليل وصيام النهار , والأخوة الصادقة , وذابت فيها كل الجماعات والأفكار في فكر ومنهج واحد (وأهدى الرايات راية اليماني) .

وبقدر ما اتسع القبول للحركة ومنهجها وفكرها , كان لها أعداء يتربصون بها يعضون غيظا خلفنا بالأنامل .

فالحركة ليست مجموعات واتس ينظر إلى خلاف مع أحد المشرفين على أن القضية ممكن تحل في برنامج المسامح كريم .

وإنما لها قياداتها التي عينها السيد أبو عبد الله عليه السلام وأعلى قيادة فيها هم أهل الفصل الذي بيدهم اتخاذ القرارات وقولهم هو فصل لكل نزاع أو خلاف ..

وقد علمتم عواقب ما حصل من مخالفة الرماة لأمر القيادة في معركة أحد حيث ظن بعضهم بنظرتهم القاصرة أن الأمور طيبة وقد انتهت المعركة ووضعت الحرب أوزارها , ولم يبق إلا استلام الغنائم فكان العاقبة ما علمتم .

نرجوا من الجميع السمو بالنفس , والتعفف في الخصومة , والنظر إلى أي مشكلة من خلال نظرة القيادة التي أتيح لها النظر في أوراق وأسرار لا يليق البوح بها .

ولا يدرك تفاصيلها وأبعادها وخلفياتها البعيد عن معمعة الحدث .

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي

🌿 سيدي مولاي أبا عبد الله أرواحنا لك الفداء 🌿

يلومونني أن همت وجداً بحبكم :. كأن هيامي في المحبة منكر

ولو كابدوا وجدَّ الصَّبَابَةُ أيقنوا :. بأئي على فرط الكآبة أعذرُ

قال أبو سفيان لزيد بن الدثنة وهو على خشبة الإعدام : أنشدك بالله يا زيد، أحب أن محمدا الآن عندنا مكانك نضرب عنقه، وأنت في أهلك ؟

قال : والله ما أحب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، واني جالس في أهلي .

فقال أبو سفيان : ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا .

البداية والنهاية (75/4).

ثم كرر أبو سفيان السؤال نفسه على خبيب بن عدي فكانت نفس الاجابة .

فكان أبو سفيان يتعجب من ذلك .

وورث الإمام علي من رسول الله نصيبا من حب الناس له فلا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق .

وكان معاوية يتعجب من حب أصحاب الإمام علي للإمام علي عليه السلام .

فلما دخل أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني وقد شهد مع الإمام علي حروبه كلها فدخل على معاوية فقال له معاوية : ما أبقي لك الدهر من ثكلك عليا ؟ فقال: ثكل العجوز المقلاة والشيخ الرقوب .

فقال: كيف حبك له ؟ قال حب أم موسى لموسى، وإلى الله أشكو التقصير. البداية والنهاية (215/9)

والعجوز المقلاة والشيخ الرقوب هما من بلغا في الكبر عتيا ولا يعيش لهما مولود , فرزقا على الكبر طفلا ثم لم يعيش معهما طويلا حتى مات فإن حزنهما يكون قد بلغ الغاية .

وكذا فقد الإمام علي بالنسبة لأبي طفيل كان كثكل العجوز المقلاة والشيخ الرقوب .

وهذا هو السياق الطبيعي في تقدير آل البيت عليهم السلام .

فإن حبهم وتقديرهم أمر لا خلاف عليه (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) .

بالإضافة إلا أن آل البيت هم ثقل القرآن في كل زمان .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إني تارك فيكم ثقلين كتاب الله وأهل بيتي) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

وما أدين الله به فإن أعظم رجل في آل البيت أراه في زمانى وعصري هو الإمام أبو عبد الله التهامي سواء كان هو الإمام المهدي أو اليماني أو لم يكن .

فإني أفهم حديث رسول الله (إني تارك فيكم ثقلين كتاب الله وأهل بيتي) .

على النحو التالي (إني تارك فيكم ثقلين كتاب الله وحسن التهامي)

فهو ثقل يقرن بالقرآن , وإني بتخصصي في مجال التفسير لا أجد روح القرآن ومرجعيته وتطبيقه إلا في فهم وإلهام الله لسيدى ومولاي أبي عبد الله .

وأرى منهجيته منهجية نجاة فهو كسفينة نوح عليه السلام من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق في لجة الأهواء .

وكما أن الصحابة كانوا يعرفون المنافقين ببغضهم للإمام علي عليه السلام .

فلك أن تعرف المنافقين ببغض الإمام أبي عبد الله وتعرف المؤمنين بحبهم للإمام أبي عبد الله .

وهذا بديهى فمن يعاند مولاي أبا عبد الله .

نجد صريحا يبرر للنظام السعودي ظلمه واعتسافه لظلمه عائلة الحودلى .

ويتفاح ويتفنن في الرد على مشروع الإمام التهامي , بينما يسكت سكوت المقابر عن صنمية آل سعود.

ولذا لا يحب أبا عبد الله إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق .

وكذا حديث رسول الله (من كنت مولاه فعلي مولاه) ووريث الإمام علي في هذا الزمان هو أبو عبد الله التهامي فهو مولاي .

على الأقل من وجهة نظري .

لئن قلّد الناس الأئمة إنني :. لفي مذهب الحبر (التهامي) أذهبُ

أقلّد فتواه وأعشق قوله :. وللناس فيما يعشقون مذاهبُ

وقد كان الصحابة يقولون للإمام علي : مولانا .

ويقول الخليفة الراشد عمر : أبو بكر مولانا وأعتقنا بلالا مولانا .

فإن يقال للإمام التهامي مولانا ليس فيه أدنى غلو .

وكذا حديثنا عنه بقول سيدي .

ليس فيه أدنى غلو قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للخزرج قوموا إلى سيدكم سعد بن معاذ أخرجه البخاري برقم (3043)

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبني سلمة : من سيدكم يا بني سلمة ؟.

قالوا الجد بن قيس على أنا نبخله .

قال : وأي داء ادوا من البخل ؟ بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور أخرجه الطبراني وابن حبان وصححه الألباني في الأدب المفرد برقم (227).

فأي غلو أن يقال سيدي أبو عبد الله التهامي .

ثم من العجب أن يهتف الجنود لطاغوتهم محمد بن سلمان بـ (سيدي) .

ولا نعلم ولاعنا لإمام آل البيت بقولنا سيدي !!.

ثم إن ذلك لو لم يكن موجودا في ديننا لكانت السياسية الشرعية تقتضيه وتوجبه .

فإن الصحابة مع شدة توقيرهم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا أنهم لم يكونوا يتمسحون بنخامته .

لكن لما قال معاوية قرش في صلح الحديبية (عروة بن مسعود الثقفي) .

(إني لأرى أوباشا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك .

فقال له أبو بكر : امصص بظر اللات أنحن نفر عنه وندعه ...

ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعينه .

قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده ، وإ

ذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له فرجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم محمدا والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أخرجه البخاري برقم (2732).

قال ابن حجر : ولعل الصحابة فعلوا ذلك بحضرة عروة ((وبالغوا)) في ذلك إشارة منهم إلى الرد على ما خشيه من فرارهم وكأنهم قالوا بلسان الحال من يحب إمامه هذه المحبة ويعظمه هذا التعظيم كيف يظن به أنه يفر عنه ويسلمه لعدوه بل هم أشد اغتباطا به وبدينه وبنصره من القبائل التي يراعي بعضها بعضا بمجرد الرحم .

فيستفاد منه جواز التوصل إلى المقصود بكل طريق سائغ اهـ فتح الباري (341/5).

إذن فقول سيدي ومولاي ليس فيه أدنى غلو .

بل هو أقلّ الواجب .

وأما قولنا عليه السلام .

فمن العجب انتقاد هذا فإن رسول الله أمرنا أمراً أن نصلي ونسلم على محمد وآل محمد في كل صلاة .

قال كعب بن عجرة : سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم .

قال : قولوا اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد ، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اهـ أخرجه البخاري برقم (3370).

ورحم الله الإمام الشافعي إذ يقول :

يا آل بيت رسول الله حبكمو :. فرض من الله في القرآن أنزله .

يكفيكم من عظيم الفضل أنكمو :. من لم يصل عليكم لا صلاة له .

وعندما نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

فآل محمد ليسوا فقط علي وفاطمة والحسين وأزواج النبي فقط .

بل آل محمد أيضا هم الهداة الذين نهتدي بهم في كل الزمان .

ولذا ينبغي استحضارهم في الصلاة والسلام عليهم .

وإمامنا الذي نستحضر الصلاة والسلام عليه بعد رسول الله هو من نهتدي به في زماننا الإمام التهامي عليه السلام .

ولا عجب فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) أخرجه الترمذي برقم (2685).

و

أئمة الإسلام كان يوقرون ويجلون الهداة حتى من غير آل البيت ، فكيف إذا كان من آل البيت .

(روى أن أبا حنيفة قال : ما مددت رجلي نحو دار أستاذي حماد؛ إجلالاً له .

وكان بين داره وداره سبع سيكك) اهـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية (36/1).

(قال أبو عبيد القاسم بن سلام : أدركت من العلم ما أدركت ، وما استأذنت على أحد من الشيوخ قط ، إنما كنت أصبر أن يخرج وأن أتأول فيه قول الله عز وجل (ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم) اهـ موسوعة أقوال الدارقطني (6/28).

فكيف بعالم وعلم آل البيت وهداتهم .

وأخيرا :

مولاي عز الدين عز بك العلا :. فخرا فدون حذاك منه الهام
لما رأينا منك علما لم يكن :. في الكتب قلنا إنه إلهام
جاوزت حد المدح حتى لم يطق :. نظما لفضلك في الورى النظام.



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي

🌿 رسالة إلى الإخوة المهاجرين 🌿 .

رسالة إلى الإخوة السابقين السابقين إلى الهجرة .

{ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } .
إلى الإخوة المهاجرين , الذين استجابوا لداعي الهجرة , ولبوا نداء إمام العترة , وبرهنوا على صدقهم , ووفوا بنذرهم ,
ولم يحتثوا في عهدهم .

ونقلوا إلى أرض الحرمين ميدان المعركة , ورفعوا بتضحياتهم رصيد الصدق في الحركة .

وهاجروا ناسفين بهجرتهم جبال الشبهات , وركام زيف متراكم من الضلالات .

هاجروا رغم الوضع الأمني والرصد والترقب الاستخباراتي (فانه خير حافظا وهو أرحم الراحمين) .

هاجروا رغم علمهم بصعوبة الهدف وطول الطريق , وقلة الزاد , وبطء المراحل , وبعد النهاية ! .

هاجروا رغم انتفاش الباطل , وبهرج زخرفه , وكثرة المخذلين وصياح المرجفين وصراخ المثبتين والمعوقين .

هجروا رغم كثرة الشبه التي يلقيها سحرة الباطل الذين { سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ } .

(وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا) وَقَالُوا لَا تَذَرُنْ مَذْهَبَكُمْ وَلَا تَذَرُنْ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ مَنْ أُمْتُكُمْ , مهما كان بعدها , وغرابتها ,
وشذوذها , وخطأها .

هاجروا يرون الذكر مجدا ثانيا ومضوا يعدون الثناء خلودا .

هاجروا يجددون معالم الدين , ويرفعون لواء الحق , ويرسخون معاني الثبات هاجروا يضيئون طريق الحق لمن أظلمت
عليه السبل , ويفتحون أبواب الخير لمن أوصدت في وجهه مقاصده , ويعيدون إلى نفسيات البائسين روح الأمل
ويتحسسون من يوسف الخلافة { وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ } .

هاجروا يغيطون بهجرتهم أهل الحسد وأصحاب الحقد .

فالثبات الثبات , والصبر الصبر .

فإنكم نفس الرحمن , المنبعث من أرض الحكمة والفقه والإيمان .

وإنكم بنيان الخلافة العالي وصرحه المتين بإذن الله .

{ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً }.

فقد جعلكم الله – أيها المهاجرون - شوكة في أعين أهل الباطل , وغصة في حلوهم , وشجى في صدورهم , وغيظا في قلوبهم .

{ وَلَا يَطُوتُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ }.

أيها المهاجرون , أيها الأسود الرابضة في عرينها .

كلما اطلعت على أحوالكم , أو وصلتني أخباركم وابتهاالاتكم وذبولكم في العبادات والطاعات .

تذكرت لي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إِنَّ الْبَيْتَ لَيُنْتَلَى فِيهِ الْقُرْآنُ؛ فَيَتَرَاءَى لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَتَرَاءَى النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ) .

ولا أظن بيوتكم إلا أنها تتراءى نجومًا لأهل السماء .

فهنيئًا لكم .

فولا هم كانت ظلما بأهلها ولكنهم فيها بدور وأنجم .

ولولا هم كادت تميد بأهلها ولكن رواسيها وأوتادها هم .

واعلموا إنكم في أفضل رباط وأكملة .

وإذا كان انتظار الصلاة بعد الصلاة رباطا في سبيل الله .

فإن انتظاركم البيعة أفضل وأكمل أنواع الرباط في سبيل الله .

(وَرَبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا)

(وَرَبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ)

قد ذهبتم والله بالأجر كله .

لا يدرككم المتصدقون ولا الصائمون ولا غيرهما .

(رِبَاطُ شَهْرِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إِنْ صَلَاةَ الْمَرَابِطِ تَعْدَلُ خَمْسِمِائَةَ صَلَاةٍ .

وَنَفَقَةَ الدِّيَارِ وَالذَّرْهَمَ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ يُنْفَقُهُ فِي غَيْرِهِ) .

وقال (رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنْ الْفِتْنَانِ) رواه مسلم .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ) وجاء في حديث آخر (كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

إذن .

(وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ) .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ) وفي لفظ (وعدي عليه برزقه من الجنة) لأنه شهيد { وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ } .

وغاية ما يميز الحي عن الميت الرزق فيقال فلان حي يرزق فإن المرابط إن مات جرى عليه رزقه لأنه شهيد وهو حي يرزق .

(وَأَمِنَ الْفَتَانِ) فلا ي

سأله في قب

ره لا منكر ولا نكير فقد أثبتت هجرته ورباطه صدقه وتصديقه لوعده الله وموعده .

فقام ذلك مقام شاهدي عدل على إيمانه . ففيم الفتنة والسؤال والجواب؟؟

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضل الم رابط (وَمَنْ مَاتَ مَرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ) . {وَهُمْ مِنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ}

فهم ممن استثنى الله من الفزع في قوله { وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ } .

أبها المهاجرون , إن رباطكم لا يرجى منه إلا الفلاح { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } .



بسم الله الرحمن الرحيم

📖 كتب أبو داود الحسامي .

🌿 مررت على القبور مسلماً 🌿

قالت عائشة رضي الله عنها : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كُلَّمَا كَانَ لَيْلُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ .

فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا، مُوجِلُونَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لِأَجْفُونَ، اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْعَرْقَدِ» أخرجه مسلم برقم (974).

زيارة المقبرة من آخر الليل , حيث الهدوء الساكن والروح الصافية . هكذا كان دأبه في زيارة .

(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كُلَّمَا كَانَ لَيْلُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ) قول عائشة رضي الله عنها .

وفي أحد المرات جاءه جبريل في أول الليل فقال له (إِنَّ رَبِّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ) أخرجه مسلم برقم (974).

فزيارة القبور في أول الليل أو آخره , لها مفعول عميق في النفس البشرية .

وإذا كانت ليلة جمعة فهو أفضل .

قال أوس بن أبي أوس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النُّفُخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ،

فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنْ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةً عَلَيَّ "

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعَرِّضُ عَلَيْكَ صَلَاتِنَا وَقَدْ أَرَمْتَ؟ - بَعْنِي وَقَدْ بَلَيْتَ، قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) . خرجه أحمد برقم (16162) وأبو داود برقم (1047) .

فحثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الإكثار من الصلاة عليه في يوم الجمعة .

لأن الصلاة عليه في يوم الجمعة تعرض عليه (فإن صلاتكم معروضة علي) .

فالصلاة تعرض عليه يوم الجمعة .

فكذا زيارة الأموات تعرض عليهم دعواتنا يوم الجمعة فيستحب زيارتهم والدعاء لهم وخاصة في يوم الجمعة .

وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرغب أن نكثر في الصلاة عليه , فالإكثار من الدعاء للأموات من الوالدين مرغوب أيضا .

وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فأكثرُوا علي من الصلاة فيه) .

فبالإكثار عليه فقط (يغفر ذنبك وتكفأك همك) .

قال أبي بن كعب : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ. قَالَ: فُلْتُ: الرَّبْعَ، قَالَ: مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، فُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: فُلْتُ: فَالثَّلَاثِينَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، فُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ (إِذَا تُكْفَى هَمُّكَ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ) أخرجه الترمذي برقم (2457).

(إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك) .

إذن .

فما فوق الربع والنصف والثلاثين , فهو خير لك .

والخير الذي تجلبه زيادة الصلاة على النبي أكثر من الثلاثين هو كفاية الهم ومغفرة الذنب .

بمعنى استغراق وقت الذكر في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله .

وخاصة أوقات الجمعة .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عنه الغافلون .



وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله.